

دليل تدريبي
حول حقوق الإنسان

دليل تدريبي حول حقوق الإنسان

مراجعة وتحرير

الدكتور محمد تركي العبيدي

الإشراف اللغوي: زينب فخري حسين

الطبعة الأولى: بيروت - لبنان، 2017

First Edition: Beirut - Lebanon, 2017

© جميع حقوق النشر محفوظة للناشر، ولا يحق لأي شخص أو مؤسسة أو جهة، إعادة إصدار هذا الكتاب، أو جزء منه، أو نقله، بأي شكل أو واسطة من وسائط نقل المعلومات، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك النسخ أو التسجيل أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من أصحاب الحقوق



المشروع مولد من الاتحاد الأوروبي



مركز الممانعة لحقوق الإنسان
Arab League Center for Human Rights



تنويه: إن جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر.

ISBN: 978 - 1 - 77322 - 448 - 0

دليل تدريبي حول حقوق الإنسان

مراجعة وتحريير
الدكتور محمد تركي العبيدي

الإشراف اللغوي:
زينب فخري حسين



المشروع ممول من الاتحاد الاوربي



مركز الكوسر لحقوق الانسان
Al-Kawsar Center for Human Rights



أعدت فقرات هذا الدليل من قبل مجموعة من الخبراء والباحثين والمختصين والمدربين المختصين بحقوق الإنسان بهدف توفير دليل مرجعي للمدرّبين والمحاضرين في مجال حقوق الإنسان يساعدهم على إعداد برامجهم التدريبيّة مستقبلاً، وقامت جمعية الأمل العراقيّة بتجميع الفقرات وتبويبها بشكل علمي وتدقيق الصياغة واللغة دون الدخول في صلب الموضوع، لذا فإنّ كلّ المعلومات الواردة في هذا الدليل تعبر عن وجهة نظر مؤلفيها وقد وافق مؤلفوها على تجميعها في هذا الدليل ويمكن لأيّ مستفيد من هذا الدليل اقتباس وإعادة استخدام المعلومات الواردة في هذا الدليل شرط الإشارة إليه، ولا يمكن إعادة طبع الدليل إلاّ بموافقة جمعية الأمل العراقيّة.

مقدمة

كنتيجة منطقية لتطوير مشاركة المجتمع المدني في الحياة العامة بعد 2003، تأسست العديد من منظمات المجتمع المدني، ويعزى تأسيس العديد منها لأسباب إغائية أو إنسانية أو لتقديم المعونة لمن يحتاجها من الفئات الضعيفة والهشة، وفي جانب آخر فإن الكثير من المنظمات غير الحكومية تأسست بهدف تحسين واقع حقوق الإنسان في العراق بشكل عام وقضايا الحريات وحقوق المرأة أو حقوق الفئات الضعيفة والهشة بشكل خاص، ومع ذلك لم تكن الأمور تسير بأفضل صورها ولا يمكن الاعتماد فقط على حسن النية لتأسيس منظمات على أساس إداري ومالي وهيكلية صحيح.

لذا فقد تبلورت لدى لجمعية الأمل العراقية اعتباراً من سنة 2004 (مستندة في ذلك في خبرتها طوال سنوات تأسيسها منذ 1992) فكرة لتطوير مركز للموارد يختص بتحسين البيئة المؤسسية للمنظمات غير الحكومية، كما يطور قدراتها في مجال حقوق الإنسان بشكل عام وحقوق المرأة من جانب آخر.

وبقيت هذه الفكرة تنمو في أذهان القائمين على الجمعية، إلا أنها اصطدمت بصعوبة الحصول على تمويل حتى حانت الفرصة في 2013، حين حصلت منظمة هيفوس الهولندية مع جمعية الأمل العراقية على تمويل لأربع سنوات من الاتحاد الأوروبي لتأسيس مركز موارد مختص في مجال حقوق الإنسان سمي لاحقاً بـ (مركز النماء لحقوق الإنسان) وتشكل على أثره تجمع ومنتدى واسع مختص بقضايا حقوق الإنسان والمجتمع المدني في العراق (تجمع مدافعي ونشطاء حقوق الإنسان في العراق)، وآثرت جمعية الأمل العراقية أن تكون جامعة الكوفة (كلية الآداب - قسم المجتمع المدني) شريكاً في المشروع، ومن أهدافه إعداد دليل تدريبي يهتم باحتياجات المنظمات المعنية بحقوق الإنسان فضلاً عن الناشطين والمدافعين عن الحقوق والحريات وكان ذلك ضمن الاهتمامات الرئيسية للمشروع، ولكي يستفيد منه كذلك طلاب الجامعات وأساتذتها في تدريس قسم من المواد المنهجية التي تجد لها صدى في هذا الدليل.

ولإعداد الدليل عقدت ورشة عمل لثلاثة أيام بمشاركة مجموعة من الخبراء وهم:

- السيدة هرييت اوستن - بريطانيا من منظمة انتراك

Ms. Harriet Ware - Austin - British

- السيد جيرالد جوزيف - ماليزيا

Mr. Jerald Joseph - Malaysian

- السيد سعد سلوم - منظمة مسارات، وهو خبير بقضايا حقوق الأقليات.
- السيدة جمانة مرعي - المركز العربي لحقوق الإنسان.
- السيدة إلهام مكي حمادي - خبيرة بقضايا الجندر وحقوق المرأة.
- كما شارك فريق المشروع في الورشة وهم كل من:
- مارسيل فان دير هايدن مدير المشروع - منظمة هيفوس.
- حسن وهاب منسق المشروع - جمعية الأمل العراقية.
- جمال الجواهري المدير الوطني للمشروع - جمعية الأمل العراقية.

وأنيطت بالخبراء مهمة كتابة أجزاء من الدليل، ثم ترجمت الأجزاء التي كتبت باللغة الانكليزية و جرت مراجعتها مع ما كتب باللغة العربية وتم توحيد الجمل والمصطلحات بما ينسجم والثقافة واللغة القانونية والاصطلاحية المستخدمة في العراق.

يوفر هذا الدليل مادة تدريبية وتعليمية ثرية ومتنوعة يمكن أن تساعد المدربين والناشطين والمدافعين في مجال حقوق الإنسان في العراق في إعداد برامج لمستويات مختلفة من المستهدفين ولفئات مختلفة من التركيبة الاجتماعية في العراق، سوف يوفر عليهم العناء ويوجه برامجهم الوجهة الصحيحة المبنية على معلومات موثقة وترتيب علمي، وإن الفائدة يمكن أن تصل إلى أساتذة وطلبة الجامعات العراقية التي تدرس مادة حقوق الإنسان أو تلك التي تعتمد أنظمة دراسية متخصصة (دبلوم أو ماجستير في مجال حقوق الإنسان وسيكون هذا الدليل إضافة مهمة لجهود بقية الأساتذة والأكاديميين والمنظمات في مجال نشر ثقافة حقوق الإنسان والحريات العامة في العراق وربما المنطقة.

إن التركيز على حقوق الإنسان في هذا الدليل تجاوز المنظور التقليدي للتدريب في هذا المجال وأخذ نهجاً واسعاً لفهم معنى الحقوق والحريات ودمج فيها مفاهيم تتعلق بالبناء المؤسسي لمنظمات المجتمع المدني وعمل المدافعين عن حقوق الإنسان وبرامج تدريب المدربين.

جمال الجواهري
المدير التنفيذي
جمعية الأمل العراقية

الفصل الأول

مدخل إلى حقوق الإنسان

اليوم التدريبي حول الآليات الدولية لحقوق الإنسان

سيتناول اليوم التدريبي قضية حماية حقوق الإنسان من خلال استخدام الآليات الدولية لحقوق الإنسان التعاهدية وغير التعاهدية عبر أجهزة الأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان وأهمها مجلس حقوق الإنسان. سوف يقسم اليوم التدريبي إلى ثلاث جلسات تدريبية، خطط الجلسات التدريبية على الشكل التالي:

خطة الجلسة الأولى:

موضوع الجلسة: أجهزة وآليات حماية حقوق الإنسان التعاهدية في الأمم المتحدة

مدة الجلسة ساعتين (120 د)

الوقت	المعينات الطريقة	المحتوى/ الطريقة	
10 د	سبورة ورقية	بعد الترحيب الصباحي بالمشاركين/ ات أعرض الموضوع الذي سنتناوله في اليوم الثاني للتدريب وهو آليات حقوق الإنسان. • تحديد موضوع الجلسة: الآليات حماية حقوق الإنسان في الأمم المتحدة. التعرف على مصادر خبرات المشاركين/ ات مع التذكير بتقرير السيداو الخاص بالعراق الذي نوقش في شهر شباط 2014 وأهم التوصيات التي وجهتها لجنة سيداو للعراق وبدء تنفيذ التوصيات من قبل الدولة العراقية.	المدخل
5 د	Power Point	تحديد هدف الجلسة التدريبية: التعرف على آلية حماية حقوق الإنسان في الأمم المتحدة وتحديد آلية الحماية التعاهدية. الأهداف الخاصة: - تحديد أجهزة الأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان - تحديد آليات حماية حقوق الإنسان الدولية - التعرف على آلية الحماية التهاهدية لحماية حقوق الإنسان الأنشطة التي ستضمونها الجلسة: 1. عرض لأهم أجهزة الأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان 2. عرض ومناقشة آليات حقوق الإنسان 3. عرض ومناقشة آلية الحماية التعاهدية 4. القيام بدراسة حالة حول إعداد التقارير إلى لجنة سيداو	خطة

<p>Power Point أجهزة الأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان</p>	<p>في القسم الأول من هذا العرض سوف استعرض بشكل سريع أجهزة الأمم المتحدة المعنية المعنية بحقوق الإنسان. 15 د مقاصد الأمم المتحدة:</p> <ul style="list-style-type: none"> • حفظ السلم والأمن الدوليين • تنمية العلاقات بين الدول على أساس المساواة في الحقوق • تحقيق التعاون الدولي في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية • جعل الأمم المتحدة مرجعا لتنسيق جهود الدول وتوجيهها لخدمة الغايات المشتركة <p>مبادئ الأمم المتحدة:</p> <ul style="list-style-type: none"> • قيام الأمم المتحدة على مبدأ المساواة في السيادة بين جميع أعضائها • تنفيذ الأعضاء التزامات الميثاق بحسن نية • فض المنازعات الدولية بالطرق السلمية • إمتناع الأعضاء عن استعمال القوة أو التهديد باستعمالها • تقديم العون للأمم المتحدة في الأعمال التي تتخذها • العمل على أن تسير الدول غير الأعضاء على مبادئ الأمم المتحدة • عدم تدخل الأمم المتحدة في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء <p>للأمم المتحدة وبنص المادة السابعة من الميثاق ستة أجهزة رئيسية، خمسة منها توجد في المقر الرئيسي للأمم المتحدة بنيويورك، وهي الجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس الوصاية والأمانة العامة.</p> <p>أما مقر الجهاز السادس، وهو محكمة العدل الدولية، فيقع في لاهاي بهولندا.</p> <p>هناك 14 وكالة متخصصة تعمل في مجالات متنوعة تشمل الصحة والعمل والتمويل والزراعة والطيران المدني والاتصالات السلكية واللاسلكية، وتترابط معا من خلال المجلس الاقتصادي والاجتماعي. والأمم المتحدة هي ووكالاتها المتخصصة تؤلف معا منظومة الأمم المتحدة. سأتناول باختصار الأجهزة الرئيسية الستة وبعض الوكالات المتخصصة.</p> <p>الجمعية العامة:</p> <p>تضم جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، التي توصف أحيانا بأنها أقرب ما تكون إلى برلمان عالمي، هي الهيئة التداولية الرئيسية. فجميع الدول الأعضاء البالغ عددها 194 دولة ممثلة فيها، ولكل منها صوت واحد. وتتخذ القرارات بصدد المسائل العادية بالأغلبية البسيطة. أما المسائل المهمة كالتوصيات المتعلقة بصون السلم والأمن الدوليين أو قبول أعضاء جدد أو التوصيات المتعلقة بميزانية الأمم المتحدة، بأغلبية الثلثين فتتطلب أغلبية الثلثين. وقد بذل جهد خاص في السنوات الأخيرة</p>	<p>تنفيذ</p>
<p>عرض ومناقشة</p>	<p>60 د</p>	
<p>Power Point الهيئات والآليات لحماية حقوق الإنسان</p>	<p>لجان الجمعية العامة:</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. اللجنة السياسية 2. اللجنة الاقتصادية والمالية 3. اللجنة الاجتماعية والإنسانية والثقافية 4. لجنة الوصاية 5. لجنة الإدارة والموازنة 6. اللجنة القانونية 	
<p>عرض ومناقشة</p>		

		<p>2. مجلس الأمن: مجلس الأمن هو الأداة التنفيذية للأمم المتحدة وأهم جهاز فيها والمسؤول الأول عن حفظ السلم والسهر على الأمن الدولي، وقمع العدوان، وإنزال العقوبات بالأعضاء المخالفين والدول الأعضاء ملزمة بتنفيذ قراراته. المادة 23 من ميثاق الأمم المتحدة، أشارت إلى أن مجلس الأمن يتألف من خمسة عشر عضوا من الأمم المتحدة منهم خمسة دائمي العضوية ولهم حق النقض الفيتو: الصين، فرنسا، روسيا، بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية. تنتخب الجمعية العامة عشرة أعضاء آخرين من الأمم المتحدة ليكونوا أعضاء غير دائمين في المجلس لمدة سنتين: ثلاثة أعضاء للدول الأفريقية - مقعدان للدول الآسيوية - ومقعدان لأمريكا اللاتينية - مقعدان لأوروبا الغربية - ومقعد لأوروبا الشرقية.</p> <p>3. المجلس الاقتصادي والاجتماعي المجلس الاقتصادي والاجتماعي (ECOSOC) هو واحد من أجهزة الأمم المتحدة الرئيسية الستة. وهو يعد وفقا للائحة الأمم المتحدة الجهاز الرئيسي للأمم المتحدة المختص بقضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وعلاوة على ذلك «فإنه يقوم بجميع المهام المنوط بها فيما يتعلق بتنفيذ توصيات الجمعية العامة». المادة 61 من ميثاق الأمم المتحدة، أشارت في فقرتها الأولى إلى أن المجلس الاقتصادي والاجتماعي يتألف من أربعة وخمسين عضوا من الأمم المتحدة تنتخبهم الجمعية العامة. ويراعى في هذا الانتخاب التوزيع الجغرافي العادل بين هذه الدول.</p> <p>لجان المجلس الاقتصادي والاجتماعي الفرعية:</p> <ul style="list-style-type: none"> • لجان إجرائية: لإعداد المسائل التي تعرض على المجلس • لجان موضوعية: للقيام ببحث مواضيع معينة: الإحصاء، السكان، الشؤون الاجتماعية، حقوق الإنسان، التنمية الاجتماعية، ومركز المرأة، منع الجريمة وتحقيق العدالة الجنائية، المخدرات، وحماية البيئة. • لجان إقتصادية إقليمية: لتحقيق التعاون الاقتصادي بين عدد من الدول الموجودة في منطقة واحدة. <p>اختصاصات المجلس الاقتصادي والاجتماعي:</p> <p>أ- إعداد الدراسات ووضع التقارير «عن المسائل الدولية في أمور الاقتصاد والاجتماع والثقافة والتعليم والصحة وما يتصل بها. ويستطيع أن يعد «مشروعات اتفاقيات لتعرض على الجمعية العامة من المسائل التي تدخل في دائرة اختصاصه».</p> <p>ب- التقدم بتوصيات خاصة «بإشاعة احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية.</p> <p>ج- التعاون بين المجلس وأية وكالة من وكالات المنظمة المختصة لوضع اتفاقيات وعرضها على الجمعية العامة للموافقة عليها.</p> <p>د- إمداد مختلف أجهزة المنظمة ووكالاتها المتخصصة بمعلومات تلزمها ومما يدخل في اختصاصه.</p> <p>4. مجلس الوصاية: أنشئ مجلس الوصاية لضمان قيام الحكومات المسؤولة عن إدارة الأقاليم المشمولة بالوصاية باتخاذ تدابير كافية لإعدادها للحكم الذاتي أو الاستقلال. وقد اكتملت مهمة نظام الوصاية في عام 1994، حين أنهى مجلس الأمن اتفاق وصاية الأمم المتحدة بالنسبة لآخر الوصايات الإحدى عشرة الأصلية - إقليم جزر المحيط الهادئ المشمول بالوصاية (بالاو)، الذي كانت الولايات المتحدة تتولى إدارته. وقد حصلت جميع الأقاليم المشمولة بالوصاية على الحكم الذاتي أو الاستقلال، إما كدولة منفصلة أو بالانضمام إلى بلدان مجاورة مستقلة. أما مجلس الوصاية فأصبح حاليا يجتمع كلما اقتضت الظروف ذلك.</p>	
--	--	--	--

	<p>وقام مجلس الوصاية الذي يتكون الآن من أعضاء مجلس الأمن الخمسة الدائمين، وقد اكتملت مهمته بوجه عام، بتعديل نظامه الداخلي ليحيز له الاجتماع كيفما وكلما قد يقتضى الأمر ذلك.</p> <p>محكمة العدل الدولية:</p> <p>هي الجهاز القضائي الرئيسي للأمم المتحدة، وتتولى الفصل في المنازعات القانونية بين الدول الأعضاء وتصدر الفتاوى للأمم المتحدة ووكالاتها. تتكون هيئة المحكمة من 15 قاضيا مستقلين ينتخبون من الأشخاص ذوي الصفات الخلقية العالية الحائزين في بلادهم للمؤهلات المطلوبة للتعين في أرفع المناصب القضائية، أو من المشرعين المشهود لهم بالكفاية في القانون الدولي وكل هذا بغض النظر عن جنسيتهم تنتخبهم الجمعية العامة ومجلس الأمن لمدة تسع سنوات ويجوز إعادة انتخابهم على أن ولاية خمسة من القضاة الذين وقع عليهم الاختيار في أول انتخاب للمحكمة يجب أن تنتهي بعد مضي ثلاث سنوات وولاية خمسة آخرين بعد ست سنوات.</p> <p>يجوز للبلدان فقط أن تكون أطرافا في القضايا التي تُعرض على المحكمة. وإذا كان بلد ما لا يرغب الدخول طرفا في دعوى قضائية فإنه لا يلزم بأن يفعل ذلك (إلا إذا اقتضت ذلك أحكام تعاهدية خاصة)، ولكنه إذا قبل، فإنه يكون ملزما بالامتثال لقرار المحكمة، وتقدم المحكمة أيضا فتاوى إلى الجمعية العامة ومجلس الأمن عند الطلب.</p> <p>القواعد التي تطبقها المحكمة عندما تفصل في النزاعات هي:</p> <ul style="list-style-type: none"> - الاتفاقيات الدولية العامة أو الخاصة - العرف الدولي - مبادئ القانون العامة - أحكام المحاكم ومذاهب كبار الفقهاء في القانون العام في مختلف دول العالم، كما يجوز للمحكمة أن تفصل في القضية وفقا لمبادئ العدل والإنصاف متى وافق أطراف الدعوى على ذلك. <p>الأمانة العامة</p> <p>الأمانة العامة هي الهيئة الإدارية التي تشرف على تسيير عمل أجهزة الأمم المتحدة الخمسة الأخرى وتقوم بإدارة برامجها. وتضطلع الأمانة العامة، بالأعمال الفنية والإدارية للأمم المتحدة حسب توجيهات الجمعية العامة ومجلس الأمن والأجهزة الأخرى. ويرأس الأمانة العامة الأمين العام الذي يتولى التوجيه الإداري العام.</p> <p>وتتكون الأمانة العامة حاليا من إدارات ومكاتب وموظفين دوليين يختارون لمؤهلاتهم الشخصية، يعمل فيها حاليا نحو 7500 موظف في إطار الميزانية العادية وعدد مماثل تقريبا في إطار ميزانية خاصة ينتمون إلى نحو 170 بلدا. وتشمل مراكز العمل المقر العام للأمم المتحدة في نيويورك فضلا عن مكاتب الأمم المتحدة في جنيف وفيينا ونيروبي ومواقع أخرى.</p> <p>الوكالات المتخصصة:</p> <p>تتولى الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة، وضع المعايير والمبادئ التوجيهية، والمساعدة على رسم السياسات، وتقديم المساعدة التقنية وغير ذلك من أشكال المساعدة العملية في جميع الميادين تقريبا من ميادين العمل الاقتصادي والاجتماعي... الوكالات المتخصصة: منظمة العمل الدولية، منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، منظمة الصحة العالمية، مجموعة البنك الدولي، صندوق النقد الدولي، المنظمة العالمية للملكية الفكرية، الوكالة الدولية للطاقة الذرية، منظمة التجارة العالمية.</p>	
--	---	--

	<p>في القسم الثاني من هذا العرض سوف نتناول آليات حقوق الإنسان التعاهدية (45 د) تحديد مسؤولية في مجال حقوق الإنسان: تفعيل وحماية واحترام حقوق الإنسان تحديد آليات حقوق الإنسان: الدولية والإقليمية والوطنية.</p> <p>نبدأ شرح الآليات الوطنية لحقوق الإنسان وأهمها: المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان - القضاء - البرلمان - وزارة حقوق الإنسان - منظمات غير حكومية - وزارة العدل - الإعلام.</p> <p>الآليات الدولية لحقوق الإنسان نوعان إما على أساس الاتفاقيات الدولية أي الآليات التعاهدية أو على أساس المهادتات الدولية أي مجلس حقوق الإنسان من خلال الاستعراض الدوري الشامل والإجراءات الخاصة.</p> <p>أولاً: الآليات التعاهدية لحماية حقوق الإنسان ما الآليات التعاهدية؟</p> <p>تنبثق عن كل اتفاقية من الاتفاقيات التسع المتعلقة بحقوق الإنسان، لجنة خبراء مكلفة بمراقبة مدى تطبيق الاتفاقية والتزام الدول الأطراف بمقتضياتها وإدراج هذه المقتضيات في تشريعاتها. وتتم الرقابة عن طريق تلقي تقارير من الدول الأطراف ودراسة هذه التقارير. يتم اختيار الخبراء من ذوي الكفاءة والخبرة في مجال حقوق الإنسان، وهم مستقلين في عملهم عن بلدانهم.</p> <p>اللجان التعاهدية:</p> <ul style="list-style-type: none"> - اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز العنصري CERD - اللجنة المعنية بحقوق الإنسان HRC - لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية CESCR - اللجنة المعنية بحقوق الطفل CRC - لجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة CEDAW - لجنة مناهضة التعذيب CAT - اللجنة الفرعية لمناهضة التعذيب OPCAT - لجنة الأشخاص ذوي الإعاقة CPD - لجنة حماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأسرهم CMW - اللجنة المعنية بالإختفاء القسري CED <p>الاختصاصات الخاصة ببعض اللجان:</p> <p>تشمل هذه الاختصاصات مسألة التحقيق وتقصي الحقائق واستلام البلاغات الحكومية واستلام البلاغات الفردية. لكن من المؤسف أن بعض اتفاقيات حقوق الإنسان لا تشمل على هذه الاختصاصات مثل العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لعام 1966 واتفاقية حقوق الطفل لعام 1989م لقد تم انشاء فريق عامل خاص ببلورة مشروع بروتوكول إضافي للعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لعام 1966م خاص بالشكوى الفردية</p> <p>1 - التحقيق وتقصي الحقائق</p> <p>يقتصر هذا الإجراء فقط على: لجنة القضاء على التمييز ضد المرأة بموجب المادة 8 من البروتوكول الاختياري لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ولجنة مناهضة التعذيب بمقتضى المادة 20 من اتفاقية مناهضة التعذيب.</p>	
--	--	--

		<p>2- استلام البلاغات أو الشكاوى</p> <p>هذا الاختصاص تنفرد به 6 لجان تعاهدية هي كآآتي: «لجنة القضاء على التمييز العنصري» - بموجب الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري «واللجنة المعنية بحقوق الإنسان» - بموجب البروتوكول الاختياري الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية - «لجنة مناهضة التعذيب»، بموجب اتفاقية مناهضة التعذيب وغير من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة - «لجنة القضاء على التمييز ضد المرأة»، بموجب البروتوكول الاختياري لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة - «لجنة حماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم» ، بموجب الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم - «العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية» بموجب البروتوكول الاختياري الخاص بتقديم البلاغات.</p> <p>تشكيل اللجان التعاهدية</p> <p>تشكل اللجان بموجب مواد من الاتفاقية:</p> <p>تحدد عدد الأعضاء</p> <p>مدة الولاية</p> <p>عدد الدورات السنوية</p> <p>مهام اللجان التعاهدية</p> <p>رصد ومراقبة تطبيق الاتفاقية</p> <p>تتلقى التقارير عن نفاذ أحكام الاتفاقية وعن التقدم المحرز في تطبيقها</p> <p>تدرس التقارير والإجراءات التي اتخذتها الدول</p> <p>تطرح تساؤلات للدول</p> <p>تتلقى التقارير من المنظمات الأهلية</p> <p>تتلقى التقارير من المنظمات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة</p> <p>تقوم بتقصي الحقائق والمعلومات من كافة المصادر المتاحة</p> <p>المعاينة الميدانية بموجب البروتوكول الاختياري</p> <p>إصدار الملاحظات الختامية (مهمة للتقرير البديل القادم)</p> <p>تلقي الشكاوى الفردية</p> <p>إن آلية الحماية المرتبطة بالاتفاقية تكون من خلال التقارير الحكومية وغير الحكومية أو من خلال تقديم الشكاوى بموجب البروتوكول أو الاتفاقية.</p> <p>التقارير للجان التعاهدية</p> <p>أهمية التقارير:</p> <p>إرساء مبدأ المساءلة وتعزيز واحترام حقوق الإنسان وحياته الأساسية.</p> <p>أنواع التقارير:</p> <p>التقارير الأولية:</p> <p>يقتضى على كل دولة طرف ان تقدم تقريراً اولياً خلال مدة معينة من نفاذ العهد أو الاتفاقية في الدولة الطرف يتناول حقوق المنصوص عليها في العهد وتقوم الدولة فيه باستعراض شامل لتشريعاتها الوطنية وقواعدها وإجراءاتها الإدارية وممارستها بغية التحقق من مدى توافقها مع أحكام المعاهدة.</p>	
--	--	---	--

		<p>التقارير الدورية:</p> <p>تتعهد الدول الأطراف بتقديم تقارير دورية لاحقة في كل عهد بعد تاريخ النظر في تقريرها الأولي.</p> <p>مدة تقديم التقارير: كل تقرير حسب ما هو وارد في الاتفاقية.</p> <p>لمن يقدم التقرير:</p> <p>الى الأمين العام للأمم المتحدة الذي يقدمه بدوره إلى اللجان التعاهدية المختصة للنظر فيه، كما يجوز له أن يقدم أيضا إلى الوكالات المتخصصة المعنية التابعة للأمم المتحدة نسخا عن أجزاء تلك التقارير الواقعة ضمن ميدان اختصاصها.</p> <p>أهداف ووظائف تقديم التقارير:</p> <p>الاستعراض الأولي للتشريعات الوطنية وقواعدها وإجراءاتها الإدارية بعلاقتها بأحكام الاتفاقية.</p> <p>رصد مستمر لواقع حقوق الإنسان بين النظرية والتطبيق.</p> <p>الإقرار بوجود المشاكل والفجوات التي تتطلب بلورة إجراءات للتعامل معها.</p> <p>توفير إمكانية للجمهور للمساءلة والمطالبة.</p> <p>صياغة قوانين وسياسات جديدة.</p> <p>التقييم المستمر للتقدم المحرز عبر التقارير الدورية.</p> <p>تبادل المعلومات والخبرات.</p> <p>إعداد التقرير وصياغته: يتضمن التقرير جزئين.</p> <p>الجزء الأول: عن الدولة والسكان - الهيكل السياسي العام - الإطار القانوني العام لحماية حقوق الإنسان.</p> <p>الجزء الثاني: معلومات محددة بكل مادة من مواد الاتفاقية تشمل: معلومات إحصائية، تشريعات وقوانين، السياسات والإجراءات الإدارية والأحكام القضائية ذات العلاقة بمواد الاتفاقية.</p> <p>ملاحظات إرشادية للتقارير الموازية:</p> <p>أن يعد التقرير بموجب الإرشادات التوجيهية والمعايير التي تضعها اللجنة.</p> <p>بعد الاطلاع على التقرير الرسمي المقدم من الدولة الطرف.</p> <p>بعد العودة إلى التزامات الدول وتعهداتها في التقرير السابق المقدم.</p> <p>بعد الاطلاع على الملاحظات الختامية للجنة على تقرير الدولة السابق.</p> <p>أن يبرز التقرير حالة التقدم المحرز.</p> <p>أن يعد التقرير بمصادقية وشفافية للرد على إدعاءات الحكومات.</p> <p>يرسل إلى فريق العمل المنبثق عن اللجنة بعد ثلاثة أشهر من إعداد الدولة للتقرير الرسمي على الأكثر وقبل سنة من دراسته.</p> <p>الطلب من فريق العمل المنبثق عن اللجنة حضور اجتماعاته لعرض نتائج التقرير.</p> <p>أن تشترك أكثر من منظمة غير حكومية في إعداده.</p> <p>أن يكون التقرير بين 20 و30 صفحة مرفق مع ملخص عنه.</p> <p>أن يكتب التقرير الموازي بلغات العمل المعتمدة في الأمم المتحدة (الفرنسية، الإنكليزية والإسبانية).</p> <p>توفير نسخ كافية لأعضاء اللجنة ونسخ.</p> <p>تقديم الشكاوى للجان التعاهدية.</p>	
--	--	--	--

		<p>الاتفاقيات الدولية التي تتيح المجال لتقديم الشكاوى الفردية: العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية بموجب البروتوكول الأول الملحق بالاتفاقية. اتفاقية مناهضة كافة أشكال التمييز العنصري (المادة 14). اتفاقية مناهضة التعذيب (المادة 22). اتفاقية إلغاء كافة أشكال التمييز ضد المرأة بموجب البروتوكول الملحق بالاتفاقية. الشكاوى بموجب البروتوكول. شكاوى فردية. إجراء تعهدي ناتج عن عهد دولي. يطبق فقط على الدول الأعضاء في العهد. يشمل الانتهاكات الواردة في العهد فقط. الرسالة تكون موقعة من قبل الضحية أو شخص مفوض التصرف نيابة عنها. تعرض الشكاوى على اللجنة المعنية/ تقدم لها مباشرة. يتم إبلاغه بجميع الإجراءات التي تتخذها الدولة. مراحل تلقي الشكاوى الفردية. تقديم شكاوى فردية . النظر في مسألة قبول الشكاوى أو عدم القبول حينها تكون نهاية القضية. تحديد الوقائع. إبداء الرأي حول الانتهاك. متى تكون الشكاوى الفردية مقبولة. أن تحمل اسم الضحية. أن تتضمن الشكاوى انتهاكاً لإحدى بنود الاتفاقية على الأقل. أن تكون الدولة الطرف قد وافقت على صلاحية اللجنة النظر في الشكاوى الفردية ولم تحتفظ على المادة 22 من الاتفاقية. أن لا تكون الشكاوى المقدمة قد بحثت أو لا يزال يجري بحثها بموجب أي إجراء من إجراءات التحقيق أو التسوية الدولية. على الضحية أو من ينوب عنه أن يكون قد إستنفد كافة وسائل الإنصاف المحلية/ الوطنية. بعد العرض أقوم بمناقشة عامة ونعطي مثال عن العراق بالنسبة لتقديم ونقاش تقرير السيداو خلال العام 2014.</p>	
--	--	--	--

د 40	مجموعات عمل	بعد العرض والمناقشة يتم تقسيم المجموعات إلى 3 مجموعات عمل للقيام بتمرين 1: إعداد تقرير سيداو لدولة شرقستان. بعدها يتم عرض ونقاش نتائج المجموعات ونقوم بأهم الإستخلاصات.	بيئة
د 5		إيجاز ماذا تحقق خلال هذه الجلسة حيث تم الحديث عن أجهزة الأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان بالإضافة إلى آليات حماية حقوق الإنسان وخاصة الآليات التعاهدية وفي الجلستين القادمتين سنتناول الآليات غير التعاهدية.	الربط

خطة الجلسة الثانية:

موضوع الجلسة: أجهزة وآليات حماية حقوق الإنسان غير التعاهدية في الأمم المتحدة

مدة الجلسة ساعتين (120 د)

الوقت	المعينات الطريقة	المحتوى/ الطريقة	
د 10	سبورة ورقية	بعد أن تعرفنا في الجلسة السابقة على آليات حقوق الإنسان التعاهدية، سنقوم في هذه الجلسة بالتعرف على الآليات الدولية لحقوق الإنسان غير التعاهدية. • تحديد موضوع الجلسة: الآليات غير التعاهدية لحماية حقوق الإنسان في الأمم المتحدة. • التعرف على مصادر خبرات المشاركين/ات مع السؤال عن معرفتهن بهذه الآليات أو سماعهم /ن عن الشكاوى إلى المقررين الخواص وعن معرفتهن بوجود مقرر خاص.	المدخل
د 5	Power Point	<u>تحديد هدف الجلسة التدريبية:</u> التعرف على الآليات غير التعاهدية لحماية حقوق الإنسان في الأمم المتحدة. <u>الأهداف الخاصة:</u> . التعرف على آلية الحماية غير التعاهدية لحماية حقوق الإنسان . التعرف على الإجراء 1235 . التعرف على الإجراء 1503 <u>الأنشطة التي ستتضمنها الجلسة:</u> 1. عرض ومناقشة آلية الحماية غير التعاهدية 2. التعرف على الإجراءات الخاصة لحماية حقوق الإنسان 3. اجراء مقارنة بين الإجراءات التعاهدية وغير التعاهدية 4. القيام بدراسة حالة حول استخدام الآليات الدولية لحماية حق الناشطات	

	<p>Power Point</p> <p>الهيئات والاليات لحماية حقوق الإنسان</p> <p>عرض ومناقشة</p> <p>عصف ذهني</p>	<p>آليات حماية حقوق الإنسان غير التعاهدية</p> <p>إنها آليات لا تلتبثق عن معاهدات بل عن صكوك الأمم المتحدة. من أهم هذه الآليات: التقرير الدوري الشامل والإجراء 1235 و 1503.</p> <p>القرار 1235</p> <p>لقد تم إنشاء هذا الإجراء وفقا للقرار 1235 الصادر عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي في 6 حزيران 1967 ويعرف هذا الإجراء باسم الإجراء 1235 أو الإجراءات الخاصة، إن الإجراءات الخاصة تجمع مجموعة من المقررين الخاصين وفرق عمل وممثلين وخبراء والإجراءات ليست منبثقة عن معاهدات بل يعينون هؤلاء الخبراء من طرف لجنة حقوق الإنسان ويهتمون بدراسة المسائل المتعلقة بحقوق الإنسان وكذلك بأوضاع خاصة في دولة معينة يقترحون السبل والإمكانات لتطوير وحماية حقوق الإنسان. إن الإجراءات الخاصة هي القلب النابض داخل المنظومة الأممية لحماية حقوق الإنسان. وهناك نوعين من الإجراءات:</p> <p>الإجراءات حسب الموضوع: تتعرض إلى مسألة أو ظاهرة خاصة بحقوق الإنسان مثل التعذيب، الاختفاء القسري، حرية الرأي والتعبير...؛ (مقرر خاص بالموضوع مثل العنف ضد المرأة).</p> <p>الإجراءات حسب البلد: أي دراسة أوضاع عامة لحقوق الإنسان في بلد معين.</p> <p>أولا: الإجراء الخاص ببلدان محددة:</p> <p>الأراضي الفلسطينية المحتلة، أفغانستان، العراق، الصومال، السودان، يوغوسلافيا، بوروندي، ميانمار، رواندا، غينيا، كوريا الشعبية الديمقراطية، هايتي، كمبوديا</p> <p>ثانيا: إجراءات خاصة مواضيعية: الأفرقة العاملة المفتوحة العضوية</p> <ul style="list-style-type: none"> × الاحتجاز التعسفي. × الاختفاء القسري. × مسألة استخدام المرتزقة كوسيلة لإعاقة ممارسة حق الشعوب في تقرير المصير. × الحق في التنمية. × المقرر الخاص المعني بحالات الإعدام خارج القضاء أو بإجراءات موجزة أو تعسفاً. × المقرر الخاص المعني بالسكن اللائق. × المقرر الخاص المعني بمسألة بيع الأطفال واستغلالهم في البغاء وفي المواد الخليفة. × الخبير المستقل المعني بالحقوق الثقافية. × المقرر الخاص المعني بالحق في التعليم. × الخبير المستقل المعني بحقوق الإنسان والفقير المدقع. × المقرر الخاص بالحق في الغذاء. × المقررة الخاصة المعنية بحرية الدين أو المعتقد. × الخبير المستقل المعني بآثار سياسات الإصلاح الاقتصادي والديون الخارجية علي التمتع الكامل بجميع حقوق الإنسان، وخاصة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. × المقرر الخاص المعني بحق كل إنسان في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية. × الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان. × المقرر الخاص المعني باستقلال القضاة والمحامين. × المقرر الخاص المعني بالآثار الضارة لنقل والقاء المنتجات والنفايات السمية والخطرة بصورة غير مشروعة على التمتع بحقوق الإنسان . × المقرر الخاص المعني بمسألة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية. × الخبير المستقل المعني بحقوق الإنسان والتضامن الدولي. × المقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب. × المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية لسكان الأصليين. × ممثل الأمين العام المعني بحقوق الإنسان للمشردين داخليا. × المقرر الخاص المعني بحقوق الإنسان للمهاجرين. × الخبيرة المستقلة المعنية بقضايا الأقليات. × المقررة الخاصة المعنية بمسألة العنف ضد المرأة وأسبابه وعواقبه. × المقررة الخاصة المعنية بالأشكال المعاصرة للاستعباد. × المقررة الخاصة المعنية بجوانب حقوق الإنسان لأضحايا الاتجار بالأشخاص، لاسيما النساء والأطفال. × المقرر الخاص المعني بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية في سياق مكافحة الإرهاب. × الممثل الخاص للأمين العام المعني بمسألة حقوق الإنسان والشركات عبر الوطنية وغيرها من مؤسسات الأعمال. 	<p>تنفيذ</p>
	<p>Power Point</p> <p>خطة</p> <p>عرض ومناقشة</p> <p>عصف ذهني</p> <p>Power Point</p> <p>الهيئات والاليات لحماية حقوق الإنسان</p>		

		<p>× الخبير المستقل المعني بمسألة التزامات حقوق الإنسان ذات الصلة بالحصول على مياه الشرب المضمونة ومرافق الصرف الصحي</p> <p>× المقرر الخاص المعني بالجوانب المتعلقة بحقوق الإنسان لضحايا الاتجار بالبشر وخاصة النساء والأطفال ٢٠٠٥.</p> <p>× لجنة التحقيق المعنية ببلدان بناءً على قرار مجلس حقوق الإنسان في دورته الاستثنائية الثانية التي انعقدت في ١١/٨/٢٠٠٦ حول «الحالة الخطيرة لحقوق الإنسان في لبنان التي سببت نشوءها العمليات العسكرية الإسرائيلية».</p> <p>× اللجنة الفرعية لمناهضة التعذيب.</p> <p>× المقرر الخاص المعني بأشكال العبودية المعاصرة 2011.</p> <p>دور المقرر الخاص:</p> <p>إعطاء أكثر فاعلية للمبادئ العامة الدولية لحقوق الإنسان. تطوير وحماية حقوق الإنسان عن طريق خلق قنوات للحوار البناء مع الدول والحكومات والبحث عن التعاون والتنسيق في معالجة الانتهاكات. إعطاء معلومات دقيقة حول حقوق الإنسان في الدول. تقديم توصيات واقتراحات بناءة تساعد الدول على تبني القوانين وحل المشاكل وتجاوز العقبات في مجال حقوق الإنسان.</p> <p>مهامهم: تلقي الشكاوى. جمع المعلومات. الزيارات الميدانية. النداءات العاجلة.</p> <p>1. الشكاوى: حق لأي شخص، ليس هناك شروطاً شكلية بل يكفي بيان هوية الضحية وتاريخ الفعل والمكان والمسؤولين / معلومات الاتصال بالدولة بهدف الاستفسار والتوضيح لإيجاد حلول ويلخص عادة النتائج في تقريره السنوي.</p> <p>2. الزيارات الميدانية أو الزيارات القطرية أو بعثات تقصي الحقائق: بهدف التعرف عن قرب على وضعية حقوق الإنسان في البلد، إما بمبادرة من المقرر أو فريق العمل أو لجنة حقوق الإنسان، لقاء الدولة والمجتمع المدني والضحايا والسجون وأماكن التوقيف.</p> <p>3. النداءات العاجلة: عند حصول انتهاكات خطيرة تتطلب تدخلاً سريعاً (في حالات التعذيب، الطرد، الإخفاء القسري، التهديد بالموت..) تنحصر في إرسال فاكس للحكومة وهو مجرد إجراء بسيط وسريع، لكنه يربك الدولة ويدفعها إلى التريث.</p> <p>الصعوبات أمام الإجراء: نقص وضعف الإمكانيات البشرية، عدم تعامل الدول مع المقرر أو فرق العمل، عدم الأخذ بالإعتبار توصياتهم.</p> <p>الإجراء 1503</p> <p>لقد تم إنشاء هذا الإجراء وفقاً للقرار 1503 الصادر عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي في مايو/ أيار 1970، وهو إجراء سري يسمح بتلقي ودراسة الشكاوى التي تكشف بالأدلة الموثوقة عن نمط ثابت من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في أي دولة من دول العالم عضوه أو لا بالأمم المتحدة، موقعة أو مصادقة على اتفاقيات حقوق الإنسان أم لا. يمنح الإجراء ١٥٠٣ مجلس حقوق الإنسان صلاحية فحص الأنماط المستمرة من الانتهاكات الجسيمة والموثوقة لحقوق الإنسان والحريات الأساسية في أي بلد في العالم. ويمكن لأي فرد أو مجموعة من الأفراد تدعي وقوعها ضحية لمثل هذه الانتهاكات أن تقدم شكوى إلى مجلس حقوق الإنسان.</p> <p>. يمكن لأي شخص آخر أو مجموعة أخرى ممن لديهم معرفة مباشرة وموثوقة بهذه الانتهاكات تقديم هذه الشكاوى.</p> <p>تمر عملية دراسة الشكاوى بأربع مراحل:</p> <p>1: تقديم الشكاوى إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان</p> <p>2: إحالتها إلى الفريق العامل المعني بالرسائل لدى اللجنة الفرعية</p> <p>3: الفريق العامل المعني بالحالات لدى مجلس حقوق الإنسان: حفظ الملف أو إحالته إلى لجنة حقوق الإنسان</p> <p>4: لجنة حقوق الإنسان</p>	
--	--	--	--

		<p><u>العقوبة هي إخراج الملف من السرية على العلنية</u></p> <p>(1) شطب الشكوى (2) الاحتفاظ بها للدرس ثانية (3) تعيين خبير مستقل (4) إجراء تحقيق (5) تناولها في إطار الإجراء العلني 1235 (6) رفع توصية بشأنها إلى المجلس الاقتصادي _الاجتماعي</p> <p><u>شروط الشكوى</u></p> <p>× صدور الشكوى عن أفراد أو منظمات (بعيدة عن الغايات السياسية) × تكشف عن نمط من الانتهاكات الدائم × أن تكون معلومة المصدر × أن تتضمن وصفا للحقائق × أن تقدم بعد إستنفاد طرق الطعن داخلياً</p>	
د50	التمرين	<p>بعد العرض والمناقشة يتم تقسيم المجموعات إلى 4 مجموعات عمل لدراسة حالة نضال الإنسانية لتقديم المشورة باستخدام انجع آلية حماية متاحة. بعدها يتم عرض ونقاش نتائج المجموعات ونقوم بأهم الاستخلاصات.</p>	بيئة
د5		<p>إيجاز ماذا تحقق خلال هذه الجلسة حيث تم الحديث عن آليات حماية حقوق الإنسان وخاصة الآليات غير التعاهدية وفي الجلسة التالية سنستكمل الآليات غير التعاهدية عبر التعرف على مجلس حقوق الإنسان وآلية الاستعراض الدوري الشامل.</p>	الربط

خطة الجلسة الثالثة:

موضوع الجلسة: آلية حماية مجلس حقوق الإنسان

مدة الجلسة ساعتين (120 د)

الوقت	المعينات الطريقة	المحتوى/ الطريقة	
د7	سبورة ورقية	<p>بدأنا في الجلسة السابقة بالتعرف على الآليات الدولية غير التعاهدية، وتناولنا نظام الإجراءات الخاصة 1503 و 1235 المتعلقة بالمقررين الخواص، سنستكمل في هذه الجلسة الآليات غير التعاهدية وسنتناول آلية التقرير الدوري الشامل.</p> <p>- تحديد موضوع الجلسة: . مجلس حقوق الإنسان آلية الاستعراض الدوري الشامل</p> <p>- التعرف على خبرات المشاركين/ات بالمساهمة في إعداد التقرير الدوري الشامل للعراق وعن المشاركة في نقاشه في مجلس حقوق الإنسان</p>	المدخل

<p>3د</p>	<p>Power Point</p>	<p>الهدف: التعرف على مجلس حقوق الإنسان وتحديد آلية الاستعراض الدوري الشامل التابعة للمجلس. الأهداف الخاصة: 1. التعرف على مجلس حقوق الإنسان 2. التعرف على آلية الاستعراض الدوري الشامل 3. تحديد دور منظمات المجتمع المدني في آلية الاستعراض الدوري الشامل 4. القيام بتمرين لعب أدوار لمناقشة التقرير الدوري الشامل في مجلس حقوق الإنسان.</p>	<p>خطة</p>
<p>50د</p>	<p>Power Point مجلس حقوق الإنسان وآلية الاستعراض الدوري الشامل</p>	<p>مجلس حقوق الإنسان الإصلاحات الجديدة على منظومة حقوق الإنسان . مجلس حقوق الإنسان</p> <p>□ تدخل مسألة تطوير منظومة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ضمن العديد من الإصلاحات التي طرحت ومازالت داخل منظمة الأمم المتحدة ككل. □ رغم الدور الذي لعبته لجنة حقوق الإنسان على مدى (61) عاماً، إلا أن ازدواجية المعايير بداخلها وتسييس في بعض الأحيان عملها أدى إلى ضرورة تعويضها ب جهاز يبتعد عن المصالح السياسية الضيقة وعلى الانتقائية في التعامل مع الانتهاكات</p> <p>تأسيس مجلس حقوق الإنسان قررت قمة الأمم المتحدة والتي عقدت في سبتمبر 2005م، علي أنه ينبغي استبدال لجنة حقوق الإنسان بمجلس جديد لحقوق الإنسان نظراً لما عانته اللجنة من «عجز في المصادقية» والتسييس والانتقائية أو باحتضان دول يرى البعض أن سجلاتها في مجال حقوق الإنسان لا تسمح لها بالمشاركة في أكبر محفل أممي لحماية حقوق الإنسان.وفي 15 مارس 2006م تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم (A/RES/60/251) القاضي بإنشاء مجلس حقوق الإنسان ومقره جنيف اعترافاً من جانب الحكومات في الجمعية العامة بأنه يتعين تكليف هيئة رفيعة المستوى في الأمم المتحدة بجهود حماية حقوق الإنسان وتعزيزها. صوتت (170) دولة لصالح القرار، بينما عارضته (4) دول، وامتنعت (3) دول عن التصويت.</p> <p>تأسس بموجب القرار رقم 60 / 251 صادر عن الجمعية العمومية للأمم المتحدة في 15 مارس 2006 وهو الهيئة الحكومية الدولية الرئيسية في الأمم المتحدة التي تضطلع بالمسؤولية عن حقوق الإنسان، طوال أكثر من 60 سنة كانت لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان هي النقطة المركزية في منظومة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، وستشكّل إنجازاتها الأساس الذي سنقوم عليه أعمال المجلس، اطلع المجلس بجميع الولايات والآليات والوظائف والمسؤوليات التي كانت في عهدة اللجنة من قبل.انعقد المجلس للمرة الأولى في 19 يونيو 2006 ورفع مستوى مجلس حقوق الإنسان ليكون هيئة فرعية تابعة للجمعية العامة مقابل مركز اللجنة التي كانت هيئة فرعية تابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، يؤكد ذلك أن حقوق الإنسان تمثل أحد الأعمدة الجوهرية الثلاثة للأمم المتحدة: التنمية، والسلام والأمن، وحقوق الإنسان، وهي عناصر مترابطة ويعزز بعضها البعض؛ يؤكد إنشاء المجلس التزام الجمعية العامة بتعزيز آلية حقوق الإنسان في الأمم المتحدة بهدف كفالة تمتع الجميع بكل حقوق الإنسان.</p>	<p>تنفيذ</p>

		<p>كيف يعمل؟</p> <p>يعمل مستفيداً من إنجازات لجنة حقوق الإنسان ولكنه يسعى إلى مواصلة تعزيز آلية حقوق الإنسان في الأمم المتحدة ويسترشد المجلس في عمله بمبادئ العالمية والحياد والموضوعية وعدم الانتقائية، مقره في جنيف ويحل محل لجنة حقوق الإنسان. في حين أن اللجنة كانت هيئة فرعية تابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي فإن المجلس الجديد جهاز فرعي تابع للجمعية العامة وهو ما يؤكد أهمية حقوق الإنسان في منظومة الأمم المتحدة. يجتمع في ثلاث دورات سنوياً على الأقل لفترة يصل مجموعها إلى ما لا يقل عن عشرة أسابيع، وبإمكانه عقد دورات استثنائية عند الحاجة ويقوم بتعزيز التنسيق الفعال بشأن حقوق الإنسان وتعميم مراعاتها داخل منظومة الأمم المتحدة، وهو مسؤول عن تعزيز الاحترام العالمي لحماية جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع. ويعالج حالات انتهاك حقوق الإنسان، بما فيها الانتهاكات الجسيمة والمنهجية، وتقديم توصيات بشأنها، كما يقوم بدور منتهى للحوار بشأن القضايا المواضيعية المتعلقة بحقوق الإنسان وتعزيز التنفيذ الكامل للالتزامات الدول في مجال حقوق الإنسان، ويقدم توصيات إلى الجمعية العامة تهدف إلى مواصلة تطوير القانون الدولي في مجال حقوق الإنسان، ويقوم بإجراء استعراض دوري شامل لمدى وفاء كل دولة بالتزاماتها وتعهداتها في مجال حقوق الإنسان بمشاركة كاملة من البلد المعني مع مراعاة احتياجاته في مجال بناء القدرات، كما يساهم، من خلال الحوار والتعاون، في منع حدوث انتهاكات لحقوق الإنسان والاستجابة فوراً للحالات الطارئة المتعلقة بحقوق الإنسان؛ ويعمل بتعاون وثيق في مجال حقوق الإنسان مع الحكومات والمنظمات الإقليمية والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان والمجتمع المدني.</p>	
--	--	---	--

		<p>شروط انتخاب أعضاء المجلس</p> <p>تشتترط الفقرة (8) من قرار الجمعية العامة المنشأ لمجلس حقوق الإنسان على أنه: «عند انتخاب أعضاء المجلس، يتعين على الدول الأعضاء أن تأخذ في الحسبان إسهامات الدول المرشحة في تعزيز وحماية حقوق الإنسان وتعهداتها والتزاماتها الطوعية تجاه هذه الحقوق»، لهذه الأسباب قدمت جميع الدول المرشحة تعهدات طوعية بالتزامات من أجل تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها على الصعيدين الوطني والدولي والتعاون مع الإجراءات الخاصة بحقوق الإنسان.</p> <p>يتألف مجلس حقوق الإنسان من 47 دولة يتم انتخابها من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بالاقتراع السري وتراعي التوزيع الجغرافي العادل:</p> <ul style="list-style-type: none"> • 13 دولة من آسيا • 8 دول من أمريكا اللاتينية • 13 دولة من أفريقيا • 7 دول من أوروبا الغربية • 6 دول من أوروبا الشرقية <p>فترة ولاية أعضاء المجلس ثلاث سنوات، ولا تجوز إعادة انتخابهم مباشرة بعد شغل ولايتين متتاليتين، يعقد المجلس 3 دورات عادية و3 دورات لمراجعة التقارير الدورية الشاملة بالإضافة إلى جلسات استثنائية عند الحاجة.</p> <p>مبادئ عمل المجلس: يسترشد المجلس في عمله بمبادئ العالمية والحياد والموضوعية وعدم الانتقائية، وبالحوار والتعاون الدوليين البنائين</p> <p>نتائج إيجابية في مجال حقوق الإنسان</p> <ul style="list-style-type: none"> □ من بين الدول الست المرشحة غير الأطراف في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، تعهدت دولتان مرشحتان تحديداً بالعمل على التصديق على العهدين. □ مالا يقل عن (17) دولة تعهدت أن تصبح دولاً أطرافاً في البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية مناهضة التعذيب (الذي يتضمن أحكاماً تتصل بالآليات الوطنية والدولية للوقاية من التعذيب)، بينما تعهدت تسع دول بالتصديق على واحد من البروتوكولين الاختياريين الملحقين باتفاقية حقوق الطفل. □ ست دول تعهدت بسحب تحفظاتها على معاهدات حقوق الإنسان. □ دولتين وجهتا، وللمرة الأولى، دعوة مفتوحة دائمة لخبراء الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. <p>مهام مجلس حقوق الإنسان</p> <ul style="list-style-type: none"> □ النهوض بالتنقيف والتعليم في مجال حقوق الإنسان. □ منتدى حوار عالمي لحقوق الإنسان. □ تقديم توصيات إلى الجمعية العمومية. □ تشجيع الدول على الوفاء بالتزاماتها. □ إجراء إستعراض دوري شامل لكل دولة حول حالة حقوق الإنسان □ منع حدوث انتهاكات حقوق الإنسان. □ تشجيع التعاون بين الحكومات والمنظمات الإقليمية. المؤسسات الوطنية. المنظمات غير الحكومية الوطنية. □ تقديم توصيات للدول تتعلق بتعزيز وحماية حقوق الإنسان. □ تقديم تقرير سنوي إلى الجمعية العمومية. 	
--	--	--	--

		<p>الاستعراض الدوري الشامل</p> <p>هو آلية تعاونية ويستند إلى حوار تفاعلي بين كل دولة تخضع للاستعراض والدول الأعضاء والمراقبة في المجلس، نشأ مجلس حقوق الإنسان مع آلية الاستعراض الدوري الشامل. هو دوري لتفادي الانتقائية الزمنية وشامل لتفادي الانتقائية المكانية والحقوقية. تشمل كل نواحي حقوق الإنسان السياسية والمدنية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.</p> <p>كيف تتم عملية المراجعة: 3 جلسات سنوياً للمجلس كل جلسة يتم فيها استعراض 48 دولة، ويتم استعراض 192 دولة خلال أربع سنوات.</p> <p>المبادئ والأهداف</p> <p>يسترشد الاستعراض الدوري الشامل في مراحلها المختلفة بعدد من المبادئ، إذ يجب:</p> <ul style="list-style-type: none"> <input type="checkbox"/> أن يعزّز عالمية جميع حقوق الإنسان وترابطها وعدم قابليتها للتجزئة وتشابكها. <input type="checkbox"/> أن يكون آلية تعاونية قائمة على معلومات موضوعية وموثوقة وعلى حوار تفاعلي. <input type="checkbox"/> أن يكفل التغطية العالمية والمعاملة المتساوية لكافة الدول. <input type="checkbox"/> أن يكون عملية حكومية دولية يدفعها الأعضاء في الأمم المتحدة وأن يكون موجّهاً نحو العمل. <input type="checkbox"/> أن يشرك آليات حقوق الإنسان الأخرى ولا يشكّل تكراراً لها، وبذلك يشكّل قيمة مضافة. <input type="checkbox"/> أن يُجرى بطريقة موضوعية وشفافة وغير انتقائية وبتأء وغير تصادمية وغير مسببة. <input type="checkbox"/> ألا يشكّل عبئاً يثقل كاهل الدولة المعنية أو جدول أعمال المجلس أكثر مما ينبغي: <input type="checkbox"/> ألا يكون طويلاً أكثر مما يلزم؛ وينبغي أن يكون واقعياً وألاً يستحوذ على قدر غير متناسب من الوقت ومن الموارد البشرية والمالية. <input type="checkbox"/> ألا ينال من قدرة المجلس على الاستجابة للأوضاع العاجلة المتعلقة بحقوق الإنسان. <input type="checkbox"/> أن يراعي بعد النوع الاجتماعي كامل المراعاة. <input type="checkbox"/> أن يراعي مستوى تنمية البلدان وخصوصياتها. <input type="checkbox"/> أن يشرك فيه بصورة كاملة البلد موضع الاستعراض. <input type="checkbox"/> أن يكفل اشتراك جميع أصحاب المصلحة ذوي الصلة، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان. <p>أهداف الاستعراض الدوري الشامل</p> <ul style="list-style-type: none"> <input type="checkbox"/> تحسين حالة حقوق الإنسان على أرض الواقع. <input type="checkbox"/> الوفاء بالتزامات الدولة وتعهّدها في مجال حقوق الإنسان وتقييم التطوّرات الإيجابية والتحديات التي تواجهها الدولة. <input type="checkbox"/> النهوض بقدرة الدولة وبالمساعدة الفنية المقدمّة إليها، بالتشاور مع الدولة المعنية وبموافقتها. <input type="checkbox"/> تبادل أفضل الممارسات فيما بين الدول وأصحاب المصلحة الآخرين. <input type="checkbox"/> دعم التعاون في مجال تعزيز وحماية حقوق الإنسان. <input type="checkbox"/> تشجيع التعاون والانخراط الكاملين مع المجلس وغيره من هيئات حقوق الإنسان ومع مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان. <p>أساس الاستعراض تُستعرض أوضاع كل دولة على أساس ما يلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> <input type="checkbox"/> ميثاق الأمم المتحدة. <input type="checkbox"/> الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. <input type="checkbox"/> صكوك حقوق الإنسان التي تكون الدولة طرفاً فيها. <input type="checkbox"/> التعهّدت والالتزامات الطوعية من جانب الدول، بما في ذلك تلك التي تعهّدت بها عند تقديم ترشيحها للانتخاب في مجلس حقوق الإنسان. 	
--	--	---	--

		<p><input type="checkbox"/> القانون الإنساني الدولي المنطبق.</p> <p>عملية الاستعراض يستند استعراض الدول إلى المعلومات الواردة في ثلاث وثائق:</p> <p><input type="checkbox"/> معلومات تُعدّها الدولة موضع الاستعراض.</p> <p><input type="checkbox"/> تجميع لمعلومات الأمم المتحدة تُعده المفوضية.</p> <p><input type="checkbox"/> ملخص لإفادات أصحاب المصلحة (تُعدّه المفوضية).</p> <p><input type="checkbox"/> تقدم هذه الوثائق منظورات متميزة ومتكاملة عن حالة حقوق الإنسان في كل دولة من الدول موضع الاستعراض.</p> <p><input type="checkbox"/> ينبغي أن تتوفر قبل الاستعراض بستة أسابيع على الأقل وأن تُنشر في قسم الاستعراض الدوري الشامل في الموقع الشبكي للمفوضية.</p>	
		<p>كيف تتم عملية المراجعة</p> <p><input type="checkbox"/> 3 جلسات سنوياً للمجلس كل جلسة يتم فيها إستعراض 48 دولة.</p> <p><input type="checkbox"/> تقسم الدول إلى فرق عمل.</p> <p><input type="checkbox"/> مدة مناقشة التقرير (الدولة) 3 ساعات: ساعة للدولة وساعتين للدول الأعضاء في المجلس والملاحظين (مراقب من HRC).</p> <p><input type="checkbox"/> يتم حوار تفاعلي بين الدولة ونظرائها.</p> <p><input type="checkbox"/> الاستعراض مبني على التوصيات.</p> <p><input type="checkbox"/> القبول طوعي من الدول للتوصيات.</p> <p><input type="checkbox"/> الالتزامات الطوعية للتوصيات مهمة للمتابعة من قبل NGOs.</p> <p><input type="checkbox"/> الأسئلة الكتابية المسبقة ترسل من قبل دول المجلس للبلد الذي يناقش.</p> <p>فرص تدخل المنظمات غير الحكومية</p> <p>1. تقديم تقارير أصحاب المصلحة.</p> <p>2. الاشتراك في إعداد التقرير الوطني: التشارك بين الحكومي والأهلي من خلال لجان وطنية لإعداد التقارير.</p> <p>3. التأثير على الدولة لإقرار التقرير النهائي (التوصيات محل النظر)</p> <p>4. متابعة التوصيات بعد اعتماد التقرير</p> <p>5. تقديم تقرير مرحلي بعد سنة من اعتماد التقرير</p> <p>إرشادات عامة للتقارير</p> <p><input type="checkbox"/> اعتماد لغة محترمة. اللغة السلمية.</p> <p><input type="checkbox"/> تتضمن معلومات دقيقة (خلال 4 سنوات).</p> <p><input type="checkbox"/> صياغة التوصيات مهمة: لغة سلمية. عملية. قابلة للتحقيق. يمكن قياس مدى تنفيذها (SMART).</p> <p><input type="checkbox"/> ضرورة الإطلاع على توصيات الآليات التعاقدية الخاصة.</p> <p><input type="checkbox"/> التدخل الشفهي (بعد اعتماد التقرير)</p> <p><input type="checkbox"/> 20 د 10 تدخلات كحد أقصى.</p> <p><input type="checkbox"/> تعليق على توصيات الدولة / لغة الاحترام: احيي ولكن...</p> <p><input type="checkbox"/> الإشارة إلى الإيجابي / الإشارة إلى بواعث القلق. السليبي.</p> <p><input type="checkbox"/> الارتباط بالنقاط الواضحة في التقرير.</p> <p><input type="checkbox"/> عند الاختتام: تقديم توصية / نوصي حكومة بلادنا... (توصية إيجابية سمارت).</p> <p><input type="checkbox"/> يسمح بالكلام للمنظمات التي لديها صفة إستشارية لدى المجلس الاجتماعي والاقتصادي.</p>	
50 د	التمرين	<p>بعد العرض والمناقشة يتم تقسيم المشاركين لإعداد لعب أدوار لمناقشة التقرير الدوري الشامل في مجلس حقوق الإنسان: دور الدول التي توصي الدول المعنية بالتقرير. دور الدولة في الرد على ملاحظات وتوصيات الدول. دور المجتمع المدني في كسب التأييد على توصياته.</p> <p>بعد العرض نقوم بأهم الاستنتاجات والاستخلاصات حول آلية الاستعراض الدوري الشامل في مجلس حقوق الإنسان.</p>	بيئة

<p>10 د</p>		<p>أقوم بتلخيص سريع حول آليات حقوق الإنسان التعاهدية وغير التعاهدية والتأكيد على أهمية ودور مجلس حقوق الإنسان في النهوض بحالة حقوق الإنسان في العالم. والتأكيد على دور ومهام منظمات المجتمع المدني وبخاصة المنظمات الحقوقية في الدفاع عن حقوق الناس ومصالحهم/ن واستخدام الآليات لخدمة هذا الدور والتركيز على ما يمكن لنا الاستفادة منه وربطه بحملات المناصرة التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني.</p> <p>في نهاية هذا اليوم تحدثنا على آليات حقوق الإنسان والتركيز على أقوى آلية وهي توعية الناس بحقوقهم وبناء قدراتهم/ن للدفاع عنها وحمايتها وهنا يكمن دور وسر المجتمع المدني</p>	<p>الربط</p>
-----------------	--	--	--------------

الآليات الدولية لحقوق الإنسان الأمم المتحدة نموذجاً

د. بطاهر بوجلال⁽¹⁾

بدأت حركة تجميع وتقنين حقوق الإنسان مع جيل الحرب العالمية الثانية، ومع نشأة منظمة الأمم المتحدة سنة 1945 الذي أعطى ميثاقها لأول مرة قيمة عالمية لمبادئ حقوق الإنسان، وشدد على العلاقة الوثيقة بينها وبين صون السلم والأمن الدوليين، وتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية، فجاءت الفقرة 3 من المادة الأولى من الميثاق لتوضح أن أحد مقاصد هذه المنظمة هو «تحقيق التعاون الدولي على حل المسائل الدولية ذات الصيغة الاقتصادية والثقافية والإنسانية وعلى تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعاً والتشجيع على ذلك إطلاقاً بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين ولا تفريق بين الرجال والنساء»⁽²⁾. وسعى لتحقيق هذه الأهداف يتعهد جميع الأعضاء بأن يقوموا منفردين أو مشتركين، بما يجب عليهم من عمل، بالتعاون مع الهيئة لإدراك المقاصد المنصوص عليها في المادة الخامسة والخمسين «بما في ذلك العمل على أن يشيع في العالم احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع، بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين، ولا تفريق بين الرجال والنساء، ومراعاة تلك الحقوق والحريات فعلاً»⁽³⁾.

ما فتت حركة حقوق الإنسان، بعد تبني الجمعية العامة للأمم المتحدة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان في 10 كانون الأول/ ديسمبر 1948، تتقدم وتتطور على الصعيد العالمي والإقليمي. وقد ظهر على صعيد الأمم المتحدة عدد لا بأس به من الصكوك والآليات في مجال حماية وتطوير حقوق الإنسان شكلت ما يعرف اليوم بمنظومة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

نظام منظمة الأمم المتحدة لحماية حقوق الإنسان:

قامت منظمة الأمم المتحدة منذ تأسيسها سنة 1945 من إنشاء نظام لحماية حقوق الإنسان، ركيزته عدد لا بأس به من المواثيق، والصكوك التي تعتمد من أجل تنفيذها على نوعين من الآليات: تعاهدية وغير

(1) أستاذ القانون الدولي في جامعة ليون بفرنسا والمدير التنفيذي للمركز العربي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني بفرنسا.

(2) المادة 56 من الميثاق.

(3) المادة 44 من نفس الميثاق.

تعاهدية، وما زال هذا النظام في تطور مستمر من أجل تفعيل هذه الآليات والوصول بها إلى المبتغى وهو تعزيز وحماية حقوق الإنسان على وجه المعمورة.

. الآليات التعاهدية لحماية حقوق الإنسان

من بين العديد من اتفاقيات حقوق الإنسان التي تبنتها الأمم المتحدة هناك 10 اتفاقيات فقط تنص على آليات للتطبيق التي هي عبارة عن لجان تسهر على تنفيذ بنود هذه الاتفاقيات وهي:

1. اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري. اعتمدت من طرف الجمعية العامة للأمم المتحدة في 21/12/1965، ودخلت حيز التنفيذ في 4/1/1969. أنشأت لجنة تسمى «لجنة القضاء على التمييز العنصري».

2. العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الذي أعتد في 16/12/1966، ودخل حيز التنفيذ في 23/3/1976. أنشأت لجنة تسمى «اللجنة المعنية بحقوق الإنسان».

3. العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الذي أعتد في 16/12/1966، ودخل حيز التنفيذ في 3/1/1976. أنشأت المجلس الاجتماعي والاقتصادي لجنة تسهر على تنفيذ بنود هذا العهد وفقا لقراره رقم 17/1985 بتاريخ 28/5/1985 وتسمى هذه اللجنة «اللجنة المعنية بشأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية».

4. اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة التي اعتمدت في 18/12/1979، ودخلت حيز التنفيذ في 3/9/1981. أنشأت لجنة تسمى «لجنة القضاء على التمييز ضد المرأة».

5. اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، اعتمدت في 10/12/1984، ودخلت حيز التنفيذ في 3/9/1987. أنشأت لجنة تسمى «لجنة مناهضة التعذيب».

6. اتفاقية حقوق الطفل التي اعتمدت في 20/11/1989، ودخلت حيز التنفيذ في 2/9/1990. أنشأت لجنة تسمى «اللجنة المعنية بحقوق الطفل».

7. الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم التي اعتمدت في 18/12/1990، ودخلت حيز التنفيذ في 1/7/2003. أنشأت لجنة تسمى «لجنة حماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم».

8. اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة 13/12/2006، ودخلت حيز التنفيذ في 3/5/2008. أنشأت لجنة تسمى «اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة».

9. الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الإختفاء القسري 20/12/2006، ودخلت حيز التنفيذ في ديسمبر/ كانون الأول 2010. أنشأت لجنة تسمى «اللجنة المعنية بحالات الإختفاء القسري».

تتألف هذه اللجان من خبراء مستقلين من ذوي المكانة الخلقية الرفيعة والمشهود لهم بالكفاءة العالية في ميدان حقوق الإنسان. ينتخبون من قبل الدول الأطراف في الاتفاقية لمدة 4 سنوات، يتراوح عدد خبراء اللجان من 18 عضواً في أغلب اللجان إلى 10 في لجنة مناهضة التعذيب واللجنة المعنية بحالات الإخفاء القسري إلى 23 في لجنة القضاء على التمييز ضد المرأة و12 في اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

أما اختصاصات هذه اللجان فهي متنوعة ومتعددة. قد يتشابه بعضها وقد تنفرد بعض اللجان ببعض الاختصاصات. لكن في ضوء التطور الحاصل على هذه الآليات والتنسيق فيما بينها في اجتماعات رؤسائها سنوياً، قد تعمم كل الاختصاصات وتتوسع على كل اللجان. هذا ما نطمح إليه في المستقبل القريب.

أولاً: الاختصاصات المشتركة بين اللجان

إن أهم الاختصاصات التي تشترك فيها اللجان أو غالبيتها هي: اختصاص دراسة التقارير وإصدار تعليقات عامة تفسر بنود الاتفاقية أو بعضها.

(أ) دراسة التقارير

تمثل الوظيفة الأساسية للجنة في رصد تنفيذ الدول الأطراف لبنود الاتفاقية وذلك عن طريق دراسة التقارير المقدمة من الدول الأطراف دورياً وتسعى اللجنة من خلال هذه الدراسة إلى إقامة حوار بناء مع الدول الأطراف، وتحاول باستخدام مجموعة من الوسائل، تحديد ما إذا كانت المعايير الواردة في الاتفاقية مطبقة أم لا، والتعرف على الصعوبات والعراقيل بغية تقديم المساعدة عن طريق الاقتراحات والتوصيات التي ترفع إلى الدول وإلى الجمعية العامة عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي في التقرير السنوي. على الرغم من أن هذه الآلية تعاني من عدة عراقيل كعدم التزام الدول بتقديم تقاريرها أو التأخير في تقديم هذه التقارير وكذلك نوعية التقارير الرديئة وغير الكافية إلى جانب غياب هذه الآلية في عدة معاهدات حقوق الإنسان المهمة جداً كاتفاقية الوقاية ومعاقبة جريمة الإبادة لسنة 1948 والاتفاقية الخاصة بالرق لسنة 1926 وغيرها إلا أننا نستطيع الجزم بان هذه الآلية تؤدي عدة وظائف مهمة لترقية وحماية حقوق الإنسان كوظيفة الاستعراض الأولي ووظيفة الرصد ووظيفة رسم السياسات ووظيفة الرقابة العامة ووظيفة التقييم ووظيفة الاعتراف بالمشاكل ووظيفة تبادل المعلومات⁽¹⁾.

(ب) إصدار التعليقات

لقد لاحظت العديد من اللجان خلال مناقشتها لعدد من المسؤولين عند تقديم تقارير حكوماتهم تفاوتاً

(1) P. ALSTON، « The purposes of reporting »، Manuel on Human Rights Reporting (United Nations Center for Human Rights /United Nations Institute for Training and research، 1991). Sales No. E. 91. XIV. 1، pp 14 16 ..

واضحاً في تفسير عدد من مواد الاتفاقية، وانطلاقاً من كون أحد المهام المكلفة بها هذه اللجان هي إعداد التعليقات العامة على مواد الاتفاقية كلما دعت الحاجة والضرورة إلى ذلك، بدأت هذه اللجان بإصدار شروح وتفسير لبنود الاتفاقية لإزالة كل لبس وشك يتعلق بهدف ومعنى ومضمون الاتفاقية. فضلاً عن تحديد معاني المصطلحات الواردة بها. يعتبر إصدار التعليقات مساهمة فعالة ووسيلة حاسمة الأهمية لإيجاد فقه وفهم مشترك لمواد الاتفاقية عند تطبيقها وعند إعداد التقارير وتوفير أسلوب يسمح لأعضاء اللجان بالتوصل إلى اتفاق بتوافق الآراء فيما يتعلق بتفسير المعايير التي تجسدها الاتفاقية.

ثانياً: الاختصاصات الخاصة ببعض اللجان

و تشمل هذه الاختصاصات مسألة التحقيق وتقصي الحقائق واستلام البلاغات الحكومية واستلام البلاغات الفردية. لكن من المؤسف أن بعض اتفاقيات حقوق الإنسان لا تشمل على هذه الاختصاصات اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989م وكان الأجدر تعميمها على كل اتفاقيات حقوق الإنسان.

(أ) التحقيق وتقصي الحقائق

يقتصر هذا الإجراء فقط على لجنة القضاء على التمييز ضد المرأة بموجب المادة 8 من البروتوكول الاختياري لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وعلى لجنة مناهضة التعذيب بمقتضى المادة 20 من اتفاقية مناهضة التعذيب. حيث إنه إذا تلقت اللجنة معلومات موثوقاً بها ترى أنها تتضمن دلائل لها أساس قوي تشير إلى أن انتهاكات تمارس على نحو منتظم في أراضي دولة طرف - طالما لم تعلن الدولة المعنية إنها لا تعترف باختصاص اللجنة في هذا الشأن - فإنها تدعو الدولة الطرف المعنية إلى التعاون في دراسة هذه المعلومات، وتحقيقاً لهذه الغاية إلى تقديم ملاحظات بصدد تلك المعلومات وإذا استوجبت ضرورة التحقيق، فإنه يحق للجنة إيفاد عضو أو أكثر من أعضائها إلى أراضي البلد المعنية للالتقاء بالسلطات المعنية وممثلي المنظمات غير الحكومية، ويقومون بزيارة أماكن الانتهاك وغيرها. وفي هذه الزيارات الميدانية تسعى اللجنة دائماً للحصول على موافقة الدولة المعنية. هذا وتجدر الإشارة إلى وجود اللجنة الفرعية لمنع التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة التي أنشأت وفقاً للبروتوكول الاختياري لاتفاقية مناهضة التعذيب في 2002 ودخل حيز النفاذ في 2006 حيث تقوم هذه اللجنة الفرعية بمراقبة وزيارة أماكن الاحتجاز بصورة مفاجئة للتأكد من عدم ممارسة التعذيب وهي بذلك تعتبر كآلية وقائية.

(ب) استلام البلاغات أو الشكاوى

سواء كانت من الحكومات أو من الأفراد. إن هذا الاختصاص تنفرد به 8 لجان تعاهدية هي كالاتي:
- «لجنة القضاء على التمييز العنصري»، بموجب الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري التي اعتمدت في 1965/12/21 ودخلت حيز التنفيذ في 1969/1/4.

- «اللجنة المعنية بحقوق الإنسان»، بموجب البروتوكول الاختياري الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الذي اعتمد في 16/12/1966 ودخل حيز التنفيذ في 23/3/1976.
- «لجنة مناهضة التعذيب»، بموجب اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة التي اعتمدت في 10/12/1984 ودخلت حيز التنفيذ في 3/9/1987.
- «لجنة القضاء على التمييز ضد المرأة»، بموجب البروتوكول الاختياري لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة الذي اعتمد في 6/10/1999 ودخل حيز التنفيذ في 27/12/2000.
- «لجنة حماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم»، بموجب الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم التي اعتمدت في 18/12/1990 ودخلت حيز التنفيذ في 1/7/2003.
- اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بموجب البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الذي اعتمد في 13/12/2006 ودخل حيز التنفيذ في 3/5/2008.
- اللجنة المهنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بموجب البروتوكول الاختياري الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الذي اعتمد في 10/12/2008.
- اللجنة المعنية بحالات الاختفاء القسري بموجب الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري التي اعتمدت في 20/12/2006، ودخلت حيز التنفيذ في ديسمبر/ كانون الأول 2010.

إن هذه اللجان أعلاه تختص كلها في النظر في البلاغات أو الشكاوى وعلى الرغم من وجود بعض الاختلافات الإجرائية بين الآليات الخمسة إلا أنها متشابهة كثيراً من حيث تصميمها وعملها. وتتلخص مراحل سير الشكاوى الفردية من النظر في القبول الشكلي لها إلى دراسة موضوعها وتحديد الوقائع ثم إصدار توصيات بشأنها وترفع إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة.

. الآليات غير التعاهدية

منذ تأسيسها تلقت لجنة حقوق الإنسان كما هائلاً من الشكاوى الفردية والجماعية حول انتهاكات حقوق الإنسان في العديد من الدول فما بين 1947 - 1957 تلقت ما يقرب من 65000 شكوى وهذا العدد تزايد ليصل بعض المرات إلى 20000 شكوى في السنة. لكن لم تستطع لجنة حقوق الإنسان من دراستها وذلك لعدم اختصاصها في المسألة ولعدم وجود أساس قانوني يسمح لها بذلك. وظلت الأمور على هذه الحال مدة 20 سنة حتى عام 1967 عندما سمح للجنة حقوق الإنسان ولجنتها الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات من دراسة مسألة انتهاكات حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في أي جزء من العالم وذلك وفقاً للقرارين الشهيرين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي: القرار رقم 1235 الصادر في 6 جوان / حزيران 1967 الخاص بإنشاء مقررین خاصين وفرق عمل والقرار 1503 الصادر في 27 مايو/ أيار 1970 الخاص

بالبلاغات الفردية. كما سمح المجلس الاقتصادي والاجتماعي أيضاً في العديد من قراراته للجنة مركز المرأة بتلقي ودراسة الشكاوى الخاصة بالانتهاكات الجائرة والتمييزية ضد المرأة.

أولاً: الإجراء 1503 (الإجراء السري)

وسمي بالإجراء 1503 في الإشارة إلى رقم قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي أنشأه⁽¹⁾. وهو إجراء سري يسمح بتلقي ودراسة الشكاوى التي تكشف بالأدلة الموثوقة عن نمط ثابت من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، في أي دولة في العالم سواء كانت عضو في الأمم المتحدة أم لا وسواء وقعت أو صادقت على اتفاقيات حقوق الإنسان أم لا.

وقد أدخلت لجنة حقوق الإنسان في دورتها السادسة والخمسون التي انعقدت سنة 2000 تعديلاً كبيراً على هذا الإجراء وقام المجلس الاقتصادي والاجتماعي باعتماد مشروع هذا التعديل في قراره 3/2000 المؤرخ في 16 حزيران/ يونيه 2000. والمشروح أدناه هو ما يسمى بالإجراء 1503 المنقح. وتمر هذه الشكاوى عبر مراحل عديدة تتمثل في تقديم الشكاوى إلى الفريق العامل المعني بالرسائل لدى اللجنة الفرعية لحماية وتطوير حقوق الإنسان تم إلى لجنة حقوق الإنسان التي تقوم بمعالجة الشكاوى عبر عدة خيارات أهمها:

- إما شطب الشكاوى وإسقاطها من الإجراءات.
- الاحتفاظ بها قيد الدراسة في الدورة التالية.
- الاحتفاظ بها قيد الاستعراض وتعين خبيراً مستقلاً.
- إجراء تحقيق بشأنها وتعين لجنة لهذا الغرض شريطة موافقة الدولة صراحة وتقوم اللجنة بعرض تقريرها أمام لجنة حقوق الإنسان، وهذا الإجراء نادر الاستعمال.
- إيقاف النظر في المسألة في إطار الإجراء 1503 (الإجراء السري) وتناولها بدلاً عن ذلك في إطار الإجراء 1235 (الإجراء العلني) كتعين مثلاً مقررراً خاصاً مثلما فعلت بالنسبة لغينيا الاستوائية.
- رفع توصية بشأنها إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي، مثلما فعلت ذلك بالنسبة لهائيتي.

ثانياً: الإجراء 1235

لقد تم إنشاء هذا الإجراء وفقاً للقرار 1235 الصادر عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي في 6 جوان/ حزيران 1967 ويعرف هذا الإجراء باسم الإجراء 1235 أو الإجراءات الخاصة.

إن الإجراءات الخاصة تجمع مجموعة من المقرررين الخاصين وفرق عمل وممثلين وخبراء. وهذه الإجراءات ليست منبثقة عن معاهدات بل يعينون هؤلاء الخبراء من طرف لجنة حقوق الإنسان⁽²⁾

(1) قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي رقم 1503 (د-47) المؤرخ في 27 أيار/ مايو 1970.

(2) يمكن للمجلس الاقتصادي والاجتماعي واللجنة الفرعية لتعزيز وحماية حقوق الإنسان من تعيين مقرررين خاصين وإنشاء فرق عمل للقيام بدراسات والتفكير العميق حول ظواهر معينة والوقاية من الانتهاكات.

ويهتمون بدراسة المسائل المتعلقة بحقوق الإنسان وكذلك بأوضاع خاصة في دولة معينة ويقترحون في هذه الوضعية السبل والإمكانيات لتطوير وحماية حقوق الإنسان.

إن الإجراءات الخاصة هي القلب النابض داخل المنظومة الأممية لحماية حقوق الإنسان. لكن للأسف الشديد فإن مؤتمر فيينا لسنة 1993 لم يمنحها العناية الكافية في توصياته.

هناك نوعان من الإجراءات الخاصة:

- الإجراءات حسب الموضوع (ولاية حسب الموضوع): تتعرض إلى مسألة أو ظاهرة خاصة بحقوق الإنسان كظاهرة التعذيب أو الاختفاء القسري أو حرية الفكر والتعبير وغيرها.

- الإجراءات حسب البلد (ولاية قطرية): أي دراسة أوضاع عامة لحقوق الإنسان في بلد معين

1) نشأة الإجراء 1235

جاء كنتيجة للانتهاكات الخطيرة والثابتة لحقوق الإنسان في العديد من دول العالم في الستينيات في أفريقيا وأمريكا اللاتينية. ففي سنة 1967 قامت لجنة حقوق الإنسان بإنشاء فريق عمل لدراسة أوضاع حقوق الإنسان في جنوب إفريقيا وقامت في 1975 بإنشاء فريق عمل آخر لدراسة أوضاع حقوق الإنسان عقب الانقلاب الذي حدث في شيلي عام 1973⁽¹⁾، وفي 1979 عوض هذا الفريق بمقرر خاص ودامت ولايته إلى غاية 1990 أي بعد تنحي النظام وتعويضه بحكومة منتخبة في شيلي.

بدأت الإجراءات الخاصة أول ما بدأت بمعالجة أوضاع حقوق الإنسان في بلدان معينة لتمتد بعدها أيضاً إلى دراسة ظاهرة معينة من ظواهر انتهاكات حقوق الإنسان. ففي سنة 1980 تمت تجربة الإجراءات حسب الموضوع لصالح مسألة مهمة شغلت المجتمع الدولي آنذاك، هذه المسألة تمثلت في قضية خطيرة من الانتهاكات وهي الاختفاء القسري واللاطوعي للأفراد. إن منظمة الدول الأمريكية كانت سباقة في معالجة ظاهرة الاختفاء القسري التي تعددت حالاتها في هذا القطر. فكان أول تقرير وضعته حول هذه الظاهرة في سنة 1968 ضد الأرجنتين وبعد ذلك تم إنشاء فريق عمل من طرف اللجنة الأمريكية لحقوق الإنسان للتحقيق في ظاهرة الاختفاء القسري في الشيلي والذي قدم تقريرين في سنة 1976 و1978. نلفت الانتباه هنا بأنه في نفس هذه الفترة الزمنية قدمت ثلاث شكاوى ضد تركيا من طرف القبرص أمام اللجنة الأوروبية لحقوق الإنسان والتي اتهمت فيه تركيا باستعمال هذا الانتهاك ضد المعارضين.

تفاقم ظاهرة الاختفاء القسري دفعت بالجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1979 إلى تقديم توصية 173/33 إلى لجنة حقوق الإنسان من أجل النظر في هذه المسألة مما أدى باللجنة في سنة 1980 إلى إنشاء فريق عمل مكون من خمسة أعضاء من أجل دراسة مسألة الاختفاء القسري واللاطوعي وتقديم تقرير حول ذلك إلى اللجنة.

(1) الانقلاب الذي قام به الجنرال أوغستو بينوشيه ضد الرئيس ألييندي سنة 1973.

ومن هذا التاريخ إلى اليوم قامت لجنة حقوق الإنسان بتعيين 36 مقرراً خاصاً منهم 14 ولاية قطرية أي حسب البلد و22 حسب الموضوع كما قامت أيضاً بإنشاء 8 فرق عمل⁽¹⁾. منها ثلاث فرق عاملة مكونة من خبراء مستقلين (الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي والفريق العامل المعني بالاختفاء القسري والفريق العامل المعني بالأشخاص المنحدرين من أصل إفريقي) وخمس فرق عمل دولية حكومية (الفريق العامل المعني بالحق في التنمية والفريق العامل المعني بالمسائل المرتبطة بالتكليف الهيكلي والفريق العامل المعني بالحالات «الإجراء 1503» والفريق العامل المعني ببلورة مشروع بروتوكول اختياري لاتفاقية مناهضة التعذيب والفريق العامل المعني ببلورة مشروع إعلان خاص بحقوق السكان الأصليين).

لقد انصب اهتمام اللجنة من قبل على الحقوق المدنية والسياسية وفي الآونة الأخيرة انصب اهتمامها على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والواقع أن معظم الولايات المسندة منذ 1995 كانت في هذه المجالات.

ح) مهماتهم

إن عمل المقررين الخاصين يساعد على إعطاء أكثر فاعلية للمبادئ العامة الدولية لحقوق الإنسان وتطوير وحماية حقوق الإنسان عن طريق خلق قنوات للحوار البناء مع الدول والحكومات والبحث عن التعاون والتنسيق في معالجة الانتهاكات. إن عملهم في الميدان يسمح بتسليط الضوء على عدد كبير من الدول كما يسمح أيضاً بإعطاء معلومات دقيقة حول وضعية حقوق الإنسان في هذه الدول. إن طريقة عملهم تسمح بدراسة موضوعية ومعمقة للانتهاكات وتسمح لهم أي المقررين على تقديم توصيات واقتراحات بناءً تساعد الدول على تبني القوانين وحل المشاكل وتجاوز العقبات في مجال حقوق الإنسان.

يمكن تلخيص طريقة عمل المقررين الخاصين في الخطوات التالية⁽²⁾:

1. تلقي الشكاوى وجمع المعلومات

يمكن لأي فرد أو مجموعة أفراد أو منظمات غير الحكومية الاتصال بالمقرر الخاص المعني أو بالفريق العامل من أجل تزويدهم بالمعلومات أو تقديم شكاوى فردية لانتهاك معين يدخل في نطاق ولايتهم ولا تستلزم تقديم الشكاوى أو البلاغات شروط صارمة كتلك الموجودة في الآليات التعاهدية

(1) يصل عدد أعضاء الفريق العامل في أغلب الأحيان إلى خمسة أعضاء حسب التوزيع الجغرافي، وقد يتعداه أحياناً في بعض الفرق مثل الفريق العامل المعني بالحق في التنمية الذي يبلغ عدد أعضائه 15 عضواً مما يجعل هذا الفريق يخرج عن التركيبة العادية والتقليدية للإجراءات حسب الموضوع مما يطرح عدة مشاكل أهمها مشكلة الإمكانات المادية وغيرها.

(2) في عام 1999، اعتمد اجتماع الخبراء السنوي السادس دليلاً بين بالتفصيل جملة أمور من بينها أساليب العمل. انظر دليل المقررين الخاصين/الممثلين الخاصين/الخبراء ورؤساء الفرق العاملة بشأن نظام الإجراءات الخاصة في لجنة حقوق الإنسان وبرنامج الخدمات الاستشارية الوثيقة المؤرخة في 18 كانون الأول/ديسمبر 1999. E/CN.4/2000/5

أو في الإجراء 1503، حيث لا يشترط عند تقديم الشكوى إلى المقرر الخاص أو فريق عمل استنفاد كافة طرق الطعن الداخلية بل يكفي الكشف عن هوية الضحية أو الضحايا وعن تاريخ ارتكاب الانتهاك والمكان والأشخاص المسؤولين عن الانتهاك وشرح موجز عن الحادثة والأسباب... حينما تصل هذه المعلومات والبلاغات إلى المقرر الخاص المعني أو فريق عمل يقوم بالدخول في اتصال مباشر مع الدولة بهدف الاستفسار وطلب توضيحات ومحاولة إيجاد حلول للانتهاك الحاصل وعادة ما يطلب المقرر الخاص أو فريق عمل المعلومات التالية من الدولة: معلومات عن صحة البيانات أو الرسائل ومعلومات حول المحكمة أو الهيئة المسؤولة عن التحقيق وفي بعض الحالات يطلب نتائج الفحص الطبي أو الطب الشرعي وهوية الشخص الذي قام بهذا الفحص ومعلومات عن هوية مرتكبي الانتهاك (شرطة، عناصر الجيش أو أفراد الدفاع الذاتي أو جماعات مسلحة خارجة عن رقابة الدولة...) ومعلومات عن التحقيق التي قامت به الدولة والعقوبات أو الإجراءات الأخرى المسلطة على المسؤولين ومعلومات عن حجم التعويضات إن وجدت أو إجراءات أخرى لإصلاح الضرر وفي حالة عدم إجراء تحقيق أو عدم إنجائه يطلب معلومات عن أسباب ذلك. هذا إلى جانب معلومات أخرى يراها المقرر الخاص أو فريق عمل تفيد في الوصول إلى كشف الانتهاك وجبره.

حينما يتلق رد من الدولة ترسل هذه الردود إلى مصدر المعلومة أو الضحية لتقديم ملاحظاتها عليها وترسل ثانية إلى الدولة ويقوم المقرر أو فريق عمل بتلخيص هذه الردود في تقريره العام إلى لجنة حقوق الإنسان.

نريد الإشارة هنا إلى أن المنظمات غير الحكومية تلعب دوراً مهماً جداً في تزويد المقرر الخاصين بالمعلومات حول أوضاع حقوق الإنسان أو حول ظاهرة معينة من الانتهاك. لذلك كان لزاماً على هذه المنظمات أن تتحصل على قائمة بأسماء وعناوين المقررين وفرق عمل من أجل إعلامهم بشكل متواصل بالانتهاكات والتطورات الحاصلة في هذا المجال. في الأخير هناك بعض المقررين الخاصين وفرق عمل لا يمكن لهم تلقي ودراسة الشكاوى الفردية: كالفريق العامل المعني بالحق في التنمية والمقرر الخاص المعني بالمرتزقة والمقرر الخاص المعني بسياسات التكيف الهيكلي والديون الخارجية والممثل الخاص للأمين العام المعني بالمشردين داخليا والممثل الخاص للأمين العام المعني بمسألة إشراك الأطفال في النزاعات المسلحة.

2. الزيارات الميدانية

وتعرف أيضاً بالزيارات القطرية أو بعثات تقصي الحقائق وتسمح هذه الزيارات للإجراء حسب الموضوع والإجراء حسب البلد من التعرف عن قرب، وبطريقة معمقة على وضعية حقوق الإنسان، وعلى تسليط الضوء على عدد كبير من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وهذا يساعد كثيراً في احترام وتعزيز بعض الحقوق التي لا تتوفر على آلية للتطبيق والرقابة. وتسمح ميزانية الأمم المتحدة بأن يزور

الخبراء البلدان المعنية مرة أو مرتين في السنة، وتتم أيضاً في بعض الأحيان ترتيبات خارجة عن الميزانية للقيام بمزيد من الزيارات. ويأتي طلب الزيارة إما بمبادرة شخصية من المقرر الخاص أو فريق عمل وإما بطلب من لجنة حقوق الإنسان عن طريق قرار محدد وواضح إلا أنه لا يمكن لهؤلاء المقررين الدخول إلى أي بلد إلا بعد موافقة الدولة المعنية. هذا ما يجعل هذه الآلية تخضع دائماً لإرادة الدولة وموافقتها⁽¹⁾.

تتلخص طريقة عمل المقررين الميدانية في القيام باتصالات مع أجهزة الدولة المعنية وكذا المجتمع المدني الممثل في الأحزاب والجمعيات والمنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام والشخصيات وكذا الضحايا وله أن يزور السجون وأماكن ومراكز الاحتجاز ويمكن للمقرر الخاص أن يطلب من السلطات الحكومية ضمانات بعدم التعرض إلى أي شخص قابله بالتهديد أو المضايقة أو العقاب أو الملاحقة القضائية. لا يمكن لأي إجراء حسب الموضوع أثناء زيارته الميدانية التحقيق سوى حول نوع واحد من الانتهاكات والذي يدخل في نطاق ولايته. فإذا تزامن وإن حصلت هناك انتهاكات أخرى لا تدخل ضمن اختصاصه يمكن له في هذه الحالة القيام بإعلان عام وإرسال توصياته واقتراحاته إلى المقرر الخاص المعني بهذا أو ذاك الانتهاك للقيام بتحقيق عاجل.

إن القيام بزيارات مشتركة بين الإجراءات حسب الموضوع فيما بينها من جهة وفيما بين الإجراءات حسب البلد من جهة أخرى ممكنة وقد تم تجربتها بنجاح في النزاع اليوغسلافي حيث طلبت لجنة حقوق الإنسان من المقرر الخاص حول يوغسلافيا السابقة أن يتعاون ويقوم بزيارات ميدانية مشتركة مع المقرر الخاص حول التعذيب والمقرر الخاص حول المشردين داخليا. ويعدّ هذا القرار الصادر عن لجنة حقوق الإنسان قفزة نوعية وبداية رائدة نحو تعزيز وتطوير حماية حقوق الإنسان ووضع حد للتوجه السابق والسائد القائل بعدم القيام بزيارة ميدانية لدولة تكون تحت زيارة ميدانية أخرى للمقرر الخاص حسب البلد. لكن المثال اليوغسلافي وضع حد لهذا التوجه. ونأمل أن تتكرر مثل هذه الزيارات المشتركة رغم خشيتنا من حدوث تضارب في التقارير حول نفس البلد، مثلما حدث مع الفلبين سنة 1992 نتيجة لتضارب بين تقريرين ميدانيين الأول للمقرر الخاص حول التعذيب والثاني للمقرر الخاص حول الاختفاء القسري واللاطوعي.

3 النداءات العاجلة

هذا الإجراء جاء كرد فعل على الانتهاكات الخطيرة على الأفراد والتي تتطلب تدخل سريع من قبل المقرر الخاص أو الفريق العامل لمنع حصول واستمرار الانتهاك كالتعذيب والتهديد بالموت والحجز التعسفي والاختفاء القسري والطرده نحو بلد قد يتعرض فيها الفرد إلى ضرر لا يمكن جبره...وعلى

(1) ما يدعو للتفاؤل أن 39 دولة وجهت حتى 1 آب / أغسطس 2002 دعوة دائمة للإجراءات المواضيعية التابعة للجنة أنظر تقرير مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الجمعية العامة، الوثائق الرسمية، الدورة السابعة والخمسون، الملحق رقم 36

الرغم من أن الإجراءات الاستعجالية تنحصر في إرسال فاكس إلى الحكومة المعنية فإنها تعتبر خطوة مهمة وفعالة في الحد من الانتهاك. فإرسال إخطار إلى الحكومة معناه أن هذه الحالة هي متابعة من طرف المجتمع الدولي عن طريق الآليات الأممية مما يدفع بالدول إلى التريث والإحجام عن ارتكاب أو استمرار في ارتكاب الانتهاك.

إن القيام بالنداءات العاجلة لا يستلزم استنفاد طرق الطعن الداخلية. انه يتعلق بمجرد إجراء بسيط وسريع قد يؤدي إلى إنقاذ الضحية والحد الفوري من الانتهاك ويوجه هذا النداء العاجل في الساعات الأولى من مجرد تلقي الخبر وقد تكون هذه النداءات العاجلة صادرة من عدة إجراءات حسب الموضوع أو حسب الموضوع والبلد في نفس الوقت مما يعطي دفعة قوية نحو حماية وتعزيز حقوق الإنسان⁽¹⁾. وقد يصل عددها سنويا إلى أكثر من 100 نداء.

الإصلاحات الجديدة على منظومة حقوق الإنسان: مجلس حقوق الإنسان:

تدخل مسألة تطوير منظومة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ضمن العديد من الإصلاحات التي طرحت ومازالت داخل منظمة الأمم المتحدة ككل. وإن مسألة تطوير آليات حماية حقوق الإنسان وتعزيزها داخل المنظومة الأممية تدخل ضمن مسيرة تاريخية بدأت منذ إنشاء لجنة حقوق الإنسان عام 1946م، ومن ثم ظلت هذه الآليات تتطور باستمرار، ويمكن الجزم بأنه لولا هذا التطور لمات هذا النظام واندثر، فتطويره مسألة حيوية لبقائه، فمنذ تأسيس لجنة حقوق الإنسان أوكلت لها مهمة واحدة فقط تتعلق بإيجاد معايير دولية لحماية حقوق الإنسان، لكن أمام تفاقم مسألة انتهاكات حقوق الإنسان قرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي منح اللجنة مهام أخرى عرفت باسم الإجراءات الخاصة.

إن الإصلاحات الجديدة المتمثلة في إنشاء مجلس لحقوق الإنسان يخلف لجنة حقوق الإنسان جاءت نتيجة لهذا التطور المستمر، فكثرت الملفات وتشعب القضايا والإجراءات، وأوجب إحداث تغيير على تشكيلة وطرق ومدة عمل لجنة حقوق الإنسان. على الرغم من الدور الذي لعبته لجنة حقوق الإنسان على مدى (61) عاماً، إلا أن ازدواجية المعايير بداخلها وتسييس - في بعض الأحيان - عملها أدى إلى ضرورة تعويضها بجهاز يتعد عن المصالح السياسية الضيقة وعلى الانتقائية في التعامل مع الانتهاكات.

(1) وكمثال على ذلك اشتراك المقرر الخاص المعني بحرية التعبير في سنة 2000 مع رئيس الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي في 32 نداء عاجلاً ومع المقرر الخاص المعني بالتعذيب في 29 نداء عاجلاً وخلال سنة 2001، أرسل المقرر الخاص المعني بحرية التعبير 13 نداء عاجلاً وادعاء واحداً، باشتراك مع المقرر الخاص المعني بحالات الإعدام خارج القضاء أو بإجراءات موجزة أو تعسفا ونداءين عاجلين، باشتراك مع المقرر الخاص المعني باستقلال القضاة والمحامين، ونداء عاجلاً واحداً بالاشتراك مع المقرر الخاص المعني بالعنف ضد المرأة، ودعوى عاجلة واحدة بالاشتراك مع المقرر الخاص المعني بالتعليم. فضلاً عن ذلك، اشترك المقرر الخاص المعني بحرية التعبير مع المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في جمهورية الكونغو الديمقراطية في 4 نداءات عاجلة ومع المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في السودان في نداءات عاجلة بالاشتراك مع الممثل الخاص بحالة حقوق الإنسان في إيران.

إن إنشاء مجلس حقوق الإنسان لا بد أن لا يعطي الشعور بالبدء من الصفر، ذلك أن منظومة حقوق الإنسان بدأت منذ إنشاء منظمة الأمم المتحدة، وإن المجلس ورث عملاً ضخماً من لجنة حقوق الإنسان لا بد أن يحافظ عليه ويطوره ويدفع عنه الشوائب.

1) تأسيس مجلس حقوق الإنسان

قررت قمة الأمم المتحدة لعام 2005م التي عقدت في سبتمبر / أيلول 2005م، على أنه ينبغي استبدال لجنة حقوق الإنسان ليحل محلها مجلس جديد لحقوق الإنسان نظراً لما عانتها اللجنة من «عجز في المصدقية» بسبب سياسة الكيل بمكيالين والتسييس والانتقائية أو باحتضان دول يرى البعض أن سجلاتها في مجال حقوق الإنسان لا تسمح لها بالمشاركة في أكبر محفل أممي لحماية حقوق الإنسان. وفي 15 مارس / آذار 2006م تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم (RES/A/60/251) القاضي بإنشاء مجلس حقوق الإنسان⁽¹⁾ اعترافاً من جانب الحكومات في الجمعية العامة بأنه يتعين تكليف هيئة رفيعة المستوى في الأمم المتحدة بجهود حماية حقوق الإنسان وتعزيزها.

في 9 مايو / أيار 2006م انتخبت الجمعية العامة (47) دولة لعضوية المجلس من بين (63) دولة مرشحة، ولكسب المقعد كان على كل من الدول المرشحة الحصول على الأغلبية المطلقة من أصوات الجمعية العامة، أي على ما لا يقل عن (96) صوتاً، ما شدد من شروط العضوية بالمقارنة مع انتخابات أعضاء لجنة حقوق الإنسان التي كانت تستوجب الحصول على أغلبية الأصوات في المجلس الاقتصادي والاجتماعي فحسب (27 فقط)، كما تشترط الفقرة (8) من قرار الجمعية العامة المنشأ لمجلس حقوق الإنسان على أنه: «عند انتخاب أعضاء المجلس، يتعين على الدول الأعضاء أن تأخذ في الحسبان إسهامات الدول المرشحة في تعزيز وحماية حقوق الإنسان وتعهداتها والتزاماتها الطوعية تجاه هذه الحقوق»، لهذه الأسباب قدمت جميع الدول المرشحة تعهدات طوعية بالتزامات من أجل تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها على الصعيدين الوطني والدولي والتعاون مع الإجراءات الخاصة بحقوق الإنسان ومن ذلك على سبيل المثال أن:

- من بين الدول الست المرشحة غير الأطراف في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، تعهدت دولتان مرشحتان تحديداً بالعمل على التصديق على العهدين.
- مالا يقل عن (17) دولة تعهدت أن تصبح دولاً أطرافاً في البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية مناهضة التعذيب (الذي يتضمن أحكاماً تتصل بالآليات الوطنية والدولية للوقاية من التعذيب)، بينما تعهدت تسع دول بالتصديق على واحد من البروتوكولين الاختياريين الملحقين باتفاقية حقوق الطفل.

(1) صوتت (170) دولة لصالح القرار، بينما عارضته (4) دول، وامتنعت (3) دول عن التصويت.

- ست دول تعهدت بسحب تحفظاتها على معاهدات حقوق الإنسان.
- دولتين وجهتا، وللمرة الأولى، دعوة مفتوحة دائمة لخبراء الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والإجراءات الخاصة كيما يزوروهما.

كل هذه التعهدات نشرت على الموقع الإلكتروني للأمم المتحدة، مما أحاط الانتخابات بدرجة من الشفافية لم تعهدها الأمم المتحدة من قبل.

(2) تشكيلة المجلس

يحل مجلس حقوق الإنسان - ومقره جنيف - محل لجنة حقوق الإنسان بوصفه هيئة فرعية تابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة، ويتكون من (47) دولة عضو حسب التوزيع الجغرافي العادل، وتوجد في المجلس الحالي سبع دول عربية⁽¹⁾، وتوزع مقاعد المجلس بين المجموعات الإقليمية على النحو التالي: (13) للمجموعة الإفريقية، (13) للمجموعة الآسيوية، (6) لمجموعة أوروبا الشرقية، (8) لمجموعة أمريكا اللاتينية، (7) لمجموعة أوروبا الغربية، ودول أخرى. وتمتد فترة ولاية أعضاء المجلس ثلاث سنوات ولا يجوز إعادة انتخابهم مباشرة بعد شغل ولايتين متتاليتين (الفقرة 7)، ويتحلى الأعضاء المنتخبون في المجلس بأعلى المعايير في تعزيز وحماية حقوق الإنسان، وأن يتعاونوا مع المجلس تعاوناً كاملاً ويخضعون للاستعراض بموجب آلية الاستعراض الدوري الشامل خلال فترة عضويتهم (الفقرة 9)، ويجوز للجمعية العامة أن تقرر بأغلبية ثلثي الأعضاء تعليق عضوية أي عضو في مجلس حقوق الإنسان إذا ارتكب انتهاكات جسيمة ومنهجية لحقوق الإنسان. يجتمع المجلس بانتظام خلال العام في ثلاث جلسات على الأقل بينها جلسة رئيسية تمتد فترة لا تقل مدتها عن عشرة أسابيع، ويجوز له عقد جلسات استثنائية عند الضرورة بناءً على طلب من أحد أعضاء المجلس، ويحظى بتأييد ثلث أعضاء المجلس (الفقرة 10) مما يسمح للمجلس بالتجاوب بسرعة أكبر وبفعالية مع الحالات الخطيرة والعاجلة، وكذلك بمتابعة دائمة ومستمرة للقضايا التي باشر العمل بشأنها. هذا ونشير إلى أن الجمعية العامة للأمم المتحدة ستستعرض وضع هذا المجلس وتقييم عمله في غضون (5) سنوات (الفقرة 1)، ولقد عقد المجلس أول دورة له خلال الفترة من 19 إلى 30 يونيو / حزيران 2006م، ودورة استثنائية لمعالجة الوضع في فلسطين خلال الفترة من 5 إلى 6 يوليو / تموز 2006م.

(3) المهام والصلاحيات:

حسب القرار رقم (A/60/251) فإن المجلس يتمتع بصلاحيات واسعة في تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها، بما في ذلك التصدي للانتهاكات الجسيمة والمنهجية، والإسهام في منع انتهاكات حقوق

(1) أربع منها في أفريقيا، وهي حسب الترتيب: المغرب (178) وجيبوتي (172) وتونس (171) والجزائر (168)، وثلاث منها في آسيا، وهي حسب الترتيب أيضاً الأردن (137) والبحرين (134) والمملكة العربية السعودية (126).
وتجدر الإشارة إلى أن البلدين العربيين الذين لم يحالفهما الحظ في هذه الدورة هما لبنان والعراق.

الإنسان، والرد السريع على حالات حقوق الإنسان الطارئة، ووفقاً للفقرة (6) من نفس القرار يقوم المجلس بالاضطلاع بجميع ولايات وآليات ومهام ومسئوليات لجنة حقوق الإنسان وباستعراضها وكذلك عند الاقتضاء تحسينها وترشيدها، وذلك بهدف المحافظة على نظام للإجراءات الخاصة وعلى مشورة الخبراء والإجراءات المتعلقة بالشكاوى، وينجز المجلس هذا الاستعراض في غضون عام واحد من انعقاد دورته الأولى، ولقد تقرر في الدورة الأولى للمجلس التي انعقدت من 19 إلى 30 يونيو / حزيران 2006م، إنشاء فريق عمل سيتولى مراجعة عمل المقررين الخاصين من أجل تعزيز عملهم وسد النقص في طرق عملهم وصلاحياتهم.

إن إحدى أهم الصلاحيات الجديدة للمجلس هي «آلية المراجعة الدورية الشاملة»، إذ يتعين أن تخضع جميع الدول الأعضاء دون استثناء وبصفة دورية لهذه المراجعة التي تستند إلى معلومات موضوعية وموثوق بها لمدى وفاء كل من الدول الأعضاء بالتزاماتها وتعهداتها في مجال حقوق الإنسان (الفقرة 5هـ) ولقد تبنى مجلس حقوق الإنسان في دورته الأولى قرار يقضي بإنشاء فريق عمل يعمل على وضع أساليب وحدود زمنية لهذه الآلية.

يجب على مجلس حقوق الإنسان أن لا يكتفي بهذه الصلاحيات والآليات لمعالجة مسألة انتهاكات حقوق الإنسان بل يجب أن يتعداه إلى تحسين الآليات الموجودة وتعزيزها وتطوير آليات أخرى وإلى تطوير جانب النهوض بالثقيف والتعليم في مجال حقوق الإنسان، فضلاً عن الخدمات الاستشارية والمساعدة التقنية وبناء القدرات، وتشجيع الحوار والتعاون مع الحكومات ومنظمات المجتمع المدني بما يكفل احترام حقوق الإنسان والحد من الانتهاكات. إن الامتحان الأول الذي مر به المجلس في دورته الأولى (19 - 30 يونيو / حزيران 2006م) كان ناجحاً حسب رأينا حيث نتجت عنه قرارات مهمة:

- قرار المجلس بالسماح للمقررين الخاصين التابعين له بمواصلة صلاحياتهم لمدة عام، لحين الانتهاء من مراجعة عمل هؤلاء الخبراء الموضوعين (أي حسب الموضوع) والخبراء والقطريين.
- قرار المجلس باستحداث فريقين عاملين يعتني الأول بوضع أساليب وحدود زمنية للآلية الجديدة المسماة «آلية المراجعة الدورية الشاملة» والفريق الثاني يعتني بمراجعة وتطوير عمل الإجراءات الخاصة.
- قرار المجلس بالإجماع باعتماد «الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري».
- قرار المجلس بأغلبية الأصوات باعتماد «إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية».
- قرار المجلس بالمضي خطوة أخرى إلى الأمام باتجاه استحداث آلية للشكاوى في صورة بروتوكول اختياري ملحق «بالعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية» وذلك بمد صلاحيات الفريق العامل المعني بإنشاء مشروع أولي لهذا البروتوكول.
- قرار المجلس بعقد جلسة استثنائية لمناقشة أوضاع حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة،

وبالفعل عقد المجلس هذه الجلسة خلال الفترة من 5 - 6 يوليو / تموز 2006 م وأقر بإنشاء بعثة لتقصي الحقائق برئاسة المقرر الخاص المكلف بالانتهاكات في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

كل هذه القرارات والإجراءات التي اتخذها المجلس في جلسته الأولى تعطي الأمل في الدور الكبير الذي يمكن للمجلس أن يقوم به خلال المرحلة القادمة وتجنب تصرفات الماضي، ويطرح هذا الأمل خطاب الأمين العام للأمم المتحدة أمام مجلس حقوق الإنسان يوم 19 يونيو / حزيران 2006م بالقول: «... إن هذا المجلس في الوقت الحاضر جهاز فرعي تابع للجمعية. غير أن الجمعية ستستعرض وضعه في غضون خمس سنوات. وسأسمح لنفسني بالأمل - وأعتقد أنه ينبغي لهذا الأمر أن يكون مطمئناً - بأن يكون عملكم قد أدى بعد خمس سنوات إلى ترسيخ سلطة مجلس حقوق الإنسان ترسيخاً شديداً الوضوح لدرجة تبلور إرادة عامة بتعديل الميثاق ورفع مكانة المجلس لجعله جهازاً رئيسياً من أجهزة الأمم المتحدة..».

أهم الآليات المتعلقة مباشرة بحماية المرأة

يمكن حماية حقوق النساء عن طريق الآليات الدولية الخاصة بحماية حقوق الإنسان خاصة بعد مؤتمر فيينا لحقوق الإنسان الذي أكد أن آليات حماية الحقوق تخص بنفس الدرجة حقوق الإنسان للنساء وحقوق الإنسان بصفة عامة.

- مجلس حقوق الإنسان وهيكله الخاصة بالنساء: لجنة مركز المرأة، أنشأها المجلس الاجتماعي والاقتصادي عام 1946 (آلية غير تعاهدية).
- المقررة الخاصة بالعنف المسلط على النساء، أسبابه ونتائجه لدى لجنة حقوق الإنسان (آلية غير تعاهدية) عام 1994.
- الآلية التعاهدية المرتبطة باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (السيداو): لجنة القضاء على التمييز ضد المرأة.

لجنة القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (لجنة السيداو)

الآلية التعاهدية

تتولى لجنة القضاء على التمييز ضد المرأة الإشراف على مدى وفاء الدول الأطراف في كل من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة والبروتوكول الاختياري الملحق بها بشأن تقديم شكاوى من قبل الأفراد والجماعات.

وفقاً للاتفاقية على الدول الأطراف أن تقدم للجنة تقارير عن التدابير المختلفة التي اتخذتها لتنفيذ أحكام الاتفاقية، وعن التقدم المحرز بهذا الصدد، وذلك في غضون سنة من بدء نفاذ الاتفاقية بالنسبة للدولة المعنية وكذلك كل أربع سنوات، وكلما طلبت اللجنة ذلك، وعلى الدولة أن توضح في تقاريرها العوامل والصعاب التي تؤثر على مدى الوفاء بالالتزامات المقررة في الاتفاقية. وتقوم اللجنة بفحص هذه التقارير وإعداد ملاحظاتها بهذا الخصوص.

تقوم اللجنة بالتلقي والنظر في الرسائل المقدمة من قبل أو نيابة عن أفراد أو مجموعات أفراد، خاضعين لولاية دولة طرف في البروتوكول الاختياري الملحق بالاتفاقية، يدعون أنهم ضحايا انتهاك تلك الدولة الطرف لأي من الحقوق المحددة في الاتفاقية. كما للجنة إذا ما تلقت معلومات موثوقة تدل على وقوع انتهاكات جسيمة أو منتظمة من جانب دولة طرف في البروتوكول الاختياري للحقوق المنصوص عليها

في الاتفاقية، أن تدعو الدولة الطرف إلى التعاون بهذا الخصوص، ولها أن تعين عضو أو أكثر من أعضائها لإجراء تحر بهذا الشأن وتقديم تقرير على وجه الاستعجال إليها، ويجوز أن يتضمن التحري القيام بزيارة لإقليم الدولة الطرف متي استلزم الأمر ذلك وبموافقتها.

تتكون اللجنة من 23 خبيراً من ذوى المكانة الخلقية الرفيعة والكفاءة العالية في ميدان حقوق المرأة، تنتخبهم الدول الأطراف من بين مواطنيها بواسطة الاقتراع السري ويعملون بصفتهم الشخصية، مع إيلاء الاعتبار لمبدأ التوزيع الجغرافي العادل ولتمثيل مختلف الأشكال الحضارية وكذلك النظم القانونية الرئيسية. تختلف لجنة القضاء على التمييز ضد المرأة عن سائر الهيئات الإشرافية على المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان من ناحيتين: الأولى، إن عضوية هذه اللجنة منذ تاريخ إنشائها في عام 1982 قد اقتصر على النساء، فيما عدا عضوا واحداً. والثانية تتعلق بكون عضوية معظم تلك الهيئات يغلب عليها أهل المحاماة والقضاء، فيما ينتمي أعضاء اللجنة إلى جميع المجالات، حيث تضم في عضويتها أهل الاقتصاد والدبلوماسية وعلم الاجتماع.

يغطي التقرير السنوي للجنة والذي تقدمه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة جميع مجالات نشاطها. وعنت اللجنة باعتماد توصيات عامة تلقي فيها مزيد من الضوء على الأحكام والقواعد الواردة في الاتفاقية والموضوعات ذات الصلة، وقد شهد عمل اللجنة على هذا الصعيد تطوراً ملحوظاً حيث اتسمت التوصيات العامة الأخيرة للجنة بالعمق والتفصيل. وتولي اللجنة عناية بأعمال الهيئات المختلفة المعنية بحقوق الإنسان وبشكل خاص هيئات الأمم المتحدة ذات الصلة. تلقي أعمال اللجنة اهتماماً خاصاً من جانب المعنيين بحقوق الإنسان بشكل عام وحقوق المرأة على وجه الخصوص، وذلك نظراً لما تشغله الاتفاقية من مركز خاص ضمن النصوص المتعلقة بحقوق المرأة في القانون الدولي لحقوق الإنسان حيث يشار إليها وعن حقب الشرعة الدولية لحقوق المرأة.

على خلاف الاتفاقيات الدولية الأخرى لحقوق الإنسان تنفرد اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة بالنص على مدة انعقاد اللجنة الإشرافية على مدى وفاء الدول الأطراف بالتزاماتها تجاه الاتفاقية (لجنة القضاء على التمييز ضد المرأة، حيث تنص المادة 20 من الاتفاقية على أن «تجتمع اللجنة، عادة، مدى فترة لا تزيد على أسبوعين سنوياً للنظر في التقارير المقدمة وفقاً للمادة 18 من هذه الاتفاقية»). ونظراً لما ترتب على الالتزام بهذا النص من تراكم التقارير التي يجب أن تنظر فيها اللجنة، فقد اعتمد اجتماع الدول الأطراف في الاتفاقية تعديلاً لنص تلك المادة، غير أنه لم يدخل حيز التنفيذ بعد. هذا كما حصلت اللجنة على إذن من الجمعية العامة بمدد مدة اجتماعاتها، بحيث تعقد دورتين مدة كل منها ثلاثة أسابيع، وتعقد هذه الدورات غالباً في شهري فبراير/ شباط وتموز/ يوليه بمقر الأمم المتحدة في جنيف.

أهمية اللجنة

تمثل اللجنة (CEDAW) إلى حدّ الآن أهم هيكل مؤهل للقيام بهذه المهمة في غياب الهياكل الدولية المختصة بالنظر في الانتهاكات الخاصة بحقوق النساء ونظراً لمحدودية الهياكل القائمة وخاصة لجنة مركز المرأة التي لا زالت غير مؤهلة لقبول الشكاوى المتعلقة بحقوق الإنسان للنساء أو المقررة الخاصة بالعنف لدى لجنة حقوق الإنسان والتي ترى مهامها منحصرة في كل ما يتعلّق بالعنف.

نقص عمل اللجنة

إن عمل اللجنة يبقى محدوداً ومنحصراً في الملاحظات التي تبديها في شأن بعض التضييقات والتصرّفات التمييزية التي تواجهها النساء وغير كافٍ لإجبار الدول المعنية على احترامها. بصفة عامة بذلت اللجنة عملاً مهماً جداً من أجل المصادقة على الاتفاقية واعتبرت أن من مهامها التعبير عن موقفها تجاه التحفظات التي تقدمت في شأن أحكام الاتفاقية من قبل العديد من الدول ولكن عملها يبقى غير كافي ما دامت النساء غير قادرات وليس لهن الكفاءات للدفاع عن نفسها بصفة مباشرة نظراً لغياب الوسائل الدفاعية الفردية لتقديم الشكاوي. وهذا هو موضوع البروتوكول الاختياري الملحق للاتفاقية.

مهام لجنة السيداو:

- رصد ومراقبة تطبيق الاتفاقية.
 - تتلقى التقارير عن نفاذ أحكام الاتفاقية وعن التقدم المحرز في تطبيقها.
 - تدرس التقارير والإجراءات التي اتخذتها الدول ومن ثم تطرح تساؤلات للدول.
 - تتلقى التقارير من المنظمات الأهلية غير الحكومية.
 - تتلقى التقارير من المنظمات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة.
 - تقوم بتقصي الحقائق والمعلومات من كافة المصادر المتاحة.
 - المعاينة الميدانية بموجب البروتوكول الاختياري.
 - إصدار الملاحظات الختامية (مهمة للتقرير البديل القادم).
 - تتلقى الشكاوى الفردية (بموجب البروتوكول).
- تجدر الإشارة إلى أن البروتوكول الاختياري الملحق بالاتفاقية من شأنه ان يزيد كثيراً قوة اللجنة وقدرتها على ان يكون لها اثر مباشر على مشكلة التمييز القائم على اساس الجنس.

حماية حقوق النساء عبر آليات الدفاع

بناءً على توصية مؤتمر فيينا لحقوق الإنسان بضرورة تعزيز آليات حماية النساء من خلال اتفاقية

السيداو، قامت لجنة من الخبراء عام 1994 ببلورة مشروع بروتوكول اختياري اعتمده الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة في 6 أكتوبر / تشرين الأول 1999 وإلى حدّ الآن لم تصادق عليه من الدول العربية إلا ليبيا، من بين الدول المصادقة عليه على الرغم من أنه دخل حيز النفاذ على المستوى العالمي.

يهدف هذا البروتوكول إلى تفادي نقائص اختصاصات اللجنة المكلفة بالسهر على احترام الاتفاقية CEDAW واتساع مهامها وتمكينها من قبول الشكاوى أو الدعاوى المقدمة من المواطنين والمواطنات بصفة مباشرة أو عن طريق المنظمات غير الحكومية والتي يدعون فيها انتهاك لحقوقهم. وحسبما جاء في أحكام هذا البروتوكول يمكن للجنة أن تطلب من الدولة القائمة بالانتهاك أن تتخذ الإجراءات اللازمة لتفادي ارتكاب أي ضرر تجاه ضحايا الانتهاكات.

البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد النساء:⁽¹⁾

يعدّ البروتوكول عنصراً من عناصر الاستراتيجية الكبيرة التي ترمي إلى ضمان إدراج قضايا حقوق المرأة الإنسانية في الإطار الدولي لحقوق الإنسان.

وكانت بعض الدول قد اقترحت صياغة بروتوكول اختياري لاحق باتفاقية السيداو حيث اتضح منذ سريان الاتفاقية الضعف النسبي لآلية التنفيذ المتاحة للجنة المرأة بالقياس إلى المعاهدات الأخرى لحقوق الإنسان إذ إن الكثير من معاهدات الأمم المتحدة تنص على الإجراءات الخاصة بالشكاوي الفردية وهو ما لا يتوافر في اتفاقية المرأة، وبخروج هذا البروتوكول يضاف آلية جديدة من أجل تعزيز تطبيق اتفاقية السيداو.

ويتكون البروتوكول من 21 مادة ومن الممكن تلخيص المواد كالتالي:

- 1 - يجوز تقديم الشكاوي من قبل أو نيابة عن أفراد أو مجموعات وفي حالة النيابة لا بد أن يكون ذلك بموافقتهم إلا إذا استطاع كاتب الرسالة أن يبرر تصرفه هذا دون الحصول على إذن بالموافقة.
- 2 - أن تكون الرسائل مكتوبة ولا تكون خالية من الاسم.
- 3 - لا بدّ أن تكون الشكاوى قد استنفدت وسائل التقاضي والانصاف المحلي.
- 4 - لا بدّ أن تتعلق بدولة طرف في البروتوكول.
- 5 - الدول الأطراف تعرض رداً مكتوباً عن الإجراءات التي اتخذتها ازاء الشكاوى خلال 6 شهور.
- 6 - يجوز للجنة أن تعين عضواً أو أكثر من أعضائها لإجراء تحري بشأن شكوى أو رسالة معينة وتقديم تقرير على وجه الاستعجال إلى اللجنة ويجوز أن يتضمن التحري القيام بزيارة للإقليم الدولة الطرف متى استلزم الأمر ذلك وبموافقتها، على أن تقوم اللجنة بعد دراسة هذه النتائج بإحالتها إلى الدولة الطرف المعنية مشفوعة بتوصيات وعلى الدولة أن تقدم ملاحظاتها إلى اللجنة في غضون ستة أشهر.

(1) حقبة البرنامج التدريبي لحقوق المرأة الإنسانية - اليونيفم - المكتب الإقليمي للمنطقة العربية - 2004 - الكتيب رقم 2.

- 7- تقوم كل دولة طرف بالتعريف بالاتفاقية وبهذا البروتوكول والدعاية لهما.
 - 8- يصبح البروتوكول نافذاً بعد تصديق عشر دول أطراف بالاتفاقية.
 - 9- يبدأ نفاذ هذا البروتوكول بالنسبة لكل دولة تصدق عليه بعد ثلاثة أشهر من تاريخ إيداع صك التصديق عليه.
- ومع هذه الإضافات الهائلة التي جاء بها البروتوكول الاختياري من أجل تعزيز تطبيق الاتفاقية ومنع وجود أي تحفظات من قبل الدولة وفقاً للمادة 17 إلا أنها لا يخلو من إشكاليات في بعض النصوص.
- فوفقاً للمادة 10 من البروتوكول فمن الممكن أن تعلن الدولة الأطراف وقت التصديق عليه عدم اعترافها باختصاص اللجنة المنصوص عليه بالمادة 8 المعينة بتكوين لجنة لتقصي الحقائق وتسليم نتائجها إلى الدولة من أجل التعليق على هذه النتائج، وكذلك المادة 9 المعينة بدعوة الدولة الطرف أن توضح في تقريرها وفقاً للمادة 18 من الاتفاقية أي تدابير اتخذتها الدولة تجاه التحريات المقدمة من اللجنة وفقاً للمادة 8 من البروتوكول. كما أن المادة (4) الخاصة باستنفاد القضاء المحلي يقع عبءه أمام أفراد دول العالم الثلاث أو الدول التي يكون التقاضي فيه بطيء.

تقارير التقدم المحرز في تطبيق اتفاقية القضاء

وفقاً للمادة 18 من سيداو

تتعهد الدول الأطراف بأن تقدم إلى الأمين العام للأمم المتحدة للنظر من قبل اللجنة تقريراً عاماً عما اتخذته من تدابير تشريعية وقضائية وإدارية وغيرها من أجل إنفاذ أحكام هذه الاتفاقية وعن التقدم المحرز في هذا الصدد.

آلية تقديم التقارير:

- يقدم التقرير في غضون سنة واحدة من بدء النفاذ بالنسبة للدولة الطرف.
- بعد ذلك كل أربع سنوات على الأقل، وكلما طلبت اللجنة ذلك.
- تقدم إلى الأمين العام الذي يحولها إلى اللجنة.

تبين الدول في التقارير:

- التدابير التي اتخذتها لتنفيذ الاتفاقية (الإجراءات التشريعية والقضائية والإدارية).
- التقدم المحرز في هذا الصدد.

- العقبات والصعوبات التي تواجه الدول في تطبيق الاتفاقية.

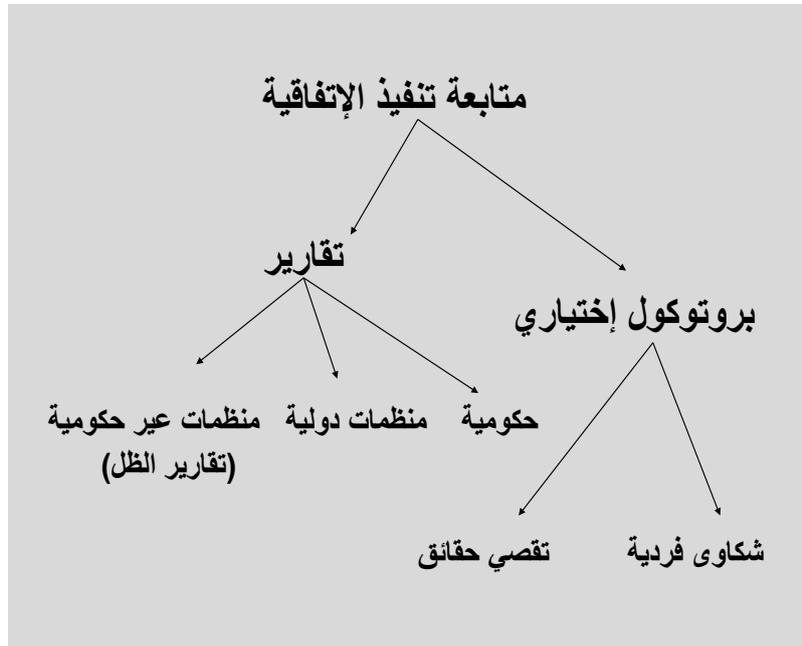
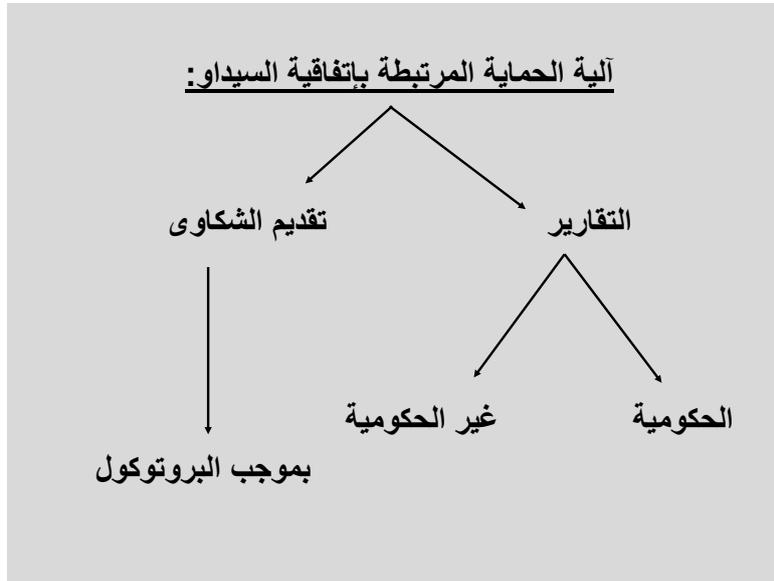
إن تقديم التقارير ليس بتمرين رسمي وليس بمسألة إجرائية فقط فهو:

- يبين مدى وفاء الدول بالتزاماتها.

- يسمح للجنة بمراقبة وتحديد وتقييم ما اتخذ من إجراءات لتنفيذ الاتفاقية.
- يسمح للجنة بمراقبة وتحديد وتقييم الإستراتيجيات والخطط والإحصائيات.
- يتيح الفرصة بتقدير دقيق للمشاكل التي تعيق تطبيق الاتفاقية (مواطن القوة والضعف).
- يسمح بمراجعة القوانين والسياسات والممارسات بهدف تحديد مدى الإلتزام بالمعايير التي تنص عليها الاتفاقية.

إن تقديم التقارير يلعب القوة المحركة للتغيير داخل الدول الأطراف نفسها.

يمكن إذا تلخيص آليات الحماية المرتبطة بسيداو بالشكل التالي:



الشكاوى بموجب البروتوكول:

- شكاوى فردية.

- إجراء تعهدي ناتج عن عهد دولي.

- يطبق فقط على الدول الأعضاء في العهد أو الإتفاقية.

- يشمل الانتهاكات الواردة في العهد فقط.

- الرسالة تكون موقعة من قبل الضحية أو شخص مفوض التصرف نيابة عنها.

- تعرض الشكاوى على اللجنة المعنية/ تقدم لها مباشرة.

- يتم إبلاغه بجميع الإجراءات التي تتخذها الدولة.

متى تكون الشكاوى الفردية مقبولة؟

- أن تحمل اسم الضحية.

- أن تتضمن الشكاوى انتهاكاً لإحدى بنود الاتفاقية على الأقل.

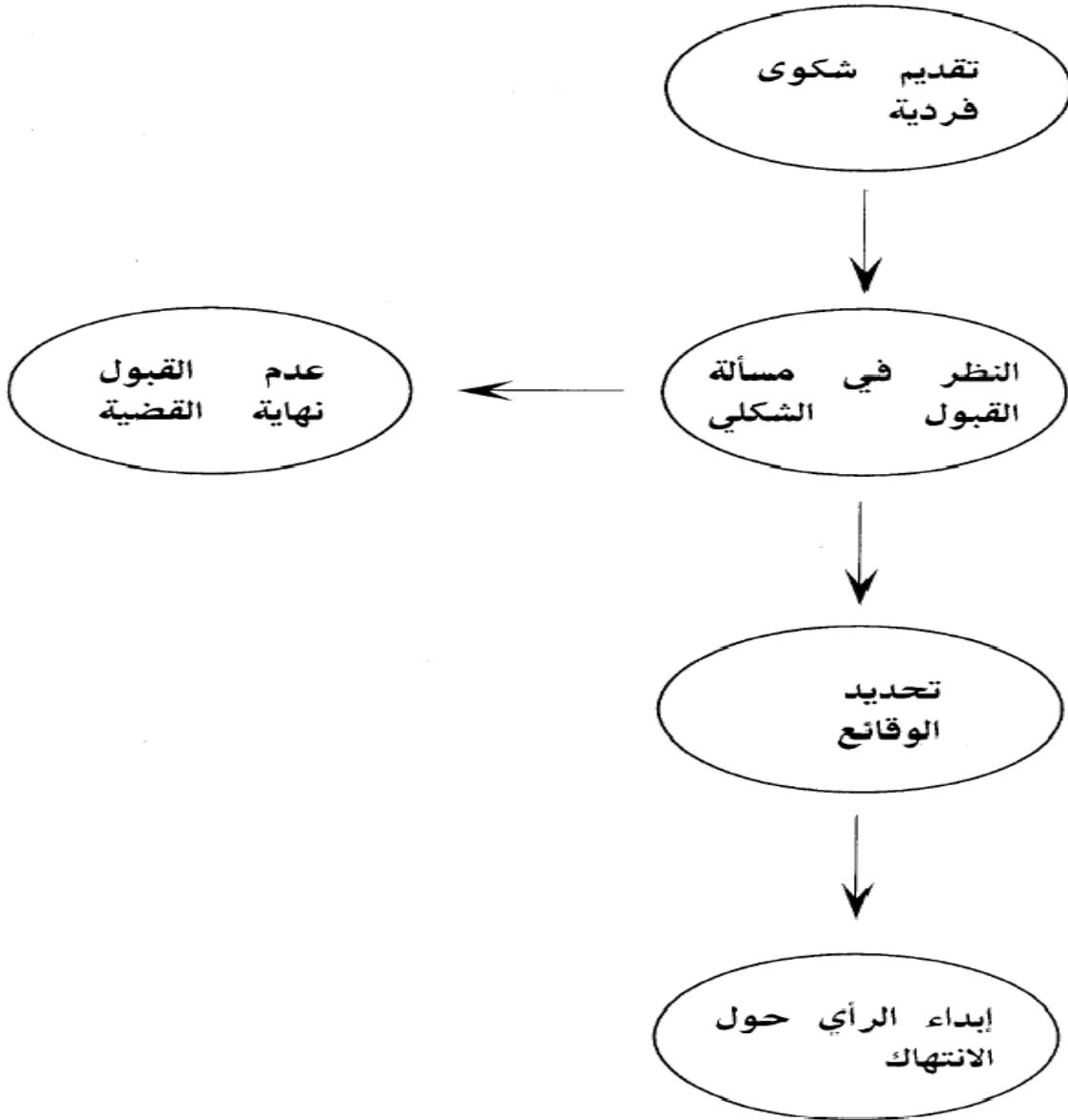
- أن تكون الدولة قد أبرمت البروتوكول الإختياري الملحق بالاتفاقية.

- أن لا تكون الشكاوى المقدمة قد بحثت أو لا يزال يجري بحثها بموجب أي إجراء من إجراءات التحقيق

أو التسوية الدولية.

- على الضحية أو من ينوب عنه أن يكون قد إستنفد كافة وسائل الإنصاف المحلية/ الوطنية.

إجراءات النظر في الشكوى لدى اللجنة المختصة



الملاحق

تمرين 1 - الجلسة الأولى

تمرين 2 - الجلسة الثانية

مطبوعة للقراءة خاصة الآليات الدولية لحقوق الإنسان الأمم المتحدة نموذجاً. إعداد د. بطاهر بوجلال

مطبوعة للقراءة أهم الآليات لحماية حقوق المرأة. إعداد جمانة مرعي

تمرين 1 . الجلسة الأولى

كتابة التقارير للجنة القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة

تعد دولة شرقستان التقرير الأولي عن أوضاع النساء وذلك بعد المصادقة منذ شهرين على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

الرجاء من كل مجموعة قراءة المادة الخاصة بها من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وكتابة الجزء المتعلق بالمادة ضمن تقرير الاتفاقية الأولي المقدم إلى اللجنة مع توضيح أبرز العناصر اللازم توافرها في تقرير، وذلك في القسم الثاني فقط من التقرير.

المجموعة الأولى: المادة 7 المتعلقة بالمشاركة السياسية والشأن العام

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في الحياة السياسية والعامّة للبلد وبوجه خاص تكفل للمرأة، على قدم المساواة مع الرجل، الحق في:

(أ) التصويت في جميع الانتخابات والاستفتاءات العامة، والأهلية للانتخاب لجميع الهيئات التي ينتخب أعضاؤها بالاقتراع العام.

(ب) المشاركة في صياغة سياسة الحكومة وفي تنفيذ هذه السياسة، وفي شغل الوظائف العامة، وتأدية جميع المهام العامة على جميع المستويات الحكومية.

(ج) المشاركة في أية منظمات وجمعيات غير حكومية تهتم بالحياة العامة والسياسية للبلد.

المجموعة الثانية: المادة 9 المتعلقة بالحق في الجنسية

1- تمنح الدول الأطراف المرأة حقوقاً مساوية لحقوق الرجل في اكتساب جنسيتها أو تغييرها أو الاحتفاظ بها. وتضمن بوجه خاص ألا يترتب على الزواج من أجنبي، أو على تغيير الزوج لجنسيته أثناء الزواج، أن تتغير تلقائياً جنسية الزوجة، أو أن تصبح بلا جنسية، أو أن تفرض عليها جنسية الزوج.

2- تمنح الدول الأطراف المرأة حقاً مساوياً لحق الرجل فيما يتعلق بجنسية أطفالهما.

المجموعة الثالثة: المادة 12 المتعلقة بالصحة والصحة الإنجابية

1- تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في ميدان الرعاية الصحية

من أجل أن تضمن لها، على أساس المساواة بين الرجل والمرأة، الحصول على خدمات الرعاية الصحية، بما في ذلك الخدمات المتعلقة بتنظيم الأسرة.

2 - بالرغم من أحكام الفقرة أ من هذه المادة تكفل الدول الأطراف للمرأة خدمات مناسبة فيما يتعلق بالحمل والولادة وفترة ما بعد الولادة، موفرة لها خدمات مجانية عند الاقتضاء، وكذلك تغذية كافية أثناء الحمل والرضاعة.

التمرين 2 الجلسة الثانية

دراسة حالة إنسانية

السيدة نضال 30 عاماً متزوجة وأم لثلاثة أطفال، من قرية الحرية في جمهورية حقستان المستقلة. اعتقلتها الأجهزة الأمنية الحقستانية قبل 30 يوماً بسبب نشاطاتها السياسية في إحدى أحزاب المعارضة، وذلك عندما داهمت أجهزة الأمن الحقستانية منزلها في ساعة متأخرة من الليل، وقامت باعتقالها واحتجازها في السجن الإنفرادي. ومنذ اللحظة الأولى من اعتقالها تعرضت نضال لتعذيب جسدي ونفسي وجنسي، حيث حاول أكثر من محقق الاعتداء عليها وتهديدها بالاغتصاب، وتعرضت للشبح لفترات طويلة والفلقة والضرب بأدوات صلبة والى إطفاء السجائر المشتعلة في جسمها، ومنعها من النوم، وذلك لانتزاع معلومات منها بطريقة غير قانونية. وقد تم في إحدى المرات استدعاء زوجها، حيث أحضرت أمامه شبه عارية وطلب من زوجها إقناعها بالاعتراف وإلا تعرضت للاغتصاب أمامه.

لقد وصلت معلومات موثوقة إلى عائلة نضال الإنسانية بأن الحالة الصحية لابنتهم في تدهور مستمر جراء التعذيب المستمر من قبل المخابرات الحقستانية، وأن حياة ابنتهم أصبحت في خطر، مما يتطلب التحرك السريع لإنقاذها، خاصة وأن خمسة من المعتقلين السابقين ومن ضمنهم امرأة كانوا قد استشهدوا في السجون الحقستانية في ذلك العام جراء تعرضهم لشتى أشكال التعذيب وسوء المعاملة.

لقد علمت عائلة نضال الإنسانية أن منظمة «الكرامة» الحقستانية متخصصة في تقديم المساعدات لضحايا التعذيب والخدمات الاستشارية في آليات الأمم المتحدة للدفاع عن حقوق الإنسان؛ لذلك توجهت إليها طالبة الحصول على الاقتراحات لأنجع الطرق لإنقاذ حياة ابنتهم ولمتابعة قضيتهم.

السؤال:

- ما النصيحة التي ممكن أن تقدم إلى عائلة نضال؟
- إذا كانت دولة حقستان المستقلة قد صادقت على جميع الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان والبروتوكولات الملحقة بها، دون أية تحفظات.
- إذا كانت دولة حقستان المستقلة قد صادقت على جميع الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان ولم تصادق على البروتوكولات الاختيارية الملحقة بها.
- ما أنجع وأسرع طريقة برأيكم يمكن نصح عائلة نضال بها؟

العدالة الانتقالية والمصالحة والمساءلة

ملاحظات خلفية للمدربين

مقدمة

كيف تتعامل المجتمعات مع إرث الجرائم الخطيرة ضد الإنسانية وعلى هذا النطاق الضخم كما هو الحال في العراق، من أجل المضي قدماً إلى مرحلة جديدة من السلام والعدالة واحترام حقوق الإنسان والوثام الاجتماعي؟ إن التعسف والاعتداء الوحشي يمزق المجتمعات ويدمر الثقة المتبادلة بين الفئات الاجتماعية وبين المواطنين ودولتهم. لقد واجهت العديد من البلدان مثل هذه الحالات، وعلى الرغم من أن كل حالة هي فريدة من نوعها، وقد تتطلب مناهج وطرق خاصة ومختلفة، إلا أن هناك بعض المبادئ المشتركة التي سوف نبحث فيها.

إن الهدف من العدالة الاجتماعية والمصالحة هي التصدي لأخطر الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية من الماضي القريب. كما يتوجب على العدالة الانتقالية والمصالحة أن توازن بين ضرورة معاقبة الجناة ومعالجة احتياجات الضحايا، مع ضرورة بناء سلام دائم، وعدم تعريض أي تحولات سياسية جارية وقابلة للحياة إلى الخطر. دائماً ما تتطلب العدالة الانتقالية والمصالحة على وجه الخصوص تنازلات من جميع الأطراف من أجل المضي بالمجتمع قدماً. إن عنصر المسامحة والعفو ربما يكون مطلوباً، بالنسبة للبعض يبدو هذا شيئاً مستحيلاً وهو ناتج عن أسباب مفهومة. ومما لا شك فيه أن العديد من الأشخاص يشعرون أنه لم يتم الاعتراف بمعاناتهم أو معالجتها وفي أفضل الأحوال قد تستغرق عملية الاعتراف والمعالجة جيلاً أو أكثر. إن أهمية العدالة الانتقالية والمصالحة هي أنه إذا لم يتم التصدي لمثل هذه الجرائم والمعاناة، هنالك احتمال أن دورة انتهاكات حقوق الإنسان قد تبدأ مرة أخرى.

حينما نتعامل مع الأحداث الماضية، فإن العدالة الانتقالية عموماً هي عملية تطلع للمستقبل، تهدف إلى المساعدة في بناء المصالحة والسلام في المرحلة الانتقالية. إن المشاركة (التي تكون عادة من خلال التشاور و/ أو الشهود) وموافقة الناس هي جزء حيوي من عملية العدالة الانتقالية والتي تشمل مشاركة كاملة من قبل جميع الجماعات العرقية والدينية والثقافية.

التركيز على محورية وأهمية المواطنين في عمليات العدالة الانتقالية والمصالحة. ونظراً لهذا الدور المهم، فإن منظمات المجتمع المدني، وعلى وجه الخصوص المدافعين/ات عن حقوق الإنسان، يمكن

أن يكون لها دور هام في المساعدة على توضيح وتسهيل المصالحة بشكل خاص. ويمكن أن يتم هذا على المستوى الوطني وعلى المستوى المحلي والمجتمعي على حد سواء وحتى ضمن المنظمات.

فهم العدالة الانتقالية والمصالحة

بصورة عامة هي: مجموعة من الإجراءات القضائية وغير القضائية للتصدي لإرث الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في أعقاب الصراع و/ أو الحكم الاستبدادي القمعي. إنها في المقام الأول مسؤولية الدول، واستناداً إلى الالتزامات الأربعة التالية التي حددتها محكمة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان فيما يتعلق بالانتهاكات الجسيمة. وقد تم تأييدها من قبل المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان والهيئات المنشأة بموجب معاهدات الأمم المتحدة مثل لجنة حقوق الإنسان والمحكمة الجنائية الدولية التي تكرس المبادئ وتنص على أن الدول يجب أن:

1. تتخذ خطوات معقولة لمنع جميع انتهاكات حقوق الإنسان
2. أن تجري تحقيقات جدية عند حدوث هذه الانتهاكات.
3. أن تفرض عقوبات على المسؤولين.
4. أن تضمن التعويض للضحايا.

العناصر الأساسية العامة / خصائص العدالة الانتقالية

لجان تقصي الحقائق - لجان التحقيق، التي عادة ما تقوم أجهزة الدولة بتعيينها للقيام بمثل هذه التحقيقات وتقديم التقارير لتحديد ما حدث (إيجاد الحقيقة). تقدم هذه اللجان التوصيات لمعالجة مثل هذه الانتهاكات وتمنع حدوثها مرة ثانية.

المحاكمات الجنائية - إجراء تحقيقات قضائية في الجرائم الماضية بهدف تحميل مرتكبي الجرائم مسؤولية أفعالهم. مثل هذه العمليات هي مصدر معلومات مكثف ومطول لذلك عادة ما تركز على تحميل القادة والمخططين المسؤولية.

برامج التعويضات - يجب أن تكون التعويضات تحت رعاية الدولة وتساعد في معالجة الضرر المعنوي والمادي وعلى الأخص مع الانتهاكات التي تحدث على نطاق واسع، تكون التعويضات مادية ورمزية ويجب التأكد ألا يكون التركيز على الانتقام.

المصالحة - من خلال الإقرار بالمسؤولية حيثما أمكن، وتتضمن اعتذارات رسمية للضحايا وعائلاتهم/ ن وتتضمن المشاركة المتساوية من قبل كل المجموعات الاثنية والدينية والثقافية والعناصر المتنازعة وموافقهم/ ن على عملية المصالحة. هذا الجزء من المصالحة يشكل تحدياً، كما يتطلب مقداراً معيناً من التسوية وحتى المسامحة من أجل المضي قدماً، والتي تكون مستحيلة بالنسبة للبعض، ولكنها مهمة للسلام المستقبلي.

العدالة الجندرية (العدالة بين الجنسين). يجب منع العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي والإقرار بوقوعه ومستوى حدوته وبكل أشكاله، خلال الأحداث قيد الدراسة، وضمان حصول النساء على فرص متساوية للتعويض.

الإصلاح المؤسسي - يجب أن يهدف إلى تعديل المؤسسات الأمنية مثل الشرطة والجيش والمؤسسات ذات الصلة مثل القضاء لمنع القمع والفساد المستقبلي وغرس روح الخدمة العامة والشعور بالمواطنة والانتماء للمجتمع.

إحياء الذكرى - تتضمن أنواع مختلفة من الأنشطة التي تحفظ صور الضحايا على سبيل المثال المتاحف (مركز توثيق حقوق الإنسان في بغداد) أو الأيام التذكارية، الهدف منه هو تكريم الضحايا والإقرار بمعاناتهم والتأكد أن ذكراهم خالدة.

إن العدالة الانتقالية والمصالحة هي تحديات معقدة وعادة ما تكون مزيجاً من الأساليب المذكورة أعلاه ولكي تكون ناجحة، يتطلب الأمر التزاماً واضحاً من الدولة من خلال تقديم ما يكفي من الموارد والدعم السياسي القوي.

ويجب أن تعكس مواقف واحتياجات السكان المحليين، ضمن حقوق الإنسان وضمن إطار قانوني دولي. وهذا يتطلب التشاور مع الضحايا والمجتمع من أجل فهم تصوراتهم/ن واحتياجات العدالة الانتقالية وتحديد الخطوات نحو إعادة الإعمار. إن العملية العراقية، بوضعها السابق والحالي قد تعرضت للانتقادات لفشلها في القيام بذلك، وإجراء محاكمات لم تستوف المعايير الدولية لحقوق الإنسان للمحاكمة العادلة. لقد تم الاستنتاج عموماً أنه لم تكن هناك عملية عدالة انتقالية في العراق.

إن الفرصة كانت مؤتية لكشف الحقيقة والمصالحة بعد عام 2003 مباشرة وهذا لم يحدث للأسف. حدثت بعض من جوانب العدالة الانتقالية، أو جزئياً، مثل العمليات الجارية لنش المقابر الجماعية التي وفرت بعض المعلومات إلى العائلات التي تم تحديد أقاربها. وقد أسست وزارة حقوق الإنسان متاحف للضحايا، تقدم تخليداً محدوداً للذكرى. على أية حال، حدث شيء آخر، كان يُنظر إلى محاكمة رموز النظام السياسي السابق على الصعيد العالمي أنها دون المعايير الدولية للمحاكمة العادلة ولم تكن هناك عملية مصالحة لاحقة.

قدم بحث وتقرير لاحق يُدعى «أصوات عراقية»، تم إجراؤه من قبل المركز الدولي للعدالة الانتقالية مع مركز حقوق الإنسان في جامعة بيركلي، نتائج تفصيلية شاملة تستند على مشاورات واسعة النطاق في العراق في عام 2004. وللأسف لا يبدو أن توصيات التقرير قد تم اتباعها.

إن العراقيين الذين استجابوا إلى المسح البياني في عام 2004 رأوا عموماً أن الانقسامات الطائفية والاجتماعية هي نتيجة سياسات النظام السابق وليست موروثاً في المجتمع العراقي على أساس طائفي أو ديني.

إن أحد الأمثلة عن المحاكمات والمقاضاة كانت محاكمات نورمبرغ بعد الحرب العالمية الثانية، التي حاكمت وعاقبت قادة ومخططي المحرقة اليهودية. تعدّ هذه المُحاكمات، بصورة عامة، عدالة المنتصر باعتبار أنها نُظمت من الدول المنتصرة. لقد حدثت عملية مصالحة ناجحة ومهمة بين فرنسا وألمانيا بعد الحرب، بنيت على أساس تقبل الزعماء الألمان للخطأ والتزامهم بإصلاح جذري للمؤسسات والعلاقات مع فرنسا.

كما تُقدم أمريكا اللاتينية أمثلة عديدة ومتنوعة عن لجان المصالحة والحقيقة، التي تم تأسيسها بعد انتهاء الحكم الاستبدادي. كانت هذه اللجان تتجه للتركيز على تقصي الحقائق وغالباً ما كانت مواقف الشعوب من المصالحة مختلطة وسيئة الظن. فقد رأوا أن التركيز على الصفح المطلوب من الضحايا هو وسيلة للسماح بإفلات مرتكبي الجرائم من العقاب.

لقد تم تأسيس لجنة المصالحة والحقيقة في جنوب أفريقيا للتعامل مع إرث من القمع الوحشي أثناء الفصل العنصري. حيث شددت اللجنة بقوة على المصالحة كوسيلة واقعية لتحقيق السلام وكقيمة أفريقية مهمة. كما شهد الجناة على أفعالهم وتم استجوابهم من قبل الضحايا. وعلى الرغم من الانتقادات لعدم شمولها للمحاكمات، فقد تم النظر إلى العملية على نطاق واسع كمثال فعال جداً للعدالة التصالحية.

كما تم إنشاء اللجان أيضاً في البوسنة والهرسك وليبيريا وجمهورية الكونغو الديمقراطية للمساعدة في دعم السلام والتعامل مع قضايا مثل التطهير العرقي وإعادة دمج المقاتلين السابقين. للأسف كانت جهود تسريح المقاتلين السابقين وإعادة دمجهم في البوسنة والهرسك قد تم إعاقتها بسبب النقص الحاد في الدعم والتمويل على الصعيدين المحلي والدولي على حد سواء والتي أخرت عملية العلاج.

في أعقاب الصراع في جمهورية يوغسلافيا السابقة، تم تكليف الأمم المتحدة لإنشاء محكمة دولية لمحاكمة الجناة. حيث تضمن هذا محاكمات لجميع أطراف الصراع، الصرب والبوسنيين والمسلمين وغير المسلمين، والغالبية العظمى من الحالات كانت حتماً من الصرب. للأسف أدى هذا إلى تصور صربي أن المحكمة معادية للصرب ولم تتعاون الحكومة الصربية مع هذه العملية على الإطلاق.

في أوغندا وسيراليون، شملت اللجان استخدام الوسائل والطقوس التقليدية للمساعدة في تعزيز المصالحة. من الصعب جداً في هذه العمليات الحصول على الحق، وحتماً سوف يبقى بعض الناس غير راضين/ات. إن أهمية الحصول على الحق من أجل ضمان السلام في المستقبل هو أمرٌ بالغ الأهمية كما أظهرت الأحداث الأخيرة في إيرلندا الشمالية. إن القضايا غير المحلولة، وتقارير الصفقات السياسية التي تسمح بالحصانة لكبار الشخصيات المشتبه بهم عن مسؤولية ارتكاب جرائم قتل معينة منذ أكثر من 40 عاماً، وذلك كجزء من عملية السلام قد تسببت بغضب عائلات الضحايا والمجتمع ككل. هناك قلقٌ كبير بأن يمكن أن يؤدي هذا إلى موجة جديدة من العنف.

يمكن إيجاد تفاصيل موسعة من كل ذلك وغيرها الكثير من جميع أنحاء العالم على الموقع الإلكتروني للمركز الدولي للعدالة الانتقالية JTCI.

مقدمة إلى العدالة الانتقالية والمصالحة والمساءلة

المخطط التوضيحي للتدريب

جلسة مدتها 1.5 ساعة ونصف)

التحضيرات المطلوبة قبل بدأ الجلسة:

- كتابة أهداف الجلسة على اللوح الورقي
- كتابة الإجابات على اللوح الورقي بالنسبة للنقطة 1.1
- تحضير أوراق النشاط 1 (لعب الأدوار)
- طباعة المادة التدريبية وتوزيعها على المتدربين/ات بعد الجلسة

الأهداف التعليمية للجلسة التدريبية

بعد إكمال هذه الجلسة، سوف يكون الميسر/ة والمتدربين قادرين على:

- فهم وشرح المبادئ الأساسية للعدالة الانتقالية والمصالحة
- وضع المخطط التوضيحي للعناصر الرئيسية للعدالة الانتقالية
- فهم التناقضات بين العدالة الانتقالية وعمليات السلام
- إدراك التوترات والصراعات على الصعيد المحلي
- التعرف على بعض المهارات والاستراتيجيات لدعم عمليات التسوية

1. مقدمة (القسم الأول سوف يدوم لمدة 45 دقيقة تقريباً)

يكتب الميسر/ة السؤال التالي على ورقة اللوح. يطلب من أحد الأشخاص الإجابة عن السؤال. تقديم شرح موجز للمتدربين/ات. إجمالاً 5-7 دقيقة.

كيف تتعامل المجتمعات مع إرث الجرائم الخطيرة؟

إن الهدف من العدالة الاجتماعية والمصالحة هي التصدي لأخطر الجرائم ضد الإنسانية من الماضي القريب. كما يتوجب على العدالة الانتقالية والمصالحة أن توازن بين ضرورة معاقبة الجناة ومعالجة احتياجات الضحايا، مع ضرورة بناء سلام دائم، وعدم تعريض أي تحولات سياسية جارية وقابلة للحياة إلى الخطر.

1.1 ما العدالة الانتقالية والمصالحة (R&JT) Transitional Justice & Reconciliation ومتى يتم

تطبيقها؟

يكتب الميسرة/الكلمات «العدالة الانتقالية» و«المصالحة» على قطعة من ورق اللوح. يدعو الناس أن يعرفوا ما فهمهم للعدالة الانتقالية والمصالحة ومن مشترك فيها. تكتب كل النقاط على اللوح. (هذه عملية طرح للأفكار لذلك لا توجد هناك إجابات صحيحة أو خاطئة. تجنب المناقشة في هذه النقطة). يقوم الميسرة/بتلخيص المصطلحات (تكون مكتوبة مسبقاً على لوح آخر - بما في ذلك النقاط في المقطع التالي والنقاط المحددة).
إجمالياً: 10 دقائق

- العدالة الانتقالية والمصالحة بصورة عامة: مجموعة من الإجراءات القضائية وغير القضائية تهدف لتصدي لإرث الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في أعقاب الصراع و/ أو الحكم الاستبدادي القمعي.
- في المقام الأول هي مسؤولية الدول، لكن يجب أن تنطوي على المشاركة الملائمة والتشاور مع الأشخاص وحيثما يكون ذلك مناسباً، لضمان الشعور بالملكية ownership، وأن تكون الإجراءات مدعومة من الناس والدولة على حد سواء.
 - كما يجب أن يشمل هذا التشاور والمشاركة كافة الجماعات العرقية والدينية والثقافية على اختلافها.

2.1 لماذا العدالة الانتقالية والمصالحة مهمة؟

يسأل الميسرة/المتدربين/ات ليعطوا الأسباب حول لماذا يعتقدون أن العدالة الاجتماعية والمصالحة مهمة. تأكد/ي من أن النقاط التالية قد تم ذكرها، قم/قومي بتشجيع المتدربين/ات إذا احتجت لذلك. إجمالياً: 5 دقائق

- إذالم يتم التصدي للجرائم والجروح والمعاناة والمآسي والمظالم الدفينة التي وقعت على الأشخاص والجماعات، هنالك فرصة أن دورة انتهاكات حقوق الإنسان هذه قد تبدأ مرة أخرى.
- إعادة بناء الثقة، شفاء الجروح وتطوير مجتمعات ناجحة وسلمية هو أمر صعب بدون معالجة تلك المشاكل السابقة بطريقة آمنة ومنفتحة ومسيطر عليها.

3.1 العناصر والمبادئ الأساسية

إن هذا موضوع كبير جداً ولكن توجد بضعة عناصر ومبادئ أساسية لفهم العدالة الانتقالية:

يشرح الميسر/ة أن هذه ليست سوى نظرة سطحية لهذا الموضوع. قد يتوجب عليه/عليها أن تقوم بتعداد العناصر الأساسية فقط بدون الدعوة إلى المشاركة إذا لم يتسن له/لها الوقت الكافي. يكتب الميسر/ة «العدالة الانتقالية والمصالحة» في وسط اللوح الورقي ويرسم سبعة مربعات كبيرة حولها. يترك كل مربع فارغاً.

يبين الميسر/ة أنه توجد 7 عناصر رئيسية للعدالة الانتقالية والمصالحة ويستفسر الميسر/ة إذا كان بمقدورهم/ان أن يقولوا/ان ما هذه العناصر. تكتب العناوين وفقاً للنقاط 1.3.1 - 7 أدناه بينما يذكرها المتدربين/ات. قم/قومي بتشجيعهم إذا كانت هناك ضرورة لذلك، أو يقوم الميسر/ة بملاء الفراغات إذا لم يذكر/ان المتدربون/ات أيًا منها.

بعد أن يذكر الميسر/ة كل نقطة - يسأل ماذا تعني، ما هي المبادئ لكل عنصر. لا تكتب كل الملاحظات على اللوح الورقي. يعطي الميسر/ة ملاحظة للمتدربين/ات بأن المادة التدريبية سوف توزع عليهم/ان في نهاية الجلسة والتي تلخص النقاط الرئيسية. هنالك نقاط تحفيزية محددة بالنسبة لك كميسر/ة فيما يتعلق ببعض النقاط أدناه.

1.3.1 تقصي الحقائق / لجان تقصي الحقائق

تقصي الحقائق: يجب أن تتوفر للمجتمعات صورة واضحة لما حدث وبقدر الإمكان، والوقوف على الحقائق والتفاصيل الحقيقية لما حدث.

لجان تقصي الحقائق: التي عادة ما تقوم أجهزة الدولة بتعيينها للقيام بالأمور التالية:

- تقوم بالتحقيقات وتقديم التقارير.
- وبقدر المستطاع، تبحث هذه اللجان في قضايا الضحايا ومرتكبي الجرائم وتفحص السجلات حيثما وجدت.
- تقدم توصيات لمعالجة مثل هذه الانتهاكات وتمنع وقوعها ثانية.

2.3.1 المحاكمات الجنائية

- عادة ما تكون هناك رغبة قوية وإدراك لتحميل الجناة المسؤولية عن أفعالهم.
- يجب أن تكون لهذه المحاكمات إجراءات قضائية سليمة تحترم المعايير الدولية للمحاكمة العادلة
- إجراءات كهذه هي وسيلة مُشددة ومُطولة لذلك عادة ما تُركز على تحميل القادة والأشخاص المخططين المسؤولية عن الانتهاكات.

3.3.1 التعويضات

- تهدف هذه التعويضات للمساعدة في معالجة الضرر المعنوي والمادي.
- يجب أن تكون التعويضات تحت رعاية وإشراف الدولة.
- في كثير من الأحيان، وعلى الأخص مع الانتهاكات التي تحدث على نطاق واسع، تكون التعويضات مادية ورمزية على حد سواء.
- يجب ألا يكون التركيز على الانتقام.

4.3.1 المصالحة

تساعد العناصر السابقة لقيادة المجتمع تجاه المصالحة التي يصعب من دونها المضي قدماً نحو مستقبل مثمر وسلمي.
يطلب الميسر/ة من المتدربين/ات أن يفكروا/ن بما هو مطلوب لتمكين البدء في المصالحة وتشمل ما يلي:

- المشاركة المتساوية والقبول من الأطراف كافة، والقطاعات المعنية في المجتمع والجماعات بما فيها من جماعات إثنية ودينية وثقافية.
- الإقرار بالمسؤولية من قبل أولئك الذين يُعتبرون الأكثر مسؤولية، حيثما يكون ذلك ممكناً، وتقديم اعتذار رسمي عما قاموا به من انتهاكات.
- عمل تسوية بين جميع الأطراف، تقوم على مبدأ الغفران والمسامحة، من أجل المضي قدماً.

قد يرغب الميسر/ة بأخذ دقيقة أو دقيقتين لمناقشة هذا التحدي الصعب بموازنة العدالة مع المسامحة والتي ربما تتطلب الصفح أو العفو من الناس المتضررين بشدة.

5.3.1 العدالة الجنديرية (العدالة بين الجنسين):

- يجب تعزيز وتوطيد المساواة والعدالة الجنديرية خلال جميع مراحل عملية المصالحة الوطنية.
- منع العنف الجنسي والعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي والإقرار بأن أغلب الانتهاكات والجرائم من هذا النوع لا يتم الحديث عنها أو الاعتراف بها، وهي تحدث على نطاق واسع أثناء النزاعات.
- ضمان حصول النساء على فرص متساوية عند تقديم التعويضات للضحايا.

6.3.1 الإصلاح المؤسسي

يقوم الميسر/ة بالإشارة إلى أن الهدف الأساسي للعملية هو التأكد من أن هذه الجرائم لا تحدث مرة ثانية. يسأل الميسر/ة كيف أن الناس يعتقدون أنه يمكن تعزيز ذلك، والانتقال من مستوى الكلام إلى مستوى التطبيق؟

- إصلاح / تعديل المؤسسات الأمنية مثل الشرطة والجيش والمؤسسات ذات الصلة مثل القضاء، وذلك لمنع حدوث القمع والفساد في المستقبل.
- غرس روح الخدمة العامة والشعور بوحدة أراضي البلد «الشعور بالمواطنة»، مدعومة بمجموعة قوانين تساعد على إنتاج أنماط سلوكية تقوم على أساس المواطنة.
- ضمان وجود أنظمة لتحويل كافة المسؤولين وموظفي الأمن والقضاء إلى المساءلة عند القيام بأي أعمال غير قانونية.

7.3.1 إحياء الذكرى

ما إحياء الذكرى ولماذا هي ذات أهمية للعملية؟

- إن الضحايا وأقاربهم/ قريباتهن لا يتجاوزون/ ن أبداً جرائم كبيرة كهذه، ومن المهم تكريم ذكرى هؤلاء الضحايا والتأكد من أن المجتمع يتذكر ويقر بمعاناتهم/ ن وتضحياتهم/ ن وتضحيات عائلاتهم.
- إن التذكر يساعد على منع التكرار.
- هنالك العديد من الأمثلة للقيام بذلك: المتاحف، النصب التذكارية، الكتابات، الأيام التذكارية وغيرها.
- لدى العراق مركز توثيق حقوق الإنسان في بغداد.

2. السياق العراقي - التركيز على المصالحة

هذه الجلسة ستكون بشكل أساسي مخصصة لنشاط وسوف يستغرق 45 دقيقة.

مقدمة

إن العدالة الانتقالية والمصالحة بالمعنى الذي ذكرناه هنا، لم تحدث في العراق. فقد ضاعت الفرصة بعد عام 2003 ومن المرجح الآن أن الوقت بات متأخراً جداً للعدالة الانتقالية. ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة ماسة إلى المصالحة. ويتضمن هذا نطاقاً واسعاً من القضايا المحلية.

سوف نقوم بالتركيز على المصالحة على الصعيد المجتمعي في هذه الجلسة.

1.2 دوركم كمدرسين/ات. مدافعين/ات عن حقوق الإنسان / مجتمع مدني

يقوم الميسر/ة بالإشارة إلى الموضوع المتكرر حول محورية وأهمية المواطنين في عمليات العدالة الانتقالية والمصالحة. ونظراً لهذا الدور المهم، فإن منظمات المجتمع المدني، وعلى وجه الخصوص المدافعين/ات عن حقوق الإنسان، يمكن أن يكون لها دور هام في المساعدة على توضيح وتسهيل المصالحة بشكل خاص. ويمكن أن يتم هذا على المستوى الوطني وعلى المستوى المحلي والمجتمعي على حد سواء وحتى ضمن المنظمات.

المصالحة على الصعيد المحلي والمجتمعي

1.1.2 تحديد التوترات

يطلب الميسر/ة من المتدربين/ات أن يستذكروا/ان بضعة توترات محلية تقليدية في مجتمعاتهم (5 دقائق) بعد ذلك يقوم الميسر/ة بالإشارة إلى أن هناك مظالم متنوعة وربما تكون صغيرة نسبياً، ولكن يمكن أن تؤدي إلى توترات وإذا لم تعالج ستؤدي إلى حدوث صراع ربما يصبح فيما بعد عنيفاً. هذه التوترات يمكن أن تتضمن:

- دينية.
- عرقية.
- اقتصادية.

- ثقافة.
- موروثه من صراع.
- الظلم.
- الفساد.
- الجريمة.
- تدفق اللاجئين.
- أخرى.

2.1.2 استراتيجيات للمصالحة على الصعيد المحلي

يطلب الميسر/ة من المتدربين أن يقترحوا/ن استراتيجيات لمعالجة التوترات في مجتمعاتهم/ن. يجب أن تتضمن ما يلي:

- تحديد الأطراف التي يجب إدراجها في العملية.
- خلق فضاء محايد وآمن للحوار.
- التخطيط حول الكيفية التي سيتم فيها رفع المظالم بشكل يتيح لكل شخص أن يسمع صوته، وأن يعطى الوقت والاهتمام بشكل متساوي مع باقي الأشخاص.
- إتاحة المجال للنقاش حول كيف يرغب الناس بمعالجة هذه المظالم.
- الاتفاق على أن الأشياء والأطراف قابلة للتغيير حسب متطلبات الموقف، التسويات وطرق القيام بها (على سبيل المثال: تقبل الخطأ، الاعتذار، الامتناع عن فعل معين، تقديم التعويض).
- تشجيع الأطراف على قبول وتحمل مسؤولية اللوم، أينما يكون ذلك ضرورياً ومناسباً.
- تقبل دور وهوية الوسيط أو المنسق لعملية المصالحة، ووضع جدول زمني للاجتماعات المستقبلية ورصد الأنشطة الناتجة.



النشاط 1: لعب الأدوار: اجتماع مصالحة مع مجتمعك

حجم المجموعة: 5

الوقت: 30 دقيقة

موضوع النشاط: على سبيل المثال: الشرطة المحلية تتلقى الرشاوى لتجاهل أعمال الاستيراد والتصدير غير القانونية، تعرضت مدينتك لتدفق أكثر من 1000 لاجئ من سوريا والتوترات تتزايد نتيجة قلة الموارد، مجموعة من الشبان يسرقون هواتف نقالة، شخص ما يعيش براحة في منطقتك اعتاد على نقل المعلومات للقوات الأمنية والتي أدت إلى توريط العديد من الناس الأبرياء في المشاكل، حتى أن البعض منهم قد قُتل. إن هذا مصدر للتوتر والبؤس الذي لم يتم حله بالنسبة للبعض في المجتمع، تقوم منظمة غير حكومية محلية بإعطاء معلومات كاذبة لجهات مانحة لغرض الحصول على المساعدة والفوز بتمويل، قام/ت أحد/ى السياسيين المحليين بإعطاء العديد من الوعود لتحسين الأشياء في المجتمع مثل تقديم الخدمات، قبل أن يتم اختياره / اختيارها ولم يحدث أي شيء لبضع سنوات.

(قدم/ي بعضاً من أمثالك الخاصة إذا كنت تفضل/ين ذلك).

الأهداف: لتحديد المهارات والاستراتيجية اللازمة لمعالجة التوترات الكامنة وإيجاد طريقة عملية للسير قدماً في خضم بعض التناقضات الصعبة مثل المغفرة مقابل العدالة.

يطلب الميسر/ة من المتدربين/ات أن يفكروا كيف يجب أن يكونوا/ن كيف يجب أن يتصرفوا/ن (مثلاً أن يكونوا: هادئين/ات، حازمين/ات، لطفاء/ات، محترمين/ات، منسجمين/ات).

- يجب على المجموعات أن تضع خطة حول طريقة التعامل مع قضية واحدة.
- القبول بوسيط (يجب على الوسيط أن يساعد في إيجاد حل للقضية وهذا الحل يكون مقنع للجميع للمضي قدماً).
- القبول بثلاثة (3) أطراف في القضية. الضحايا / الأطراف المعتدى عليها و«الجاني».
- مناقشة القضية وكيفية المضي قدماً (5 دقائق).
- التغذية الاسترجاعية (ردود الأفعال) للمجموعة بأكملها كيف تمكنت من الموافقة وطريقة الاختيار ولماذا؟

4.1.2 المناقشة العامة والملاحظات

يقوم الميسر/ة بدعوة المتدربين/ات للتعليق على القضايا المطروحة.

5.1.2 ملخص الجلسة التدريبية

بعد انتهاء الجلسة يلخص الميسر/ة أهم النقاط التي أثيرت خلال النقاشات، استعرض خلالها موضوعاً ضخماً جداً ومعقداً في وقت قصير جداً. وقد تم التطرق إلى المبادئ والعناصر الرئيسية للعدالة الانتقالية بعد ذلك تمت مناقشة موضوع المصالحة وكيفية تطبيق الإجراءات والمبادئ على الحالات المحلية التي ربما قد اختبرها المتدربون/ات مسبقاً أو ربما يواجهونها مستقبلاً من خلال إظهار دور المصالحة كعملية مساعدة لبناء مجتمعات آمنة ومستقرة، عند هذا المستوى كان من المتأمل إظهار وظيفة المصالحة على المستوى الوطني وجعل المتدربين/ات يبدأون/ن بالتفكير كيف يمكن أن يتم تطبيقها أيضاً ضمن المنظمات.

6.1.2 أسئلة للتقييم الذاتي (واجب مسائي)

- ما دور العدالة الانتقالية في مجتمعات ما بعد الصراع؟

- ما العناصر الرئيسية؟
- ما التناقضات الرئيسية ضمن معظم عمليات العدالة الانتقالية والمصالحة؟
- هل توجد هناك توترات / مشاكل في مجتمعك والتي تعكس على نطاق محدود بعضاً من القضايا التي تحول دون المصالحة على الصعيد الوطني؟
- ما الدور الذي يمكن أن تقوم به في محاولة لحل هذه التوترات / المشاكل؟

الفصل الثاني

حقوق الأقليات

المادة التدريبية لحقوق الأقليات في العراق

مدة التدريب: 3 ساعات (نصف يوم تدريبي)

الهدف: تقديم تصور شامل للمتدربين عن مفهوم الأقليات وخريطة الأقليات الدينية والقومية في العراق، مع مناقشة للإطارين الدولي والوطني لحقوق الأقليات في إطار الحماية الدولية لحقوق الإنسان

جدول التدريب

2- 3 ظهرا (مفهوم الأقليات والتعريف بالأقليات في العراق).

3- 4 ظهرا (الإطار الدولي لحقوق الاقليات).

4- 5 ظهرا (الإطار الوطني لحقوق الأقليات في العراق).

الساعة الأولى

2 3- ظهرا (مفهوم الأقليات والتعريف بالأقليات في العراق).

الهدف : تقديم إطار مفاهيمي عن الأقليات مع تقديم خريطة شاملة عن الأقليات الدينية والقومية في العراق.
وسائل الإيضاح : صور عن الأقليات في العراق.

مفهوم الأقليات: تعريف

قد لا يكون لتعريف الأقليات فائدة كبيرة، بل قد يشكل عائقاً إذا تم تبني تعريف محدد، فقد ذهب تقرير للفريق العامل المعني بالأقليات إلى أنه ليس هناك ضرورة للتوصل إلى تعريف للأقليات يضمن حماية كافية لحقوقهم وفقاً لما هو منصوص عليه في إعلان الأمم المتحدة لحماية الأقليات 1992 وعلى نحو ما ورد في صكوك أخرى لحقوق الإنسان. ومن شأن الأخذ بنهج عملي أن يؤدي إلى تلافي المخاطر التي تنشأ عن تعريف قانوني صارم⁽¹⁾.

(1) الأمم المتحدة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، لجنة حقوق الإنسان، اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات الدورة 49. حماية الأقليات (تقرير الفريق العامل المعني بالأقليات عن دورتها لثالثة (جنيف 26 - 30 ايار/ مايو 1997) وثيقة الأمم المتحدة رقم 2/Sub.4 /E/CN.4 /1997 /E/18 بتاريخ 16 July / تموز 1997.

ومع ذلك، فإننا نجد ومن خلال تفحص العشرات من التعاريف لمصطلح الأقليات إن أفضل تعريف جامع مانع (حتى مع تعرضه للنقد) هو تعريف القاضي الإيطالي «فرانشيسكو كابوتورتى» مقرر اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات، ويعد هذا التعريف الأكثر قبولاً على صعيد دولي، وجاء نتيجة دراسة استمرت عامين كلف بها كابوتورتى عام 1971 من أجل التوصل إلى إعطاء تعريف للأقلية حتى يمكن تطبيق المبادئ الواردة في المادة 27 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

وجاء تعريفه كالاتي: الأقلية هي «جماعة أقل عددياً من بقية سكان الدولة، في وضع غير مسيطر، يملك أفرادها - وهم من مواطني الدولة - سمات إثنية، دينية، أو لغوية تختلف عن تلك التي يملكها بقية السكان، ويظهرون ولو ضمناً، حساً بالتضامن بهدف الاحتفاظ بثقافتهم وتقاليدهم ودينهم ولغتهم»⁽¹⁾.

يستجيب هذا التعريف من وجهة نظرنا إلى معايير عديدة في تحديد تعريف الأقليات مثل:

- معيار العدد: مجموعة من السكان (أقل) من عدد من الأغلبية، أي أقل من نصف السكان، على أن لا تكون في وضع مسيطر من الناحية السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية.
- معيار التهميش (عدم السيطرة): تكون الأقلية في وضع غير مسيطر مهيمن، مع استثناءات لأقليات تكون مسيطرة أو تتحكم بالسلطة وبأغلبية السكان (الأقليات الاستراتيجية)⁽²⁾.
- معيار اختلاف الخصائص: مجموعة من أفراد داخل الدولة تختلف عن الأغلبية من حيث الجنس أو العقيدة أو اللغة اختلافاً تاماً.
- معيار الشعور الجماعي أو المشترك: طبقاً له الأقلية تمثل كياناً بشرياً يشعر أفرادها بوحدة الانتماء لا اشتراكهم الجماعي في امتلاك خاصية أو خصائص نوعية لا تشترك معهم فيها الجماعات الأخرى في المجتمع.

(1) "A group numerically inferior to the rest of population of a State, in a non-dominant position, whose members - being nationals of the State - possess ethnic, religious or linguistic characteristics differing

from those of the rest of the population and show, if only implicitly, a sense of solidarity, directed towards preserving their culture, traditions, religion, or language»

Francesco Capotorti. Study on the Right of Person belonging to Ethnic, Religious and Linguistic Minorities, United Nations, New York, 1979, p96.

(2) من الأمثلة على حكم الأقليات الاستراتيجية: الأبارتهايد أو نظام الفصل العنصري الذي حكمت من خلاله الأقلية البيضاء في جنوب أفريقيا من عام 1948 وحتى تم إلغاء النظام في الأعوام 1990 - 1993. السنة في البحرين الذين يحكمون أغلبية شيعية، والعلويون في سوريا الذين يحكمون أغلبية سنية.

أسئلة ومناقشة

- لماذا يسبب استخدام لفظ الأقليات حساسية في سياق الثقافة العراقية والعربية؟
- هل أنت مع استخدام لفظ «مكونات» أم أقليات؟ ولماذا؟
- هل تعتقد أن هناك جماعات أخرى لم يشملها تعريف الأقليات ومن الممكن إدراجها بالجماعات التي يصفها التعريف.
- ما المقصود بالجماعات الأصلية أو السكان الأصليين؟ وهل أنت مع استخدام هذا المصطلح لتوصيف بعض جماعات الأقليات في العراق، بدلاً من استخدام مصطلح أقليات؟

التعريف بالأقليات في العراق

تنوع الأقليات في العراق وتنقسم إلى جماعات عرقية، ودينية، ومذهبية، ولغوية مختلفة. وتنقسم إحدى الأقليات أحياناً بدورها إلى أقليات أخرى أصغر على صعيد ديني أو طائفي، وقد يترك مثل هذا التشظي أثره السلبي على تمثيل الجماعة وتشكيل هوية واضحة لها، ويتضح ذلك بدرجة أشد إذا كان هناك أكثر من محدد إثني أو ديني أو مذهبي يتقاطعات في تحديد هوية الجماعة.

جماعات الأقليات التي سنذكرها الآن وبشكل مختصر ترسم صورة عن تعددية غنية تعدّ مصدر ثراء هائل من العادات واللغات والتقاليد والفولكلور مشكلاً «هوية تعددية» تعكس المراحل التاريخية التي شهدتها أرض بلاد ما بين النهرين من ثقافات وأديان وإمبراطوريات ورثها العراق المعاصر في عشرينيات القرن الماضي، وبشكل مختصر، فإن أهم الأقليات في العراق هي⁽¹⁾:

الأقليات الدينية

الصابئة المندائيون⁽²⁾

يعيشون في بغداد وجنوب العراق (العمارة بشكل خاص)، ويشكلون ثقافة ألفية عابرة للتحديات والامبراطوريات والأديان التي توالى على أرض بلاد ما بين النهرين، خلال أكثر من عشرين قرناً من الزمن، وهم بذلك أقدم ممثلي الأديان في العراق.

(1) نعتمد بشكل رئيس في هذا العرض على كتابنا الأقليات في العراق - الذاكرة، الهوية، التحديات، مؤسسة مسارات للتنمية الثقافية والإعلامية، بغداد، 2013 (صدر باللغتين العربية والانكليزية في مجلد واحد). فضلاً عن مصادر أخرى سيرد ذكرها إذا وجدنا ضرورة لذلك.

حول الأقليات في العراق انظر: العدد الثاني من مجلة مسارات 2005 حول الأيزديين والعدد 8 حول الصابئة المندائيين 2006 والعدد 13 حول يهود العراق 2009. والعدد 14 حول مسيحيي العراق 2010.

(2) انظر العدد الخاص رقم 8 من مجلة مسارات حول الصابئة المندائيين 2006. ولعل أفضل من كتب عن المندائيين هي الليدي دراوير والتي ترجم إلى العربية كتابها الرئيسي: المندائيون في العراق وإيران، وصدر في مجلدين صدر الأول بأكثر من طبعة في بغداد بترجمة كل من نعيم بدوي وغضبان رومي، أما الجزء الثاني فحصلنا على طبعة جديدة له صدرت بعنوان: أساطير وحكايات شعبية صابئية، في أربيل في العام 2009. وهو من ترجمة نعيم بدوي وغضبان رومي.

كلمة الصابئة مشتقة من الفعل الآرامي (صبا)، والذي يعني في اللغة الآرامية المندائية اصطبخ أو تعمد، وهي شعيرة مهمة وأساسية في ديانتهم تقوم على الارتماس في الماء الجاري، والاصطبخ أي التعمد فيه. أما كلمة (المندائيين) فتعني المعرفة أو العلم، وترجع إلى الفعل الآرامي أيضاً (يدا - أدا) الذي يعني (يعرف أو يعلم)، وبذلك يكون معنى الصابئة المندائيين هو: المصطبغون المتعمدون العارفون بوجود الله وتوحيده.

يتكلم الصابئة المندائيون اللغة المندائية، وهي لهجة من لهجات اللغة الآرامية الشرقية. وتعدّ لغة العراقيين الأوائل بعد اللغة السومرية. وقد أدرجت في العام 2006 ضمن قاموس اليونسكو للغات المعرضة للانقراض.

سكن الصابئة المندائيون قرب الأنهار في جنوب العراق، ومناطق الأهواز في بلاد فارس (إيران حالياً)، إذ كانت هذه المناطق امتداداً جغرافياً واحداً، ومن أشهر المدن التي سكنوها؛ البصرة، ومدينة الطيب في ميسان، ومدينة العمارة، والكحلاء، والمجر الكبير، والمشرح، والناصرية، وسوق الشيوخ، فضلاً عن مدينة مندلي وواسط. ومن هذه المدن انتقل قسم منهم إلى العاصمة بغداد، إذ بدأت الهجرة إليها في أوائل القرن العشرين، لتصبح أكثر المدن التي تمركز فيها الصابئة المندائيون، وانتقل قسم منهم إلى الديوانية، والأنبار، وكركوك.

بعد الفوضى التي اجتاحت العراق بعد العام 2003، وانعدام الأمن، وانتشار الجريمة، واستهداف الأقليات اضطر عدد من المندائيين للنزوح إلى شمال العراق، والاستقرار في مدينة السليمانية وأربيل.

يعدّ كتاب (الكنز الربا) الكتاب المقدس الرئيس للصابئة المندائيين، وهو مكتوب باللغة الآرامية المندائية يحتوي على (بوث) جمع بوثة، تماثل السور في القرآن، أو الإصحاحات في الإنجيل.

بعد أن كان المندائيون بدون تمثيل أو بنية مؤسسية للطائفة بدأوا عند مطلع الثمانينيات من القرن الماضي، في بلورة هوية الصابئة المندائيين الدينية والثقافية في إطار مؤسسي فتشكلت ثلاثة مجالس لتمثيل المندائيين هي: المجلس الروحاني: يضم جميع رجال الدين، ويهتم بالشؤون الدينية، ويرأسه رئيس طائفة الصابئة المندائيين في العراق والعالم (الكنز الربا الشيخ ستار جبار حلو). مجلس العموم: ويتكون من ممثلين لكل عائلة/ عشيرة، تنتخبهم عوائلهم بطريقة الانتخاب الحر المباشر، ويعدّ هذا المجلس بمثابة برلمان من واجباته التشريع والرقابة. ويقوم هذا المجلس باختيار من يمثل المندائيين للمناصب الرسمية من خلال انتخاب عموم الصابئة المندائيين. مجلس الشؤون: ينتخب أعضاؤه من مجلس العموم حصراً، وبطريقة الاقتراع الحر المباشر، ويقوم بإدارة الشؤون الحياتية للصابئة المندائيين عبر عدد من الأقسام التي تنبثق منه.

يواجه تمثيل المندائيين السياسي تحديات تتمثل بقلّة العدد وتوزعهم على أغلب المحافظات، وعدم

دخولهم بصفة رسمية في أي من الأحزاب أو التحالفات السياسية، لذلك لم يحصلوا على أي تمثيل في مجلس النواب في دورته الأولى 2006 - 2010، وجاء نظام الكوتا ليقدم حلاً، فحصلوا على مقعد واحد في كل من مجلس محافظة بغداد لدورته الثانية 2008 - 2012، ومقعد في مجلس النواب لدورته الثانية 2010 - 2014.

يرى المندائيون أن ثقافتهم تتعرض لخطر حقيقي ووجودهم مهدد بالانقراض، لذا تتركز إحدى المطالب التي تتصدى لهذا الخطر في جمعهم في بلد واحد بدل تشتتهم في المنافي. ومع مخاطر انقراض لغتهم التي تعد لغة طقسية يقتصر تداولها على رجال الدين، وعدد قليل من الباحثين، وكون ديانتهم غير تبشيرية ولا تسمح بالزواج من خارج الطائفة، فإن ذلك يقدم صورة مظلمة عن مستقبلهم في بلد يعدون من أقدم سكانه.

اليهود⁽¹⁾:

كان العراق يضم أكبر الجاليات اليهودية في الشرق الأوسط، أما اليوم فيعيش قلة قليلة من اليهود في بغداد بشكل خاص، لا يتجاوزون ستة أشخاص على حد آخر التقديرات، ويمثلون آخر دليل على تلاشي الوجود اليهودي الذي استمر أكثر من 2500 عام في العراق.

يتحدث يهود العراق بلهجة عربية قديمة تطورت في أيام الخليفة هارون الرشيد، والمعروفة بالعربية - اليهودية، وهي قريبة من لهجة أهل تكريت، ولهجة أهل الموصل. وهي لغة مليئة بالمفردات التوراتية العبرية، والرموز التوراتية، وخليط من الكلمات الفارسية، والتركية، والآرامية، ثم أضيف بعد الاحتلال البريطاني بعض المصطلحات والكلمات الإنكليزية، والقليل من المصطلحات الأوروبية.

وبعد تأسيس الدولة العراقية أقاموا حياة اجتماعية مستقلة برئاسة الحاخام الأكبر، الذي كان يشرف على النظام التعليمي للمجتمع والمحكمة الدينية، والضريبة المفروضة على لحم الكاشير (اللحم الحلال). وقد اندمجوا بصورة تامة مع الأوضاع السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، واستعربوا بصورة كاملة، حتى أن تقاليدهم الاجتماعية، وطرائق معيشتهم كان لا يمكن تمييزها عن أقرانهم العرب.

يعد تهجير يهود العراق بعد تأسيس دولة إسرائيل حدثاً قسرياً وقع بالاكراه، وينظر إليه اليوم على أنه جزء من مؤامرة شملت القوى الاستعمارية والنازية والقومية العربية والصهيونية، مع تواطؤ من قيادات سياسية عراقية أدت إلى خسارة أحد أهم مكونات الطبقة الوسطى في العراق دينامكية وحيوية.

تتمحور مطالب يهود العراق حالياً حول استعادة الممتلكات التي صودرت بالقوة أو بيعت بأثمان

(1) انظر العدد الخاص من مجلة مسارات والخاص حول يهود العراق، 2009. وعن يهود كردستان انظر كتاب إريك براور، يهود كردستان، ترجمة: شتخوان كركوكلي وعبد الرزاق بوتاني، دار ثاراس للطباعة والنشر، اربيل 2002. ويعد الكتاب التالي اهم ما صدر حديثاً عن يهود العراق بالانكليزية: Orit Bashkin, New Babylonians: A History of Jews in Modern Iraq. Palo Alto: Stanford University Press, 2012

بخسة، في حين يحلم أبناء الجيل الثالث من يهود العراق بالتواصل مع ذاكرتهم العراقية، في سياق صحوة هوية لليهود الشرقيين (المزراحيم) في إسرائيل وبعض بلدان الغرب، وفي ظل صعوبة الأوضاع الأمنية في العراق فإن كثيراً من يهود العراق مثل أي بقية العراقيين المستقرين في الغرب، يعدّون منافيتهم في الغرب أو استقرارهم في إسرائيل فرصة نحو مستقبل أفضل للازدهار الاجتماعي والثقافي والعلمي، لأبنائهم على الأقل.

الأيزيديون⁽¹⁾:

يتمركزون في الشمال، والشمال الغربي من العراق، وبالتحديد في المنطقة المحيطة بجبل سنجار غربي الموصل (120 كم)، وفي قضاء الشيخان شمال شرقها، وبعض قرى ونواحي قضاء تلكيف، وناحية بعشيقه، واقضية زاخو وسميل في محافظة دهوك، وهم من أقدم الجماعات العرقية والدينية في العراق، وجدور ديانتهم تعود إلى آلاف السنوات في بلاد ما بين النهرين (ميزوبوتاميا).

تسمية هذه الجماعة القديمة أثارت لبساً وصورة نمطية عن طبيعة معتقداتهم، ف (ئيزي) أيزي يعني الله و (ئه زداي) يعني الخالق باللغة الكردية، و (أيزوان - أيزدان) يعني الله أو الرب باللغة الفارسية. والأيزيدي يعني عبد الخالق. بذلك يطلق الأيزيديون على أنفسهم الاسم «أيزيدي» بما معناه من (خلقني) وليس يزيدي نسبة إلى يزيد بن معاوية كما هو شائع عند الناس. ونظراً لعدم وجود إحصاءات رسمية، فإننا نركن إلى التقديرات الخاصة لعدددهم في العراق، ويذهب الأيزيديون إلى أن عدددهم في العراق يتجاوز خمسمئة وستين ألف نسمة.

للأيزيديين تمثيل روحي وديني، فالمر (الأمير) يعدّ رئيسهم الديني والديني و يقيم في مدينة عين سفني في قضاء شيخان، وهو حالياً مير (تحسين سعيد) أمير الأيزيديين في العالم، ويحتل رئاسة المجلس الروحاني الأعلى للأيزيديين. أما زعيمهم الروحي «بابا شيخ» فهو بمثابة البابا بالنسبة للمسيحيين، و حالياً يحتل هذه المكانة ختو بابا شيخ حجي بابا شيخ رشو، و يقيم في عين سفني أيضاً، و يعدّ مسؤولاً عن الأمور الدينية والتشريعات المتعلقة به التي تأتي بالتوافق بين أعضاء المجلس الروحاني وبموافقة الأمير. يعد الأيزيديون ذكر اسم ديانتهم في الدستور المادة (2 - 2) اعترافاً رسمياً بهم لم يحضوا به سابقاً، فضلاً عن تشكيل هيئة لأوقاف الأيزيدية في بغداد، ضمن ديوان أوقاف الديانات غير المسلمة، وتمثيل برلماني في مجلس النواب، ولأول مرة وزير أيزيدي في حكومة أباد علاوي، هو د. ممو فرحان عثمان وزير المجتمع المدني.

(1) انظر العدد 2 من مجلة مسارات والخاص حول الأيزيديين 2005. هناك مؤلفات عديدة عن الأيزيدية والأيزيين في لغات مختلفة تتضارب معلوماتها وتتعارض تحليلاتها على نحو يربك القارئ ويضعه في حيرة. إلا أنه بعد العام 2003 صدرت مؤلفات تحاول الانعتاق من الماضي والتعريف بمعتقدات الأيزيدية على يد باحثين أيزيديين مثل كتاب أمين فرحان، القومية الأيزيدية - جذورها، مقوماتها، معاناتها، بغداد، 2010. أو قام بتأليفها باحثون مسلمون متعاطفون مثل كتاب القاضي زهير كاظم عبود، الأيزيدية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 2005. وهو كتاب ضخم يقع في يقعفي 744 صفحة من القطع الكبير يضم جميع الدراسات التي كتبها المؤلف عنهم.

يشكو الإيزديين من دخول معظم مناطق تواجدهم ضمن «المناطق المتنازع عليها بين الحكومة المركزية وحكومة كردستان: سنجار، وشيخان، وتلكيف، وناحية بعشيقية في نينوى. فضلاً عن تحديات تواجه البنية الطبقيّة للجماعة والانغلاق الثقافي، إذ تعدّ الجماعة مغلقة بشكل مركب، فهي تعتنق ديناً غير تبشيري ولا تسمح بالزواج الخارجي كما لا تسمح بالزواج الداخلي بين الطبقات الاجتماعية والمراتب الدينية وهي: المير (الأمير) الرئيس الديني والديوي وبابا شيخ (الزعيم الروحي) وطبقة الشيوخ وطبقة الأبيار (شيوخ الطريقة) والفقراء (النسك المتعبدون) والقوالين (الفرق الدينية المتجولة) والمريدين (عامّة الناس) إلخ.

يخضع تمثيل الأيزديين لتقاطع الديني - الإثني - السياسي، فهم وإن كانوا إثنيّاً يعدون كرداً إلا أن هناك حراكاً لتمثيلهم كهوية مستقلة على أساس المحدد الديني الذي يميزهم عن الغالبية الكردية التي تعتنق الإسلام.

البهائيون⁽¹⁾:

البهائيون من الأقليات الدينية الصغرى في العراق، وهم يعتنقون إحدى الديانات الحديثة في العالم المعاصر. يتوزعون على مناطق متفرقة من العراق، وليس لدينا تصور عن أعدادهم بشكل دقيق؛ بسبب الإخفاء الذاتي للهوية ومخافة إشهارها.

ينتشر البهائيون في مختلف مدن وبلدات وقرى العراق من الشمال وحتى الجنوب. وقد استقر كثير منهم في السنوات الأخيرة في كردستان العراق، لاسيما في السليمانية، بسبب الاستقرار الأمني والاجتماعي هناك.

وبسبب غياب الاعتراف الرسمي بهم وبمؤسساتهم والصعوبات المقترنة بإحصاء أعدادهم لا يوجد إحصاء دقيق لعدد البهائيين في العراق بحسب مناطق انتشارهم، إلا أن عددهم بتقديرنا يصل إلى عدة آلاف تنتشر في المناطق المختلفة للبلاد. من أهم المراكز المقدسة للبهائيين في العراق؛ البيت الذي سكنه البهاء في بغداد في جانب الكرخ بعد نفيه من إيران، وحديقة الرضوان التي قام بإعلان الدعوة فيها. (يقال إن حديقة الرضوان في موقع مدينة الطب حالياً في بغداد على ضفاف نهر دجلة). ويحتفل البهائيون بعيد الرضوان تمجيداً لذكرى إعلان بهاء الله دعوته في هذه الحديقة على مدى 12 يوماً من شهري نيسان/ أبريل، وأيار/ مايو.

كان البهائيون منذ تأسيس الدولة العراقية جزء من البنية الدينية للمعتقدات المعترف بها رسمياً، فالدليل

(1) هناك تراث هائل من الكتابات التي تناولت البهائية بالتشويه واتهمتها بسائر التهم سواء ما كتب منها بدوافع عقائدية أو سياسية، وقد صدرت حديثاً كتب تناولت البهائية بموضوعية لعل من أبرزها الكتابان التاليان: دوغلاس مارتن ووليام هاتشر، الدين البهائي - بحث ودراسة، ترجمة عبد الحسين فكري، منشورات دار النشر البهائية، البرازيل، 2002. وكتاب: وندي مؤمن وموجان مؤمن، فهم الدين البهائي، تعريب رمزي زين، الفرات للنشر والتوزيع، بيروت، 2009.

الرسمي الصادر من وزارة الداخلية العراقية 1936 يذكرهم كأحد المكونات الاجتماعية في العراق فضلاً عن ممثلي الديانات الأخرى. وفي إحصاء العام 1957 ذكرت ثلاثة أديان رئيسة هي؛ الإسلام، والمسيحية، واليهودية، وأدرجت ثلاثة عقائد دينية هي؛ الصابئة، والأيزيدية، والبهائية. ومع انقلاب البعثيين 1963 حددت حرية الدين والمعتقد فتم إلغاء العقود المسجلة لمحافل البهائية، وأصدرت بعدها في نيسان 1965 أمراً بغلاق المحافل البهائية، ووضع اليد على ممتلكاتها في جميع أنحاء العراق استناداً إلى قانون السلامة الوطنية رقم (4) لسنة 1965.

وفي العام 1970 صدر القانون رقم 105 والمعروف بقانون تحريم النشاط البهائي والذي حكم بالسجن على من يروج للبهائية، أو الانتساب لأي محفل أو جهة تعمل على نشر البهائية أو الدعوة إليها بأي شكل من الأشكال، وإغلاق جميع المحافل البهائية، وإيقاف نشاطها، وتصفية أموالها وموجوداتها، وأن تحتفظ دوائر الأمن بجميع مستنداتها ووثائقها، ويعاقب المخالف بالحبس مدة لا تقل عن عشر سنوات. وهكذا أسدل الستار بشكل قانوني على أي نشاط بهائي في العراق، وعد هذا الدين حركة سياسية معادية على خلفية الصراع العربي الإسرائيلي واقتداء بما فعله عبد الناصر في مصر بحق البهائيين، حتى العام 1979 والذي حول الحكم من السجن إلى الحكم بالإعدام.

برغم عدم وجود تمثيل سياسي للبهايين (بسبب تحريم معتقداتهم الدينية العمل السياسي) إلا أن مطالبهم واضحة في إلغاء هذه القوانين الجائرة ومنحهم حرية الدين والمعتقد المكفولة دستورياً.
المسيحيون⁽¹⁾:

يمكن تحديد هوية مسيحيي العراق على أساس إثني ومذهبي، فهم متنوعون إثنياً ما بين مسيحيين: أرمن، وكلدان، وسريان، وأشوريين، وينقسمون مذهبياً إلى مسيحيين أرثوذكس، وكاثوليك، وبروتستانت، وإنجيليين، إلخ وهم وإن كانوا ينتشرون في مناطق مختلفة من العراق، لكن تمركزهم الأساسي في بغداد، وأربيل (منطقة عينكاوة)، والموصل (سهل نينوى).

للمسيحيين اليوم تمثيل ديني وسياسي يعكس التنوع الإثني طائفي للجماعات المسيحية المختلفة، ومنذ شباط 2013 أصبح مار لويس روفائيل الأول ساكو (بالسريانية: مار لويس روفائيل) بطريركاً للكلدان الكاثوليك بعد استقالة بطريرك الكلدان السابق (عمانوئيل الثالث دلي) والذي كان قد نُصّب عضواً في مجمع الكرادلة العالمي في الفاتيكان العام 2007. في حين يمثل الكلدان سياسياً أحزاب عديدة مثل حزب الاتحاد الديمقراطي الكلداني، والمجلس القومي الكلداني، واتحاد بين نهريين الوطني.

(1) انظر العدد من 14 من مجلة مسارات حول مسيحيي العراق 2010، وهناك كتب نشرت مؤخراً أو أعيد نشر قسم منها، ومعظمها تمتاز بطابع تاريخي ووصفي يفتقر لتحليل التحولات التي يمر بها مسيحيو العراق منذ العام 2003، إلا أن هناك محاولات حديثة حاولت تقديم صورة عن مسيحيي العراق من أبرزها كتاب د. دهام محمد العزاوي، مسيحيو العراق - محنة الحاضر وقلق المستقبل، مركز الجزيرة للدراسات والدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2012.

أما الآشوريون فتمثلهم الحركة الديمقراطية الآشورية (زوعا)، التي يرأسها يونادم كنا. أما السريان الأقل عدداً من الكاثوليك والآشوريين فتمثلهم (حركة تجمع السريان)، وهم ينقسمون إلى سريان كاثوليك، وسريان أرثوذكس.

يرأس المطران «آفاك آسادوريان» كنيسة الأرمن الأرثوذكس في العراق وتم اختياره ليرأس مجلس الطوائف المسيحية أيضاً. أما المطران عمانوئيل دباغيان فيقف على رأس كنيسة الأرمن الكاثوليك. وبرغم تنوع الوجود المسيحي في العراق فإن هناك نزوعاً هوياتياً لتقديم المسيحيين كجسم واحد من خلال إطلاق تسمية الشعب «الكلدو آشوري السرياني» على المسيحيين على اختلاف خلفياتهم الإثنية والطائفية.

الكاكائيون⁽¹⁾:

من الأقليات الدينية التي تنتشر في شمال العراق، يتمركزون في قرى جنوب شرق كركوك، موطنهم الرئيس مدينة كركوك، وعلى ضفاف نهر الزاب الكبير في مناطق الحدود العراقية الإيرانية.

كما ينتشر الكاكائية في خانقين ومندلي وجلولاء وأربيل والسليمانية وهورامان، أما الساكنون منهم في قصر شيرين وصحنة وكرماشان وسربيل زهاب (في إيران) إذ يسمون «أهل الحق أولهم وجود ملحوظ في منطقة سهل نينوى (قضاء الحمدانية التابع لمحافظة الموصل).

يختلف المؤرخون والباحثون بشأن ديانتهم اختلافاً كبيراً؛ بسبب الغموض والسرية والرمزية التي تحيط عقائدهم، فضلاً عن تداخل الأديان والمذاهب في عقائدهم.

تأتي تسمية الكاكائية من مفردة (كاكا) الكردية؛ وتعني (الأخ الأكبر) وبهذا تكون الترجمة الحرفية لكلمة الكاكائية، (الأخية) في حين يرجح رشيد الخيون أن اسمهم لا هذا ولا ذاك، وأن اسمهم الحقيقي جاء من مفردة كردية قديمة هي (يارستان)، ويار تعني الله، وتعني أيضاً المعشوق، ومفردة (ستان) وتعني السلطان، فيكون المعنى (الله أو المعشوق وحده السلطان). يتميز الكاكائيون عن باقي الأكراد بلغتهم الهورامية الكورانية الخاصة.

ولا تتوافر بيانات رسمية دقيقة تؤكد أعدادهم، إلا أن هناك بعض المصادر الدولية التي تذكر أرقاماً تعتمد على تخمينات خاصة مثل تقرير المجموعة الدولية لحقوق الأقليات الصادر العام 2011 الذي يذهب إلى أن عددهم يقدر بنحو (200.000).

أكثر ما يميز الكاكائيين هو الشارب الطويل الذي أصبح يميزهم عما عداهم فضلاً عن التكتم ومراعاة السرية التامة، وهو ما يقف حجر عثرة أمام الباحثين لفهم هذه الجماعة ومطالبتها لدرجة أنه أصبح مضرب المثل فيقال «كتوم للسر مثل الكاكائي».

(1) حول الكاكائيين انظر: نوري ياسين الهرزاني، الكاكية، دراسة انثروبولوجية للحياة الاجتماعية، معهد التراث الكوردي، السليمانية، 2007. وهي في الأصل أطروحة جامعية كتبت في ثمانينيات القرن الماضي لذا لم تتعرض لكثير من المتغيرات الحديثة، وصدر حديثاً الكتاب التالي: د- كريم نجم خضر الشواني، الكاكائية: أصولها وعقائدها، دار ومكتبة بسام، الموصل/ العراق، 2011.

تنعكس هذه المعتقدات على تمثيلهم السياسي حيث لا نجد أي أثر لتمثيلهم سياسياً على نحو مستقل، إذ أنهم لم ينضوا تحت قائمة انتخابية موحدة للدخول في الانتخابات، وبدلاً من ذلك ظهرت توجهات فردية لكاكائيين دخلوا ضمن أحزاب كردية رئيسية، فلا وجود لتمثيل لهم خارج إطار الأحزاب الكردية، وليس هناك تعبير مستقل عنهم، وأن عدم تمثيلهم في البرلمان وعدم مطالبتهم بذكرهم في الدستور أسوة ببقية الأقليات، فضلاً عن المطالبة بضمهم إلى كوتا الأقليات، يمنحنا صورة غامضة عن مطالبهم وهويتهم.

الأقليات القومية

التركمانيون⁽¹⁾

يعيشون بشكل رئيس في شمال العراق في قوس يمتد من تلعفر غرب الموصل، وعبر الموصل، وأربيل، والتون كوبري، وكركوك، وتوز خورماتو، وكفري، وخانقين. يعدّ التركمان ثالث الجماعات العرقية الرئيسة في العراق بعد العرب والأكراد، وغالبيتهم العظمى من المسلمين السنة والشيعة، فيما يدين قسم آخر منهم بالديانة المسيحية (الكاثوليك). للتركماني لغتهم الخاصة (التركمانية)؛ وهي إحدى اللهجات التركية القريبة من (الأذربيجانية). ويتميز تمثيل التركمان بطابع إثني - ديني أو إثني - طائفي متوزع على مروحة من الأحزاب والتيارات القومية والإسلامية مثل الجبهة التركمانية العراقية برئاسة أرشد الصالحي، والإئتلاف التركماني برئاسة الشيخ محمد تقي المولى، وحركة الوفاء التركماني برئاسة فرياد عمر عبد الله طوزلو، وحزب العدالة التركماني برئاسة أنور بيرقدار، وحزب تركمن ايلي برئاسة رياض صاري كهية، وحزب الحركة القومية برئاسة حسام الدين، وحركة الإصلاح (كركوك) وممثلها عمار كهية، والاتحاد الإسلامي لتركماني العراق برئاسة عباس البياتي.

لا تتوفر إحصائية دقيقة أو رسمية لعدد التركمان في العراق، لأسباب متعددة والتقدير الحالية مجرد تقديرات تخمينية من جهات تركمانية، وهم يقدر ونعددهم بنحو 7% إلى 10% من سكان البلاد، ويشكل الشيعة نسبة 50% تقريباً منهم. تتمحور مطالب التركمان حول تحسين تمثيلهم السياسي (المطالبة بمنصب نائب رئيس الجمهورية على سبيل المثال) والحفاظ على وضع خاص لكركوك يضمن حقوقهم ومصالحهم ازاء المطالب الكردية في كركوك.

الكرد الفيلينيون⁽²⁾:

ينتشرون على طول خط الحدود مع إيران في جبال زاكروس وفي مناطق من بغداد. وهم أقلية بهوية

(1) هناك العديد من الكتب التي تناولت تركمان العراق مثل: شكر صابر الضابط، موجز تاريخ التركمان، بغداد، 1962. وللباحث المعروف أرشد الهرمزي كتابان حديثان هما: حقيقة الوجود التركماني 2005، والتركماني والوطن العراقي 2003 وكلاهما من منشورات مؤسسة وقف كركوك. إلا أن كتاب عزيز قادر الصمانجي، التاريخ السياسي لتركماني العراق، دار الساقى، 1999. يظل أشمل وأفضل ما كتب حتى الآن.

(2) انظر الفصل الذي كتبه د. سعد بشير اسكندر في كتاب فالح عبد الجبار وهشام داوود، الإثنية والدولة - الأكراد في العراق وإيران وتركيا، ترجمة عبد الله النعيمي، معهد الدراسات الاستراتيجية، بغداد، 2006. وهناك كتابات حديثة مثل: برهان شاي:

مركبة من عناصر متعددة إذ على الرغم من المقومات الإثنية التي تجمعهم بالأكراد، إلا أنهم يتميزون عنهم بالانتماء للمذهب الشيعي (معظم الأكراد سنة على المذهب الشافعي)، فضلاً عن تميز لهجتهم (اللورية الفيلية والبختيارية) عن بقية اللهجات الكردية (السورانية والبهديانية والرازاكية)..

إن انتشار الفيلية في: بغداد، وديالى، وواسط، والنجف، وميسان، والناصرية، والديوانية، والبصرة، ومثنى، وكربلاء، وبابل، وهي مناطق تقع خارج حدود المحافظات الكردستانية، يمثل خاصية أخرى (فضلاً عن اعتناقهم التشيع) تميزهم عن الأكراد في كردستان العراق. وهناك اختلاف بين الباحثين حول مدلول كلمة (فيلي) وأصلها، ويرى بعض الباحثين أنها مشتقة من (الفهلوية) لغة الماديين أجداد الفيليين، وهي اللغة المقدسة للديانات المجوسية والديانات الدائرة بفلكها.

يعد الفيليون أبرز مثال من بين الأقليات على التمييز الصريح منذ بداية تأسيس الدولة العراقية، من خلال تشريع قانون الجنسية العراقية رقم (42) لسنة 1924، الذي قسم المواطنين على درجتين (أولى وثانية)، وبموجبه عد العثماني عراقي الجنسية حكماً من (الفئة/ «أ») بصفة أصلية، برغم انتمائه إلى تركيا العثمانية، والبلاد الخاضعة لها. في حين مُنح الفيلي التجنس من (الفئة/ «ب») بصفة مكتسبة، وإن أثبت وجود أسرته في العراق منذ مئات الأعوام. فأصبح هناك عراقيون من التبعية العثمانية، وآخرون من التبعية الإيرانية، واعترف فقط بالصنف الأول من المواطنة الأصلية وبحقوقها النابعة منها.

وخلال نصف قرن يمتد بين الأعوام (1940 - 1991)، تعرض الفيليون إلى سلسلة من عمليات التهجير، وأسقطت عنهم الجنسية العراقية لأسباب سياسية وعرقية وطائفية من الحكومات المتعاقبة على السلطة فضلاً عن الاعتقال والتعذيب وعمليات الإعدام والتغيب على خلفية الحرب العراقية الإيرانية.

وما يزال الفيليون إلى حد اليوم ولدى عودتهم إلى الوطن يواجهون مشاكل إدارية معقدة في استعادة جنسيتهم، لذا تتمحور إحدى مطالبهم في إنهاء هذه الإجراءات المعقدة لاستعادة جنسيتهم وأملآكهم، فضلاً عن شمولهم أسوة ببقية الأقليات بنظام الكوتا، لاسيما في ظل عدم وجود جسم سياسي موحد يمثلهم، إذ تشظى تمثيل الفيليين من خلال مروحة واسعة من شخصيات ومنظمات متعددة تحكم ببعضها المحدد القومي فمال للأحزاب الكردستانية، والمحدد المذهبي الذي دفع البعض الآخر إلى أحزاب الإسلام السياسي الشيعي على تعددها، مع أقلية مالت إلى التيارات اليسارية والليبرالية.

وكان من نتائج ذلك، الاخفاق في الحصول على مقعد نيابي بسبب تشتت أصوات الفيليين بين القوائم السياسية، برغم خوض نحو مئتي مرشح فيلي توزعوا على القوائم الانتخابية المختلفة في الانتخابات البرلمانية السابقة.

الكورد الفيليين محاولة لمعرفة أصلهم وفصلهم، بغداد، 2008. زكي جعفر الفيلي، تاريخ الكرد الفيليين وآفاق المستقبل، مؤسسة البلاغ، بيروت، 2009.

أقليات أخرى

ذوي البشرة السوداء⁽¹⁾:

أقلية عرقية تنحدر من أصول أفريقية متعددة، وقد جيئ بأجدادهم عبر مراحل التاريخ، واستوطنوا أماكن مختلفة فهناك من هو نوبي (من بلاد النوبة)، وزنجباري - نسبة إلى زنجبار (جزيرة في البحر العربي مقابل اليمن) - ومنها اشتق اسم (زنجي)، الذي عرف به السود خلال ثورتهم المعروفة بثورة الزنج، وهناك من هو من غانا، وبعضهم من بلاد الحبشة (اثيوبيا حالياً).

يتركز معظم السود في العراق في محافظة البصرة إذ تعدّ الزبير معقل السود في العراق، ويتجاوز عدد القانطين فيها من السود 200000 نسمة حسب تقدير ناشطين من السود.

ويتوزع مثل هذا العدد على مناطق أخرى في أبي الخصيب، وحي الحسين والجمهورية، وفيما يقطن القسم الآخر في محافظة بغداد (مدينة الصدر)، إذ إن جل سكان بعض القطاعات في المدينة المذكورة من السود، ومحافظة ذي قار، وميسان والمحافظة الأخرى، ويبلغ التعداد التخميني للسود في العراق مليوني نسمة وهو تقدير خاص به وذكر لأكثر من مرة في التقارير الدولية. وشهد العام 2007 ولادة أول حركة تمثلهم هي (حركة العراقيين الحرة) بوصفها حركة سياسية معبرة عن تطلعات السود، والمدافعة عن قضاياهم، والساعية لإعادة إحياء هويتهم.

تتمحور مطالب السود حول إنهاء التمييز الاجتماعي ضدهم وأن يتاح لهم التمثيل ضمن نظام الكوتا أسوة بغيرهم من الأقليات، سواء على صعيد البرلمان الوطني أو على صعيد الحكومات المحلية، لكي يكون لهم صوت مسموع، يعبر عن مطالبهم وآمالهم.

الغجر (الكاولية)⁽²⁾:

يدرج الغجر ضمن أقليات العراق؛ إذ يشار إلى أوضاعهم المتردية في معظم التقارير الدولية التي تتناول الأقليات العراقية، وهم يعيشون في بغداد وبعض محافظات الجنوب. الكاولية، هي التسمية المحلية للغجر في العراق، وتلفظ أحياناً (كيولية) ومفردها كاولي، وقد قدمت فرضيات كثيرة في أصل هذه التسمية ومصدرها وتفسيرها، ويذهب الباحث د. حميد الهاشمي إلى أن هذه التسمية تنطبق على قبائل هندية كانت بعض نسايتهم تمارس الزنا والرقص، كخدمة دينية لرجال الدين، وبالأجر إلى طالبي

(1) ما كتب عن ذوي البشرة السوداء في العراق نادر للغاية حتى في اللغة الانكليزية، وهناك استثناءات قليلة مفيدة في رسم خلفية تاريخية عنهم مثل كتاب فيصل السامر، ثورة الزنج، مؤسسة المدى، بغداد، 2000. وللإطلاع على طقوس ذوي البشرة السوداء وثقافتهم الفرعية يمكن مطالعة أطروحة ثورة يوسف يعقوب، التوظيف الجمالي للطقوس الشعبية البصرية في العرض المسرحي العراقي، أطروحة دكتوراه في الفنون المسرحية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 2003. ولرسم صورة عن مطالبهم المعاصرة انظر مقال: سعد سلوم To Be Black in Iraq أو مارتن لوثر كنج في البصرة، المدى البغدادية، العدد 2785 بتاريخ 29/04/2013.

(2) د. حميد الهاشمي، تكيف الغجر: دراسة انثربولوجية اجتماعية لجماعات الكاولية في العراق، مؤسسة المدى، بغداد، 2012.

المتعة، ومنهم ما كان في معبد الملك الكولي (كاول) ومنه جاءت التسمية. يتحدث الغجر لغة هي مزيج من لغات عدة هي: (الفارسية، والعربية، والكردية والتركية)، ولا يستعملون اليوم منها سوى بعض المفردات.

من الناحية الدينية فإن الغجر في معظم أنحاء العالم يتلونون (كالحرباء) مع محيطهم الاجتماعي: دينه، لغته، أزيائه... إلخ. بناء على هذا يعتنق الكاولية في العراق الدين الإسلامي طالما، أنه دين غالبية المجتمع الذي يحلون فيه.

لا توجد إحصائيات دقيقة للغجر مثل بقية الأقليات، لاسيما وأنهم في حالة من التنقل المستمر، كما أنهم لا يعطون إحصائيات وبيانات دقيقة. فضلاً عن أن الإحصائيات الرسمية لا تميز عادة ما هو غجري عن غيره، ولكن حسب تقارير دولية فإن زعماء العشائر الغجرية يقدرون عدد الغجر برقم يفوق الـ 60 ألفاً، 11 ألفاً منهم في الديوانية.

تعرضت هذه الأقلية إلى عمليات استهداف مباشرة وترحيل بعد العام 2003، فتم تهجيرهم من مناطق الكمالية وأبو غريب وفق مبررات دينية واستقر بعضهم في معسكرات سابقة للجيش في أطراف بغداد (معسكر الرشيد على سبيل المثال) ولم يستثن هذا العقاب الجماعي الأطفال والشيوخ والمرضى.

لذا بدأ الكاولية عندها بالهجرة الجماعية، ولاسيما الرافضات والموسيقيين إلى بلدان الجوار تحديداً سوريا والأردن، وإلى بلدان الخليج، إذ استوطن كثير منهم في (دبي) لما توفره من أماكن ترفيه تمنحهم الفرص للتواصل مع مواهبهم ومهاراتهم، فضلاً عن توفير لقمة العيش. كما أن من لم يستطع منهم الهجرة إلى الخارج حاول التمرکز في بعض المناطق البعيدة عن الأعين مثل مناطق الزبير في البصرة التي شهدت هجرة من مناطق الكوت والديوانية، وتم دفع أطفال الغجر لممارسة مهنة التسول في ضوء عدم توفر أية مهنة أخرى أو دخل في ظل الظروف الحالية. وتعد هذه الأقلية الأبرز من بين الأقليات من حيث التجاهل الاجتماعي والسياسي بحيث تركت عرضة لآفات البطالة والامية والأمراض الصحية والاجتماعية، واعتداءات الخارجين عن القانون.

تمارين وأسئلة

عرض صور ورموز كل أقلية مع نقاش عام حول الانطباعات عن تأثير هذه الصور؟

– هل يمكن التعرف على فرد ينتمي إلى أقلية محددة من خلال الطقوس، اللباس، الهيئة، اللباس الخ

هل هناك أقليات أخرى يمكن الحديث عنها؟
هل يمكنك من خلال التجربة الشخصية الحديث عن صور نمطية عن الأقليات ، وكيف يمكن اقتراح سبل وطرق لتصحيحها.

الساعة الثانية

(الإطار الدولي لحقوق الأقليات) نصف ساعة

(الإطار القانوني لحقوق الاقليات) نصف ساعة

الهدف : تقديم صورة شاملة للمتدربين عن الإطار القانوني الدولي لحقوق الأقليات والتي تضمنها الإطار الوطني متضمناً بالدستور والتشريعات، وبذلك يقدم التدريب خلفية عن المرجعيات القانونية الدولية لحقوق الأقليات ضمن الإطار الأشمل لحماية حقوق الإنسان.

وسائل الإيضاح

عرض مقطع فيديو حول حرية الدين والمعتقد

عرض صور عن التمييز

الإطار الدولي لحقوق الأقليات

حقوق الأقليات في ميثاق الأمم المتحدة

وفي البداية فإن أهم وثيقة مرجعية دولية (ميثاق الأمم المتحدة) جاءت خالية من أية إشارة إلى الأقليات، أسوة بعهد عصبة الأمم، لكن العصبة كانت قد استعاضت وقتها عن النقص في العهد بمجموعة من المعاهدات والإعلانات اللاحقة، وهذا النهج لم يجد طريقه إلى الأمم المتحدة، فصيح الميثاق دون اعتراف بمشكلة الأقليات كمسألة مهمة على أجندة العلاقات الدولية، في وقت كانت فيها الأخيرة قائمة على مفهوم «الدولة القومية» كوحدة للتنظيم السياسي، بالتالي لم يكن للميثاق أي موقف من الأقليات⁽¹⁾. ولكن مع ذلك يمكن القول أن حقوق الأقليات ومبدأ حماية الأقليات وإن لم يتناولها الميثاق بالإشارة المباشرة إلا أنها شملت ضمن سياق حماية حقوق الإنسان التي جاء بها الميثاق، فقد أعلن ميثاق الأمم المتحدة عدداً من الأحكام التي تتضمن احترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، المساواة، عدم التمييز، مثل ديباجة الميثاق التي نصت على: التأكيد على «إيماننا بالحقوق الأساسية للإنسان وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية».

ونص الفصل الأول (في مقاصد الهيئة ومبادئها) على «تحقيق التعاون الدولي على حل المسائل الدولية ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية وعلى تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعاً والتشجيع على ذلك إطلاقاً بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين ولا تفريق بين الرجال والنساء»⁽²⁾.

1- وفي الفصل الرابع المتعلق بالجمعية العامة للأمم المتحدة نصت المادة 13 على (تنشئ الجمعية العامة دراسات وتشير بتوصيات بقصد:

- أ- إنماء التعاون الدولي في الميدان السياسي وتشجيع التقدم المطرد للقانون الدولي وتدوينه.
- ب- إنماء التعاون الدولي في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والصحية، والإعانة على تحقيق حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس كافة بلا تمييز بينهم في الجنس أو اللغة أو الدين ولا تفريق بين الرجال والنساء.

(1) رياض شفيق شيا، حقوق الأقليات في ضوء القانون الدولي، دار النهار، بيروت، 2010، ص 54 - 56.

(2) المادة 1 الفقرة 3 من الميثاق.

2- تبعات الجمعية العامة ووظائفها وسلطاتها الأخرى في ما يختص بالمسائل الواردة في الفقرة السابقة (ب) بيّنة في الفصلين التاسع والعاشر من هذا الميثاق.

وفي الفصل التاسع من الميثاق المتعلق بالتعاون الدولي الاقتصادي والاجتماعي نصت المادة 55 على انه:

(رغبة في تهيئة دواعي الاستقرار والرفاهية الضروريين لقيام علاقات سليمة ودية بين الأمم المتحدة مؤسسة على احترام المبدأ الذي يقضي بالتسوية في الحقوق بين الشعوب وبأن يكون لكل منها تقرير مصيرها، تعمل الأمم المتحدة على:

(أ) تحقيق مستوى أعلى للمعيشة وتوفير أسباب الاستخدام المتصل لكل فرد والنهوض بعوامل التطور والتقدم الاقتصادي والاجتماعي.

(ب) تيسير الحلول للمشاكل الدولية الاقتصادية والاجتماعية والصحية وما يتصل بها، وتعزيز التعاون الدولي في أمور الثقافة والتعليم.

(ج) أن يشيع في العالم احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين، ولا تفريق بين الرجال والنساء، ومراعاة تلك الحقوق والحريات فعلاً).

فضلاً عن إشارات أخرى، وجميع هذه المواد والإشارات تبين أن مبدأ «عدم التمييز» وهو إحدى الوجوه التقليدية لأي نظام لحماية الأقليات قد جاء ضمن المبادئ الأساسية التي تضمنها ميثاق الأمم المتحدة، ولكن هذا المبدأ جاء ضمن سياق حماية حقوق الإنسان وليس في سياق الإجراءات المصممة لحماية حقوق الأقليات على نحو خاص⁽¹⁾.

حقوق الأقليات في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

وعلى نحو مماثل جاء «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان» مؤكداً على السياق العالمي لحقوق الإنسان، فتبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة نص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان حالياً من ذكر الأقليات، إذ جاء نصه منسجماً مع فلسفة النظام الدولي الجديد لما بعد الحرب العالمية الثانية، والذي كان يعد «حقوق الإنسان» هي الإطار العام الضامن للحقوق وإن سائر الحقوق الأخرى مثل «حقوق الأقليات» هي امتداد طبيعي لها، وتمت إحالة «حماية الأقليات» إلى اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، التي تم إنشاؤها في العام 1947 وتتألف من 26 خبيراً مستقلاً يتم اختيارهم من قبل لجنة حقوق الإنسان بعد تسميتهم من قبل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وفقاً للتوزيع التالي: 6 من دول أوروبا الغربية وغيرها من الدول، 3 من دول أوروبا الشرقية 5 من دول أميركا اللاتينية و12 من الدول الأفريقية والآسيوية.

(1) Francesco Capotorti. Study on the Right of Person belonging to Ethnic, Religious and Linguistic Minorities, op. cit., p27.

وسيكون أفراد الأقليات معنيين مباشرة من تطبيق مبدأي «منع التمييز» و«المساواة» وتنص جميع الوثائق القانونية الدولية الضامنة لحقوق الإنسان على أحكام بمنع التمييز، وهذه الأحكام ستشير إلى مسائل لها علاقة بهوية الأقليات مثل: العرق، اللون، الدين أو الأصل، كأساس يمنع التمييز بسببها⁽¹⁾.

وهناك العديد من الاتفاقيات الدولية والإعلانات اللاحقة التي نصت على منع التمييز وهو (حق من حقوق الأقليات) ومن الأمثلة على هذه الاتفاقيات والإعلانات والصكوك الدولية:

- الاتفاقية الخاصة بمكافحة التمييز في مجال التعليم (اعتمدها المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في 14 كانون الأول/ ديسمبر 1960، في دورته الحادية عشرة).
- إعلان الأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (اعتمد ونشر بموجب قرار الجمعية العامة 1904 (د-18) المؤرخ في 20 تشرين لثاني/ نوفمبر 1963).
- الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 2106 ألف (د-20) المؤرخ في 21 كانون الأول/ ديسمبر 1965).
- الاتفاقية الدولية لقمع جريمة الفصل العنصري والمعاقبة عليها (اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 3068 (د-28) المؤرخ في 30 تشرين الثاني/ نوفمبر 1973 تاريخ بدء النفاذ: 18 تموز/ يولييه 1976، وفقاً لأحكام المادة 15).
- إعلان بشأن العنصر والتحيز العنصري (اعتمده وأصدره المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في دورته العشرين، يوم 27 تشرين الثاني/ نوفمبر 1978).
- إعلان بشأن المبادئ الأساسية الخاصة بإسهام وسائل الإعلام في دعم السلام والتفاهم الدولي، وتعزيز حقوق الإنسان، ومكافحة العنصرية والفصل العنصري والتحريض على الحرب (صدره المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في دورته العشرين، يوم 28 تشرين الثاني/ نوفمبر 1978).
- إعلان بشأن القضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز القائمين على أساس الدين أو المعتقد (اعتمد ونشر بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 55/36 المؤرخ في 25 تشرين الثاني/ نوفمبر 1981).
- الاتفاقية الدولية لمناهضة الفصل العنصري في الألعاب الرياضية (اعتمدت وعرضت للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 64/40 المؤرخ في 10 كانون الأول/ ديسمبر 1985).
- إعلان بشأن حقوق الأشخاص المنتمين إلى أقليات قومية أو إثنية وإلى أقليات دينية ولغوية (اعتمد

(1) للمزيد انظر: ضاري رشيد السامرائي، الفصل والتمييز العنصري في ضوء القانون الدولي العام، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1983.

ونشر بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 135/47 المؤرخ في 18 كانون الأول/ ديسمبر (1992).

وبرغم عدم تناول حقوق الأقليات بشكل مباشر وصريح في ميثاق الأمم المتحدة وإعلان حقوق الإنسان بسبب الأسس الإيديولوجية الجديدة التي بني على أساسها الميثاق، فإنها حاولت تدارك أو تجاوز هذا النقص بإصدارها عدة قرارات تتناول أوضاع الأقليات استناداً على أحكام المادة الأولى من الميثاق لعل من أهمها القرار الصادر في ديسمبر (كانون الأول) 1948 أي في مطلع تأسيس الأمم المتحدة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة تحت عنوان «مصير الأقليات» ورد فيه «إن الأمم المتحدة لا تستطيع أن تكون غير مبالية بمصير الأقليات... وإنه من الصعب تبني حل نموذجي واحد لهذه المشكلة الدقيقة التي تأخذ شكلاً في كل دولة تظهر فيها»⁽¹⁾.

ومن الواضح أن هذا القرار صدر لتبديد مخاوف جماعات الأقليات من إهمالها أو نسيانها في أجندة المنظمة العالمية الجديدة، وللإشارة في ذات السياق إلى صعوبة تناول مشاكل الأقليات التي تختلف من بلد إلى آخر، ومن الصعوبة تقديم حل دولي سحري لها من خلال منظمة خاضعة لتركة ما بعد الحرب العالمية الثانية وتوازنها الجديدة.

وتعين على جماعات الأقليات الانتظار حتى العام 1966 مع صدور العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية حيث تم ذكر الأقليات صراحة في المادة 27 منه، وأكثر من ربع قرن بعد ذلك، أي حتى العام 1992 مع تغير الظروف الدولية في وسط وشرق أوروبا وصدور إعلان الأمم المتحدة الخاص بحقوق الأقليات، وهو الوثيقة الدولية الأولى الخاصة بالأقليات منذ تأسيس الأمم المتحدة.

ويلخص الجدول التالي بعض الصكوك الدولية التي تهم الأقليات بصفة خاصة، مبينا الصكوك الملزمة أو غير الملزمة من الناحية القانونية. ويبين أيضاً مجال الإجراءات الممكنة المتاحة بموجب كل نوع من الصكوك التي يكون البلد طرفاً فيها.

(1) د - نجلا كنعان، حماية الأقليات في القانون الدولي العام - نظرة تاريخية وقانونية، دار نلسن، بيروت، 2009 ص 283

الصكوك الدولية التي تعنى بالأقليات ومدى التزامها

نوع الصك	اسم الصك	الإجراءات الممكنة بشأن الانتهاكات
ملزم قانوناً، موجود آلية للشكاوى	- العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية - اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري - اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة - اتفاقية مناهضة التعذيب	قرارات بشأن الشكاوى الرسمية أو البلاغات المقدمة من هيئة تعاهدية التعليق على التقرير الدوري المقدم من الدولة أو انتقاده
ملزم قانوناً، مع عدم وجود آلية للشكاوى	- العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية - اتفاقية حقوق الطفل	التعليق على التقرير الدوري المقدم من الدولة أو انتقاده
غير ملزم قانوناً	- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان - الإعلان الخاص بحقوق الأشخاص المنتمين إلى أقليات قومية أو إثنية وإلى أقليات دينية ولغوية - الإعلان الخاص بالتعصب الديني	توجيه نقد عام من هيئات الأمم المتحدة لانتهاكات محددة مناقشة قضايا تثير قلق الأقليات وضع مبادئ وخطوط إرشادية جديدة، الخ للتأثير على سلوك الدولة

المصدر: الأمم المتحدة، الأقليات والأمم المتحدة والآليات الإقليمية، الكتيب رقم 1 في سلسلة دليل الأمم المتحدة للأقليات، نيويورك، 2001.

حقوق الأقليات في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية

جاء العهد الذي اعتمد وعرض للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 2200 ألف (د- 21) المؤرخ في 16 كانون/ ديسمبر 1966 بذكر الأقليات صراحة وذلك في المادة 27 منه التي نصت على أن: «لا يجوز، في الدول التي توجد فيها أقليات إثنية أو دينية أو لغوية، أن يحرم الأشخاص المنتسبون إلى الأقليات المذكورة من حق التمتع بثقافتهم الخاصة أو المجاهرة بدينهم وإقامة شعائره أو استخدام لغتهم، بالاشتراك مع الأعضاء الآخرين في جماعتهم».

ومن نص المادة يتبين أن العهد قد تناول الحقوق التالية المرتبطة بهوية الأقليات بشكل مباشر واعترف بها بالنسبة للأشخاص المنتمين إلى هذه الأقليات وهي:

- الثقافة: الحق في التمتع بالثقافة الخاصة.

- الدين: الحق في الإعلان عن الدين وممارسته.
- اللغة: الحق في استخدام اللغة الخاصة.

حقوق الأقليات في إعلان الأمم المتحدة الخاص بحقوق الأقليات

صدر إعلان الأمم المتحدة الخاص بحقوق الأقليات باسم «إعلان بشأن حقوق الأشخاص المنتمين إلى أقليات قومية أو إثنية وإلى أقليات دينية ولغوية» وتم اعتماده ونشره على الملأ بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 135/47 المؤرخ في 18 كانون الأول/ ديسمبر 1992⁽¹⁾، ويعد هذا الإعلان بمثابة الوثيقة المرجعية الأولى التي صدرت من الأمم المتحدة بخصوص الأقليات، حيث انفرد الإعلان بالتطرق لحقوق الأقليات بتفصيل أكثر من أية وثيقة قانونية دولية أخرى. والإعلان كما تشير الديباجة مستلهم من المادة 27 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية التي جرى التطرق إليها سابقاً.

الحقوق الواردة في الإعلان

- يمنح الإعلان الحقوق التالية إلى الأشخاص المنتمين إلى الأقليات والتي تقع على عاتق الدول:
- حماية الدول وجود الأقليات وهويتها القومية أو الإثنية، وهويتها الثقافية والدينية واللغوية، وبتهيئة الظروف الكفيلة بتعزيز هذه الهوية. (المادة 1)
 - حق الأقليات في التمتع بثقافتهم الخاصة، وإعلان وممارسة دينهم الخاص، واستخدام لغتهم الخاصة، سرا وعلانية، وذلك بحرية ودون تدخل أو أي شكل من أشكال التمييز. (المادة 2 - 1)
 - حق الأقليات في المشاركة في الحياة الثقافية والدينية والاجتماعية والاقتصادية والعامة مشاركة فعلية. (المادة 2 - 2)
 - حق الأقليات في المشاركة الفعالة على الصعيد الوطني، وكذلك على الصعيد الإقليمي حيثما كان ذلك ملائماً، في القرارات الخاصة بالأقلية التي يتتمون إليها أو بالمناطق التي يعيشون فيها، على أن تكون هذه المشاركة بصورة لا تتعارض مع التشريع الوطني. (المادة 2 - 3)
 - حق الأقليات في إنشاء الجمعيات والحفاظ على استمرارها. (المادة 2 - 4)
 - حق الأقليات في إقامة اتصالات حرة وسلمية مع سائر أفراد جماعتهم ومع الأشخاص المنتمين إلى أقليات أخرى، وكذلك اتصالاً تعبر الحدود مع مواطني الدول الأخرى الذين تربطهم بهم صلات قومية وإثنية وصلات دينية أو لغوية، دون أي تمييز. (المادة 4 - 5)
 - حرية ممارسة حقوق الأقليات بصفة فردية كذلك بالاشتراك مع سائر أفراد جماعتهم، ودون أي تمييز. (المادة 3)

(1) لمطالعة النص الكامل للإعلان انظر: حقوق الإنسان: مجموعة صكوك دولية، المجلد الأول، الأمم المتحدة، نيويورك، 1993، رقم المبيع XIV.94.A - Vol. I، Part 1 - ص 194.

حقوق الأقليات

أولاً: حق الأقليات في الوجود والبقاء

تعرضت جماعات الأقليات إلى عمليات تطهير واسعة وإبادة جماعية عبر التاريخ، وإذا كان حق الأقليات في الوجود مهدداً لا يمكن الحديث عن حقوق أخرى، إذ أن جميع الحقوق الأخرى تصبح لغواً فارغاً دون تحدي الحفاظ على بقاء الجماعة.

وفي القرن العشرين استهدفت الحروب جماعات الأقليات الإثنية والدينية وأبرز أمثلة هي استهداف الأرمن من قبل الأتراك في ما يعرف بمجازر الأرمن واستهداف النظام النازي لليهود أوروبا خلال سنوات الحرب العالمية الثانية في ما يعرف لاحقاً بالهولوكوست.

وأصبحت الحاجة إلى منع الإبادة الجماعية ومعاينة مرتكبيها موضع اهتمام المجتمع الدولي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. إلا أن هذا لم يمنع من حصول المجازر في كمبوديا في سبعينيات القرن الماضي، قبل أن يستفيق العالم المعاصر على مجازر تسعينيات القرن الماضي في راوندا والبوسنة والهرسك وكوسوفو⁽¹⁾.

إن الإبادة الجماعية للأقليات هي من اختصاص القانون الدولي الجنائي لاسيما من خلال نظام الاتفاقيات الدولية كاتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة لعام 1948، والأخيرة عرفت الإبادة الجماعية بأنها جريمة بموجب القانون الدولي، إذ تجعل هذه الاتفاقية من ارتكاب الإبادة الجماعية أو التخطيط أو التآمر لارتكابها، أو التحريض أو دفع الآخرين إلى ارتكابها، أو الضلوع أو الاشتراك في أي عمل من أعمال الإبادة الجماعية، جريمة من الجرائم⁽²⁾.

وحددت المادة الثانية من الاتفاقية الأفعال التي تشكل جريمة الإبادة الجماعية والتي تستهدف الأقليات التي أطلقت عليها الاتفاقية تسمية جماعة قومية أو إثنية أو عنصرية أو دينية، إذ نصت المادة على: تعني الإبادة الجماعية أيًا من الأفعال التالية، المرتكبة على قصد التدمير الكلي أو الجزئي لجماعة قومية أو إثنية أو عنصرية أو دينية، بصفتها هذه:

(1) انظر تفاصيل هذه الحالات في: د. محمد عادل محمد سعيد شاهين، التطهير العرقي: دراسة في القانون الدولي العام والقانون الجنائي الدولي، دار الجامعة الجديدة، القاهرة، 2009.

(2) يمكن مطالعة نص الاتفاقية باللغة العربية على الرابط التالي: <http://www.un.org/ar/preventgenocide/rwanda/law.shtml>

(أ) قتل أعضاء من الجماعة.

(ب) إلحاق أذى جسدي أو روحي خطير بأعضاء من الجماعة.

(ج) إخضاع الجماعة، عمدًا، لظروف معيشية يراد بها تدميرها المادي كلياً أو جزئياً.

(د) فرض تدابير تستهدف الحؤول دون إنجاب الأطفال داخل الجماعة.

(هـ) نقل أطفال من الجماعة، عنوة، إلى جماعة أخرى.

ويؤكد إعلان ديربان لعام 2001 على ضرورة حماية الهوية العرقية والثقافية واللغوية والدينية للأقليات أينما وجدت وعلى ضرورة معاملة الأشخاص الذين ينتمون إلى هذه الأقليات على قدم المساواة وتمتعهم بحقوق الإنسان والحريات الأساسية دون أي شكل من أشكال التمييز.

ثانياً: حق الأقليات في الهوية

إن الحق في الهوية يجب أن يبقى العنصر الأساسي في أي نظام شامل لحماية الأقليات. أو كما يقول أحد الكتاب: «إن جوهر حماية الأقليات هو حماية الهوية المستقلة للأقليات»⁽¹⁾.

وقد جاءت المادة 27 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لتحمي حقوق الأشخاص المنتمين إلى أقليات في التمتع بهويتهم الدينية أو القومية أو اللغوية، أو بإحداها. فنصت على أن: «لا يجوز، في الدول التي توجد فيها أقليات إثنية أو دينية أو لغوية، أن يحرم الأشخاص المنتمين إلى الأقليات المذكورة من حق التمتع بثقافتهم الخاصة أو المجاهرة بدينهم وإقامة شعائره أو استخدام لغتهم، بالاشتراك مع الأعضاء الآخرين في جماعتهم».

تعد هذه المادة حسب أحد فقهاء القانون الدولي التعبير الوحيد للحق في الهوية في معاهدات حقوق الإنسان الحديثة المطبقة عالمياً، والمحاولة الجدية الأولى في تاريخ القانون الدولي لتأمين الحق الشامل في الهوية بما يحمله من أعباء⁽²⁾.

ومن نص المادة يتبين أن العهد قد تناول الحقوق التالية المرتبطة بهوية الأقليات بشكل مباشر واعترف بها بالنسبة للأشخاص المنتمين إلى هذه الأقليات وهي:

- الثقافة: الحق في التمتع بالثقافة الخاصة.
- الدين: الحق في الإعلان عن الدين وممارسته.
- اللغة: الحق في استخدام اللغة الخاصة.

(1) رياض شفيق شيا، حقوق الأقليات في ضوء القانون الدولي، دار النهار، 2010، ص 225.

(2) المصدر نفسه، ص 226.

ثالثاً: حق الأقليات في المساواة ومنع التمييز

تعرض جماعات الأقليات في معظم دول العالم إلى تمييز، سواء كان هذا التمييز مباشراً أو غير مباشر، مرئياً أم غير مرئي، ويتخذ هذا التمييز مظاهر وأشكال عديدة على الصعد كافة: سياسية، اجتماعية، اقتصادية. وواقع التمييز في صورته المتعددة هذه سواء تعلق الأمر بحصول الأقليات على فرص اقتصادية، أو المشاركة في السلطة السياسية أو غيرها يشكل إحدى العوامل الدافعة إلى عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي والنفسي، وسبباً للنزاع في مجتمع تعددي.

تحديد مفهوم التمييز:

ولكن ما التمييز؟ وكيف نحدد الأفعال التي تعد تمييزاً؟

- نصت المادة 1 من الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري على أن عبارة «التمييز العنصري» تعني أي تمييز أو استثناء أو تقييد أو تفضيل يقوم على أساس العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي أو الإثني ويستهدف أو يستتبع تعطيل أو عرقلة الاعتراف بحقوق الإنسان والحريات الأساسية أو التمتع بها أو ممارستها، على قدم المساواة، في الميدان السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو في أي ميدان آخر من ميادين الحياة العامة.
- وبالمثل، تنص المادة 1 من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة على أن «التمييز ضد المرأة» يعني أي تفرقة أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس الجنس ويكون من آثاره أو أغراضه توهين أو إحباط الاعتراف للمرأة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية أو في أي ميدان آخر، أو توهين أو إحباط تمتعها بهذه الحقوق أو ممارستها لها، وبصرف النظر عن حالتها الزوجية وعلى أساس المساواة بينها وبين الرجل.
- وفي حين أنه أتينا لاتفاقيتين تعالجان فقط حالات للتمييز لأسباب محددة، فإن التعليق العام رقم 18 للجنة المعنية بحقوق الإنسان يحدد مفهوم «التمييز» بقوله: ينبغي أن تفهم عبارة التمييز الواردة في العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية على أنها تتضمن «أي تفرقة أو استبعاد أو تقييد أو تفضيل يقوم لأي سبب، كالعرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو غير السياسي أو الأصل القومي أو الاجتماعي أو الثروة أو النسب أو غير ذلك، مما يستهدف أو يستتبع تعطيل أو عرقلة الاعتراف لجميع الأشخاص، على قدم المساواة، بجميع الحقوق والحريات أو التمتع بها أو ممارستها»⁽¹⁾.

(1) التعليق العام رقم 18 للجنة المعنية بحقوق الإنسان بشأن عدم التمييز بموجب العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، منشور في الصكوك الدولية لحقوق الإنسان، المجلد الأول: تجميع للتعقيبات العامة والتوصيات العامة التي اعتمدها هيئات معاهدات حقوق الإنسان، وثيقة الأمم المتحدة، (Vol. I (HRI/GEN/1/Rev.9) بتاريخ 27 May 2008.

رابعاً: المشاركة الفعالة في الحياة العامة

تعد مشاركة أفراد الأقليات في جميع جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع الذي يعيشون فيه أمراً ضرورياً لتأكيد هويتهم وحضورهم. ويجب أن تكون مشاركتهم شاملة لكافة قطاعات الحياة العامة من الحكومة والبرلمان والقطاعات الأخرى بحيث يكون تمثيلهم فاعلاً، إذ تشكل المشاركة الفعالة الأساس لأعمال جميع حقوق الإنسان للنساء والرجال المنتمين إلى الأقليات الإثنية والوطنية، والدينية واللغوية. فمن خلال المشاركة الفعالة يعبر الشخص عن هويته ويحميها، وهو ما يكفل للأقلية بقاءها وكرامتها.

حق الأشخاص المنتمين إلى أقليات في المشاركة الفعالة حق بعيد الأثر وهو يشمل العديد من الجوانب التي يبنى عليها المجتمع العادل. ويشمل الحق في المشاركة الفعالة المشاركة في صناعة القرار السياسي على الصعيدين المحلي والوطني معاً، وكما لاحظت الخبيرة المستقلة المعنية بقضايا الأقليات «غاي ماك دوغال» في مطلع مذكرتها حول الأقليات والمشاركة السياسية الفعالة فإن «تحقيق تمثيل كافٍ لفئات الأقليات في عملية صنع السياسات والقرارات في المجتمع هو أمر ضروري لكسر حلقة التمييز والاستبعاد التي يعانيه أفراد هذه الفئات، وما يترتب عليها من مستويات فقر غير متناسبة، وما يرتبط بها من عراقيل تحول دون التمتع الكامل بالعديد من الحقوق المدنية والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية»⁽¹⁾.

خاصة وإن قلة عدد أفراد الأقليات تضعها في موقف تمييزي واضح، فكما لاحظ الفريق العامل المعني بقضايا الأقليات فإن «عدد الأشخاص المنتمين إلى أقليات صغير جداً بطبيعته بحيث لا يستطيعون تحديد نتيجة القرارات في الديمقراطيات التي تعتمد نظام الأغلبية»، وقد أعرب عن رأي مفاده أن «المشاركة الفعالة تتطلب التمثيل في الهيئات التشريعية والإدارية والاستشارية، وبشكل أعم في الحياة العامة»⁽²⁾.

أسئلة وتمارين:

A. (عرض مقطع فيديو حول حرية الدين والمعتقد) A

1. هل تعتقد بأن الشخص الظاهر في الفيديو له الحق في ما أعلنه؟
2. هل تعتقد أن هناك مشكلة في التعبير عن الحق؟

(1) الأمم المتحدة، مجلس حقوق الإنسان، المحفل المعني بقضايا الأقليات، الدورة الثانية، مذكرة من الخبيرة المستقلة المعنية بقضايا الأقليات، غاي ماك دوغال، بشأن الأقليات والمشاركة السياسية الفعالة، جنيف 21 - 13 تشرين الثاني نوفمبر 2009، الفقرة 1.

(2) UN، COMMISSION ON HUMAN RIGHTS، Sub - Commission on the Promotion and Protection of Human Rights، Fifty - seventh session، Working Group on Minorities، Eleventh session، 30 May 3 - June 2005. UN DOC: E/CN.4/Sub.2/AC.54.2/2005 / April 2005.

B. (أسئلة حول الحق في الوجود) B

1- هل يمكن أن تضرب أمثلة حول انتهاكات للحق في الوجود عاصرتها أو سمعت عنها أو قرأت عنها؟

2- هل يمكن أن تعد الهجرة نوعاً من الإبادة الجماعية؟ ولماذا؟

C. (عرض مقطع فيديو حول التمييز) C

1- شارك خبرتك الشخصية حول مظاهر التمييز وقصصه؟

2- هل تعتقد ان هناك مظاهر من التمييز غير منظورة أو مرئية؟

3- هل هناك أنواع من التمييز على صعيد اجتماعي أو اقتصادي لمستته من خلال خبرتك الشخصية؟

D. (أسئلة حول المشاركة في الحياة العامة) D

1- هل تعتقد أن نظام الكوتا مهم لتحقيق نوع من المشاركة السياسية للأقليات؟

2- هل تعتقد أن نظام الكوتا يحقق مشاركة فعالة في الحياة العامة؟

3- هل يمكن اقتراح بدائل عن نظام الكوتا؟

الساعة الثالثة

الإطار الوطني لحقوق الأقليات في العراق

الهدف: تقديم صورة شاملة عن الإطار الدستوري لحقوق الأقليات في العراق على نحو يوضح الحماية الدستورية لحقوق الأقليات وأبعادها.

مدة التدريب: ساعة يتضمن نصفها الأول عرض المادة التدريبية في حين يركز نصفها الثاني على مناقشة الإطار الوطني مع المتدربين.

الإطار الدستوري لحقوق الأقليات في العراق

ينص الدستور على مجموعة واسعة من الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فقد نص على الحق في المساواة وعدم التمييز في المادة (14) التي نصت على أن «العراقيون متساوون أمام القانون دون تمييز بسبب الجنس أو العرق أو القومية أو الأصل أو اللون أو الدين أو المذهب أو المعتقد أو الرأي أو الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي» وتكفل الدولة بموجب المادة 16 تكافؤ الفرص لجميع العراقيين، وتتخذ إجراءات فاعلة لضمان ذلك، وبغية التصدي لأي كيان سياسي يتبنى التمييز العنصري ورغبة بالانعتاق من إرث التمييز السابق، نصت المادة (7): «أولاً على حظر «كل كيانٍ أو نهجٍ يتبنى العنصرية أو الارهاب أو التكفير أو التطهير الطائفي، أو يحرض أو يمهد أو يمجد أو يروج أو يبرر له، وبخاصة البعث الصدامي في العراق ورموزه، وتحت أي مسمى كان، ولا يجوز أن يكون ذلك ضمن التعددية السياسية في العراق، وينظم ذلك بقانون».

كما نص الدستور على الحق في المشاركة السياسية والتمتع بسائر الحقوق السياسية في المادة (20) التي نصت على أن: «للمواطنين رجالاً ونساءً، حق المشاركة في الشؤون العامة، والتمتع بالحقوق السياسية، بما فيها حق التصويت والانتخاب والترشيح». وأقرت بالحق في حرية الدين والعقيدة في المادة (42) التي نصت على أن «لكل فرد حرية الفكر والضمير والعقيدة». ونصت المادة (41) على أن: (العراقيون أحرار في الالتزام بأحوالهم الشخصية حسب دياناتهم أو مذاهبهم أو معتقداتهم أو اختياراتهم) كما أكدت المادة (43) على حرية المعتقد وحمايتها إذ نصت المادة (43) على ما يلي:

أولاً: أتباع كل دين أو مذهبٍ أحراراً في:

أ- ممارسة الشعائر الدينية، بما فيها الشعائر الحسينية.

ب- إدارة الأوقاف وشؤونها ومؤسساتها الدينية، وينظم ذلك بقانون.

ثانياً: تكفل الدولة حرية العبادة وحماية أماكنها.

تحظى هذه المواد بدعم من نص المادة 2 (ج) التي تنص على عدم تشريع أي قانون يتعارض مع الحقوق المنصوص عليها في الدستور، لذلك وعلى وفق ما جاء في الدستور العراقي، والالتزامات الدولية، يجب على السلطة التشريعية سن تشريعات للتأكد من تنفيذ واحترام هذه الأحكام.

وجاءت مواد الدستور مطابقة لما نصت عليه الاتفاقيات الدولية بشأن حماية الأقليات، فأحكام عدم التمييز الموجودة في المادة 26 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، متبناة في الدستور العراقي، فالعراق طرف في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وهي تفرض التزامات على مؤسسات الدولة العراقية بحظر التمييز.

وفي ما يلي جدول يحدد التزامات العراق الدولية بمعاهدات حقوق الإنسان التي تمثل مرجعية قانونية دولية لمواد الدستور ذات الصلة بهذه الاتفاقيات.

التزامات العراق الدولية بمعاهدات حقوق الإنسان

المعاهدات العالمية الأساسية لحقوق الإنسان	تاريخ التصديق أو الانضمام	الإعلانات/ التحفظات	الاعتراف بالاختصاصات المحددة لهيئات المعاهدات
الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري	14 كانون الثاني/يناير 1970	نعم (المادة 22)	شكاوى الأفراد (المادة 14): لا
العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية	25 كانون الثاني/يناير 1971	لا يوجد	
العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية السياسية	25 كانون الثاني/يناير 1971	لا يوجد	الشكاوى المتبادلة بين الدول (المادة 41): لا
اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة	13 آب/اغسطس 1986	نعم (المواد 2 و(و) و(ز) و(1) و(2)، و(16)	
اتفاقية حقوق الطفل	15 حزيران/يونيو 1994	نعم: المادة 14 / 1	

	الإعلان الملزم بموجب المادة 3: 18 عاما	24 حزيران/ يونيو 2008	البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل المتعلق بإشراك الأطفال في التراعات المسلحة
	لا يوجد	24 حزيران/ يونيو 2008	البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل المتعلق ببيع الأطفال وبغاء الأطفال واستغلال الأطفال في المواد الإباحية

المصدر: الأمم المتحدة، الجمعية العامة، مجلس حقوق الإنسان، الفريق العامل المعني بالاستعراض الدوري الشامل / الدورة السابعة، - جنيف، تجميع للمعلومات أعدته المفوضية السامية لحقوق الإنسان، وفقاً للفقرة 1 / 15 (ب) من مرفق قرار مجلس حقوق الإنسان 5 عن العراق. وثيقة الأمم المتحدة: A / IRQ / 2 / 7 / HRC / WG.6 بتاريخ 1 December 2009.

نظام الاعتراف الرسمي بالأقليات في الإطار الدستوري

اعترف الدستور العراقي بالتعددية الدينية والقومية والمذهبية غافلاً التعددية اللغوية، إذ أشارت مادته الثالثة بأن «العراق بلدٌ متعدد القوميات والأديان والمذاهب»، وتبنى الدستور في مجال الاعتراف الرسمي بالأقليات في العراق⁽¹⁾ منحى مركب يميز بين أقليات دينية وقومية⁽²⁾ إذ أشارت المادة (2) ثانياً إلى حقوق الأقليات الدينية في قولها: «يضمن هذا الدستور الحفاظ على الهوية الإسلامية لغالبية الشعب العراقي، كما ويضمن كامل الحقوق الدينية لجميع الأفراد في حرية العقيدة والممارسة الدينية، كالمسيحيين، واليزيديين، والصابئة المندائيين».

ونص في المادة 125 على حقوق الأقليات القومية بقوله: «يضمن هذا الدستور الحقوق الإدارية، والسياسية، والثقافية، والتعليمية للقوميات المختلفة كالتركمان، والكلدان والآشوريين، وسائر المكونات الأخرى، وينظم ذلك بقانون».

وهناك رأيان حول هذه المقاربة الدستورية لذكر بعض الأقليات بالاسم وإغفال بعضها الآخر، وذكر الأقليات الدينية في المادة 2 والأقليات القومية في المادة 125:

- الرأي الأول يذهب إلى أن هناك تحديداً حصرياً للأقليات التي يعترف بها الدستور من خلال الإشارة

(1) لا يتعدى استخدامنا تعبير «الاعتراف الرسمي» حدود ذكر الأقليات في الدستور، إذ لا يمكن عد ذلك إطاراً نهائياً للاعتراف الرسمي بالأقليات في العراق، إلا أننا نستخدمه في هذا السياق كون الدستور يمثل الوثيقة الأساسية الأسمى لهرم القواعد القانونية المكونة للنظام القانوني العراقي بعد العام 2003، ومن ثم يعد أعلى وثيقة رسمية في البلاد..

(2) عكس الدستور العراقي الحساسية من إطلاق مصطلح (أقلية)، فاستعيض عنه بمصطلح (مكونات). بسبب إشكالية السياق الاجتماعي الذي يشحن كلمة (أقلية)، بدلالات سلبية تنطوي على تمييز واستضعاف.

إليها بالاسم أو ذكرها وإلا لما كان الدستور قد ذكرها أو خصص مادة للتعريف بالتعددية الدينية والقومية واللغوية للمجتمع العراقي.

- الرأي الثاني يرى أن ذكر هذه الأقليات ورد على سبيل المثال لا الحصر، وأن الدستور لم يفرق بين أقليات دينية وقومية بل أشار إلى سائر المكونات الأخرى كما في المادة 125، ومن ثم لا يتوفر تحديد حصري للأقليات المعترف بها، ويظل الأمر مفتوحاً حسب الاجراءات القانونية التي يتم فيها تسجيل جماعات دينية حسب الحقوق التي كفلها الدستور.

إلا أن عدم ذكر الأقليات بالاسم يثير مخاوف بعض الأقليات التي لم يرد ذكرها في الدستور، لاسيما إذا كان عدم ذكرها له صلة بالصراعات بين الجماعات الكبرى أثناء تشكيل الوثيقة المرجعية الأساسية التي تحدد هوية الدولة (الدستور) لذا تحاول بعض الأقليات التي لم يرد ذكرها أن تعمل على تشجيع ذكر اسمها في التعديلات الدستورية مثل «الشبك» بصفة خاصة، لكن هذا لا يمنع مطالبة أقليات أخرى مثل: البهائيين والكاكائيين والكرد الفيليين وحتى ذوي البشرة السوداء.

إن ذكر بعض الأقليات بالتحديد يستقيم مع الاعتراف الرسمي بطوائف محددة هي: المسيحيون (14 طائفة) مع الإيزديين (الأمويون اليزدية كما كان يسميهم القانون) وطائفة الصابئة والطائفة اليهودية⁽¹⁾. وبالطبع نلاحظ أن الدستور خلا من أي ذكر للطائفة اليهودية رغم أنها من الطوائف المعترف بها رسمياً، وهناك أوقاف وممتلكات تعود لليهود عراقيين يعيشون في الخارج. وهو أمر لا يمكن تفسيره سوى في أن صفحة «يهود العراق» قد طويت مع عدم وجود أي ممثل رسمي للطائفة في العراق وعدد أفرادها الذي لا يتعدى أصابع اليد.

وبرغم ذلك فإن نهاية المادة الدستورية التي تشير إلى بقية المكونات تنطوي على إشارة إلى أن ما ذكر في الدستور من أسماء الأقليات لا يتضمن قائمة حصرية تتضمن الجماعات التي ينبغي توفير الحماية لها، بل إنها تنص على أن جميع المكونات تتمتع بالحماية سواء أكانت أقليات دينية أم إثنية.

ونرى أن العمل على تشريع لحقوق الأقليات يرد فيه تحديد جماعات الأقليات في العراق ضمن معايير متفق عليها يعد الوسيلة الأنسب لرفع اللبس حول ذكر الأقليات في الدستور، وهو ما سوف نتناوله بتفاصيل أكبر في موضع لاحق.

ختاماً نشير إلى أن الدستور العراقي بتبنيه الاعتراف بالتعددية على النحو المشار إليه سابقاً قد انعتق من تقاليد طويلة لمركزة الدولة على الذات وإعلانها هوية أحادية، وهو ما يبينه الجدول التالي الذي يتناول التعددية في الدساتير العراقية طوال عمر الدولة العراقية.

(1) نظام ملحق بنظام رعاية الطوائف الدينية (الطوائف الدينية المعترف بها رسمياً في العراق رقم 32 لسنة 1981).

التعددية في الدساتير العراقية 1925 . 2004

المادة الدستورية	النص	التشريع
		القانون الأساسي العراقي لعام 1925
المادة 3	يقوم الكيان العراقي على أساس من التعاون بين المواطنين كافة باحترام حقوقهم وصيانة حرياتهم ويعدّ العرب والأكراد شركاء في هذا الوطن ويقر هذا الدستور حقوقهم القومية ضمن الوحدة العراقية.	دستور 1958
المادة 19	يتعاون المواطنون كافة في الحفاظ على كيان هذا الوطن بما فيهم العرب والأكراد، ويقرّ هذا الدستور حقوقهم القومية ضمن الوحدة العراقية	دستور 1963
المادة 5 - ب	يتكون الشعب العراقي من قوميتين رئيسيتين، هما القومية العربية والقومية الكردية ويقر هذا الدستور حقوق الشعب الكردي القومية والحقوق المشروعة للأقليات كافة ضمن الوحدة العراقية	دستور 1970
المادة 6	يتكون شعب العراق من العرب والأكراد، ويقرّ الدستور حقوق الأكراد القومية ويضمن الحقوق المشروعة للعراقيين كافة ضمن وحدة الوطن والدولة والمجتمع.	دستور العراق 1991
المادة 7 - ب	العراق بلد متعدد القوميات والشعب العربي فيه جزء لا يتجزأ من الأمة العربية	قانون إدارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية 2004

الجدول من إعداد الباحث استناداً إلى قاعدة التشريعات العراقية

الإطار الدستوري للاعتراف بالتعددية اللغوية في العراق

جاءت صياغة قانون إدارة الدولة للمرحلة الانتقالية حاملة معها قطعة نوعية مقارنة بالدساتير السابقة للدولة العراقية، إذ نص قانون إدارة الدولة في المادة 9 منه على اعتراف بالتعددية اللغوية فنص على أن «اللغة العربية واللغة الكردية هما اللغتان الرسميتان للعراق»⁽¹⁾.

وكما يوضح الجدول التالي فقد مثل ذلك خروجاً عن تقليد سارت عليه الدساتير العراقية في اعتبار اللغة العربية لوحدها هي اللغة الرسمية للدولة.

التعددية اللغوية في الدساتير العراقية 1925 . 2004

المادة الدستورية	السياسة اللغوية	التشريع
المادة 17	العربية هي اللغة الرسمية سوى ما ينص عليه بقانون خاص.	القانون الأساسي العراقي لعام 1925
		دستور 1958
المادة 3	اللغة العربية لغتها الرسمية.	دستور 1963

(1) المادة التاسعة: اللغة العربية واللغة الكردية هما اللغتان الرسميتان للعراق، ويضمن حقّ العراقيين بتعليم أبنائهم بلغة الأم كالتركمانية أو السريانية أو الأرمنية في المؤسسات التعليمية الحكومية وفق الضوابط التربوية أو بأية لغة أخرى في المؤسسات التعليمية الخاصة. يحدّد نطاق المصطلح (لغة رسمية) وكيفية تطبيق أحكام هذه المادة بقانون والذي يشمل:

- 1- إصدار الجريدة الرسمية (الوقائع العراقية) باللغتين.
- 2- التكلّم والمخاطبة والتعبير في المجالات الرسمية كالجمعية الوطنية، ومجلس الوزراء، والمحاكم، والمؤتمرات الرسمية، بأيّ من اللغتين.
- 3- الاعتراف بالوثائق الرسمية والمراسلات باللغتين وإصدار الوثائق الرسمية بها.
- 4- فتح مدارس باللغتين وفق الضوابط التربوية.
- 5- أية مجالات أخرى يحددها مبدأ المساواة مثل الأوراق النقدية، وجوازات السفر، والطوابع.
- 6- تستخدم المؤسسات والأجهزة الاتحادية في إقليم كردستان اللغتين.

المادة 7	ا - اللغة العربية هي اللغة الرسمية ب - تكون اللغة الكردية اللغة الرسمية إلى جانب اللغة العربية في المنطقة الكردية	دستور 1970
المادة 7	اللغة العربية هي اللغة الرسمية، وتكون اللغة الكردية لغة رسمية إلى جانب اللغة العربية في منطقة الحكم الذاتي	دستور العراق 1991
المادة 9	اللغة العربية واللغة الكردية هما اللغتان الرسميتان للعراق، ويضمن حق العراقيين بتعليم أبنائهم بلغة الأم كالتركمانية أو السريانية أو الأرمنية في المؤسسات التعليمية الحكومية وفقاً لضوابط التربوية أو بأية لغة أخرى في المؤسسات التعليمية الخاصة.	قانون إدارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية 2004

الجدول من إعداد الباحث استناداً إلى قاعدة التشريعات العراقية.

ومن خلال النص الجديد في قانون إدارة الدولة للمرحلة الانتقالية منح الأكراد الفرصة أن تصبح لغتهم موازية للغة العربية، فنالوا أول معنى للمساواة التامة عبر الاعتراف بلغتهم، ومع هذا الاعتراف باللغة الكردية كلغة رسمية أخذت الكردية إلى جانب العربية والفارسية والتركية والعبرية مكان اللغة الرسمية الخامسة في الشرق الأوسط، وحولت هذه المادة العراق إلى الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي تسودها لغتان رسميتان⁽¹⁾.

جاء الدستور العراقي الدائم 2005 لكي يواصل مسار الاعتراف بالتعددية اللغوية فتبنى ما ورد في المادة 9 من قانون الدولة للمرحلة الانتقالية وأدرجه ضمن المادة 4 منه⁽²⁾، كذلك اعترفت المادة باللغتين

(1) فريد اسسرد، المسألة الكردية بعد قانون إدارة الدولة العراقية، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2006 ص 35، 42.

(2) نصت المادة 4 من الدستور العراقي على:

أولاً: - اللغة العربية واللغة الكردية هما اللغتان الرسميتان للعراق، ويضمن حق العراقيين بتعليم أبنائهم باللغة الأم كالتركمانية، والسريانية، والأرمنية، في المؤسسات التعليمية الحكومية، وفقاً للضوابط التربوية، أو بأية لغة أخرى في المؤسسات التعليمية الخاصة.

ثانياً: - يحدد نطاق المصطلح لغة رسمية، وكيفية تطبيق أحكام هذه المادة بقانون يشمل:

أ - إصدار الجريدة الرسمية باللغتين.

ب - التكلم والمخاطبة والتعبير في المجالات الرسمية كمجلس النواب، ومجلس الوزراء، والمحاكم، والمؤتمرات الرسمية، بأي من اللغتين.

التركمانية والسريانية كلغتين رسميتين في الوحدات الإدارية التي يشكلون فيها كثافةً سكانية. وفتحت المادة في نهايتها الباب لكل إقليم أو محافظة في اتخاذ أية لغة محلية أخرى، كلغةً رسمية إضافية، إذا أقرت غالبية سكانها ذلك باستفتاء عام.

نصت الجملة الأولى من المادة 4 في الدستور الدائم على أن «اللغة العربية واللغة الكردية هما اللغتان الرسميتان للعراق» وهي مادة تفسر نفسها بنفسها، لكن وفي الفقرة التالية وعند شرح الصفة الرسمية يلاحظ بأن اللغة الكردية قد فقدت مساواتها مع اللغة العربية أو تم تضييق نطاقها على الأقل. فالفقرة الثانية تقول بأن التكلم والمخاطبة والتعبير في المجالات الرسمية يكون «بأي من اللغتين» لا «بكلتا اللغتين» على ما جرت عليه دساتير أخرى.

وفي المجالات الرسمية التي تتحدث عنها المادة كمجلس النواب، ومجلس الوزراء، والمحاكم، والمؤتمرات الرسمية وبسبب غلبة نسبة العرب، فإن اللغة المستخدمة عملياً هي اللغة العربية في حين توضع اللغة الكردية على الرف، حيث يكون كافياً من الناحية الدستورية اللجوء إلى اللغة العربية⁽¹⁾.

ومن ناحية عملية لم يصدر لحد الآن قانون حول استخدام اللغات في العراق، برغم أن مشروع «قانون اللغات الرسمية» في البرلمان العراقي قد تمت قراءته. ويظل عملياً استخدام الكردية رسمياً داخل كردستان أما بقية أنحاء العراق فما تزال العربية تستخدم كلغة معاملات يومية.

أما من الناحية التاريخية فقد صدر أول قانون للغات في العراق في ثلاثينيات القرن الماضي⁽²⁾ إلا أن صدور ذلك القانون لتنظيم استخدام لغات الأقليات في العراق لم يكن اقراراً برسميتها بقدر ما كان تنظيماً لواقع استخدامها، مثلاً إن القانون فسح المجال لاستخدام اللغة الكردية في المحاكم والمدارس الابتدائية أو الأولية في المناطق ذات الغالبية الكردية، إلا أن ذلك لم يعد اقراراً برسمية اللغة الكردية بقدر ما كان اقراراً بواقع الكردية كلغة قومية في كردستان.

أسئلة عامة حول الإطار الوطني؟

- هل يمكن الحديث عن تجربة عراقية بالاعتراف بالتعددية الجديدة بالنسبة للعالم العربي، ما مقوماتها ومؤشراتها في الدستور؟

ج - الاعتراف بالوثائق الرسمية والمراسلات باللغتين وإصدار الوثائق الرسمية بهما.

د - فتح مدارس باللغتين وفقاً للضوابط التربوية.

هـ - أية مجالات أخرى يجتمها مبدأ المساواة، مثل الأوراق النقدية، وجوازات السفر، والطوابع.

ثالثاً: - تستعمل المؤسسات الاتحادية والمؤسسات الرسمية في إقليم كردستان اللغتين.

رابعاً: - اللغة التركمانية واللغة السريانية لغتان رسميتان أخريان في الوحدات الإدارية التي يشكلون فيها كثافة سكانية.

خامساً: - لكل إقليم أو محافظة اتخاذ أية لغة محلية أخرى، لغةً رسمية إضافية، إذا أقرت غالبية سكانها ذلك باستفتاء عام.

(1) شفيق حاج خضر، المكانة القانونية للغة الكردية في العراق، نشرة نقاش ويكلي، برلين، 7 - 11 - 2007.

(2) قانون اللغات المحلية رقم 74 لسنة 1931، نشر في الوقائع العراقية في عددها 989 بتاريخ حزيران 1931

- هل هناك تأثير أو تضمين للاتفاقيات الدولية في الدستور العراقي؟ ما المواد وكيف جاءت بالمقارنة مع الإطار الدولي؟
- هل هناك أوجه من التعددية غفل عنها الدستور أو كان من الممكن التوسع فيها؟
- هل هناك أهمية للاعتراف بالتعددية من دون تحول المواد الدستورية إلى تشريعات؟
-

الفصل الثالث

حقوق الجندر والنساء المهمشة والضعيفة

الحركة النسائية والتطور التاريخي لها وارتباطها بالحركة النسائية العربية والعراقية

الوقت ساعتان

التحضيرات اللازمة قبل الجلسة هي:

- كتابة أهداف الجلسة على ورق الفلپ جارت أو على جهاز العرض.
- عرض أو كتابة التعاريف والمعلومات المطلوب مناقشتها على جهاز العرض أو الفلپ جارت.
- التأكد من وجود إمكانية لعمل المجموعات داخل القاعة.

الوقت: ساعتان

المواد المطلوبة: فلپ جارت، أفلام، ملخص لتاريخ الحركة النسائية العالمية والعربية والعراقية، وشاشة عرض (اختياري).
أهداف الجلسة:

1. التعرف على بدايات الحركة النسوية في المجتمعات الغربية.
2. ربط الحركة النسوية مع حركة حقوق الإنسان.
3. التعرف على بدايات الحركة النسوية العربية والعراقية.
4. التعرف على الارتباط والتزامن التاريخي بين الحركة النسوية في الغرب مع الحركة العربية.
5. التعرف على بدايات الحركة النسوية العراقية.

1 - المقدمة: الحركات النسائية في العالم كحركة اجتماعية، ولدت بعد عناء وصراع طويلين مع النظم والبنى الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية التي كانت تعيشها المجتمعات، سواء المجتمعات الغربية أو المجتمعات العربية، فنجد جذور المشكلة في بدايات طرح قضية المرأة في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، تاريخياً ارتبطت قضية المرأة مع قضية تطور المجتمع، فاصبح تطور وتحديث الوطن مرتبطاً مع تحسين وضع المرأة.

الحركة النسائية العالمية والحركة النسائية العربية:

الزمن: 50 دقيقة.

- يسأل الميسر/ة المتدربين/ات عن معرفتهم/ن بمفهوم الحركة الاجتماعية بشكل عام، الحركة النسائية.
- يقسم المتدربين/ات إلى مجموعات صغيرة طنانة ويفتح المجال لأخذ الآراء.
- يعرض الميسر/ة التعريف على شاشة العرض ويربطه مع تعريف الحركة النسائية.
- يعيد السؤال عليهم عن مدى معرفتهم/ن عن بدايات الحركة النسائية وإذا كانت هناك أشخاص يعرفونهم/ن ارتبطت أسمائهم/ن بالحركة النسائية العالمية والعربية.
- يعرض الميسر/ة عبر شاشة العرض أهم الأحداث التاريخية في الحركة العالمية النسائية والعربية.
- تلخص المعلومات التي ذكرت في الجلسة من قبل متطوعين/ات من المتدربين/ات.

- تعرف الحركة الاجتماعية: بأنها تلك الجهود المستمرة لمجموعة من الأفراد الهادفة إلى تحقيق مصالح مشتركة لكافة أعضائها، وبأنها محاولات منظمة لإحداث تغيير اجتماعي أو الحيلولة دونه.

وهي جميعها محاولات لتجميع الأفراد حول وجهات النظر هذه. أو تشكيل تنظيمات رسمية لتحقيق تلك الأهداف أو عقد التحالفات مع تنظيمات أخرى لهذا الغرض.

• الحركات الاجتماعية هي ذلك الجهد الجماعي الرامي إلى تغيير طابع العلاقات الاجتماعية المستقرة في مجتمع معين. وهي غالباً ما تأخذ في البداية شكل ردة فعل تلقائية ومشاعر غير منظمة لتتحول تدريجياً إلى أشكال جديدة من الاعتقاد والسلوك الجماعي التي لا تجد منفذاً للتعبير عن مطالبها من خلال الردود العفوية، فتتحول إلى حركة منظمة تعمل على هدم الأنماط الاجتماعية السائدة واستبدالها بأخرى تتفق ومصالحها الفعلية.

• حركة تحرر المرأة أو النسوية Feminism: كل جهد نظري أو عملي يهدف إلى مراجعة واستجواب أو نقد أو تعديل النظام السائد في البيئة الاجتماعية الذي جعل الرجل هو المركز، هو الإنسان، والمرأة جنساً ثانياً أو آخراً، في منزلة أدنى، تفرض عليها حدود وقيود، وتمنع عنها إمكانيات النماء فقط، لأنها امرأة، وتبخس خبراتها وسماتها فقط؛ لأنها أنثوية. فتبدو الحضارة في شتى مناحيها إنجازاً ذكورياً خالصاً يؤكد ويوطد سلطة وتبعية وهامشية المرأة.

لقد ألهبت مبادئ الثورة الفرنسية عام (1789)، وشعاراتها المتمثلة في الحرية والمساواة، مشاعر النساء وأذكت جذوة الانعتاق، والرغبة في التحرر من القيود التي فرضتها الثقافة الأبوية المستندة إلى قيم الذكورية وسلطتها، فبدأت الدعوة إلى تحرير المرأة، وكسر القيود المفروضة عليها تظهر في كتابات العديد من الناشطين/ات في هذا المجال، ومن الكتابات المهمة في الحقبة التي تلت الثورة مقال (قبول النساء في حق المواطنة) الذي كتبه في عام (1790) عضو المجلس التشريعي في فرنسا الماركيز دو كوندورسيه المعروف بأنه من الفلاسفة المناصرين لقضايا المرأة. وبرزت كتابات نسوية مهمة في مقدمتها مقال (إعلان حقوق النساء والمواطنين) الذي نشرته الكاتبة (ماري أوليمب دي غوج) في عام (1791)، إذ طالبت فيه بالمساواة بين الجنسين في القانون والسياسة والتعليم، ودعت النساء إلى الاتحاد، ومجابهة مزاعم التفوق الذكوري بعناد شديد. وفي بلد الثورة نفسها (فرنسا) شاعت كتابات المفكر الفرنسي جان جاك روسو، لاسيما كتابه (أصل التفاوت)، وأطروحاته المستفيضة بشأن حق المواطنة والمساواة بين البشر، لكنه سمح للرجال فقط بالمشاركة في العقد الاجتماعي، معطياً النساء مهمة تنشئة أولادهن و (ليس بناتهن) على قيم المواطنة، مما أثار موجة من الغضب لدى العديد من النساء اللاتي كن يدعون إلى المساواة بين الرجال والنساء، ووصفن روسو بأنه (عدو المرأة).

ظهر في بريطانيا كتاب (دفاع عن حقوق المرأة) لماري ولستونكرافت عام (1792) إذ دعت فيه النساء إلى التحلي بالعقلانية، والتطلع إلى التعليم في الإطار الصحيح بما يؤهلها للانعتاق من التبعية الاقتصادية مع المحافظة على وجودها ضمن نطاق الحياة المنزلية وربما لم تكن الظروف آنذاك مهيةة - بحسب نظرها - لاتخاذ خطوة المطالبة بمغادرة المنزل والتحرر من أساره.

وتشير ولستونكروفت (1759-1797) التي تعد واحدة من أهم رائدات النسوية في مقدمة كتابها ذلك إلى الهدف الذي صممت على الالتزام به وهو «أن تبين أن الأناقة أدنى منزلة من الفضيلة، وأن الهدف الأول للطموح الجدير بالتقدير هو أن يصبح للمرء شخصيته كإنسان، بصرف النظر عن كونه رجلاً أو امرأة».

وتوقعت ولستونكروفت أن تحقق المرأة في المستقبل نجاحات مذهلة، فقد تصبح طبيبة، أو تكون صاحبة أعمال تجارية، أو تدرس السياسة، مستندة في ذلك إلى المعطيات الثقافية السائدة في ذلك العصر، ثم ذهبت أبعد من ذلك حينما قدمت اقتراحاً مثيراً وهو أن «المرأة يجب أن يكون لها من يمثلها، بدلاً من أن تكون محكومة على نحو تعسفي دون السماح لها بأي مشاركة مباشرة في مداولات الحكم».

وهذا المطلب الأخير يمثل أحد المرتكزات الأساسية التي استندت إليها الحركة النسوية فيما بعد لتحقيق مكاسب سياسية للمرأة لاسيما حقها في التصويت. شكل كتاب ولستونكروفت الوثيقة الأساسية لنظرية المرأة في أوروبا وأمريكا، فقد شنت الكاتبة حملة على منطق جان جاك روسو حول «دونية النساء الفطرية بالنسبة للرجال»، وقد لاقت أفكار ولستونكروفت حماساً شديداً لدى نساء الطبقة الوسطى اللاتي كنَّ بحاجة إلى من يحثهن على توحيد الصفوف وتحديد الأولويات ومن أهم الكتابات النسوية التي ظهرت بعد ذلك كتاب (إخضاع المرأة) عام (1869) ومؤلفه الفيلسوف الليبرالي جون ستيوارت ميل (1806-1873) الذي تأثر فيه كثيراً بأراء زوجته (هاريت تيلور)، ووصف بأنه من الرجال الواقعيين القلائل الذين دعموا الحركة النسوية، حيث ركز ميل على الطريقة التي درج عليها المجتمع على قمع المرأة ومعاملتها معاملة العبيد، ومع تلك النظرة الواقعية التي اتسمت بها كتابات ميل إلا أن جهوده «تبدو مركزة بإصرار على تحسين الأوضاع الراهنة، لا الدعوة إلى أي خروج عنها بصورة راديكالية».

وأُسست مجموعة من نصيرات حقوق المرأة جمعية (شارع لانجهام) في لندن من أجل المناقشة وتوحيد الآراء بشأن مطالبات النساء، وكانت بربارا بوديكون مؤلفة (المرأة والعمل) (1856)، وبيسى رينر باركس مؤلفة (ملاحظات حول تعليم الفتيات) (1854) أشهر الناشطات في تلك الجمعية، وانصبت جهودهما على توفير بدائل عن الزواج والأمومة بالنسبة للمرأة. ونلاحظ أن الحركة النسوية في بريطانيا قد نشطت كثيراً في الأوساط الأكاديمية والعلمية، ففي عام (1869) أنشئت أول كلية للبنات بصفة تجريبية، وهي كلية جيرتون في هيتشن على الطريق إلى كمبريدج، ثم تبعتها كلية نيونهام في كمبريدج عام (1875).

أما الولايات المتحدة فشهدت هي الأخرى نشاطاً نسوياً مبكراً يتمثل في الدعوة إلى الحقوق الأساسية للنساء، إذ عقد مؤتمر (سينيكا فولز) عام (1848) وحضره حوالي (300) شخصاً منهم أربعون رجلاً للمطالبة بوضع حد للتمييز القائم على الجنس، وقد بذلت كل من إليزابيث كادي ستانتون، ولوكريشا موت، وسارة غريمكسي جهوداً كبيرة في إنجاح مقررات ذلك المؤتمر، وتنظيم الحملات الداعية إلى تعديل قوانين الطلاق، وحقوق النساء المتزوجات في الأملاك، وحق المرأة في التصويت. ويبدو أن هذا

المؤتمر حاول استقطاب أكبر عدد ممكن من الرجال المؤيدين لمطالب النساء بغية تعزيز قناعاتهم بدعم موقفهن في الهيئات التشريعية. وتبدو تلك الدعوات والكتابات النسوية منسجمة مع التطور الفكري، والاجتماعي اللذين شهدتهما المجتمعات الغربية آنذاك، لاسيما في بريطانيا وفرنسا وأمريكا، ونجد أن معظم تلك المطالبات النسوية ذات صبغة واقعية. وتتجلى أولى إرهابات هذه الموجة النسوية بالدعوة إلى تنظيم الوضع القانوني للمرأة من حيث الملكية، وحق الطلاق، والحضانة، والتطلع إلى الحصول على حق العمل والمساواة في الأجور مع الرجال الذين يمارسون الأعمال نفسها، لاسيما لغير المتزوجات اللاتي كن يواجهن مصاعب اقتصادية وعلى الرغم من أن سيمون دي بوفوار نشرت نصها المؤثر في عام 1949 م إلا أن العديد من نسويات الموجة الثانية

يعترفن بامتنانهن تجاه كتابها، حيث تقوم سيمون دي بوفوار بموازاة بين مصير الذات الخاضعة للاستعمار وبين مصير النساء، وهي مقارنة كانت شائعة في أوساط النسويات من الموجة الثانية حيث عقدن مقارنات بين الوضع المتدني للنساء على مستوى العالم وبين الشعوب الخاضعة للاستعمار أو الثقافات ذات الأقلية في مراكز المدن العالمية الكبرى. وطبقاً لما تراه سيمون دي بوفوار، توجد أوجه شبه قوية بين موقف النساء وموقف الأمريكيين من ذوي أصول أفريقية.

كما تقارن بين قوانين جيم كرو في الولايات المتحدة والتي ساندت التمييز المنظم ضد السود والمتخفين وراء خطاب «متساوون ولكن منفصلون» وبين مفهوم القرن التاسع عشر الخاص بالمساواة في الاختلاف فيما يتعلق بالجنسين من الذكور والإناث. وترى سيمون دي بوفوار أن المقولة المعادية للنسوية في القرن التاسع عشر والقائلة بأن النساء متساويات ولكنهن مختلفات عن الرجال هي مقولة تعيد إنتاج صيغ شبيهة من التمييز ضد النساء مثل قوانين الفصل العنصري ضد الأمريكيين من أصول أفريقية، وتنتهي كتابها بالتماس تتوجه به داعية إلى وقف ما تطلق عليه عبودية النساء. مثلها مثل سيمون دي بوفوار، تعقد بيتي فريدان مقارنة بين موقف النساء الممنوعات من التصويت والانتخاب وبين الأمريكيين من أصول أفريقية، وتؤكد أنه من خلال مشاركة النساء في منظمات مناهضة العبودية أدركن أنهن أيضاً يعانين من نوع من العبودية، وأنهن أيضاً يحتجن إلى التحرر. إن ما قامت به كل من سيمون دي بوفوار وبيتى فريدان من وضع البدايات الأولى للحركة النسوية الخاصة بالطبقة الوسطى البيضاء وهمومها جنباً إلى جنب معاناة العبيد الأفارقة في الولايات المتحدة هي مقارنة تسلط الضوء على ميل الحركة النسوية إلى تعميم أشكال القهر، وبالتالي تجاهل التعقيدات والخصوصيات التي تتعلق بالانتماء إلى الآخر على أساس الجنس أو العرق أو الثقافة في أوروبا والولايات المتحدة.

بوادر الحركة النسائية في العالم العربي:⁽¹⁾

ارتبطت حركة تحرير المرأة في المجتمعات العربية بالدعوة إلى تعليم المرأة، وظهرت أول هذه البوادر في مصر عندما أمر محمد علي في سنة 1832 بفتح مدرسة لتعليم الفتيات بعض المهارات الطبية ومبادئ اللغة العربية الفرنسية وفنون التوليد وكيفية العناية بالمرأة الحامل والطفل، ورغم إعراض الأهالي عن تسجيل بناتهم بالمدرسة، إلا أن الإقبال بدأ يتزايد مع مرور الوقت لتبلغ عدد الفتيات سنة 1837 خمسين فتاة منهن 13 جارية، تبعه بهذا التوجه الخديوي اسماعيل، وبلغت أعداد البنات في مدرسة التمريض سنة 1873 حوالي 300 تلميذة، ولم تتلق هذه المدرسة الدعم الكافي حتى استلمتها نظارة المعارف سنة 1889 وكانت من خريجات الدفعة الأولى ملك حفني ناصف وفيكتوريا عوض وأولجا بلنش.

تولى الدعوة إلى تحرير المرأة في نهاية القرن التاسع عشر مجموعة من العلماء الذين درسوا في المجتمعات الأوروبية من أمثال رفاعة رافع الطهطاوي، الذي تمنى في كتابه «تخليص الأبريز في تخليص باريز» أن تنال المرأة المصرية ما نالته المرأة الفرنسية من مكانة في المجتمع وتمكنها من ممارسة قدرتها العقلية، وأيضا دعوته لتعليم البنات في كتابه «المرشد الأمين لتعليم البنات والبنين».

ومن المثقفين التحديثيين⁽²⁾ الذين اشتركوا بالدعوة لتحرير المرأة قاسم أمين الملقب بزعيم تحرير المرأة بفضل كتابيه الرائدتين «تحرير المرأة» 1899 و«المرأة الجديدة» 1901 وطاهر حداد في كتابه الجريء «امرأتنا في الشريعة» 1929، كلاهما قدما طرحاً يعد رائداً آنذاك، فقاسم أمين في كتابه تحرير المرأة استند على اجتهادات مستنيرة تنطلق من النص وتستهدف المصلحة العامة في ضرورة تحرير ورفع القيود عن المرأة، باعتبارها نصف المجتمع، ولا يمكن إحداث التغيير والسير في ركب المدنية الحديثة إلا باستنفار كافة مكونات المجتمع ومن ضمنهم المرأة. وقد كان في كتابه الثاني «المرأة الجديدة»، أكثر جرأة في طرح أفكاره ومواجهة المحافظين الذين استقبلوا كتابه الأول بالنقد والتجريح، فدعا فيه إلى التحرر الكامل للمرأة مستنداً في ذلك على العلوم والفكر الاجتماعي الأوروبي. أما الطاهر حداد فقد انطلق من مقاربة نسوية رائدة بالدعوة إلى أن المرأة هي «كائن قائم بذاته» راشدة ومؤهلة لتكون مساوية للرجل ما يخولها «الاستقلال الذاتي» بعيداً عن أي وصاية، ويرى ضرورة تقاسم السلطة في البيت بين الرجل والمرأة على قاعدتي «الاختيار الشخصي» و«التلقائية بين الزوجين»، وبذلك حسب رأيه سوف يقضي على التوزيع التقليدي للأدوار الاجتماعية وكل المظاهر التمييزية ضد المرأة في الحياة الخاصة والعامة، كما تبنى قضية حقوق المرأة التي اعتبرها من دعائم التقدم للبلاد. ولا تتعارض البتة مع عقيدته، بالنسبة للحداد، كان التعليم الشامل أحد دعائم هذا التقدم، وراح يشجع جميع النساء على الذهاب إلى المدرسة، بل وأيضا على المشاركة في المجتمع على نطاق أوسع.

(1) بشينة شعبان: وضع المرأة العربية في القرن العشرين، المدين سوريا - دمشق، 2000.

(2) وضع المرأة العربية 2005: الأمم المتحدة للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الأسكوا).

وفي الوقت الذي كانت فيه المرأة ممنوعة من الالتحاق بجامعة هارفارد، ولم تحصل بعد على حق التصويت في فرنسا، كانت أفكار الحداد جوهرية - وملهمة. تقول بوريال «كان الحديث عن حقوق المرأة في هذا الوقت ينطوي على جرأة... وفضلاً عن ذلك، فقد فعل ذلك من منطلق تعليمه الإسلامي، وليس من بنات أفكاره الخاصة عن المرأة».

رغم ندرة ما كتب عن دور المرأة في كتب التاريخ إلا أنها كانت حاضرة في كل الأحداث التي توالى على المجتمعات العربية منذ نهاية العهد العثماني ومروراً بفترات الانتداب الأجنبي، ومشاركتها في الثورات الوطنية ومن ثم مرحلة الاستقلال السياسي، ففي عهد الاحتلال العثماني قاومت سياسية التتريك ووقفت مع المقاومة الوطنية وقامت بالمظاهرات حين تعذر على الرجال فعل ذلك بسبب قوانين منع التجول وأساليب السجن والنفي ضد الثوار، رافق الدور السياسي للمرأة دور اجتماعي ثقافي، فالحركة النهضوية للمرأة في بداية القرن العشرين ساعدت على تأسيس الجمعيات والمؤتمرات، أنشأت ملك حفني الاتحاد النسائي التهديبي 1910 الذي عقد أول مؤتمر نسائي مصري فس نفس السنة، أعلن فيه برنامجاً للنهوض بالمرأة المصرية، وطالب بجعل التعليم إلزامياً للبنات ومجانياً لغير القادرات، كما طالب بجعل الطلاق والزواج بإذن المحكمة. وساهمت هدى شعراوي وملك حفني في تأسيس جمعية «الرابطة الفكرية المصرية للنساء المصريات» سنة 1914 وفي نفس السنة 1914 تأسست جمعية «يقظة الفتاة العربية» من قبل ابتهاج قدورة وأخريات كانت غايتها مساعدة الفتيات على التعلم وتقديم المعونات للمتفوقات منهن على إكمال تعليمهن بكل وسيلة ممكنة، وفي 1918 تأسست جمعية «يقظة المرأة الشامية» من قبل ماري عجمي وأخريات، وفي 28 - 20 نيسان 1928 تشكل «الاتحاد النسائي العربي» الذي تنتمي إليه كل الاتحادات النسائية العربية وعقد أول مؤتمر له، وبذلك سبقت المرأة العربية دولها التي أسست الجامعة العربية بعد ذلك بسبعة عشر عاماً. في اليمن ظهرت جمعيات نسائية عديدة إذ تأسس «نادي نساء عدن» بعد الحرب العالمية الثانية. وفي السودان ظهرت بوادر العمل النسائي في الأربعينيات، حين تشكل عدد من الجمعيات الخيرية، حيث بادرت بعض النساء في بداية عام 1947 إلى تنظيم الروابط والجمعيات مثل «رابطة الفتيات الثقافية» و«جمعية ترقية المرأة السودانية». أما في المغرب العربي تنامت الجمعيات الخيرية منذ بداية الثلاثينيات وتحولت إلى جمعيات تدعو إلى مشاركة النساء في الحياة العامة وفي النضال الوطني. في تونس شكل عاماً 1924 و1929 محطتين بارزتين في تاريخ النضال النسائي التونسي، حيث سجلت المبادرات الأولى للتحركات النسائية. في الجزائر تم تأسيس «اتحاد النساء بالجزائر» سنة 1943. أما في الخليج فلم تتأسس أي جمعية نسائية قبل عام 1955 وكانت «جمعية نهضة فتاة البحرين» هي أول الجمعيات النسائية في الخليج. وقد أنشئت قبل حصول البحرين على استقلالها.

4.1 نشاط:

- نشاط
- الزمن: 20 دقيقة
- الهدف: التعرف على كونه المطالب النسائية سواء في المجتمعات العربية أو في باقي المجتمعات في العالم. والتعرف على تزامن الوعي النسوي من خلال التركيز على تواريخ الأحداث التي شهدتها الحركة النسائية في العالم سواء من الناحية النظرية أو العملية في تحقيق المطالب، وأيضاً تشابه التحديات التي واجهت الحركة النسائية منذ البداية في كل أنحاء العالم.
- الخطوات:
- يقسم الحضور إلى مجموعتين، ويعطى نسخة مطبوعة عن الحركة النسوية العالمية والحركة النسوية العربية لأداء التالي:
- v معرفة التشابه والاختلاف بين مطالب الحركة النسائية العالمية والعربية.
- v كيف يصفون/ن نوع التحديات التي واجهت الحركة النسائية العالمية والعربية، كيف يختلف السياق العربي؟
- v هل يوجد حسب رأيهم/ن تزامن تاريخي بين بدايات الحركة النسوية العالمية والعربية؟
- v ما هي الأسباب بنظرهم التي جعلت الحركة النسوية في المجتمعات الغربية تحقق معظم مطالبها مقارنة بالحركة العربية.
- تعرض المجموعتين الآراء التي توصلت إليها بعد كتابتها على ورق القلب جارت.
- إعطاء 3 دقائق للمجموعتين لتبادل الآراء حول نتائج عمل المجموعتين.
- تلخيص المعلومات والآراء التي طرحت بالجلسة من قبل متطوعين/ات من المتدربين/ات.

بواد الحركة النسائية في المجتمع العراقي:

- الزمن: 30 دقيقة.
- يسأل الميسر/ة المتدربين/ات عن معرفتهم/ن بالحركة النسائية العراقية. وإذا كانت هناك أشخاص يعرفونهم/ن ارتبطت اسمائهم/ن بالحركة النسائية العراقية منذ بدايات القرن العشرين.
- يعرض الميسر/ة عبر شاشة العرض أهم الأحداث التاريخية في الحركة النسائية العراقية.
- يربط الميسر/ة المعلومات التي تعرض مع الحركة العالمية والعربية.
- تلخص المعلومات التي ذكرت في الجلسة من قبل متطوعين/ات من المتدربين/ات.

- الزمن: 25
- الهدف:
- التنشيط وبتث الحيوية بين المتدربين/ات.
- معرفة التحديات التي واجهت الناشطين والناشطات في المجتمع العراقي آنذاك ومحاولة ربطها بالتحديات التي تواجه الناشطين والناشطات في الوقت الحاضر. والتعرف على الأسباب التي تجعل الناشطين والناشطات الآن يطالبون/ن بحقوق للمرأة أصبحت إلى عهد قريب من الحقوق البديهية مثل الحق بالتعليم، فالمرأة في العراق رجعت تعاني من الأمية وبنسبة تصل إلى حد الخطر، بعدما عاشت في مرحلة كانت نسبة الأمية بين النساء قليلة.
- المنهجية: لعب الأدوار.
- الخطوات: يطلب من الحضور اختيار شخص يمثل دور الشاعر الكبير جميل صدقي الزهاوي وهو يجلس في اجتماع مجلس المعارف الذي كان يناقش فتح مدرسة للبنات، ويحاول أن يقنع الحضور بفتح المدرسة. ما الحجج برأيهم/ن التي استخدمها الزهاوي في ذلك الوقت لاقناع الحضور بفتح المدرسة؟
- يطلب من الحضور أيضاً اختيار مشاركة لتمثيل دور صبيحة الشيخ داود، وتمثيل حضورها لأول مرة محاضرة في كلية الحقوق وهي البنت الوحيد التي كانت في الكلية، كيف دخلت قاعة المحاضرة ما هو شعورها، وأيضاً ما هي التحديات التي كانت تواجه المرأة آنذاك وهي تحاول المطالبة بحقوقها وحقوق بقية النساء.
- بعد الانتهاء من التمثيلية يجتمع المتدربون/ات مرة أخرى لمناقشة دور الشخصيتين:
- هل كان دور الناشط الرجل آنذاك اسهل من دور الناشطة؟
- ما الاختلاف فيما يخص التحديات للناشطين/ات في ذلك الزمان وللناشطين/ات في الوقت الحاضر؟
- تلخص الآراء من قبل المتطوعين/ات من المتدربين.

ملخص:

مرت الحركة النسوية العالمية والعربية بمراحل مختلفة، إلا أنها تشابهت من حيث المطالب والتحديات التي هذا التمييز الذي يكرس تهمش النساء ويهمش قضيتهن، فحتى الآن وما زالت قضية النساء كقضية اجتماعية على هامش قضايا المجتمع. فبالرغم من أن مشكلات النساء جزء عضوي من مشكلات المجتمع، وإنها ليست قضية نسوية فحسب بل هي قضية مجتمعية تهم المجتمع بأسره والنضال من أجل حقوق النساء ليس نضالاً معزولاً، بل هو مرتبط بنهوض المجتمع وتقدمه اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وسياسياً، والمساواة بين الجنسين حق من حقوق الإنسان/ة وإحدى الأهداف الإنمائية للألفية.

الحركة النسائية العالمية والعربية والعراقية

نقاط مرجعية للمتدربين / ات:

الحركة النسائية العالمية:

- تعرف الحركة الاجتماعية: بأنها تلك الجهود المستمرة لمجموعة من الأفراد الهادفة إلى تحقيق مصالح مشتركة لكافة أعضائها، وبأنها محاولات منظمة لأحداث تغيير اجتماعي أو الحيلولة دونه. وهي جميعها محاولات لتجميع الأفراد حول وجهات النظر هذه أو تشكيل تنظيمات رسمية لتحقيق تلك الأهداف أو عقد التحالفات مع تنظيمات أخرى لهذا الغرض.
 - الحركات الاجتماعية هي ذلك الجهد الجماعي الرامي إلى تغيير طابع العلاقات الاجتماعية المستقرة في مجتمع معين. وهي غالباً ما تأخذ في البداية شكل ردة فعل تلقائية ومشاعر غير منظمة لتتحول تدريجياً إلى أشكال جديدة من الاعتقاد والسلوك الجماعي التي لا تجد منفذاً للتعبير عن مطالبها من خلال الردود العفوية، فتتحول إلى حركة منظمة تعمل على هدم الأنماط الاجتماعية السائدة واستبدالها بأخرى تتفق ومصالحها الفعلية.
 - حركة تحرر المرأة أو النسوية Feminism: كل جهد نظري أو عملي يهدف إلى مراجعة واستجواب أو نقد أو تعديل النظام السائد في البيئة الاجتماعية الذي جعل الرجل هو المركز، هو الإنسان، والمرأة جنساً ثانياً أو آخر، في منزلة أدنى، تفرض عليها حدود وقيود، وتمنع عنها إمكانيات النماء فقط؛ لأنها امرأة، وتبخس خبراتها وسماتها فقط، لأنها أنثوية. فتبدو الحضارة في شتى مناحيها إنجازاً ذكورياً خالصاً يؤكد ويوطد سلطة وتبعية وهامشية المرأة.
- لقد ألهمت مبادئ الثورة الفرنسية عام (1789)، وشعاراتها المتمثلة في الحرية والمساواة، مشاعر النساء وأذكت جذوة الانعتاق، والرغبة في التحرر من القيود التي فرضتها الثقافة الأبوية المستندة إلى قيم الذكورية وسلطتها، فبدأت الدعوة إلى تحرير المرأة، وكسر القيود المفروضة عليها تظهر في كتابات العديد من الناشطين/ ات في هذا المجال، ومن الكتابات المهمة في الحقبة التي تلت الثورة مقال (قبول النساء في حق المواطنة) الذي كتبه في عام (1790) عضو المجلس التشريعي في فرنسا الماركيز دو كوندورسيه المعروف بأنه من الفلاسفة المناصرين لقضايا المرأة. وبرزت كتابات نسوية مهمة في مقدمتها مقال (إعلان حقوق النساء والمواطنين) الذي نشرته الكاتبة (ماري أوليمب دي غوج) في عام (1791)، إذ طالبت فيه بالمساواة بين الجنسين في القانون والسياسة والتعليم، ودعت النساء إلى الاتحاد، ومجابهة مزاعم التفوق الذكوري بعناد شديد. وفي بلد الثورة نفسها (فرنسا) شاعت كتابات المفكر الفرنسي جان جاك روسو، لاسيما كتابه (أصل التفاوت)، وأطروحاته المستفيضة بشأن حق المواطنة والمساواة بين البشر، لكنه سمح للرجال فقط بالمشاركة في العقد الاجتماعي، معطياً النساء مهمة تنشئة أولادهن و (ليس بناتهن) على قيم المواطنة، مما أثار موجة من الغضب لدى العديد من النساء اللاتي كن يدعون إلى المساواة بين الرجال والنساء، ووصفن روسو بأنه (عدو المرأة).

ظهر في بريطانيا كتاب (دفاع عن حقوق المرأة) لماري ولستونكرافت عام (1792) إذ دعت فيه النساء إلى التحلي بالعقلانية، والتطلع إلى التعليم في الإطار الصحيح بما يؤهلها للانعتاق من التبعية الاقتصادية مع المحافظة على وجودها ضمن نطاق الحياة المنزلية وربما لم تكن الظروف آنذاك مهیئة - بحسب نظرها - لاتخاذ خطوة المطالبة بمغادرة المنزل والتحرر من أساره.

وتشير ولستونكرافت (1759-1797) التي تعد واحدة من أهم رائدات النسوية في مقدمة كتابها ذلك إلى الهدف الذي صممت على الالتزام به وهو «أن تبين أن الأناقة أدنى منزلة من الفضيلة، وأن الهدف الأول للطموح الجدير بالتقدير هو أن يصبح للمرء شخصيته كإنسان، بصرف النظر عن كونه رجلاً أو امرأة».

وتوقعت ولستونكرافت أن تحقق المرأة في المستقبل نجاحات مذهلة، فقد تصبح طبيبة، أو تكون صاحبة أعمال تجارية، أو تدرس السياسة، مستندة في ذلك إلى المعطيات الثقافية السائدة في ذلك العصر، ثم ذهبت أبعد من ذلك حينما قدمت اقتراحاً مثيراً وهو أن «المرأة يجب أن يكون لها من يمثلها، بدلاً من أن تكون محكومة على نحو تعسفي دون السماح لها بأي مشاركة مباشرة في مداولات الحكم».

وهذا المطلب الأخير يمثل أحد المرتكزات الأساسية التي استندت إليها الحركة النسوية فيما بعد لتحقيق مكاسب سياسية للمرأة لاسيما حقها في التصويت. شكل كتاب ولستونكرافت الوثيقة الأساسية لنظرية المرأة في أوروبا وأمريكا، فقد شنت الكاتبة حملة على منطق جان جاك روسو حول «دونية النساء الفطرية بالنسبة للرجال»، وقد لاقت أفكار ولستونكرافت حماساً شديداً لدى نساء الطبقة الوسطى اللاتي كنَّ بحاجة إلى من يحثهن على توحيد الصفوف وتحديد الأولويات ومن أهم الكتابات النسوية التي ظهرت بعد ذلك كتاب (إخضاع المرأة) عام (1869) ومؤلفه الفيلسوف الليبرالي جون ستيوارت ميل (1806-1873) الذي تأثر فيه كثيراً بأراء زوجته (هاريت تيلور)، ووصف بأنه من الرجال الواقعيين القلائل الذين دعموا الحركة النسوية، حيث ركز ميل على الطريقة التي درج عليها المجتمع على قمع المرأة ومعاملتها معاملة العبيد، ومع تلك النظرة الواقعية التي اتسمت بها كتابات ميل إلا أن جهوده «تبدو مركزة بإصرار على تحسين الأوضاع الراهنة، لا الدعوة إلى أي خروج عنها بصورة راديكالية».

وأسست مجموعة من نصيرات حقوق المرأة جمعية (شارع لانجهام) في لندن من أجل المناقشة وتوحيد الآراء بشأن مطالبات النساء، وكانت بربارا بوديكون مؤلفة (المرأة والعمل) (1856)، وبيسى رينر باركس مؤلفة (ملاحظات حول تعليم الفتيات) (1854) أشهر الناشطات في تلك الجمعية، وانصبت جهودهما على توفير بدائل عن الزواج والأمومة بالنسبة للمرأة.

ونلاحظ أن الحركة النسوية في بريطانيا قد نشطت كثيراً في الأوساط الأكاديمية والعلمية، ففي عام (1869) أنشئت أول كلية للبنات بصفة تجريبية، وهي كلية جيرتون في هيتشن على الطريق إلى كمبريدج، ثم تبعتها كلية نيونهام في كمبريدج عام (1875).

أما الولايات المتحدة فشهدت هي الأخرى نشاطاً نسوياً مبكراً يتمثل في الدعوة إلى الحقوق الأساسية للنساء، إذ عقد مؤتمر (سينيكا فولز) عام (1848) وحضره حوالي (300) شخصاً منهم أربعون رجلاً للمطالبة بوضع حد للتمييز القائم على الجنس، وقد بذلت كل من إليزابيث كادي ستانتون، ولوكريشا موت، وسارة غريمكسي جهوداً كبيرة في إنجاح مقررات ذلك المؤتمر، وتنظيم الحملات الداعية إلى تعديل قوانين الطلاق، وحقوق النساء المتزوجات في الأملاك، وحق المرأة في التصويت. ويبدو أن هذا المؤتمر حاول استقطاب أكبر عدد ممكن من الرجال المؤيدين لمطالب النساء بغية تعزيز قناعاتهم بدعم موقفهن في الهيئات التشريعية.

وتبدو تلك الدعوات والكتابات النسوية منسجمة مع التطور الفكري والاجتماعي اللذين شهدتهما المجتمعات الغربية آنذاك، لاسيما في بريطانيا وفرنسا وأمريكا، ونجد أن معظم تلك المطالبات النسوية ذات صبغة واقعية.

وتتجلى أولى إرهاصات هذه الموجة النسوية بالدعوة إلى تنظيم الوضع القانوني للمرأة من حيث الملكية، وحق الطلاق، والحضانة، والتطلع إلى الحصول على حق العمل والمساواة في الأجور مع الرجال الذين يمارسون الأعمال نفسها، لاسيما لغير المتزوجات اللاتي كن يواجهن مصاعب اقتصادية.

نشرت سيمون دي بوفوار نشرت نصها المؤثر في عام 1949 م إلا أن العديد من نسويات الموجة الثانية يعترفن بامتنانهن تجاه كتابها، حيث تقوم سيمون دي بوفوار بموازاة بين مصير الذات الخاضعة للاستعمار وبين مصير النساء، وهي مقارنة كانت شائعة في أوساط النسويات من الموجة الثانية حيث عقدن مقارنات بين الوضع المتدني للنساء على مستوى العالم وبين الشعوب الخاضعة للاستعمار أو الثقافات ذات الأقلية في مراكز المدن العالمية الكبرى. وطبقاً لما تراه سيمون دي بوفوار، توجد أوجه شبه قوية بين موقف النساء وموقف الأمريكيين من ذوي أصول أفريقية. كما تقارن بين قوانين جيم كرو في الولايات المتحدة والتي ساندت التمييز المنظم ضد السود والمتخفين وراء خطاب «متساوون ولكن منفصلون» وبين مفهوم القرن التاسع عشر الخاص بالمساواة في الاختلاف فيما يتعلق بالجنسين من الذكور والإناث. وترى سيمون دي بوفوار أن المقولة المعادية للنسوية في القرن التاسع عشر والقائلة بأن النساء متساويات ولكنهن مختلفات عن الرجال هي مقولة تعيد إنتاج صيغ شبيهة من التمييز ضد النساء مثل قوانين الفصل العنصري ضد الأمريكيين من أصول أفريقية، وتنهاي كتابها بالتماس تتوجه به داعية إلى وقف ما تطلق عليه عبودية النساء.

الحركة النسائية العربية:

ارتبطت حركة تحرير المرأة في المجتمعات العربية بالدعوة إلى تعليم المرأة، وظهرت أول هذه البوادر في مصر عندما أمر محمد علي في سنة 1832 بفتح مدرسة لتعليم الفتيات بعض المهارات الطبية ومبادئ

اللغة العربية الفرنسية وفنون التوليد وكيفية العناية بالمرأة الحامل والطفل، ورغم إعراض الأهالي عن تسجيل بناتهم بالمدرسة، إلا أن الإقبال بدأ يتزايد مع مرور الوقت لتبلغ عدد الفتيات سنة 1837 خمسين فتاة منهن 13 جارية، تبعه بهذا التوجه الخديوي اسماعيل، وبلغت أعداد البنات في مدرسة التمريض سنة 1873 حوالي 300 تلميذة، ولم تتلق هذه المدرسة الدعم الكافي حتى استلمتها نظارة المعارف سنة 1889 وكانت من خريجات الدفعة الأولى ملك حفني ناصف وفيكتوريا عوض وأولجا بلنش.

تولى الدعوة إلى تحرير المرأة في نهاية القرن التاسع عشر مجموعة من العلماء الذين درسوا في المجتمعات الأوروبية من أمثال رفاة رافع الطهطاوي، الذي تمنى في كتابه «تخليص الأبريز في تخليص باريز» أن تنال المرأة المصرية ما نالته المرأة الفرنسية من مكانة في المجتمع وتمكنها من ممارسة قدرتها العقلية، وأيضاً دعوته لتعليم البنات في كتابه «المرشد الأمين لتعليم البنات والبنين».

ومن المثقفين التحديثيين⁽¹⁾ الذين اشتركوا بالدعوة لتحرير المرأة قاسم أمين الملقب بزعيم تحرير المرأة بفضل كتابيه الرائد «تحرير المرأة» 1899 و «المرأة الجديدة» 1901 وطاهر حداد في كتابه الجريء «إمراتنا في الشريعة» 1929، كلاهما قدما طرحاً يعد رائداً آنذاك، فقاسم أمين في كتابه تحرير المرأة استند على اجتهادات مستنيرة تنطلق من النص وتستهدف المصلحة العامة في ضرورة تحرير ورفع القيود عن المرأة، باعتبارها نصف المجتمع، ولا يمكن إحداث التغيير والسير في ركب المدنية الحديثة إلا باستنفار كافة مكونات المجتمع ومن ضمنهم المرأة. وقد كان في كتابه الثاني «المرأة الجديدة»، أكثر جرأة في طرح أفكاره ومواجهة المحافظين الذين استقبلوا كتابه الأول بالنقد والتجريح، فدعا فيه إلى التحرر الكامل للمرأة مستنداً في ذلك على العلوم والفكر الاجتماعي الأوروبي. أما الطاهر حداد فقد انطلق من مقارنة نسوية رائدة بالدعوة إلى أن المرأة هي «كائن قائم بذاته» راشدة ومؤهلة لتكون مساوية للرجل ما يخولها «الاستقلال الذاتي» بعيداً عن أي وصاية، ويرى ضرورة تقاسم السلطة في البيت بين الرجل والمرأة على قاعدتي «الاختيار الشخصي» و«التلقائية بين الزوجين»، وبذلك حسب رأيه سوف يقضي على التوزيع التقليدي للأدوار الاجتماعية وكل المظاهر التمييزية ضد المرأة في الحياة الخاصة والعامة، كما تبنى قضية حقوق المرأة التي اعتبرها من دعائم التقدم للبلاد. ولا تتعارض البتة مع عقيدته، بالنسبة للحداد، كان التعليم الشامل أحد دعائم هذا التقدم، وراح يشجع جميع النساء على الذهاب إلى المدرسة، بل وأيضاً على المشاركة في المجتمع على نطاق أوسع.

وفي الوقت الذي كانت فيه المرأة ممنوعة من الالتحاق بجامعة هارفارد، ولم تحصل بعد على حق التصويت في فرنسا، كانت أفكار الحداد جوهرية - وملهمة. تقول بوريال «كان الحديث عن حقوق المرأة في هذا الوقت ينطوي على جرأة... وفضلاً عن ذلك، فقد فعل ذلك من منطلق تعليمه الإسلامي، وليس من بنات أفكاره الخاصة عن المرأة».

(1) وضع المرأة العربية 2005: الأمم المتحدة للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الأسكوا).

رغم ندرة ما كتب عن دور المرأة في كتب التاريخ إلا أنها كانت حاضرة في كل الاحداث التي توالى على المجتمعات العربية منذ نهاية العهد العثماني ومروراً بفترات الانتداب الأجنبي، ومشاركتها في الثورات الوطنية ومن ثم مرحلة الاستقلال السياسي، ففي عهد الاحتلال العثماني قاومت سياسية التتريك ووقفت مع المقاومة الوطنية وقامت بالمظاهرات حين تعذر على الرجال فعل ذلك بسبب قوانين منع التجول وأساليب السجن والنفي ضد الثوار، رافق الدور السياسي للمرأة دور اجتماعي ثقافي، فالحركة النهضوية للمرأة في بداية القرن العشرين ساعدت على تأسيس الجمعيات والمؤتمرات، أنشأت ملك حفني الاتحاد النسائي التهديبي 1910 الذي عقد أول مؤتمر نسائي مصري في نفس السنة، أعلن فيه برنامجاً للنهوض بالمرأة المصرية، وطالب بجعل التعليم إلزامياً للبنات ومجانياً لغير القادرات، كما طالب بجعل الطلاق والزواج بإذن المحكمة. وساهمت هدى شعراوي وملك حفني في تأسيس جمعية «الرابطة الفكرية المصرية للنساء المصريات» سنة 1914. وفي نفس السنة 1914 تأسست جمعية «يقظة الفتاة العربية» من قبل ابتهاج قدورة وأخريات كانت غايتها مساعدة الفتيات على التعلم وتقديم المعونات للمتفوقات منهن على إكمال تعليمهن بكل وسيلة ممكنة، وفي 1918 تأسست جمعية «يقظة المرأة الشامية» من قبل ماري عجمي وأخريات، وفي 28 - 20 نيسان 1928 تشكل «الاتحاد النسائي العربي» الذي تنتمي إليه كل الاتحادات النسائية العربية وعقد أول مؤتمر له، وبذلك سبقت المرأة العربية دولها التي أسست الجامعة العربية بعد ذلك بسبعة عشر عاماً. في اليمن ظهرت جمعيات نسائية عديدة إذ تأسس «نادي نساء عدن» بعد الحرب العالمية الثانية. وفي السودان ظهرت بوادر العمل النسائي في الأربعينيات، حين تشكل عدد من الجمعيات الخيرية، حيث بادرت بعض النساء في بداية عام 1947 إلى تنظيم الروابط والجمعيات مثل «رابطة الفتيات الثقافية» و«جمعية ترقية المرأة السودانية». أما في المغرب العربي تنامت الجمعيات الخيرية منذ بداية الثلاثينيات وتحولت إلى جمعيات تدعو إلى مشاركة النساء في الحياة العامة وفي النضال الوطني. في تونس شكل عاماً 1924 و1929 محطتين بارزتين في تاريخ النضال النسائي التونسي، حيث سجلت المبادرات الأولى للتحركات النسائية. في الجزائر تم تأسيس «اتحاد النساء بالجزائر» سنة 1943. أما في الخليج فلم تتأسس أي جمعية نسائية قبل عام 1955 وكانت «جمعية نهضة فتاة البحرين» هي أول الجمعيات النسائية في الخليج. وقد أنشئت قبل حصول البحرين على استقلالها.

الحركة النسائية العراقية:

محاولة تتبع الوعي السياسي للمرأة العراقية في بداية القرن العشرين ليست بالعملية السهلة، وهذا ما يواجهه أي باحث يحاول التعرف على أوضاع المرأة الاجتماعية والثقافية، فمعظم الكتب التاريخية التي تناولت أوضاع تلك المدة اقتصرت على الأحداث السياسية العامة، وربما تطرقت إلى أمور ثانوية وبسيطة مثلاً أن تذكر متى بدأ العراقيون شرب الشاي، لكنها أغفلت أوضاع المرأة ومستوى حضورها ومشاركتها بالمجتمع.

ويشكل نشوء الظاهرة الاستعمارية في القرن التاسع عشر حدثاً فاصلاً وصانعاً لوقائع جديدة في المجتمعات المستعمرة، فقد نشأ في الفكر العربي وعي جديد بالفارق بين الذات وبين الآخر الأوروبي، أنتجته النخب الإصلاحية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وندرج ضمن هذا الإطار صورة المرأة الجديدة في أذهان المصلحين الأوائل، أو فيما يعرف بعصر النهضة العربية.

ففي نهاية القرن التاسع عشر بدأت بوادر التغيير تعم دول المنطقة، وتأثر بها المجتمع العراقي بدوره، تمثلت بفتح المدارس، فالتعليم مجال رحب لنشر الأفكار وإجراء عملية التغيير الثقافي.

وكان المبشرون هم أول من أبدى اهتماماً بتعليم الإناث بجانب الذكور في البلاد الإسلامية، ساعين إلى تحريرهن من القيود الاجتماعية والثقافية ومواكبة التطور الحاصل في العالم الغربي.

إلا أن مصر كانت قد شهدت نهضة فكرية منذ منتصف القرن التاسع عشر، وصار نتاج تلك النهضة تأثر البلدان المجاورة لها في بلاد الشام والعراق، ذلك أن الحدود بين البلدان العربية الواقعة تحت الاحتلال العثماني كانت حدود إدارية وليست سياسية مغلقة، فكانت الصحف والمجلات والكتب المترجمة والعربية ترسل إلى العراق وبقية البلدان الأخرى عن طريق البواخر وبشكل منتظم.

فتكونت تيارات فكرية دعت إلى الإصلاح والتغيير، وكانت قضية المرأة من أهم المحاور التي تناولتها تلك التيارات الإصلاحية، فهي المدخل للإصلاح الاجتماعي والسياسي، فأخذت قضية تعليم المرأة حيزاً كبيراً من تلك الدعوات، لأن التعليم هو الطريق لتحرير المرأة من التخلف والتقييد.

وظهرت بوادر تلك الدعوات تظهر، حيث ذكرت سالنامه (الكتاب السنوي year book) الدولة العثمانية في الموصل أن أول مدرسة رشدية (تقابل المدرسة المتوسطة حالياً) للبنات كانت في الموصل، سنة 1898م، ولم يتم ذكر بغداد أو البصرة، لأن سالنامه المعارف ما كانت تغفل ذلك لو كانت موجودة، لكنها ذكرت بغداد عام 1900م بوجود مدرسة رشدية للبنات، والمفارقة أن أعداد طالباتها تقلص بعد سنة من تأسيسها، وأضيفت لها مواد دراسية لا تدرس للذكور، منها إدارة البيت والصحة والأعمال اليدوية والأخلاق، وحذفت منهن الفرنسية والهندسة، وتأسيس المدارس شمل مراكز الولايات فقط في بداية الأمر.

وعند مقارنة المدارس الخاصة بالمسلمين وبقية الطوائف يلحظ أن فتح مدرسة خاصة للبنات المسلمات واجه معارضة شديدة من قبل المحافظين وكل المدارس التي فتحت في نهاية القرن التاسع عشر كانت مخصصة للذكور، وحين تقرر فتح مدرسة خاصة للبنات وضع مجلس معارف ولاية بغداد شروطاً يجب توفرها في تلك المدرسة من حيث علو إسيجتها وليس لها شبائيك تطل على الشارع، وعدم وجود أشجار عالية في الدور المجاورة لها، مما دعا الشاعر جميل صدقي الزهاوي إلى التهكم على مجلس المعارف الذي كان أحد أعضائه حين قال: «إن هذه الشروط يا «حضرات» الأعضاء، لا تنطبق إلا على منارة سوق الغزل». ويعد الشاعر جميل صدقي الزهاوي أول من نادى بتحرير المرأة عام 1911.

لم يذكر لنا التاريخ أي مشاركة سياسية فعلية للمرأة العراقية قبل ثورة العشرين، إلا أن بعض المصادر ذكرت بأن لها دوراً. مشاركة معنوية - في المعارك التي قامت بها عشائر الفرات الأوسط ضد الاحتلال الانكليزي، وذلك بإثارة النخوة والحماس في صفوف الرجال، واستمرت هذه المشاركة في ثورة العشرين، وظهرت أسماء لנסاء شاركن الرجال في ساحة القتال، وكانت عمارية إحداهن وهي زوجة أحد رؤساء عشائر الجبور، عندما تقدمت الصفوف وهي حاسرة الرأس تثير النخوة والحمية بين الرجال، فانتفضت العشائر باستماتة وكرروا على الانكليز وأجلوهم عن مواقعهم، على الرغم من إصابة تلك المرأة بقذيفة أودت بحياتها.

إلا أن هذا لم يمنع بقية النساء من الاستمرار في المشاركة في مواجهة قوات الانكليز، تلك كانت حالة المرأة الريفية وإذا استعرضنا المرأة في المدن نجد أن النشاط السياسي في بداية تبلوره، على الرغم من أنه يتسم بالتردد والتذبذب، لكونه يعكس الحياة المدنية، في ذلك الوقت وما تقتضيه من اتزان، وانضباط تمليه العادات والتقاليد التي كانت تسدل ستراً ثقيلاً من العزلة في الحيز المكاني تمنع المرأة من الخروج إلى المجال العام والمشاركة في الأنشطة العامة.

هذا ما أكدته الأحداث التي تلت ثورة العشرين واستمرار مشاركة المرأة الرجل في الانتفاضات والتظاهرات الوطنية ضد السيطرة الاستعمارية، ما حدث في انتفاضة بورتسموث 1948، وفي إدانة العدوان الثلاثي على مصر 1956 وثورة 14 تموز 1958.

وقد استشعرت المرأة العراقية ما كان سيحدث عند كتابة الدستور الأول، فازدادت المطالبة بالحقوق السياسية حتى أنها طغت على بقية الحقوق الاجتماعية والاقتصادية، وكانت أول صوت ينادي بتلك الحقوق هي الصحافية بولينا حسون عند اجتماع أول مجلس تأسيسي عراقي، عبر مقالة نشرتها في عدد آذار 1924 من مجلة «ليلي»، حيث وجهت الخطاب إلى السادة الرجال في دست الحكم وحملتهم مسؤولية نجاح النهضة النسوية لأن الحياة الديمقراطية ليست حكراً على الرجال فقط.

إن الحياة البرلمانية التي شهدتها المجتمع العراقي في العهد الملكي، لم يكن للمرأة حق في المشاركة السياسية أو أي حضور سياسي على الصعيد العام، وانحصر حق الانتخاب بالذكور فقط. واستمرت الصراعات الفكرية في عقد الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين حول قضايا تحرير المرأة، حيث تولى بعض المتنورين والتقدميين من الرجال قضية تحرير المرأة، لتتبلور بعد ذلك نهضة فكرية تحريرية لدى نخبة من النساء تولين بعد ذلك مهمة النضال من أجل حق المرأة في المساواة مع الرجل والحياة والكرامة.

حيث شهد عقد الثلاثينيات ازدياد إقبال الفتيات على دخول المدارس، وتأسيس الجمعيات والرابطات والصحف والمجلات التي تعني بشؤون المرأة وقضية تحررها. وأصبحت مشاركة المرأة أكثر تنظيمياً

وفعالية من خلال اشتراكها في الأحزاب ذات التوجهات التقدمية والجمعيات والمظاهرات، فطالت الاعتقالات والتعذيب والقتل المرأة حالها حال الرجل. افتتح مدير المعارف العام ساطع الحصري - وهو من دعاة تعليم المرأة - أول دار للمعلمات في بغداد سنة (1926).

قام الأستاذ جعفر حسين النجفي سنة (1930) بتأليف كتاباً كاملاً حول تعليم المرأة، يدعو فيه إلى نشر تعليم الإناث، ويشجع أولياء الأمور على إرسال بناتهم إلى المدارس، ويعد هذا التوجه أمراً لافتاً للنظر في ذلك الوقت.

وكانت أول امرأة دخلت كلية الحقوق في العراق 1936 صبيحة الشيخ داود من رائدات النهضة النسوية في العراق في حقبة ثلاثينيات القرن الماضي، وهي أول من دعا إلى تخصيص يوم في السنة للاحتفال بالمرأة العراقية، وإنها أول من تصدى لكتابة التاريخ النضالي للمرأة.. ومن وجهة تاريخية تعد الرائدة صبيحة الشيخ داود من جيل شب ثائراً بعد ثورة العشرين .

أما عقد الخمسينيات فقد شهد محاولات حثيثة من قبل نخبة من النسوة وكانت من أبرز مطالبها هي الحقوق السياسية للمرأة، ليس حق الانتخاب فقط وإنما حق الترشيح أيضاً. فكانت هناك محاولة من الحكومة العراقية في آذار 1958 عن نيتها في إصدار مبادئ جديدة يقتضيها تطور العراق السياسي والاجتماعي، وذلك في منح المرأة «المتعلمة» الحقوق السياسية.

تمت كتابة الدستور المؤقت الثاني في 27 تموز 1958، جاء فيه ولأول مرة الإشارة إلى حقوق المرأة السياسية في نص المادة (9) التي أكدت على أنه: «المواطنون سواسية أمام القانون في الحقوق والواجبات العامة ولا يجوز التمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة». وعبارة «لا يجوز التمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل» هي عبارة دالة على المساواة بجمع المرأة والرجل في مدلول الجنس، وأعطت المرأة حق المساواة أمام القانون. تم تعيين «نزيهة الدليمي» بمنصب وزيرة البلديات.

نجحت المرأة في الحصول على حقوق مساوية في قانون الأحوال الشخصية رقم (188) لعام 1959، الذي يعد قانوناً تقدماً على الصعيد التاريخي ليس للعراق فقط وإنما على صعيد منطقة الشرق الأوسط، حيث امتاز هذا القانون عن القوانين الأخرى المطبقة في المنطقة بمنحه حقوقاً أكثر للمرأة في مجالات الميراث والحد من تعدد الزوجات.

وصدر قانون العمل رقم 151 لسنة 1970 الذي ساوى المرأة بالرجل في جميع أحكامه، وثبت مكتسباتها من القانون الصادر سنة 1936، وصدر قانون التقاعد (الضمان الاجتماعي رقم 29 لسنة 1971) الذي أعطى المرأة حق التمتع بالضمان الاجتماعي كالرجال والتقاعد في سنة الخامسة والخمسين والستين بالنسبة للرجال.

وفي عام 1970 أجاز الدستور المؤقت المساواة الرسمية للمرأة بفقرة غير تمييزية، حيث ضم دستور 1970 ودستور 1990 فقرات عن المساواة أو الحماية المتساوية، وأيضاً في قانون المجلس الوطني رقم 55 لسنة 1980، وكذلك قانون رقم 26 لسنة 1995، وبرغم صدور كل التشريعات والقوانين السابقة إلا أن أول دخول للمرأة الحياة السياسية كان في سنة 1980، حتى كثير من الأدبيات ترجع حق المرأة للتصويت والترشيح إلى هذه السنة، أي سنة إشغال المرأة لـ 16 مقعد في البرلمان العراقي من أصل (250).

تطور حقوق النساء ضمن حقوق الإنسان

مقدمة:

إذا كان الإعلان العالمي لحقوق الإنسان قد شكل في القرن العشرين أفضل نص لناحية قوة تأثيره، فإن حقوق النساء أيضاً برزت بامتياز كأبرز تحدّ في هذا المجال، إذ لا يمكن إنكار إنجازات الحركة النسوية عالمياً التي حققت تقدماً بحقوق النساء، بالرغم من كل الإخفاقات والوقوع المرير الذي تعاني منه النساء في العالم.

لقد كان على النساء وعلى الحركة النسوية أن تكافح لوقت طويل من أجل الاعتراف بالمرأة كإنسان كامل وبحقوقها الإنسانية الأساسية وكمواطنة كاملة الأهلية. وبالرغم من تحسن أوضاع النساء من نواح كثيرة إلا أن البنى المجتمعية والثقافية والقانونية والاجتماعية السائدة والأحكام المسبقة التي غالباً تأخذ شكل القداسة والتابوهات ما زالت تميز ضدهن.

يمكننا تناول موضوع تطور حقوق النساء ضمن حقوق الإنسان من ثلاث نواحٍ: من ناحية تطور المفاهيم والحقوق.

1. 2 تطور المفاهيم والحقوق للمرأة ضمن المواثيق والاتفاقيات الدولية:

أ الوقت: ساعتان

& المواد المطلوبة: فلب جارت، أقلام، نسخة عن اتفاقية سيداو. شاشة عرض.

? المنهجية: عصف ذهني، مجموعات عمل، لعب أدوار، بوربوينت.

الهدف:

- ü التعرف على التطور التاريخي لحقوق المرأة/الإنسان/ضمن المواثيق والاتفاقيات الدولية.
- ü التعرف على الأسباب التي دعت الأمم المتحدة لاصدار هذه العدد من المواثيق الدولية فيما يخص حقوق المرأة.
- ü زيادة المعرفة بالمواثيق الدولية التي تتناول حقوق المرأة، باعتبارها آليات للمدافعة ونشر ثقافة حقوق المرأة الإنسان.

3.1: كيف تطورت حقوق النساء ضمن المواثيق والاتفاقيات الدولية:

- الزمن: 50 دقيقة
- يكتب الميسر/ة على ورق القلب جارت هذه الكلمات: حقوق المرأة الإنسان.
- يوجه الميسر/ة للمتدربين/ات هذا السؤال: كيف تطورت حقوق النساء ضمن المواثيق والاتفاقيات الدولية؟
- يقسم الميسر/ة المتدربين/ات إلى مجموعات عمل صغيرة (طنانة) لمناقشة السؤال، ومن ثم يفتح الميسر/ة المجال لسماع الآراء من المتدربين.
- يضيف الميسر/ة المعلومات الناقصة عند المتدربين/ات من خلال ورقة أعدت سابقاً تحوي الاتفاقيات الدولية المتضمنة للحقوق الإنسان أو عرضها على شاشة العرض وهي:
- ✚ ميثاق الأمم المتحدة عام 1945: «بتأكيد الإيمان من جديد بحقوق الإنسان الأساسية، وبكرامة الإنسان وقيمه، وبالحقوق المتساوية للرجال والنساء».
- ✚ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948: في مادته الثانية أكد على «حق كل إنسان في التمتع بحقوق الإنسان والحريات الأساسية دونما أي تمييز من أي نوع كان لاسيما التمييز بسبب... الجنس...» وقد شكّل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان محطة مهمة في تاريخ حقوق النساء إذ اعترف بشكل واضح وصريح بالمساواة وبالحقوق المتساوية بين الجنسين، وقد شجّع الإعلان على صدور إتفاقيات تتعلّق بالنساء فقط، فصدرت ثلاث إتفاقيات على التوالي خاصة بالنساء.
- ✚ الإتفاقية المتعلقة بشأن الحقوق السياسية للمرأة الصادرة عام 1952 التي تعترف للنساء «بحق التصويت والترشح في جميع الانتخابات والهيئات المنتخبة وبتقلد المناصب العامة وممارسة جميع الوظائف العامة بشرط التساوي بينهنّ وبين الرجال دون أي تمييز».
- ✚ لإتفاقية المتعلقة بشأن جنسية المرأة المتزوجة عام 1957.
- ✚ لإتفاقية الخاصة بالرضا على الزواج والحد الأدنى لسن الزواج وتسجيل عقود الزواج عام 1962.
- ✚ ولكن سرعان ما خف بريق هذه الإتفاقيات وساد التوجه القائم أن افضل أسلوب لحماية حقوق الإنسان للنساء هو اتباع المبدأ العام بعدم التمييز وقد أظهرت معظم الإتفاقيات الدولية اللاحقة هذا التوجّه، وقد جسّد مبدأ المساواة المطروح لأول مرة على مستوى مواثيق دولية: المساواة لناحية «تكافؤ الفرص» و«مساواة الحقوق أمام القانون».
- ✚ العهدين الدوليين لحقوق الإنسان عام 1966: اللذين أكدا على الحق المتساوي للرجل والمرأة في التمتع بجميع الحقوق الواردة في كل منهما (الفصل الثالث في كل عهد).
- ✚ إعلان القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة عام 1967.
- يسأل الميسر/ة المتدربين/ات عن حجم معلوماتهم/ن بخصوص هذه الإتفاقيات الدولية، يقوم الميسر/ة باعطاء ملخص بسيط لكل وثيقة، والتركيز على المواد التي تناولت حقوق المرأة بشكل خاص.

4.1 التمييز ضد المرأة يشكل العائق الأساسي لتحقيق المساواة بين الجنسين.

- يوجه الميسرة/ة سؤال للمتدربين/ات وهو: هل عالجت الموثيق والاتفاقيات الدولية أعلاه مظاهر التمييز ضد المرأة؟
- يقسم الميسرة/ة المتدربين/ات إلى مجموعات عمل صغيرة (طنانة) لمناقشة السؤال، ومن ثم يفتح الميسرة/ة المجال لسماع الآراء من المتدربين.
- بعد الانتهاء من سماع الآراء يقوم الميسرة/ة بتقديم معلومات إضافية في حالة لم يتوصل المتدربون/ات إلى المعلومات بشكل كامل.

يوضح الميسرة/ة التالي: بالرغم من أن شرعة حقوق الإنسان اعترفت بشكل واضح وصريح وعلني بالمساواة بين الرجال والنساء، ومع أن الحركة العالمية لحقوق الإنسان نادت بالمساواة بين الجنسين إلا أن العمل الفعلي بقي بعيداً عن ذلك وكأن حقوق الإنسان هي للرجال وليست للنساء، بالإضافة إلى أن مفهوم المساواة بظل التفاوت الكبير بين أوضاع الرجال والنساء سيكرس التمييز ضد النساء بدلاً من القضاء عليه، لأن المعاملة المتساوية في أوضاع غير متساوية تدين الظلم ولا تغيره، وقد أظهرت كافة الدراسات والأبحاث والمؤشرات أن وجود التمييز ضد النساء يشكل العائق الأساسي لتحقيق المساواة بين الجنسين، ويجب العمل على هدم هوة اللامساواة بين الجنسين المتأتية من التمييز ضد النساء لتحقيق المساواة بين الجنسين. لذلك فإن الحركة النسائية على صعيد العالم ومن ضمنها اللجنة المعنية بمركز المرأة التابعة للأمم المتحدة، طالبت ونادت بإلغاء جميع أشكال التمييز ضد النساء لكي تتمكن من التمتع بالمساواة في الحقوق ومن أجل تحقيق المساواة التامة بين الجنسين وتفعيلها، لأن مجرد «إنسانية المرأة» لم تكف لتضمن للنساء حقوقهن. وبدأ البحث عن اتفاقية دولية للمرأة التي شكل الإعلان الخطوة الأولى لتشريعها.

وكانت اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة أو «السيداو»/ «كوبنهاغن»: فقد صدرت الاتفاقية عام ١٩٧٩ واعتمدت كإطار دولي يضمن للمرأة التساوي الكامل مع الرجل دون أي تفرقة أو استبعاد أو تقييد على أساس الجنس، في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية. ألزمت الاتفاقية الدول تحقيق سياسة القضاء على جميع أشكال التمييز ضد النساء. وهنا اكتسب مبدأ المساواة بين الجنسين معنى أكثر دقة وتحديداً فأصبح يعني «مساواة النتائج» و«مساواة الحقوق في القانون». عرفت المادة ١ من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة «التمييز» بأنه أي تفرقة أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس الجنس ويكون من آثاره أو أغراضه، توهين أو إحباط الاعتراف للمرأة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية أو في أي ميدان آخر، أو توهين أو إحباط تمتعها بهذه الحقوق أو ممارستها لها، بصرف النظر عن حالتها الزوجية وعلى أساس المساواة بينها وبين الرجل»

1. 5 الجديد في اتفاقية المرأة» اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة» الدولية:

- يوجه الميسر/ة تساؤل عن ما هو الجديد في اتفاقية سيداو «اتفاقية المرأة» الدولية؟
- يقسم الميسر/ة المتدربين/ات إلى أربع أو خمس مجموعات لمناقشة الجديد والمختلف في اتفاقية سيداو .
- تختار كل مجموعة مقرر/ة يقوم بجمع الآراء المطروحة من المجموعة، ويتم كتابتها على ورق الفلپ جارت لغرض عرضها على بقية المجموعات، الطلب من المجموعات عدم ذكر المعلومات التي سوف تتكرر عند عرض المجموعات كسباً للوقت، الهدف هو وصول المتدربين/ات إلى معرفة أهمية ومدى اختلاف الاتفاقية عن بقية المواثيق الاتفاقيات الدولية الأخرى.
- يعرض الميسر/ة نقاط الاختلاف لاتفاقية سيداو عن غيرها من الاتفاقيات ويركز على أهميتها في منع التمييز ضد المرأة:

هي اتفاقية ملزمة للدول الأطراف وهي ميزة مفقودة في معظم الإعلانات والتوصيات السابقة.

توسيع حقوق المرأة الإنسان.

اتخاذ التدابير اللازمة لتحقيق المساواة في كافة المجالات.

تحدد الإجراءات اللازمة لذلك.

تدعو إلى إتخاذ التدابير المؤقتة (التمييز الإيجابي).

تلزم الدول العمل على تعديل الأنماط السائدة للسلوك (الاجتماعية /الثقافية...).

تقرض معايير المساواة وعدم التمييز في الحياة الخاصة والعامة على حد سواء.

وعلاوة على ذلك تلزم كذلك الاتفاقية الدول الأطراف فيها بما يلي:

إدماج مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في دساتيرها الوطنية أو تشريعاتها المناسبة الأخرى.

كفالة التحقيق العملي لمبدأ المساواة.

اتخاذ ما يناسب من تدابير، تشريعية وغير تشريعية، بما في ذلك الجزاءات المناسبة، لحظر كل تمييز ضد المرأة.

فرض حماية قانونية لحقوق المرأة على قدم المساواة مع الرجل.

الامتناع عن مباشرة أي عمل تمييزي أو ممارسة تمييزية ضد المرأة وكفالة تصرف السلطات والمؤسسات العامة بما يتفق وهذا الالتزام.

اتخاذ جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة من جانب أي شخص أو منظمة أو مؤسسة.

إلغاء جميع الأحكام الجزائية الوطنية التي تشكل تمييزاً ضد المرأة.

كفالة تطور المرأة وتقديمها الكاملين، وذلك لتضمن لها ممارسة حقوق الإنسان والحريات الأساسية والتمتع بها على أساس المساواة مع الرجل.

تغيير الأنماط الاجتماعية والثقافية لسلوك الرجل والمرأة.

تحقيق هدف القضاء على أوجه التحيز والعادات العرفية وكل الممارسات الأخرى القائمة على الاعتقاد بكون أي من الجنسين أدنى أو أعلى من الآخر، أو على نسب أدوار نمطية للرجل والمرأة.

كفالة تضمين التربية العائلية فهماً سليماً للأومومة بوصفها وظيفة اجتماعية، والاعتراف بكون تنشئة الأطفال وتربيتهم مسؤولية مشتركة بين الأبوين على أن يكون مفهوماً أن مصلحة الأطفال هي الاعتبار الأساسي في جميع الحالات.

اتخاذ جميع التدابير المناسبة، بما في ذلك التشريعية منها، لمكافحة جميع أشكال الاتجار بالمرأة واستغلال بغاء المرأة.

ضمان حق المرأة في التصويت في جميع الانتخابات والاستفتاءات العامة والأهلية للانتخاب لجميعها في جملة أمور أخرى.

منح المرأة حقوقاً مساوية لحقوق الرجل في اكتساب جنسيتها أو تغييرها أو الاحتفاظ بها.

ضمان تمتع المرأة بحقوق مساوية لحقوق الرجل في ميدان التعليم.

يطلب الميسر/ة من متدرب/ة قراءة إحدى النقاط المذكورة أعلاه من شاشة العرض، أو من ورقة مكتوبة توزع عليهم.

عمل تلخيص للآراء المطروحة من قبل متدربين/ات.

5.1 لماذا الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة ألم تكون اتفاقية سيداو كافية؟

- يطرح الميسر/ة السؤال التالي على المتدربين/ات: لماذا الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة ألم تكون اتفاقية سيداو كافية؟
 - تقسيم المتدربين/ات مجموعات صغيرة طنانة لمناقشة السؤال.
 - يفتح المجال لمناقشة الآراء، ويلخص الميسر/ة الآراء المطروحة، حول السبب في إصدار الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة.
 - يوضح الميسر/ة للمتدربين/ات بأنه على الرغم من أن «اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة» أقرت فعلاً حقوق المرأة/الإنسان، يؤخذ عليها أنها اغفلت حقاً إنسانياً أساسياً للمرأة وهو حقها في الحماية من العنف. لذلك حاولت اللجنة الدولية للقضاء على جميع أشكال ضد المرأة، سد الثغرة الفاضحة من خلال عدة اجتهادات سيما وأن هذه اللجنة هي وفقاً للقانون الدولي، المرجع الصالح للاجتهاد في تفسير الاتفاقية ومراقبة تطبيق الدول الأطراف لها.
- الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، الذي تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1993. أظهر كثافة تقارير التقدّم المحرز في تنفيذ اتفاقية السيداو أن العنف المسلط ضد النساء هو أكثر الأشكال تمييزاً ضد النساء ويشكل عائقاً أساسياً لإلغاء التمييز ضد النساء بهدف تحقيق المساواة بين الجنسين، كما أن العنف الممارس ضد النساء يجذر ويعيد إنتاج القيم والآليات التي تميز ضد النساء وتحرمهن الاعتراف والتمتع وممارسة حقوقهن على قدم المساواة مع الرجال. في حزيران، 1993 طوّرت مؤتمراً فيينا العالمي لحقوق الإنسان خطة العمل الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان لتشمل الانتهاكات القائمة على أساس الجنس. وقد أورد إعلان وخطة عمل فيينا. والوثيقة الختامية للمؤتمر. أمثلة حول التمييز الجنسي والعنف المسلط على النساء باعتبارها تشكل أخطر انتهاكات لحقوق الإنسان وأكثرها شيوعاً، ودعت إلى تضافر الجهود لتأمين الحقوق الإنسانية للمرأة في جميع نشاطات الأمم المتحدة لكي لا تبقى حقوق الإنسان تحابي الرجال على حساب النساء. وفي آذار 1994، وافقت لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان على تعيين مقررّة خاصة لموضوع العنف ضد المرأة، أسبابه ونتائجه كما وافقت على دمج حقوق المرأة في آليات حقوق الإنسان.
- البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة عام 2000. منذ 1993 صادق المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان على توصية تؤكد ضرورة إصدار «بروتوكول إختياري لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة» من أجل تمكين المنتفعين نساءً ورجالاً من أحكام الاتفاقية من تقديم شكاوى عند انتهاك حق من الحقوق الواردة فيها. صدر البروتوكول عام 1999 ودخل حيّز التنفيذ في مطلع العام 2000.
- تلخيص الآراء التي طرحت في الجلسة من قبل متطوعين/ات من المتدربين/ات.

6.1 أهم المؤتمرات الدولية التي تناولت حقوق النساء:

- يطرح الميسرة/ السؤال التالي على المتدربين/ات: ما أهم المؤتمرات الدولية التي تناولت حقوق النساء؟
 - تقسيم المتدربين/ات مجموعات صغيرة طنانة لمناقشة السؤال.
 - يفتح المجال لمناقشة الآراء، ويلخص الميسرة/ الآراء المطروحة، ويوضح النقاط التالية:
- في السبعينيات فقط قامت الأمم المتحدة بدافع مما يسود من أوجه عدم المساواة في مجالات كثيرة من الحياة اليومية فضلاً عما تعانيه النساء من الفقر والتمييز ضد الفتيات الصغيرات، باتخاذ قرار يقضي باستهلال عقد الأمم المتحدة للمرأة: المساواة والتنمية والسلم، من عام 1976 إلى عام 1985، وقد نظمت لجنة وضع المرأة، أربعة مؤتمرات عالمية رئيسية ترمي إلى إدماج حقوق المرأة في صلب حقوق الإنسان: المكسيك، 1975. كوبنهاغن، 1980. نيروبي، 1985. وبلغ هذا العقد أوجه في اعتماد اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW). وتعد هذه الوثيقة أهم صك من صكوك حقوق الإنسان الخاصة بحماية وتعزيز حقوق المرأة، إذ إن هذه الاتفاقية تعترف، للمرة الأولى، بالمرأة كإنسان كامل. وتشمل الاتفاقية الحقوق المدنية والسياسية فضلاً عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فهي وحدت حقوق الإنسان التي كانت، خلافاً لذلك، تنقسم إلى فئتين.
- يذكر الميسرة/ بشكل مختصر أهم المؤتمرات التي تناولت حقوق المرأة وهي:
- 🇺🇸 المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان الذي عقد في فيينا في يونيو/حزيران 1993 وجمع أوفاً من الناشطين والخبراء في حقوق الإنسان. وينصب تركيز إعلان وبرنامج عمل فيينا الذي اعتمد كمحصلة للمؤتمر على تعزيز وحماية الحقوق الإنسانية للمرأة والفتيات بوجه عام وعلى منع العنف ضد المرأة. وقد جاء فيه أن الحقوق الإنسانية للمرأة والطفلة غير قابلة للتصرف فيها كما أنها جزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان العالمية ولا يفصل عنها. كما يعلن أن المشاركة التامة بالتساوي مع الرجل في الحياة السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي والقضاء على جميع أشكال التمييز على أساس الجنس هي أهداف ذات أولوية يصبو إليها المجتمع الدولي. دعم المؤتمر العالمي المعني بحقوق الإنسان الذي عقد في فيينا في يونيو/حزيران 1993 إنشاء آلية جديدة تتمثل في تعيين مقرررة خاصة معنية بالعنف ضد المرأة.
- 🇺🇸 المؤتمر العالمي الرابع المهني بالمرأة الذي عقد في إطار الأمم المتحدة في عام 1995 في بكين، والذي نتج عنه منهاج عمل بيجين الذي اعتمد في المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة يكتسي أهمية خاصة. إذ تشكل ديباجته إلى جانب 12 فصلاً فيه برنامجاً من أكثر البرامج اكتمالاً بشأن حقوق الإنسان مع تشخيص عالمي لوضع المرأة ودراسة للسياسات العامة والاستراتيجيات والتدابير اللازمة لتعزيز حقوق المرأة في جميع أنحاء العالم. ويوجه منهاج العمل اهتماماً خاصاً إلى مجالات الاهتمام الحرجة التالية البالغة 12 مجالاً: الفقر والتعليم والصحة والعنف والنزاع المسلح والاقتصاد وصنع القرارات والآليات المؤسسية وحقوق الإنسان ووسائل الإعلام والبيئة والأطفال الإناث.
- 🇺🇸 عقد في عام 2000 اجتماع الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة بشأن «المرأة عام 2000: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين» في نيويورك بهدف تقييم التقدم المحرز في الالتزامات التي تعهدتها في الأصل الدول في مؤتمر بيجين العالمي المعني بالمرأة لعام 1995. وبذلك ولهذا السبب أطلق على هذا الاجتماع اسم «بيجين بعد 5 سنوات».
- تلخص المعلومات التي طرحت من قبل متطوعين/ات من المتدربين/ات.

7.1 أهم القرارات الدولية الصادرة لمناهضة العنف والتمييز ضد النساء:

- يطرح الميسر/ة السؤال التالي على المتدربين/ات: ما معلوماتهم/ن عن أهم القرارات الدولية الصادرة لمناهضة العنف والتمييز ضد النساء؟
- تقسيم المتدربين/ات مجموعات صغيرة طنانة لمناقشة السؤال.
- يفتح المجال لمناقشة الآراء، ويلخص الميسر/ة الآراء المطروحة، يذكر/يعرض الميسر/ة أهم قرارات الدولية الصادرة لمناهضة العنف ضد المرأة وهي:
 - ✚ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1325 الصادر في 31 تشرين الأول 2000 حول دور النساء في السلام وحل الصراعات وحمايتهن أثناءها.
 - ✚ قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة رقم 86/52 حول تدابير منع الجريمة والعدالة الجنائية للقضاء على العنف ضد النساء.
 - ✚ قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة رقم 165/59 عام 2004 للعمل من أجل القضاء على الجرائم المرتكبة ضد النساء والفتيات باسم الشرف.
 - ✚ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1820 الصادر 19 حزيران 2008 حول العنف الجنسي ضد النساء والفتيات أثناء النزاعات المسلحة وضرورة حمايتهن.
 - ✚ كما أصدر الأمين العام للأمم المتحدة عام 2005 قراراً لتحضير دراسة حول العنف ضد النساء، التي صدرت في 6 تموز 2006 بعنوان: دراسة متعمقة بشأن جميع أشكال التمييز ضد النساء. وتعتبر الدراسة مرجعاً واسع الشمولية لموضوع العنف ضد النساء: أنواعه وأشكاله وآليات الحماية والتشريعات والإجراءات اللازمة لذلك.
- يتم تلخيص المعلومات التي وردت خلال المناقشة من قبل متطوعين/ات من المتدربين/ات.

- نشاط:
- الزمن: 20 دقيقة
- الهدف: تنشيط الطاقة، معرفة أهمية إشراك كل الأفراد في عملية صنع القرار، معرفة أهمية التربية الحقوقية للأفراد المجتمع بكل فئاته.
- الخطوات: سوف يقوم الميسر/ة بالتصرف بشكل تعسفي ودكتاتوري على نحو غير معهود، وتقسيم المجموعة إلى مجموعتين من أعداد متساوية. ربما يويخ الشخص لأخذ الجانب الخاطئ، دون أن يوضح السبب في ذلك هو «خطأ». تبدأ اللعبة عن طريق تمرير القلم لأحد المشاركين. بالإشارة والإيماء من الرأس، وتشجيع الشخص الأول لتمرير القلم للشخص آخر في مرحلة ما، فجأة يقول أنك أعطيت القلم للشخص في الفريق الخطأ. الميسر/ة يجب أن يراقب عن كثب كيف، ولمن في أي اتجاه الشخص الذي بيده القلم يمرر القلم. يستمر الميسر/ة بإعطاء أخطاء يحددها الميسر/ة وحده. ربما يمكن أن يكون الشخص الماسك القلم يمرر القلم باستخدام اليد اليسرى بدلاً من اليمنى أو تمريرها إلى الشخص على اليمين بدلاً من اليسار؛ أو تمرير القلم مع غطاء أو بدون غطاء، أو أي سبب يعطيه الميسر/ة. مرة أخرى، مع عدم وجود تفسير، الميسر/ة يطلب من الشخص الذي تم تمرير القلم إليه على مواصلة اللعبة. بعد مرور الثاني أو الثالث، وسوف يقوم الميسر/ة بالمثل بالاعتراض بوجود خطأ آخر: ربما تمرير القلم لشخص من الجنس الآخر، أو على أي شخص يرتدي خاتم، أو لشخص ما مع الشعر الرمادي؛ وهلم جرا. بهذه الطريقة يمكن أن تستمر اللعبة حتى النهاية يكون قد ذهب القلم لكل أعضاء/وات الفريقين. في الأثناء وخلال اللعبة، تم اعتبار العديد من الأشخاص بأنهم على خطأ.
- يعلن الميسر/ة فجأة أن اللعبة قد انتهت، يبين على أن فريق واحد هو الفائز والفريق الآخر هو الخاسر. بشكل منفصل يطلب من كل فريق هل أحبوا/ن اللعبة. الفريق الفائز في كثير من الأحيان يقول أنهم أحبوا/ن اللعبة. في كثير من الأحيان يحتج الفريق الخاسر.
- بعد الانتهاء من اللعبة بالطريقة الموصوفة أعلاه، يجب على الميسر/ة ت/يسأل:
- المشاركون/ات لتحديد الأخطاء التي ارتكبت من قبل الأشخاص المقصرين/ات.
- المقصرون/ات إذا كانوا/ن يقبلون بتقصيرهم/ن، ولماذا؟
- يذكر المشاركون/ات ما الأشياء الغير عادية والخاطئة وغير العادلة في اللعبة؟
- يذكر المشاركون/ات من المسؤول عن الأخطاء المزعومة؟ المشاركون/ات ام الميسر/ة؟ ولماذا؟
- يسأل الميسر/ة المشاركين ما التدابير العلاجية التي ينبغي اتخاذها لجعل اللعبة عادلة ومنصفة؟
- يلخص الميسر/ة الهدف من النشاط: يجب على الأفراد المشاركة في جميع مستويات صنع القرار في المسائل التي تؤثر على حياتهم/ن، مع ذلك لوحظ أن هذا الشيء موجود على مستوى الخطاب وليس على المستوى العملي التطبيقي، من هنا تأتي ضرورة إشراك الأفراد في إدارة القوانين التي تنظم مفاصل حياتهم/ن، ولا تنصر بفئة قليلة أو النخبة.. الغرض من هذا التمرين هو لإظهار كيف القوانين الصادرة دون أن تأخذ كل الناس في الحسبان قد تؤدي إلى اتخاذ قرارات تعسفية وغير عادلة ظالمة. وعلاوة على ذلك، فإن القواعد أو القوانين التي يتم تطبيقها بشكل تعسفي تولد مواقف ساخرة تجاه تلك القواعد بشكل عام، وتقوض مبدأ توافق الآراء وتعطي الاحتمال بتطبيق القاعدة أو القانون بشكل قسري من الممكن أن تؤدي إلى تآكل شرعية صانعي الحكم.

8.1 تطور آليات الحماية:

- يطرح الميسر/ة السؤال التالي على المتدربين/ات: ما الآليات التي يمكن استخدامها من قبل الحكومة والمجتمع المدني لمناهضة العنف والتمييز ضد النساء؟
 - تقسيم المتدربين/ات مجموعات صغيرة طنانة لمناقشة السؤال.
 - يفتح المجال لمناقشة الآراء، ويلخص الميسر/ة الآراء المطروحة، ويوضح التالي:
- يستلزم التنفيذ التام للحقوق الإنسانية للنساء وتمكين النساء من ممارسة حقوقهن والتمتع بها وتأمين الحماية لهن، بذل جهود خاصة لإعادة تفسير عدد من الصكوك الدولية لحقوق الإنسان ولإعداد آليات جديدة لضمان المساواة بين الجنسين، التي يمكن القول أنها تشهد تطوراً لناحية تطور الآليات الدولية وإيجاد آليات للمعاقبة وليس من الحماية فقط تطبيقاً لمبدأ عدم الإفلات من العقاب الذي يطال أيضاً ممارسات العنف والتمييز ضد النساء وانتهاك حقوقهن. وقد تطورت مختلف هذه الآليات التي يمكن أن تتبعها الحكومات وكذلك أيضاً المجتمع المدني على الشكل التالي:
- نشر ثقافة حقوق النساء وآليات حمايتها وتعزيزها عن طريق تعليم حقوق الإنسان في النظام التعليمي الرسمي وغير الرسمي والتربية والتدريب على إلغاء التمييز ومناهضة العنف ضد النساء لتحقيق المساواة الجندرية. ولا يمكن للمرأة على الإطلاق أن تمارس حقوقها الإنسانية إن كانت تجهل ماهية هذه الحقوق.
 - والخطوة الأخرى هي تشجيع وتمكين النساء والحركات النسوية على مراقبة أداء دولها لمعرفة ما إذا كانت تفي بواجباتها على نحو ما ورد في صكوك حقوق الإنسان التي صدقت عليها، من خلال إعداد التقارير الموازية (تقارير الظل) لرفعها ولتقديمها إلى كل من اللجنة المنبثقة عن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وهيئات أخرى منشأة بمعاهدة. وتتيح التقارير الصورية لمنظمات المجتمع المدني مساءلة حكوماتهم فيما يخص التعهدات والالتزامات التي قطعتها على المستوى الدولي. وفوق ذلك فهي تسهم في إذكاء الوعي بشأن عملية تقديم التقارير في إطار اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في البلد وهنا تجدر الإشارة إلى التوصية رقم 12 و19 الصادرتان عن لجنة السيداو بشأن العنف الممارس ضد النساء وتضمينه لمواد الاتفاقية.
 - تقديم الشكاوى بموجب البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، فبناء على توصية مؤتمر فيينا لحقوق الإنسان بضرورة تعزيز آليات حماية النساء من خلال اتفاقية السيداو، قامت لجنة من الخبراء عام 1994 ببلورة مشروع بروتوكول اختياري اعتمده الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة في 6 أكتوبر/ تشرين الأول 1999 ودخل حيز النفاذ على المستوى العالمي عام 2000. يهدف هذا البروتوكول إلى تفادي نقائص اختصاصات اللجنة المكلفة بالسهر على احترام الاتفاقية واتساع مهامها وتمكينها من قبول الشكاوى أو الدعاوى المقدمة من قبل المواطنين والمواطنات بصفة مباشرة أو عن طريق المنظمات غير الحكومية والتي يدعون فيها انتهاك لحقوقهم. وحسبما جاء في أحكام هذا البروتوكول يمكن للجنة أن تطلب من الدولة القائمة بالانتهاك أن تتخذ الإجراءات اللازمة لتفادي ارتكاب أي ضرر تجاه ضحايا الانتهاكات. وهنا تجدر الإشارة إلى الحملات الدولية للضغط من أجل سرعة تصديق الدول على البروتوكول.

- كذلك من الآليات الدولية لمناهضة العنف ضد النساء، اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة غير الوطنية التي اعتمدت عام 2000، وألحق بها بروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص وبخاصة النساء والأطفال. وتشمل الاتفاقية والبروتوكول الملحق بها كحد أدنى استغلال دعارة الغير أو سائر أشكال الاستغلال الجنسي، أو السخرة أو الخدمة قسراً، أو الاسترقاق أو الممارسات الشبيهة بالرق أو الاستعباد أو نزع الأعضاء...».
 - كما تعتبر اتفاقية مناهضة التعذيب من ضمن آليات حماية حقوق النساء، إذ أكدت المحاكم الدولية لحقوق الإنسان والمحاكم الجنائية الدولية، إن الألم والمعاناة الناتجين عن الاغتصاب يتفقان مع تعريف التعذيب، كما يعدّ القانون الدولي الاغتصاب في كثير من الأحيان شكلاً من أشكال التعذيب.
 - كما يمكن الاستناد إلى القانون الإنساني الدولي (بما في ذلك اتفاقيات جنيف والبروتوكولان الملحقان بها) لحماية النساء من العنف الممارس عليهن في الصراعات المسلحة سواء كانت دولية ام داخلية، والتي تمنع استخدام العنف ضد المدنيين بما في ذلك القتل والتعذيب والمعاملة للإنسانية بما فيها الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي.
- مجلس حقوق الإنسان وهيكله الخاصة بالنساء: لجنة مركز المرأة، أنشأها المجلس الاجتماعي والاقتصادي عام 1946 (آلية غير تعاهدية). المقررة الخاصة بالعنف المسلط على النساء، أسبابه ونتائجه لدى لجنة حقوق الإنسان (آلية غير تعاهدية) عام 1994. التي تسهم بقوة إلى تعميق فهم وإدراك المجتمع الدولي لأسباب العنف ضد النساء ومظاهره في العام. وتمكن صلاحيات هذه المقررة من تلقي الشكاوى لكل أنواع وأشكال العنف الممارس ضد النساء ضمن العائلة أو ضمن المجتمع أو العنف الممارس من الدولة أو التي تسكت عنها. أصدرت المقررة الخاصة للعنف ضد النساء تقريراً عام 1996 عن العنف ضد النساء: إطار لتشريع نموذجي بشأن العنف المنزلي. وهنا تجدر الإشارة تشمل إلى صلاحيات كل المقررين الخاصين التصدي للأبعاد الجنديرية كل في نطاق عمله.

2. المرأة العراقية والقوانين الوطنية:

أ الوقت: 15 دقيقة

& المواد المطلوبة: فلب جارت، أقلام، شاشة عرض.

? المنهجية: عصف ذهني، لعب أدوار، وشاشة عرض (اختياري).

الهدف:

ü التعرف على أهم القوانين الوطنية التي تناولت وضع المرأة في العراق.

ü التعرف على مدى التقارب الموجود بينها وبين التشريعات الدولية.

2.1 القوانين الوطنية التي تناولت المرأة ضمن فقراتها:

- يطرح الميسر/ة السؤال التالي على المتدربين/ات: ما معلوماتهم عن القوانين الوطني التي تناولت المرأة ضمن فقراتها؟
- تقسيم المتدربين/ات مجموعات صغيرة طنانة لمناقشة السؤال.
- يفتح المجال لمناقشة الآراء، ويلخص الميسر/ة الآراء المطروحة، يعرض الميسر/ة أهم القوانين التي نستطيع تلمس وضع المرأة فيها ومدى مقاربتها للتشريعات الدولية الدستور العراقي لعام 2005 لا يوجد نص صريح يكفل علوية الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان.
- .. المادة 2 من الدستور، فقرة أ التي تنص على أنه (لا يجوز سنّ قانون يتعارض مع ثوابت الإسلام)؛ وإنّ ثوابت الإسلام تعني الاتفاق، أي إنّ يتفق الجميع على أمر معين من غير الالتجاء إلى الاجتهاد والعمل بالآراء الفقهية.
- .. الفقرة ب من المادة نفسها التي تنص على أنه (لا يجوز سنّ قانون يتعارض مع مبادئ الديمقراطية).
- .. الفقرة ج من المادة نفسها التي تنص على أنه (لا يجوز سنّ قانون يتعارض مع الحقوق والحريات الأساسية الواردة في هذا الدستور).
- .. الباب الثاني . الفصل الأول من الدستور وفي الفرع الأول، الحقوق المدنية والسياسية المادة 14 التي تنص على أنّ (العراقيون متساوون أمام القانون دون تمييز بسبب الجنس أو العرق أو القومية أو الأصل أو اللون أو الدين أو المذهب أو المعتقد أو الرأي أو الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي).
- المادة 20 من الدستور التي تنص على أنه (للمواطنين رجالاً ونساءً، حق المشاركة في الشؤون العامة، والتمتع بالحقوق السياسية بما فيها حق التصويت والانتخاب والترشيح).
- .. المادة 22 من الدستور التي تنص على أنّ (العمل حق لكل العراقيين بما يضمن لهم حياة كريمة).
- .. المادة 29 من الدستور فقرة أ تنص على أنّ (الأسرة أساس المجتمع وتحافظ الدولة على كيانها وقيمتها الدينية والأخلاقية والوطنية).
- .. فقرة 4 من المادة نفسها التي تنص على أنه (تمنع كل أشكال العنف والتعسف في الأسرة والمدرسة والمجتمع).
- .. المادة 30، فقرة أولاً التي تنص على (تكفل الدولة للفرد وللأسرة وبخاصة الطفل والمرأة الضمان الاجتماعي والصحي والمقومات الأساسية للعيش في حياة حرة كريمة تؤمن لهم الدخل المناسب والسكن اللائم).
- .. المادة 49، فقرة 4 التي تنص على (يستهدف قانون الانتخابات تحقيق نسبة تمثيل للنساء لا تقل عن الربع من عدد أعضاء مجلس النواب).
- يلخص الميسر/ة أهم النقاط التي طرحت خلال المناقشة.

- نشاط:
- الزمن: 30 دقيقة
- الهدف: استخدام التشريعات الدولية في المدافعة عن حقوق المرأة ومعرفة كيفية الاستفادة منها خلال الحياة اليومية للناس وهم محكومون/ات بتصوراتهم/الثقافية والاجتماعية الخاصة في علاقاتهم/ فيما بينهم/ ويشكل خاص علاقات الرجال بالنساء وعلاقات السلطة التي تحكمها.
- الخطوات: يقسم المتدربين/ات إلى مجموعتين، المجموعة الأولى هي المدافعة عن حقوق الإنسان/ وحقوق المرأة في قضية تختارها، مثلاً تزويج الصغيرات، والمجموعة الأخرى تمثل أفراداً من المجتمع يبررون دوافع تزويج الصغيرات اجتماعياً وثقافياً ودينياً.
- يستخدم المتدربين/ات المدافعين/ات عن حقوق المرأة التشريعات الدولية والوطنية في إثبات حججهم/ن، أما المعارضين/ات يقدمون الآراء والحجج التي تبرر من خلال الأعراف والقيم والعادات التي تجيز زواج الطفلة على سبيل المثال (الزواج «ستر» للبنات، حماية شرف العائلة، لا فائدة من تعليم البنات في آخر المطاف سوف تتزوج... إلخ من التبريرات).
- يسأل الميسرمة المتدربين/ات عن آرائهم/ن بلعبهم/ن الأدوار المدافعة والأدوار المعارضة، أي الدورين كان حسب رأيهم/ن كان أصعب من الآخر؟
- تلخيص الآراء التي طرحت خلال النشاط من قبل متطوعين/ات من المتدربين/ات.

الملخص:

من خلال نظرة عامة وشمولية لمفاهيم حقوق النساء عبر التشريعات والاتفاقيات الدولية، فقد تطورت من مفهوم المساواة بين الجنسين إلى مفهوم إلغاء التمييز ضد المرأة وصولاً لمناهضة العنف المسلط على النساء. تشكل المساواة في الحقوق بين الرجال والنساء الغاية المرجوة عند تناول مسألة حقوق النساء وهي مبدأ أساسي لحقوق الإنسان، وقد شكل التمييز ضد النساء العائق الأساسي لتحقيق المساواة بين الجنسين، هذا التمييز الذي يتجذر ويعاد إنتاجه من خلال العنف الجندي أي العنف الممارس على النساء لكونهن نساء وهو من أكثر أشكال التمييز ضد النساء انتشاراً، ويشكل أشجع انتهاكات حقوق الإنسان وأكثرها شيوعاً.

تطور حقوق النساء ضمن حقوق الإنسان

نقاط مرجعية للمتدربين/ات:

مقدمة

إذا كان الإعلان العالمي لحقوق الإنسان قد شكل في القرن العشرين أفضل نص لناحية قوة تأثيره، فإن حقوق النساء أيضاً برزت بامتياز كأبرز تحدٍ في هذا المجال، إذ لا يمكن إنكار إنجازات الحركة النسوية عالمياً التي حققت تقدماً بحقوق النساء، بالرغم من كل الاخفاقات والواقع المرير الذي تعاني منه النساء في العالم. لقد كان على النساء وعلى الحركة النسوية أن تكافح لوقت طويل من أجل الاعتراف بالمرأة كإنسان كامل وبحقوقها الإنسانية الأساسية وكمواطنة كاملة الأهلية. وبالرغم من تحسن أوضاع النساء من نواح كثيرة إلا أن البنى المجتمعية والثقافية والقانونية والاجتماعية السائدة والأحكام المسبقة التي غالباً تأخذ شكل القداسة والتابوهات ما زالت تميز ضدهن. يمكننا تناول موضوع تطور حقوق النساء ضمن حقوق الإنسان من ثلاث نواحٍ: من ناحية تطور المفاهيم والحقوق وتطور آليات الحماية وتطور المقاربات.

ولاً: تطور المفاهيم والحقوق

من خلال نظرة عامة وشمولية لمفاهيم حقوق النساء لقد تطورت من مفهوم المساواة بين الجنسين إلى مفهوم إلغاء التمييز ضد المرأة وصولاً لمناهضة العنف المسلط على النساء. تشكل المساواة في الحقوق بين الرجال والنساء الغاية المرجوة عند تناول مسألة حقوق النساء وهي مبدأ أساسي لحقوق الإنسان، وقد شكل التمييز ضد النساء العائق الأساسي لتحقيق المساواة بين الجنسين، هذا التمييز الذي يتجذر ويعاد إنتاجه من خلال العنف الجندري أي العنف الممارس على النساء لكونهن نساء وهو من أكثر أشكال التمييز ضد النساء انتشاراً، ويشكل أبشع انتهاكات حقوق الإنسان وأكثرها شيوعاً.

هذا التمييز الذي يكرس تهمش النساء ويهمش قضيتهم، فحتى الآن وما زالت قضية النساء كقضية اجتماعية على هامش قضايا المجتمع. بالرغم من أن مشكلات النساء جزء عضوي من مشكلات المجتمع، وإنها ليست قضية نسوية فحسب بل هي قضية مجتمعية تهم المجتمع بأسره والنضال من أجل حقوق النساء ليس نضالاً معزولاً، بل هو مرتبط بنهوض المجتمع وتقدمه اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وسياسياً، والمساواة بين الجنسين حقٌّ من حقوق الإنسان وإحدى الأهداف الإنمائية للألفية.

هذا التمييز يعاد إنتاجه من خلال المنظومة القيمية السائدة في المجتمع التي تشمل الثقافة والفكر الديني السائد والذي يعطي الخطاب الذكوري القدسية والتي يعتبر العنف (المادي والرمزي) الممارس ضد النساء أهم أسسها وسط جو الإفلات من العقاب للجنة ومتهكي حقوق النساء. ولا يمكن تحقيق المساواة بين الجنسين في الحقوق والكرامة دون تحديد أوجه هذا التمييز للقضاء عليه والحد من انتهاكات حقوق الإنسان للنساء، من أجل تعزيز حقوق المرأة والنهوض بأوضاعها والارتقاء بها إلى صفة المواطنة الكاملة والفعالية والاعتراف لها بكافة الحقوق والحريات من ناحية ومن أجل تقدّم وتطورّ وحدثة المجتمع وتحولّه الديمقراطي من ناحية أخرى. إن التمييز ضد النساء يشكل أداة عنف رمزي ومادي لمنع ولتدمير أية محاولة لقيام موثيق للمواطنة، تسمح بإنتاج معرفة وممارسة مدنية تحدّ من التسلّط والاستبداد.

كيف تطورت حقوق النساء ضمن المواثيق والاتفاقيات الدولية

1. ميثاق الأمم المتحدة عام 1945 : «بتأكيد الإيمان من جديد بحقوق الإنسان الأساسية، وبكرامة الإنسان وقيّمته، وبحقوق المتساوية للرجال والنساء».
2. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948: في مادته الثانية أكد على «حق كل إنسان في التمتع بحقوق الإنسان والحريات الأساسية دونما أي تمييز من أي نوع كان لاسيما التمييز بسبب... الجنس». وقد شكّل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان محطة مهمة في تاريخ حقوق النساء إذ اعترف بشكل واضح وصريح بالمساواة وبحقوق المتساوية بين الجنسين، وقد شجّع الإعلان على صدور اتفاقيات تتعلّق بالنساء فقط، فصدرت ثلاث اتفاقيات على التوالي خاصة بالنساء.
3. الاتفاقية المتعلقة بشأن الحقوق السياسية للمرأة الصادرة عام 1952 التي تعترف للنساء «بحق التصويت والترشح في جميع الانتخابات والهيئات المنتخبه وبتقلد المناصب العامة وممارسة جميع الوظائف العامة بشرط التساوي بينهنّ وبين الرجال دون أي تمييز».
4. الاتفاقية المتعلقة بشأن جنسية المرأة المتزوجة عام 1957.
5. الاتفاقية الخاصة بالرضا على الزواج والحد الأدنى لسن الزواج وتسجيل عقود الزواج عام 1962. ولكن سرعان ما خف بريق هذه الاتفاقيات وساد التوجه القائم أن أفضل أسلوب لحماية حقوق الإنسان للنساء هو اتباع المبدأ العام بعدم التمييز وقد أظهرت معظم الاتفاقيات الدولية اللاحقة هذا التوجّه، وقد جسّد مبدأ المساواة المطروح لأول مرة على مستوى موثيق دولية: المساواة لناحية «تكافؤ الفرص» ومساواة الحقوق أمام القانون».
6. العهدين الدوليين لحقوق الإنسان عام 1966: اللذين أكدا على الحق المتساوي للرجل والمرأة في التمتع بجميع الحقوق الواردة في كل منهما (الفصل الثالث في كل عهد).

7. إعلان القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة عام 1967: بالرغم من أن شرعة حقوق الإنسان اعترفت بشكل واضح وصريح وعلمي بالمساواة بين الرجال والنساء، ومع أن الحركة العالمية لحقوق الإنسان نادى بالمساواة بين الجنسين إلا أن العمل الفعلي بقي بعيداً عن ذلك وكان حقوق الإنسان هي للرجال وليست للنساء، بالإضافة إلى أن مفهوم المساواة بظل التفاوت الكبير بين أوضاع الرجال والنساء سيكرّس التمييز ضد النساء بدلاً من القضاء عليه؛ لأن المعاملة المتساوية في أوضاع غير متساوية تدين الظلم ولا تغيره، وقد أظهرت كافة الدراسات والأبحاث والمؤشرات إن وجود التمييز ضد النساء يشكّل العائق الأساسي لتحقيق المساواة بين الجنسين، ويجب العمل على هدم هوة اللامساواة بين الجنسين المتأتمية من التمييز ضد النساء لتحقيق المساواة بين الجنسين. لذلك فإن الحركة النسائية على صعيد العالم ومن ضمنها اللجنة المعنية بمركز المرأة التابعة للأمم المتحدة، طالبت ونادت بإلغاء جميع أشكال التمييز ضد النساء لكي تتمكن من التمتع بالمساواة في الحقوق ومن أجل تحقيق المساواة التامة بين الجنسين وتفعيلها؛ لأن مجرد «إنسانية المرأة» لم تكف لتضمن للنساء حقوقهن. وبدأ البحث عن اتفاقية دولية للمرأة التي شكل الإعلان الخطوة الأولى لتشريعها.

8. اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة أو «السيداو»/ «كوبنهاغن»: صدرت الاتفاقية عام 1979 واعتمدت كإطار دولي يضمن للمرأة التساوي الكامل مع الرجل دون أي تفرقة أو استبعاد أو تقييد على أساس الجنس، في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية. ألزمت الاتفاقية الدول تحقيق سياسة القضاء على جميع أشكال التمييز ضد النساء. وهنا اكتسب مبدأ المساواة بين الجنسين معنى أكثر دقة وتحديداً فأصبح يعني «مساواة النتائج» و«مساواة الحقوق في القانون».

ويعني التمييز «أي تفرقة أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس الجنس ويكون من آثاره أو أغراضه، توهين أو إحباط الاعتراف للمرأة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية أو في أي ميدان آخر، أو توهين أو إحباط تمتعها بهذه الحقوق أو ممارستها لها، بصرف النظر عن حالتها الزوجية وعلى أساس المساواة بينها وبين الرجل». - المادة 1 من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

الجديد في اتفاقية المرأة الدولية:

توسيع حقوق المرأة الإنسان.

- اتخاذ التدابير اللازمة لتحقيق المساواة في كافة المجالات.
- تحدد الإجراءات اللازمة لذلك.

- تدعو إلى اتخاذ التدابير المؤقتة (التمييز الإيجابي).
- تلزم الدول العمل على تعديل الأنماط السائدة للسلوك (الاجتماعية / الثقافية...).
- تفرض معايير المساواة وعدم التمييز في الحياة الخاصة والعامة على حد سواء.
- وعلاوة على ذلك تلزم كذلك الاتفاقية الدول الأطراف فيها بما يلي:
- إدماج مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في دساتيرها الوطنية أو تشريعاتها المناسبة الأخرى.
- كفالة التحقيق العملي لمبدأ المساواة.
- اتخاذ ما يناسب من تدابير، تشريعية وغير تشريعية، بما في ذلك الجزاءات المناسبة، لحظر كل تمييز ضد المرأة.
- فرض حماية قانونية لحقوق المرأة على قدم المساواة مع الرجل.
- الامتناع عن مباشرة أي عمل تمييزي أو ممارسة تمييزية ضد المرأة وكفالة تصرف السلطات والمؤسسات العامة بما يتفق وهذا الالتزام.
- اتخاذ جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة من جانب أي شخص أو منظمة أو مؤسسة؛
- إلغاء جميع الأحكام الجزائية الوطنية التي تشكل تمييزاً ضد المرأة؛
- كفالة تطور المرأة وتقدمها الكاملين، وذلك لتضمن لها ممارسة حقوق الإنسان والحريات الأساسية والتمتع بها على أساس المساواة مع الرجل.
- تغيير الأنماط الاجتماعية والثقافية لسلوك الرجل والمرأة.
- تحقيق هدف القضاء على أوجه التحيز والعادات العرفية وكل الممارسات الأخرى القائمة على الاعتقاد بكون أي من الجنسين أدنى أو أعلى من الآخر، أو على نسب أدوار نمطية للرجل والمرأة.
- كفالة تضمين التربية العائلية فهماً سليماً للأومومة بوصفها وظيفة اجتماعية، والاعتراف بكون تنشئة الأطفال وتربيتهم مسؤولية مشتركة بين الأبوين على أن يكون مفهوماً أن مصلحة الأطفال هي الاعتبار الأساسي في جميع الحالات.
- اتخاذ جميع التدابير المناسبة، بما في ذلك التشريعية منها، لمكافحة جميع أشكال الاتجار بالمرأة واستغلال بغاء المرأة.
- ضمان حق المرأة في التصويت في جميع الانتخابات والاستفتاءات العامة والأهلية للانتخاب لجمعيتها في جملة أمور أخرى.
- منح المرأة حقوقاً مساوية لحقوق الرجل في اكتساب جنسيتها أو تغييرها أو الاحتفاظ بها.
- ضمان تمتع المرأة بحقوق مساوية لحقوق الرجل في ميدان التعليم.

الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، الذي تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1993. أظهرت كافة تقارير التقدّم المحرز في تنفيذ اتفاقية السيداو أن العنف المسلط ضد النساء هو أكثر الأشكال تمييزاً ضد النساء ويشكل عائقاً أساسياً لإلغاء التمييز ضد النساء بهدف تحقيق المساواة بين الجنسين، كما أن العنف الممارس ضد النساء يجذر ويعيد إنتاج القيم والآليات التي تمييز ضد النساء وتحرمهن الاعتراف والتمتع وممارسة حقوقهن على قدم المساواة مع الرجال. في حزيران، 1993 طوّر مؤتمر فيينا العالمي لحقوق الإنسان خطة العمل الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان لتشمل الانتهاكات القائمة على أساس الجنس. وقد أورد إعلان وخطة عمل فينا - والوثيقة الختامية للمؤتمر - أمثلة حول التمييز الجنسي والعنف المسلط على النساء باعتبارها تشكل أخطر انتهاكات لحقوق الإنسان وأكثرها شيوعاً، ودعت إلى تظافر الجهود لتأمين الحقوق الإنسانية للمرأة في جميع نشاطات الأمم المتحدة لكي لا تبقى حقوق الإنسان تحايي الرجال على حساب النساء. وفي آذار 1994، وافقت لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان على تعيين مقررة خاصة لموضوع العنف ضد المرأة، أسبابه ونتائجه كما وافقت على دمج حقوق المرأة في آليات حقوق الإنسان.

البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة عام 2000. منذ 1993 صادق المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان على توصية تؤكّد ضرورة إصدار «بروتوكول إختياري لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة» من أجل تمكين المنتفعين نساءً ورجالاً من أحكام الاتفاقية من تقديم شكاوى عند انتهاك حق من الحقوق الواردة فيها. صدر البروتوكول عام 1999 ودخل حيّز التنفيذ في مطلع العام 2000.

- ميثاق الأمم المتحدة 1945.
- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948 .
- اتفاقية الحقوق السياسية للمرأة 1952 .
- اتفاقية بشأن جنسية المرأة المتزوجة 1957 .
- اتفاقية خاصة بالزواج (الرضى / العقود / سن الزواج ...) 1962 .
- العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية 1966 .
- العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية 1966 .
- الإعلان العالمي للقضاء على التمييز ضد المرأة 1967 .
- اتفاقية إلغاء جميع أشكال التمييز ضد المرأة 1979 .
- الإعلان العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة 1993 .
- إعلان وبرنامج عمل بكين 1995 .

- البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية إلغاء التمييز ضد المرأة 2000.

أهم المؤتمرات الدولية التي تناولت حقوق النساء:

- في السبعينيات فقط قامت الأمم المتحدة بدافع مما يسود من أوجه عدم المساواة في مجالات كثيرة من الحياة اليومية فضلاً عما تعانيه النساء من الفقر والتمييز ضد الفتيات الصغيرات، باتخاذ قرار يقضي باستهلال عقد الأمم المتحدة للمرأة: المساواة والتنمية والسلام، من عام 1976 إلى عام 1985، وقد نظمت لجنة وضع المرأة، أربعة مؤتمرات عالمية رئيسية ترمي إلى إدماج حقوق المرأة في صلب حقوق الإنسان: المكسيك، 1975 - كوبنهاغن، 1980 - نيروبي، 1985. وبلغ هذا العقد أوجه في اعتماد اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW). وتعد هذه الوثيقة أهم صك من صكوك حقوق الإنسان الخاصة بحماية وتعزيز حقوق المرأة، إذ إن هذه الاتفاقية تعترف، للمرة الأولى، بالمرأة كإنسان كامل. وتشمل الاتفاقية الحقوق المدنية والسياسية فضلاً عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فهي وحدت حقوق الإنسان التي كانت، خلافاً لذلك، تنقسم إلى فئتين.

- المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان الذي عقد في فيينا في يونيو/ حزيران 1993 وجمع أوفاً من الناشطين والخبراء في حقوق الإنسان. وينصب تركيز إعلان وبرنامج عمل فيينا الذي اعتمد كمحصول للمؤتمر على تعزيز وحماية الحقوق الإنسانية للمرأة والفتيات بوجه عام وعلى منع العنف ضد المرأة. وقد جاء فيه أن الحقوق الإنسانية للمرأة والطفلة غير قابلة للتصرف فيها كما أنها جزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان العالمية ولا ينفصل عنها. كما يعلن أن المشاركة التامة بالتساوي مع الرجل في الحياة السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي والقضاء على جميع أشكال التمييز على أساس الجنس هي أهداف ذات أولوية يصبو إليها المجتمع الدولي. دعم المؤتمر العالمي المعني بحقوق الإنسان الذي عقد في فيينا في يونيو/ حزيران 1993 إنشاء آلية جديدة تتمثل في تعيين مقرررة خاصة المعنية بالعنف ضد المرأة.

- المؤتمر العالمي الرابع المهني بالمرأة الذي عقد في إطار الامم المتحدة في عام 1995 في بكين، والذي نتج عنه منهاج عمل بيجين الذي اعتمد في المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة يكتسي أهمية خاصة. إذ تشكل ديباجته إلى جانب 12 فصلاً فيه برنامجاً من أكثر البرامج اكتمالاً بشأن حقوق الإنسان مع تشخيص عالمي لوضع المرأة ودراسة للسياسات العامة والاستراتيجيات والتدابير اللازمة لتعزيز حقوق المرأة في جميع أنحاء العالم. ويوجه منهاج العمل اهتماماً خاصاً إلى مجالات الاهتمام الحرجة التالية البالغة 12 مجالاً:

- الفقر والتعليم والصحة والعنف والنزاع المسلح والاقتصاد وصنع القرارات والآليات المؤسسية وحقوق الإنسان ووسائل الإعلام والبيئة والأطفال الإناث.

- عقد في عام 2000 اجتماع الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة بشأن «المرأة عام 2000:

المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين» في نيويورك بهدف تقييم التقدم المحرز في الالتزامات التي تعهدتها في الأصل الدول في مؤتمر بيجين العالمي المعني بالمرأة لعام 1995. وبذلك ولهذا السبب أطلق على هذا الاجتماع اسم «بيجين بعد 5 سنوات».

أهم القرارات الدولية الصادرة لمناهضة العنف والتمييز ضد النساء:

- 1- قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1325 الصادر في 31 تشرين الأول 2000 حول دور النساء في السلام وحل الصراعات وحمايتهن أثناءها.
- 2- قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة رقم 86/52 حول تدابير منع الجريمة والعدالة الجنائية للقضاء على العنف ضد النساء.
- 3- قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة رقم 165/59 عام 2004 للعمل من أجل القضاء على الجرائم المرتكبة ضد النساء والفتيات باسم الشرف.
- 4- قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1820 الصادر 19 حزيران 2008 حول العنف الجنسي ضد النساء والفتيات أثناء النزاعات المسلحة وضرورة حمايتهن.
- 5- كما أصدر الأمين العام للأمم المتحدة عام 2005 قراراً لتحضير دراسة حول العنف ضد النساء، التي صدرت في 6 تموز 2006 بعنوان: دراسة متعمقة بشأن جميع أشكال التمييز ضد النساء. وتعدّ الدراسة مرجعاً واسع الشمولية لموضوع العنف ضد النساء: أنواعه وأشكاله وآليات الحماية والتشريعات والإجراءات اللازمة لذلك.

ثانياً: تطور آليات الحماية

يستلزم التنفيذ التام للحقوق الإنسانية للنساء وتمكين النساء من ممارسة حقوقهن والتمتع بها وتأمين الحماية لهن، بذل جهود خاصة لإعادة تفسير عدد من الصكوك الدولية لحقوق الإنسان ولإعداد آليات جديدة لضمان المساواة بين الجنسين، التي يمكن القول أنها تشهد تطوراً لناحية تطور الآليات الدولية وإيجاد آليات للمعاقبة وليس من الحماية فقط تطبيقاً لمبدأ عدم الإفلات من العقاب الذي يطال أيضاً ممارسات العنف والتمييز ضد النساء وانتهاك حقوقهن.

وقد تطورت مختلف هذه الآليات التي يمكن أن تتبعها الحكومات وكذلك أيضاً المجتمع المدني على الشكل التالي:

- 1- نشر ثقافة حقوق النساء وآليات حمايتها وتعزيزها عن طريق تعليم حقوق الإنسان في النظام التعليمي الرسمي وغير الرسمي والتربية والتدريب على إلغاء التمييز ومناهضة العنف ضد النساء لتحقيق المساواة الجندرية. ولا يمكن للمرأة على الإطلاق أن تمارس حقوقها الإنسانية إن كانت تجهل ماهية هذه الحقوق.
- 2- والخطوة الأخرى هي تشجيع وتمكين النساء والحركات النسوية على مراقبة أداء دولها لمعرفة ما إذا كانت تفي بواجباتها على نحو ما ورد في صكوك حقوق الإنسان التي صدقت عليها، من خلال إعداد

التقارير الموازية (تقارير الظل) لرفعها ولتقديمها إلى كل من اللجنة المنبثقة عن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وهيئات أخرى منشأة بمعاهدة. وتتيح التقارير الصورية لمنظمات المجتمع المدني مساءلة حكوماتهم فيما يخص التعهدات والالتزامات التي قطعتها على المستوى الدولي. وفوق ذلك فهي تسهم في إذكاء الوعي بشأن عملية تقديم التقارير في إطار اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في البلد وهنا تجدر الإشارة إلى التوصيتين رقم 12 و19 الصادرتين عن لجنة السيداو بشأن العنف الممارس ضد النساء وتضمينه لمواد الاتفاقية.

3- تقديم الشكاوى بموجب البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، فبناء على توصية مؤتمر فيينا لحقوق الإنسان بضرورة تعزيز آليات حماية النساء من خلال اتفاقية السيداو، قامت لجنة من الخبراء من عام 1994 ببلورة مشروع بروتوكول إختياري اعتمده الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة في 6 أكتوبر 1999 ودخل حيز النفاذ على المستوى العالمي عام 2000. يهدف هذا البروتوكول إلى تفادي نقائص اختصاصات اللجنة المكلفة بالسهر على احترام الاتفاقية واتساع مهامها وتمكينها من قبول الشكاوى أو الدعاوى المقدمة من قبل المواطنين والمواطنات بصفة مباشرة أو عن طريق المنظمات غير الحكومية والتي يدعون فيها انتهاكاً لحقوقهم. وحسبما جاء في أحكام هذا البروتوكول يمكن للجنة أن تطلب من الدولة القائمة بالانتهاك أن تتخذ الإجراءات اللازمة لتفادي إرتكاب أي ضرر تجاه ضحايا الانتهاكات. وهنا تجدر الإشارة إلى الحملات الدولية للضغط من أجل سرعة تصديق الدول على البروتوكول.

4- كذلك من الآليات الدولية لمناهضة العنف ضد النساء، اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة غير الوطنية التي اعتمدت عام 2000، وألحق بها بروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص وبخاصة النساء والأطفال. وتشمل الاتفاقية والبروتوكول الملحق بها كحد أدنى استغلال دعارة الغير أو سائر أشكال الاستغلال الجنسي، أو السخرة أو الخدمة قسراً، أو الاسترقاق أو الممارسات الشبيهة بالرق أو الاستعباد أو نزع الأعضاء...».

5- كما تعتبر اتفاقية مناهضة التعذيب من ضمن آليات حماية حقوق النساء، إذ أكدت المحاكم الدولية لحقوق الإنسان والمحاكم الجنائية الدولية، أن الألم والمعاناة الناتجين عن الاغتصاب يتفقان مع تعريف التعذيب، كما يعتبر القانون الدولي الاغتصاب في كثير من الأحيان شكلاً من أشكال التعذيب.

6- كما يمكن الاستناد إلى القانون الإنساني الدولي (بما في ذلك اتفاقيات جنيف والبروتوكولان الملحقان بها) لحماية النساء من العنف الممارس عليهن في الصراعات المسلحة سواء كانت دولية أم داخلية، والتي تمنع استخدام العنف ضد المدنيين بما في ذلك القتل والتعذيب والمعاملة الإنسانية بما فيها الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي.

7- مجلس حقوق الإنسان وهيكله الخاصة بالنساء: لجنة مركز المرأة، أنشأها المجلس الاجتماعي والاقتصادي عام 1946 (آلية غير تعاهدية).

8- المقررة الخاصة بالعنف المسلط على النساء، أسبابه ونتائجه لدى لجنة حقوق الإنسان (آلية غير تعاهدية) عام 1994. التي تسهم بقوة إلى تعميق فهم وإدراك المجتمع الدولي لأسباب العنف ضد النساء ومظاهره في العام. وتمكن صلاحيات هذه المقررة من تلقي الشكاوى لكل أنواع وأشكال العنف الممارس ضد النساء ضمن العائلة أو ضمن المجتمع أو العنف الممارس من الدولة أو التي تسكت عنها. أصدرت المقررة الخاصة للعنف ضد النساء تقريراً عام 1996 عن العنف ضد النساء: إطار لتشريع نموذجي بشأن العنف المنزلي. وهنا تجدر الإشارة تشمل إلى صلاحيات كل المقررين الخاصين التصدي للأبعاد الجندرية كل في نطاق عمله.

9- حالياً هناك عمل جاد من قبل مجلس حقوق الإنسان لتسمية مقررة خاصة للقوانين التمييزية ضد النساء.

10- وبلغ القانون الإنساني الدولي منعطفاً جديداً للتصدي لجرائم العنف ضد النساء مع النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية في عام 1998 التي أدرجت عدة أشكال من العنف ضد النساء بما فيها الاغتصاب كجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. فقد أظهرت كذلك التطورات التي حدثت على أراضي يوغوسلافيا السابقة وفي رواندا أن حماية المرأة وحقوقها الإنسانية ينبغي أن تدخل في إطار تفويض المحكمة الجنائية الدولية. وقد شاركت المنظمات النسوية في عام 1998 مؤتمر روما وساهمت في صوغ النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية للتأكد من أن الحقوق الإنسانية للنساء ستراعى بجدية ووسيتم إدراجها فيه. ويشير نظام روما الأساسي بصراحة للمرة الأولى في التاريخ إلى مجموعة متنوعة من الجرائم التي يعاقب عليها بموجب هذا النظام والتي ترتكب في معظمها ضد المرأة. وعلى سبيل المثال تنص المادة (7) 1 على أن الأفعال التالية تمثل جرائم ضد الإنسانية: الاغتصاب أو الاستعباد الجنسي أو الإكراه على البغاء أو الحمل القسري أو التعقيم القسري أو أي شكل آخر من أشكال العنف الجنسي على مثل هذه الدرجة من الخطورة. وعلاوة على ذلك يوجه اهتمام صريح للضحايا والشهود. وتصرح المادة 86 من النظام بأن «أمان المجني عليهم والشهود وسلامتهم البدنية والنفسية وكرامتهم وخصوصيتهم» يجب أن تضمن ويمكن لدوائر المحكمة أن تصدر أمراً «بإجراء أي جزء من المحاكمة في جلسات سرية أو بالسماح بتقديم الأدلة بوسائل إلكترونية أو بوسائل خاصة أخرى. وتنفذ هذه التدابير، لاسيما في حالة ضحية العنف الجنسي أو الطفل الذي يكون مجنياً عليه أو شاهداً». وتعد تدابير الحماية هذه كذلك محصلة للتجارب المكتسبة من خلال المحاكمات التي جرت في المحكمة الجنائية الدولية المعنية بيوغوسلافيا السابقة والمحكمة الجنائية الدولية المعنية برواندا.

تطور مقاربات حقوق النساء

لقد ساهم تطور حقوق النساء إلى تطور مقاربات حقوق الإنسان والمساواة الجندرية. وقد ساعد الإتجاه العام بإدماج مقاربة حقوق الإنسان في عمل المنظمات والحكومات، إلى تعزيز وإدماج مقاربات

حقوق النساء والمساواة الجندرية في الكثير من إستراتيجيات وبرامج وخطط المنظمات الأممية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية العالمية والوطنية. وهنا تجدر الإشارة إلى الأهمية التي تأخذها عملية إدماج مقاربة حقوق النساء والمساواة الجندرية في عمل المنظمات التنموية بخاصة بعد وضع أهداف الألفية الثمانية للتنمية التي تراعى المنظور الجندري ويتناول الهدف الثالث منها تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء، التي ساعدت بشكل كبير في النهوض والتقدم بأوضاع النساء بعدما أكدت كافة المؤشرات والإحصاءات تأنيث ظاهرة الفقر والامية والبطالة والإيدز.

وهنا يمكن الحديث عن عدد كبير من التجارب المشابه ومنها:

- عشرية الأمم المتحدة للتربية على حقوق الإنسان.
 - برنامج التعليم للجميع الذي تقوم به اليونسكو.
 - عمل اليونسف حيث تحدث تقرير وضع أطفال العالم 2007 عن العائد المزدوج للمساواة: النساء والأطفال. كما أصدرت اليونسف عام 2005 تقرير انوشيتيني بعنوان ختان الإناث: تغيير حالة اجتماعية ضارة.
 - أصدرت منظمة الأمم المتحدة للسكان تقرير حالة سكان العالم 2005 - وعد المساواة: الإنصاف بين الجنسين والصحة الإنجابية والغايات الألفية للتنمية.
 - أصدرت منظمة الصحة العالمية عام 2002 التقرير العالمي حول العنف والصحة، الذي يتناول العنف ضد النساء.
 - أصدرت منظمة العمل الدولية تقريرها العالمي 2007 بعنوان المساواة في العمل: مواجهة التحديات، وقد تناول التقرير الأشكال الجديدة من التمييز ضد النساء واللامساواة في العمل.
 - أدمجت منظمة الأمم المتحدة للسكان برنامج مناهضة العنف ضد النساء ضمن برامجها، وهي تعمل مع الدول على إعداد الخطط الوطنية ووضع آليات عمل لها في هذا المجال.
 - كذلك تطورت برامج الصحة الإنجابية والجنسية للنساء في برامج منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للسكان. تطورت عالمياً برامج مكافحة الإيدز بالنسبة للنساء بعد أن بدأ الحديث عن تأنيث المرض.
- . ممارسات جيدة

1- وفي عام 1992، بدأت اللجنة المعنية بالدفاع عن حقوق المرأة لأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي (CLADEM) حملة تضم منظمات من جميع أنحاء العالم أسفرت عن صوغ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان من منظور قضايا الجنسين. ويستخدم هذا الإعلان في الوقت الحاضر كإعلان «صوري» لتعليم الأهداف. والهدف من ذلك هو تشجيع المرأة ليس على الاطلاع على حقوق الإنسان فحسب وإنما أيضاً على أن تدرج في هذا الإطار خبراتها الخاصة واحتياجاتها وأمنياتها والمعبر عنها بلغتها الخاصة.

2- ويشكل اعتماد اتفاقية البلدان الأمريكية لمنع العنف ضد المرأة والمعاقبة عليه واستئصاله في عام 1995 في بيليم دو بارا في البرازيل أهم الأحداث التاريخية الخاصة بتوجيه الاهتمام إلى المرأة في إطار نظام حقوق الإنسان. وقد أعدت هذه الاتفاقية اللجنة النسائية للبلدان الأمريكية في عملية دامت خمس سنوات. وقد صدقت على هذه الاتفاقية بالفعل جميع البلدان في المنطقة تقريباً، وتقدم الاتفاقية إطاراً سياسياً وقانونياً من أجل استراتيجية متماسكة لحل مشكلة العنف وإلزام الدول بتنفيذ استراتيجيات عامة لمنع العنف ومساعدة الضحايا.

مفهوم النوع الاجتماعي وأبعاده الثقافية والاجتماعية

الزمن - ساعتان

1. المقدمة:

إن إدراك مفهوم الجندر يشكل العنصر الرئيسي في فهم الكيفية التي تؤثر على العلاقات الإنسانية، فالأدوار والخصائص والسمات لا تحدد الناس على أساس الجنس وحده، بل إن هناك عوامل أخرى تدخل ضمن مفهوم الجندر وهي العرق والطبقة والخلفية الإثنية والعمر، التحليل الجندري الدقيق يقود إلى فهم التداخلات المعقدة التي توظف المجتمع وتحكم تصنيف الناس ضمن فئات معينة، وتؤسس للتعاون أو الصراع فيما بينهم. فدينامية الجندر تؤثر على الأنماط الجندرية المتغيرة حسب الزمان والمكان، الجندر يدخل في صميم الهوية الإنسانية، ويشكل محور جميع مواقف البشر ومعتقداتهم/ ن وأفعالهم/ ن.

1. 2 مفهوم النوع الاجتماعي (الجندر). (Gender): ماذا نعني بمفهوم الجندر؟

أ الوقت: ساعتان

& المواد المطلوبة: قلب جارت، أقلام.

? المنهجية: عصف ذهني، مجموعات عمل، وشاشة عرض (اختياري).

الهدف:

- ü التعرف على أساسيات مفهوم الجندر / النوع الاجتماعي.
- ü التمييز بين السمات الجنسية والسمات الجندرية للإنسان/ة.
- ü التعرف على مفهوم الصورة النمطية لمفهومي الذكورة والأنوثة.
- ü التعريف بأدوار النوع الاجتماعي (الأدوار الجندرية)، الدور الإنتاجي، الدور الإنجابي، الدور المجتمعي، الدور القيادي والسياسي.

نظرة عامة حول مفهوم النوع الاجتماعي:

- الزمن: ٢٥ دقيقة.
- الهدف: التعرف على مفهوم الجندر / النوع الاجتماعي والمفاهيم المرتبطة به.
- الخطوات:
- سؤال الحاضرين/ات عن مدى معرفتهم/ن بمفهوم الجندر، والطلب منهم/ن كتابة تعريفهم/ن الخاص حول الجندر، ومن ثم فتح النقاشات وإدارة الحوارات بشكل يتضمن هذه النقاط التالية:
- مفهوم النوع الاجتماعي يتناول العلاقات والمكانة الاجتماعية بين النساء والرجال، فهو لا يخص النساء وحدهن.
- النوع الاجتماعي يحدد المكانة والدور الاجتماعي، الفرص، الموارد، والوصول للموارد، السلطة.
- يتأثر الجندر بعوامل أخرى هي العرق والطبقة الاقتصادية والعمر والإثنية والدين.
- اقترح/ي عرض تعريف يحتوي على كل الآراء المقدمة من المتدربين/ات وإضافة أي معلومة جديدة على التعريف المقدم من قبلك/ك.

- استخدم لفظ الجندر Gender في عقد السبعينيات من قبل آن أوكلي لوصف خصائص النساء والرجال المحددة اجتماعياً مقابل الخصائص المحددة بيولوجياً.
- ثم ظهر مفهوم الجندر على الساحة الدولية منذ إعلان العام الدولي للمرأة (1975)، وترسخ هذا المفهوم خلال العقد الدولي للمرأة (1976 - 1985)؛ فبرزت اهتمامات في العديد من الدول النامية بضرورة معالجة الفجوات النوعية القائمة بين الرجال والنساء في العديد من المجالات التشريعية، والصحية، والتعليمية، والمهنية، والحياة السياسية، وغيرها، من أجل تحقيق عدالة النوع الاجتماعي.
- الجندر هو عملية process اجتماعية وثقافية يتم انتاجه باستمرار، وهو يتواجد بشكل مختلف تبعاً للثقافات والزمان. حيث يمارس على شكل أدوار وسلوكيات ولا يعبر عنه في الكلام فقط، فهو نظام من الممارسات المتشابكة ويوجد بشكل مستقل عن الأفراد، فمفهوم الجندر ليس خصائص الأفراد وإنما مجموعة من الصفات والسلوكيات تظهر في جميع مستويات البناء الاجتماعي، ويتمثلها الأفراد منذ الولادة حسب الجنس، عبر التنشئة الاجتماعية، وأنماط العمل التي تقوم بتجسيد وإنتاج مفهوم الجندر.
- إن تعريف مفهوم الجندر يعود إلى أهميته في تنظيم علاقات الأفراد فيما بينهم/ن والتي تؤدي إلى عدم المساواة بين الجنسين باعتماد الفروق البيولوجية كأساس ومبرر لعدم المساواة الجندرية، فهو بعد مهم جداً يتم بناءً عليه توزيع القوة والامتيازات في المجتمع.
- الجندر/ النوع الاجتماعي يحدد: الدور، المكانة، السلطة/ القوة، المصادر وكيفية الحصول عليها، للنساء والرجال في كل ثقافة.
- المكانة الجندرية: هي الموقع الذي يحتله كل من الذكر والأنثى في البناء الاجتماعي. فيصبح نموذجاً

لسلوك كل منهما ويتضمن حقوقاً وواجبات معينة، وسلطة اجتماعية معينة. هذا وتغير المكانة الاجتماعية من وقت إلى آخر تبعاً للتغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمع. فمكانة النساء مقابل مكانة الرجال في المجتمع تتأثر بعقائد وتقاليد ذلك المجتمع، وبتوقعات الآخرين، وبالصورة التي ينبغي أن يكون عليها كل جنس.

- نشاط: الوقت ١٠ دقائق
- الطلب من المتدربين/ات التركيز على السؤال التالي والتفكير للحظات قبل الإجابة عليه وكتابة الجواب على ورقة:
- أنا رجل لأنني.....
- أنا امرأة لأنني.....
- السماح للمتدربين/ات بالإجابة عليه، دون تعليق أو نقاش.
- يسمح هذا التمرين للمتدربين باختبار مفهوم الجندر خلال التواصل مع الذات وكيف أن الجندر يشكل هوية نفسية واجتماعية وثقافية، ويساعدنا هذا التمرين للدخول على السؤال الثاني ما الفرق بين الجنس والجندر؛ لأن من الممكن أن تكون الإجابات حول الخصائص الجنسية أكثر منها جندرية، ويمكن استخدام هذه الإجابات حين تتم مناقشة الفرق بين الجنس والجندر.

الفرق بين الجنس والنوع الاجتماعي:

- الزمن: 20
- الخطوات:
- يوجه الميسر/ة سؤال إلى المتدربين حول الفرق بين الجنس والجندر.
- يكتب الفروقات التي ذكرها المتدربون/ات على ورق الفلج جارت.
- يعيد عليهم السؤال السابق، ويسمع إجاباتهم مرة أخرى، ويناقش معهم الأسباب التي أعطوها باعتبارهم/ن نساء ورجال.
- يعرض الميسر/ة على شاشة العرض بشكل مختصر الفرق بين الجنس والجندر، ويفتح المجال لأي سؤال أو إذا كان هناك شيء غير واضح.
- تلخص الجلسة من قبل متطوعين/ات من المتدربين/ات.

يحتوي المعنى الواسع للجنس والجنسانية (Sex، Sexuality) على مجموع الطبائع الجسمية والفسيوولوجية الخاصة بالذكور (الجنس الذكر) والإناث (الجنس الأنثوي)، كما أنها تخلق وتناسل فرقا وفروقا ليس على مستوى ما ذكرناه فحسب بل سيكولوجيا أيضاً ويحدد الجنس بصفة أدق كما يلي:

- من الجانب التشريحي: أي التركيب الداخلي للأعضاء التناسلية وبخاصة المميزات الأولية الجنسية التي يمكن تشخيصها منذ الولادة.
- من الجانب الفسيولوجي: أي ذلك الذي يخص وظائف هذه الأعضاء ومن ضمنها يمكن ذكر القدرة الجنسية الإنسانية، أي المميزات الجنسية الثانوية.

- من الجانب الأحيائي: أي الغدد الصماء التي تسمح بتنشيط هذه الأعضاء وتطويرها منذ ظهور المميزات الجنسية الثانوية وتشغيلها حتى آخر الحياة عبر المراحل المختلفة التي يمر بها الإنسان والتي تمثل أهمها في الولادة والبلوغ والعجز.

في التعريف العام لمفهوم النوع: هناك نقطتين مهمين هما

1 - النوع ليس جنس Gender is not sex.

2 - النوع ليس المرأة. Gender is not a woman.

عندما نتكلم عن النوع، فلا نعني به الأنثى، نعني به المرأة مقابل الرجل، وبالتحديد العلاقة بينهما.

الادوار الاجتماعية	الجنس
ثقافة	بايولوجي
امرأة / رجل	ذكر / أنثى
مميزات اجتماعية/ ثقافية/ دينية/ عرقية/ مكانة/ عمر	مميزات جنسية أولية / ثانوية
أدوار / علاقات	أعضاء / وظائف
متغيرة: في المكان والزمان	ثابتة لا تتغير/ عالمية
جماعة/ مؤسسات/ مجتمع	أفراد

ربط المفهوم النظري بأمثلة مستوحاة من الأنماط السلوكية المحددة ثقافياً في داخل الأسرة العراقية، ابتداءً من لحظة ولادة الطفل/ة والاختلاف في ردود الأفعال من قبل الأم والأب والعائلة والمجتمع، إذا كان الطفل ذكر أو إذا كانت طفلة، مثلاً، والاختلافات بينهم/ن مروراً إلى باقي مراحل الحياة.

1 - 2 الأدوار الاجتماعية (الجنديرية):

ü الوقت: 45 دقيقة.

ü الخطوات:

ü توجيه سؤال إلى الحاضرين/ات: ما الأدوار الجنديرية أو الأدوار الاجتماعية؟ التوصل من خلال المناقشات وبتحفيز من قبل الميسر/ة إلى توضيح الأدوار الجنديرية الإنتاجي، الإيجابي، المجتمعي، القيادي لكل من المرأة والرجل.

ü تقسيم المتدربين/ات إلى مجموعتين كل مجموعة تقوم بتحليل دور ووضع الرجل والمرأة النمطي داخل المجتمع العراقي، التحليل يجب عن الأسئلة التالية:

- تحديد المهام الإنتاجية والإيجابية وتجب على السؤال، من يقوم بذلك؟ وما نسبة الوقت المعطى لكل نشاط؟ كيف ينفذ النشاط، بشكل يومي أو موسمي؟ مكان النشاط كيف يتحرك كلا من المرأة والرجل، ما حجم المساحة المعطاة لكل منهما؟ هل هو في الداخل أو في الخارج؟

- الموارد التي يملكها ويتحكم بها الرجل والمرأة في تنفيذ النشاط: مثل الموارد: أرض، المعدات، نقد، قوى عاملة، الوقت، تعليم تدريب، نفوذ سياسي، سلطة...الخ،

ü يشارك الميسر/ة المتدربين/ات بتوضيح معنى التحليل الجندي، خلال عمل المجموعات، فالتحليل الجندي لتقسيم العمل والأدوار الذي يقوم بهما الرجال والنساء إلى إعطائنا فهم متعمق لعلاقات السلطة داخل المجتمع والأسس التي أنبتت عليها، فالسلطة تكتسب من خلال التحكم بالموارد مثل الأرض والمعدات وغيرها من الأصول ومصادر القوة والعمل والسيطرة على الفوائد والعوائد، كالمال السائل والمكانة والنفوذ السياسي، فقد تتاح للنساء فرصة الوصول إلى بعض من هذه الموارد، كالأرض مثلاً، لكن يفتقرن للقدرة على التحكم بالأرض فلن يكون بمقدورهن التأكيد والإصرار على أولوياتهن بالنسبة لاستخدامها، ووصولهن إلى فوائد وعوائد زراعتها سيبقى محدوداً، ولأن النساء يعملن عموماً ساعات أطول مقارنة بالرجال (رعاية الأطفال تتطلب ساعات طويلة على سبيل المثال) فنصيبيهن من الوقت المتاح الذي يعد من الموارد الثمينة يظل أقل من نصيب الرجال، الأمر الذي يحد بدوره من قدرتهن على الوصول إلى الموارد والفوائد الاجتماعية، مثل المدارس والتدريب، اللتين قد تفتحا أمامهن فرصاً للحياة جديدة ولدخل مادي جديد.

ü بعد انتهاء عمل المجموعات، يتم عرض ما توصلت إليه المجموعتين ومناقشة تفاصيل الأدوار الجنديرية التي يقوم بها كلا من الرجل والمرأة وبيان الاختلاف بينهما.

- الأدوار الجنديرية: هي الأدوار التي تحدد من قبل المجتمع على أساس الفروقات البيولوجية لكل من الرجل والمرأة، ترتبط بتوقعات المجتمع من الفرد وتصبح مع مرور الزمن ضمن المحددات البيولوجية لكل الجنسين أدوار للرجال وأدوار للنساء، ويصبح الخروج عن هذه الأدوار خرق لطبيعة التركيب البيولوجي، ويصبح التماهي مع هذه الأدوار أساس اندماج الفرد ضمن محددات تلك الأدوار في ذلك المجتمع.

- الدور الإنتاجي: يتضمن إنتاج البضائع والخدمات من أجل الحصول على مدخول أو من أجل كسب العيش. وهذا العمل هو المعترف به إجمالاً والمقدّر على أساس أنه العمل الذي يزاوله الأفراد والمجتمعات، وهو الذي تشمله عادة الإحصائيات الاقتصادية القومية. إن كلا الرجال والنساء يقومون بالأعمال الإنتاجية ولكنها لا تكافأ جميعها أو تقدر قيمتها أعمالهم بنفس الطريقة.
 - الدور الإنجابي: هذا العمل يشمل رعاية وصيانة المنزل والأسرة، مثل أعمال الطبخ والتنظيف والغسيل ورعاية الأطفال وبناء والمحافظة على الملجأ. هذا العمل ضروري ولكنه نادراً ما يساوي قيمة العمل الإنتاجي، فهو عادة عمل غير مأجور ولا يدخل في الإحصائيات الاقتصادية التقليدية. وهو غالباً من أعمال النساء.
 - الدور المجتمعي (الثقافي والاجتماعي): يشمل هذا الدور على الأعمال التي تجري عادة في المجال العام ويضم الأنشطة الثقافية والاجتماعية ويؤدي إلى مكانة أكبر في المجتمع. وفي العادة لدى الرجال وقتاً أكبر للقيام بهذا الدور من النساء وبالتالي فهم يتمتعون بتمثيل أكبر على صعيد صنع القرار في مجتمعاتهم.
 - الدور القيادي والسياسي: يتلخص هذا الدور بسلطة اتخاذ القرار تبدأ عملية اتخاذ القرار داخل الأسرة، وتمتد لتصل بممارسة نشاطات على مستوى المجتمع الصغير والمجتمع المحلي والنقابات وصولاً إلى المجالس التشريعية وعلى المستوى الدولي، يكون هذه الدور عادة مدفوع الأجر، أما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (معنوية) لارتباطه ارتباطاً وثيقاً بالمركز والسلطة، ويكون القيام به معتمداً على المصالح.
- ينظر عادة لهذا الدور على أنه دور خاص بالرجال بحيث يميل الرجال إلى تولي المناصب القيادية، أما غالبية النساء فينحصر دورهن السياسي على الأعمال الكتابية.

1. 3 تصورات مفهومي الذكورة والأنوثة، وتأثيرات الصورة النمطية:

- الزمن:
- الخطوات:
- يقسم الحضور إلى مجموعتين (إذا كان الوقت لا يكفي، أما إذا كان هناك وقت فيمكن تقسيم الحضور إلى أربع أو خمس مجموعات).
- يطلب الميسر/ة من كل مجموعة أن يختاروا/ان شخصية نسائية معروفة والمجموعة الأخرى شخصية رجالية معروفة، تقوم كل مجموعة بذكر الصفات التي تتحلى بها هذه الشخصية وكتابتها على ورق القلب جارت.
- بعد الانتهاء تقوم كل مجموعة بعرض الصفات، وشرح لماذا هذه الشخصية نجت برايمهم؟
- يطلب الميسر/ة من أحد المتدربين/ات أن تجمع الصفات المشتركة التي وردت في كل شخصية حسب رأي المجموعتين.
- يسأل الميسر/ة هل بالإمكان أن تتحلى المرأة بصفات الرجل والعكس صحيح؟ ما الذي يحصل إذا تخلت المرأة عن صفات ما يسمى بالأنوثة، والرجل كذلك ما الذي سوف يحصل إذا تخلى عن ما يسمى بالذكورة؟
- كيف يستخدم أسلوب الصورة النمطية في تمييز صفات الذكورة والأنوثة؟
- يفتح المجال للمناقشة، بعد ذلك يعرض الميسر/ة تعريف الذكورة والأنوثة على شاشة العرض.
- يلخص محتوى الجلسة من قبل متطوعين/ات من المتدربين/ات.

- تعرف الذكورة بأنها مجموعة صفات يتحلى بها الرجل مثل العقلانية، الفاعلية، شجاعة، تنظيم في التفكير، حب المنافسة، تحمل المسؤولية استقلالية، قدرة على التحمل، استعداد للمخاطرة/المواجهة، القدرة على اتخاذ القرار، تسلط (سيطرة)، دقة، التفوق، التعبير عن المشاعر السلبية، العام/ العمل في الحيز العام.
- تعرف الأنوثة بأنها مجموعة صفات تتحلى بها المرأة مثل: العاطفة، الحنان / محبة الأطفال، طاعة، تضحية، فناعة، تهذيب/ إخلاص، تواضع/ الميل لخدمة الآخرين، لطف / هدوء، حساسية، جمال، الحياء/ محافظة على التقاليد، التعبير عن المشاعر السلبية، الخاص/ العمل في المجال الخاص.
- يتعلم الأطفال التفرقة بين الجنسين في سن مبكرة، فالذكورة والأنوثة تعتبر مخططات مستقرة يتم استخدامها لتصنيف الآخر/ الأخرى ضمن تصنيفين رئيسيين هما الرجل والمرأة. ويتعلم الأطفال وضع أنفسهم/ن في فئة النوع المناسب لهم/ن، وممارسة السلوكيات والأدوار المناسبة لجنسهم/ن، ثم تعديل السلوك ليتناسب مع المخطط الملائم للنوع البيولوجي، وغالباً ما تتسق هذه التصورات مع التوقعات لسلوك الآخر/ى.
- الصورة النمطية: هي صورة شديدة التبسيط للعالم تجعل الفرد يرى العالم أو أي من مكوناته بشكل مفهوم وله معنى أكثر مما هو عليه في الواقع. ويعرفها بعض الباحثين بأنها رأي ثابت ذو طبيعة تقييمية وتعميمية، بالغ البساطة يشير إلى فئة من الناس (قومية، ديانة، جنس، جماعة معينة.. الخ) متجاهلاً

الفروق الفردية بين أعضاء تلك الفئة ويصعب تغييره في معظم الأحيان. وتستخدم الصورة النمطية كجزء من مخططات schemas التي تستخدم بدورها كأطر معرفية تفسر لنا العالم من حولنا وتوجه سلوكنا، وتكون تصورتنا عن الآخر / الأخرى، الذي / التي نتعامل معها. بذلك يمكننا التنبؤ بسلوك أي منهما.

- مجموعة منظمة من المعتقدات التي تم الاتفاق عليها بالإجماع حول خصائص كل من الذكور والإناث. حيث يتم تنميط الأشياء والأشخاص في متقابلات كالرجل والمرأة، الأبيض مقابل الأسود، مما يجعل الإطار المعرفي الاجتماعي حول الأشياء والأشخاص ينقاد نحو توقعات مختلفة للسلوك، مما يجعل الصورة النمطية مقاومة للتغيير. وتتحول هذه التصورات والصور النمطية إلى التمييز على مستوى السلوك.

ملخص الجلسة:

يولد البشر ذكوراً أو أنثاءً، ومن خلال التعلم والتنشئة الاجتماعية يجعل المجتمع منهم/ن صبية وبنات، ثم يصبحان فيما بعد رجالاً ونساءً. وعندها يجري تلقينهما مبادئ السلوك، وتحدد لهما المواقف والأدوار، والنشاطات المناسبة للنوع الاجتماعي، والكيفية التي يتوصلان فيها مع الآخرين. وهذا السلوك المكتسب بالتعلم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية يشكل الهوية الجندرية ويحدد الأدوار الجندرية. وتفاوت أدوار الرجال والنساء حسب تفاوت الثقافات يجعل من الجندر مفهوماً دينامياً كنتيجة لدينامية الثقافة. فالإنسان/ة لا يولد/ تولد شخصية جاهزة، لا بطبيعة أنثوية كونها (عاطفية، حساسة، حنون، مطيعة، ضعيفة) ولا بطبيعة ذكورية بكونه (عقلاني، قوي، فاعل، لديه القدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرار وتحمل المصاعب)، وإنما يتطور البشر في نشأتهم/ن الفردية من خلال عملية الأخذ والعطاء مع المحيط الاجتماعي والجنساني والطبيعي. وذلك عبر اكتساب الشروط الاجتماعية المميزة. حيث يتواجه البشر مع هذه الشروط في شكل تجارب اجتماعية تجسدت في أشياء وأفعال. وتطورت هذه الأشياء والأفعال بتأثير مختلف الشروط الاقتصادية والادبيولوجية، وتبعاً للعلاقات الاجتماعية في شكلها التاريخي الملموس والمرتبط بوظيفتها الطبقية والجنسانية.

ونخلص إلى أن مفهوم النوع الاجتماعي/الجندر مبنى ثقافياً، يتم التعبير عنه اجتماعياً من خلال مفاهيمنا وتصوراتنا التي بنيت مع الوقت حول هذه المفهوم، ومن هنا هو يعكس طبيعة المجتمع من خلال التواصل بين الأفراد الذكور والإناث وما يحملونه من معتقدات واتجاهات.

إستمارة نشاط الأدوار الجندرية

نوع المهام/ النشاط	المرأة	الرجل	الوقت	المكان	الموارد	امتلاك الموارد		الوصول للموارد
						المرأة	الرجل	المرأة
رعاية الأطفال					الأرض			
تربية الأطفال					المال			

مفهوم النوع الاجتماعي . والمفاهيم المرتبطة به

نقاط مرجعية للمتدربين/ات:

إن إدراك مفهوم الجندر يشكل العنصر الرئيسي في فهم الكيفية التي تؤثر على العلاقات الإنسانية، فالأدوار والخصائص والسمات لا تحدد الناس على أساس الجنس وحده، بل إن هناك عوامل أخرى تدخل ضمن مفهوم الجندر وهي العرق والطبقة والخلفية الإثنية والعمر، التحليل الجندري الدقيق يقود إلى فهم التداخلات المعقدة التي تؤثر المجتمع وتحكم تصنيف الناس ضمن فئات معينة، وتؤسس للتعاون أو الصراع فيما بينهم،. فدينامية الجندر تؤثر على الأنماط الجندرية المتغيرة حسب الزمان والمكان، الجندر يدخل في صميم الهوية الإنسانية، ويشكل محور جميع مواقف البشر ومعتقداتهم/ وأفعالهم/ن.

- استخدم لفظ الجندر Gender في عقد السبعينيات من قبل آن أوكلي لوصف خصائص النساء والرجال المحددة اجتماعياً مقابل الخصائص المحددة بيولوجياً.
- ثم ظهر مفهوم الجندر على الساحة الدولية منذ إعلان العام الدولي للمرأة (1975)، وترسخ هذا المفهوم خلال العقد الدولي للمرأة (1976 - 1985)؛ فبرزت اهتمامات في العديد من الدول النامية بضرورة معالجة الفجوات النوعية القائمة بين الرجال والنساء في العديد من المجالات التشريعية، والصحية، والتعليمية، والمهنية، والحياة السياسية، وغيرها، من أجل تحقيق عدالة النوع الاجتماعي.
- الجندر هو عملية process اجتماعية وثقافية يتم انتاجه باستمرار، وهو يتواجد بشكل مختلف تبعاً للثقافات والزمان. حيث يمارس على شكل أدوار وسلوكيات ولا يعبر عنه في الكلام فقط، فهو نظام من الممارسات المتشابكة ويوجد بشكل مستقل عن الأفراد، فمفهوم الجندر ليس خصائص الأفراد وإنما مجموعة من الصفات والسلوكيات تظهر في جميع مستويات البناء الاجتماعي، ويتمثلها الأفراد منذ الولادة حسب الجنس، عبر التنشئة الاجتماعية، وأنماط العمل التي تقوم بتجسيد وإنتاج مفهوم الجندر.
- إن تعريف مفهوم الجندر يعود إلى أهميته في تنظيم علاقات الأفراد فيما بينهم/ ن والتي تؤدي إلى عدم المساواة بين الجنسين باعتماد الفروق البيولوجية كأساس ومبرر لعدم المساواة الجندرية، فهو بعد هام جداً يتم بناءً عليه توزيع القوة والامتيازات في المجتمع.
- الجندر/ النوع الاجتماعي يحدد: الدور، المكانة، السلطة/ القوة، المصادر وكيفية الحصول عليها، للنساء والرجال في كل ثقافة.
- المكانة الجندرية: هي الموقع الذي يحتله كل من الذكر والأنثى في البناء الاجتماعي. فيصبح نموذجاً لسلوك كل منهما ويتضمن حقوقاً وواجبات معينة، وسلطة اجتماعية معينة. هذا وتغير المكانة

الاجتماعية من وقت إلى آخر تبعاً للتغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمع. فمكانة النساء مقابل مكانة الرجال في المجتمع تتأثر بعقائد وتقاليد ذلك المجتمع، وبتوقعات الآخرين، وبالصورة التي ينبغي أن يكون عليها كل جنس.

يحتوي المعنى الواسع للجنس والجنسانية (Sex، Sexuality) على مجموع الطبائع الجسمية والفسولوجية الخاصة بالذكور (الجنس الذكر) والإناث (الجنس الأنثوي)، كما أنها تخلق وتناسل فرقاً ورفوقاً ليس على مستوى ما ذكرناه فحسب بل سيكولوجياً أيضاً ويحدد الجنس بصفة أدق كما يلي:

- من الجانب التشريحي: أي التركيب الداخلي للأعضاء التناسلية وبخاصة المميزات الأولية الجنسية التي يمكن تشخيصها منذ الولادة.
- من الجانب الفسيولوجي: أي ذلك الذي يخص وظائف هذه الأعضاء ومن ضمنها يمكن ذكر القدرة الجنسية الإنسانية، أي المميزات الجنسية الثانوية.
- من الجانب الأحيائي: أي الغدد الصماء التي تسمح بتنشيط هذه الأعضاء وتطويرها منذ ظهور المميزات الجنسية الثانوية وتشغيلها حتى آخر الحياة عبر المراحل المختلفة التي يمر بها الإنسان والتي تمثل أهمها في الولادة والبلوغ والعجز.

في التعريف العام لمفهوم النوع: هناك نقطتين مهمين هما:

1 - النوع ليس جنس Gender is not sex.

2 - النوع ليس المرأة. Gender is not a woman.

عندما نتكلم عن النوع، فلا نعني به الأنثى، نعني به المرأة مقابل الرجل، وبالتحديد العلاقة بينهما.

- الأدوار الجندرية: هي الأدوار التي تحدد من قبل المجتمع على أساس الفروقات البيولوجية لكل من الرجل والمرأة، ترتبط بتوقعات المجتمع من الفرد وتصبح مع مرور الزمن ضمن المحددات البيولوجية لكل الجنسين أدوار للرجال وأدوار للنساء، ويصبح الخروج عن هذه الأدوار خرق لطبيعة التركيب البيولوجي، ويصبح التماهي مع هذه الأدوار أساس اندماج الفرد ضمن محددات تلك الأدوار في ذلك المجتمع.

- الدور الإنتاجي: يتضمن إنتاج البضائع والخدمات من أجل الحصول على مدخول أو من أجل كسب العيش.

- وهذا العمل هو المعترف به إجمالاً والمقدّر على أساس أنه العمل الذي يزاوله الأفراد والمجتمعات، وهو الذي تشمله عادة الاحصائيات الاقتصادية القومية. إن كلا الرجال والنساء يقومون بالأعمال الإنتاجية ولكنها لا تكافأ جميعها أو تقدر قيمتها أعمالهم بنفس الطريقة.

- الدور الإنجابي: هذا العمل يشمل رعاية وصيانة المنزل والأسرة، مثل أعمال الطبخ والتنظيف

والغسيل ورعاية الأطفال والمحافظة على الملجأ. هذا العمل ضروري ولكنه نادراً ما يساوي قيمة العمل الإنتاجي، فهو عادة عمل غير مأجور ولا يدخل في الإحصائيات الاقتصادية التقليدية. وهو غالباً من أعمال النساء.

- الدور المجتمعي (الثقافي والاجتماعي): يشمل هذا الدور على الأعمال التي تجري عادة في المجال العام ويضم الأنشطة الثقافية والاجتماعية ويؤدي إلى مكانة أكبر في المجتمع. وفي العادة لدى الرجال وقتاً أكبر للقيام بهذا الدور من النساء وبالتالي فهم يتمتعون بتمثيل أكبر على صعيد صنع القرار في مجتمعاتهم.

- الدور القيادي والسياسي: يتلخص هذا الدور بسلطة اتخاذ القرار تبدأ عملية اتخاذ القرار داخل الأسرة، وتمتد لتصل بممارسة نشاطات على مستوى المجتمع الصغير والمجتمع المحلي والنقابات وصولاً إلى المجالس التشريعية وعلى المستوى الدولي، يكون هذه الدور عادة مدفوع الأجر، أما بطريقة مباشر أو غير مباشرة (معنوية) لارتباطه ارتباطاً وثيقاً بالمركز والسلطة، ويكون القيام به معتمداً على المصالح.

ينظر عادة لهذا الدور على أنه دور خاص بالرجال بحيث يميل الرجال إلى تولي المناصب القيادية، أما غالبية النساء فينحصر دورهن السياسي على الأعمال الكتابية.

• تعرف الذكورة بأنها مجموعة صفات يتحلى بها الرجل مثل العقلانية، الفاعلية، شجاعة، تنظيم في التفكير، حب المنافسة، تحمل المسؤولية استقلالية، قدرة على التحمل، استعداد للمخاطرة/ المواجهة، القدرة على اتخاذ القرار، تسلط (سيطرة)، دقة، التفوق، التعبير عن المشاعر السلبية، العام/ العمل في الحيز العام.

• تعرف الأنوثة بأنها مجموعة صفات تتحلى بها المرأة مثل: العاطفة، الحنان / محبة الأطفال، طاعة، تضحية، قناعة، تهذيب/ إخلاص، تواضع/ الميل لخدمة الآخرين، لطف / هدوء، حساسية، جمال، الحياء/ محافظة على التقاليد، التعبير عن المشاعر السلبية، الخاص/ العمل في المجال الخاص.

• يتعلم الأطفال التفرقة بين الجنسين في سن مبكرة، فالذكورة والأنوثة تعتبر مخططات مستقرة يتم استخدامها لتصنيف الآخر/ الأخرى ضمن تصنيفين رئيسيين هما الرجل والمرأة. ويتعلم الأطفال وضع أنفسهم/ ن في فئة النوع المناسب لهم/ ن، وممارسة السلوكيات والأدوار المناسبة لجنسهم/ ن، ثم تعديل السلوك ليتناسب مع المخطط الملائم للنوع البيولوجي، وغالباً ما تتسق هذه التصورات مع التوقعات لسلوك الآخر/ ي.

- الصورة النمطية: هي صورة شديدة التبسيط للعالم تجعل الفرد يرى العالم أو أي من مكوناته بشكل مفهوم وله معنى أكثر مما هو عليه في الواقع. ويعرفها بعض الباحثين بأنها رأي ثابت ذو طبيعة تقييمية وتعميمية، بالغ البساطة يشير إلى فئة من الناس (قومية، ديانة، جنس، جماعة معينة.. الخ) متجاهلاً الفروق الفردية بين أعضاء تلك الفئة ويصعب تغييره في معظم الأحيان». وتستخدم الصورة النمطية

كجزء من مخططات schemas التي تستخدم بدورها كأطر معرفية تفسر لنا العالم من حولنا وتوجه سلوكنا، وتكون تصورتنا عن الآخر/ الأخرى، الذي/ التي نتعامل معها. بذلك يمكننا التنبؤ بسلوك أي منهما.

- مجموعة منظمة من المعتقدات التي تم الاتفاق عليها بالإجماع حول خصائص كل من الذكور والإناث. حيث يتم تنميط الأشياء والأشخاص في متقابلات كالرجل والمرأة، الأبيض مقابل الأسود، مما يجعل الإطار المعرفي الاجتماعي حول الأشياء والأشخاص ينقاد نحو توقعات مختلفة للسلوك، مما يجعل الصورة النمطية مقاومة للتغيير. وتتحول هذه التصورات والصور النمطية إلى التمييز على مستوى السلوك.

مفاهيم النوع الاجتماعي

الجندر (النوع الاجتماعي) Gender

يشير إلى الاختلافات الاجتماعية بين النساء والرجال عبر دورة الحياة كل منه/ا، هذه الاختلافات الاجتماعية يتم تعلمها في ظروف وأوضاع مختلفة متأصلة في جذور الثقافة، الاختلافات والأدوار الاجتماعية تتغير عبر الزمان وتتنوع عبر الثقافات وحتى ضمن الثقافة الواحدة.

مأسسة النوع الاجتماعي Gender mainstreaming

ونعني بذلك السياسات، والخطط، والبرامج، وخلق الهياكل والآليات وسن التشريعات، وتوفير الموارد وكل التدابير الرامية إلى تعزيز العمل من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين.

الفجوة الجندرية Gender gap

تقيس الاختلاف أو الفروقات بين النساء والرجال والأولاد والبنات في كل من: التعليم، الصحة، فرص الحصول على الموارد والخدمات. ويعتبر مؤشراً لقياس التوازن الجندري في أي مؤسسة.

الحساسية الجندرية: Gender Sensitivity

ينسب إلى الرغبة والقدرة على إدراك القضايا الجندرية القائمة والفجوات واللامساواة الجندرية، ثم إدماج ذلك في البرامج والاستراتيجيات والإجراءات. وعدم التحيز لصالح جنس على آخر فيما يتعلق بتنميط الصفات، والأدوار، المهن، والمكانة الاجتماعية، وحكرها على جنس معين.

الصورة النمطية: Gender stereotype

- مجموعة منظمة من المعتقدات التي تم الاتفاق عليها بالإجماع حول خصائص كل من الذكور والإناث.
- حيث يتم تنميط الأشياء والأشخاص في متقابلات كالرجل والمرأة، الأبيض مقابل الأسود، مما يجعل الإطار المعرفي الاجتماعي حول الأشياء والأشخاص ينقاد نحو توقعات مختلفة للسلوك، مما يجعل الصورة النمطية مقاومة للتغيير.
- تتحول هذه التصورات والصور النمطية إلى التمييز على مستوى السلوك: صورة نمطية stereotype اتجاه attitude تمييز discrimination .

تصورات ومفاهيم conception تعصب prejudice سلوك action

المساواة مقابل العدالة (الانصاف) Equality Vs Equity:

المساواة: تشير إلى التشابه والمساواة في المعاملة القانونية للأفراد (الدستور) والمساواة الموجودة في النصوص الإلهية، وهي أساس الحقوق.

العدالة: تشير إلى التقسيم العادل للموارد والفرص والمنافع وفقاً لإطار العمل أنها واحدة من الإجراءات التي تتبع لوصول إلى المساواة، لكن ليست الوحيدة. الإنصاف (العدالة) قابلة للقياس وتظهر التكافؤ، والتجربة تبين أن العدالة تستخدم بدلاً من المساواة داخل المؤسسات، هذا يعني أن العدالة تقوض مبدأ المساواة عند دخول النساء في المؤسسات وفقاً لشروط الرجال دون أن يجري اكتشاف المساواة أو الاستفادة منها، غالباً ما ينظر إلى العدالة على أنها شيء مستحسن والأساس في الحق هي المساواة.

تعميم المساواة الجندرية: هو عملية ضمان وصول أو (سيطرة) النساء والرجال على الموارد وفوائد ومنافع التنمية، ومواقع صنع القرار في جميع مراحل التنمية، الهدف هو تيسير الجهات المعنية والمسؤولة للدمج الآلي تبعاً لمصالح النساء والرجال في كل مراحل التنمية بدءاً من التخطيط إلى التنفيذ والتقييم.

التحليل الجندري Gender analysis:

يشير إلى الطرق والمناهج المتنوعة والمستعملة في فهم وتقييم الاختلافات في حيوات النساء والرجال، بنات وأولاد والعلاقات بينهم/ن ووصلوهم/ن إلى الموارد والفرص، وأيضاً نشاطاتهم/ن والقيود التي يواجهونها كل فئة على حدة، هو تعريف للأدوار والمسؤوليات المختلفة التي تقوم بها النساء والرجال، البنات والأولاد في الأسرة والمجتمع، في جميع المجالات الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية.

التحليل الجندري يجعل الأمور أدناه مرئية:

- الاحتياجات المختلفة، الأولويات، القدرات، الخبرات، الاهتمامات، وآراء النساء والرجال، البنات والأولاد.
- من يصل أو يسيطر على الموارد، الفرص، السلطة.
- من يفعل ماذا ولماذا ومتى.
- من المرجح أن يستفيد و/أو يخسر من المبادرات الجديدة.
- الاختلافات الجندرية في العلاقات الاجتماعية.
- الأنماط والمستويات المختلفة لمشاركة النساء/الرجال والبنات/الأولاد في النواحي الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، والقانونية.

- حياة النساء والرجال ليست متشابهة ودائماً تعتمد على عوامل أخرى أكثر من عامل (الجنس) مثلاً العمر، الإثنية، العرق، المستوى الاقتصادي.

احتياجات النوع الاجتماعي: Gender needs

هي الاحتياجات المنبثقة من الاختلافات النسبية لأدوار الرجل والمرأة في المجتمع، وطبقاً لتقسيم العمل السائد وتنقسم هذه الاحتياجات إلى احتياجات عملية واحتياجات إستراتيجية.

الاحتياجات العملية: Gender Practical Needs:

هي احتياجات تخص فئة محددة من النساء وهي استجابة لاحتياجات النوع المتصلة بالحياة اليومية من غذاء ومسكن ودخل.. الخ، والتي يمكن أن تلبى في الأمد القصير وتنبثق من التقسيم النوعي للعمل السائد في المجتمع ولا تؤدي إلى تغيير الأدوار التقليدية للنوع السائدة وبالتالي قد لا يتطلب تغييراً في السياسات والإستراتيجيات المطبقة.

الاحتياجات الإستراتيجية: Gender Strategic Needs

هي احتياجات عامة لمعظم النساء تلبى في الأمد الطويل حيث أنها تدل على تغيير في العلاقات التقليدية السائدة في المجتمع وتؤدي إلى زيادة الوعي والثقة والعدالة والمساواة في العمل والحقوق والقوة والسلطة بين المرأة والرجل. وبناءً على ذلك فإن الاحتياجات العملية تلبى احتياجات المرأة في الحياة اليومية فيما يتصل بالغذاء، المسكن، الدخل، الصحة،... الخ. فهي احتياجات قصيرة الأجل تخص فئة محددة من النساء يكون وضع المرأة من خلالها منتفعة أكثر منها مشاركة، أما فيما يختص بالاحتياجات الإستراتيجية للنوع الاجتماعي فإنها تؤدي إلى زيادة الوعي والثقة بالنفس وتدعيم المكانة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للنوع الاجتماعي عن طريق التعليم والتدريب المهني مما يؤدي إلى تحقيق تمكين واستقلال المرأة وتلبية الاحتياجات طويلة الأجل. وبناءً على ما سبق فإن تلك الاحتياجات (لإستراتيجية) تعتبر عامة لمعظم النساء.

المرأة في التنمية: «Women in Development» (WID)

هو منهج في التنمية يركز على النساء ويهدف إلى تضمين النساء في التنمية، المنهج لا يتصدى إلى الفوائد المرجوة من مشاركة المرأة في التنمية.

الجنس والتنمية «Gender and Development» (GAD)

هذا المنهج في التنمية يدعو إلى تحويل التركيز على النساء كمجموعة، إلى العلاقات الاجتماعية المحددة بين الرجال والنساء، فهو يركز على العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية التي تحدد كيف أن الرجال والنساء يحققون/ن أفضل مشاركة وفائدة من عملية التنمية.

العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي

الزمن - ساعتان

المقدمة:

إن مبدأ الاعتداء على الأنثى هو حصيلة لمجموعة من المواقف والعادات والقيم الراسخة في المجتمع حول العلاقة طبيعة بين المرأة والرجل وطبيعة دورها في الحياة وطبيعة قدرتها مقارنة بقدرات الرجل، وتعمل هذه القيم والمواقف على الأساس توفير للتوجه الإدراكي نحو العنف فالمواقف التقليدية التي تعد المرأة تابعة للرجل أو ذات دور نمطي تعمل على تكريس لشائعة الممارسات التي تنطوي على العنف والإكراه والتي تبرره بوصفه شكلاً من أشكال حماية المرأة أو التحكم فيها، كما تعمل هذه القوالب النمطية على تعزيز مركز المرأة غير المتكافئ لمركز الرجل ويمثل العنف مظهر من مظاهر القوى غير المتكافئة بين الرجل والمرأة سواء في الحياة العامة أو الخاصة أظهرت نتائج الدراسات التي أجريت في العراق حول ظاهرة العنف ضد المرأة ضعف إدراك المرأة العراقية للعنف الذي يمارس عليها واعتبار ذلك حقاً من حقوق الرجل مما يشكل عائقاً أمام الجهود الرامية لمناهضته ويؤدي إلى تعزيز وإعادة إنتاج القيم الثقافية التي تبرر العنف من خلال التنشئة الأسرية، إن نسبة 55% من النساء لا يعرفن الكثير من السلوكيات المصنفة عالمياً بأنها عنف ولا يفهمها على أنها عنف وأن المرأة العراقية موقفة من العنف الموجه ضدها لم يتغير ما بين عامي 2006-2011 إذ حافظ موقف النساء من العنف الزوجي على المستوى و بقيت نفسه نسبة 59% من النساء توافق على ضرب الزوج لزوجته لأي من الأسباب.⁽¹⁾

A الوقت: ساعتان

& المواد المطلوبة: فلب جارت، أقلام، شاشة عرض

? المنهجية: عصف ذهني، مجموعات عمل، عرض فيلم أو دراسة حالة.

الهدف:

- ü التعرف على مفهوم العنف ضد المرأة والعنف المنزلي ضمن المواثيق الدولية.
- ü الإدراك بأن عدم المساواة بين الجنسين هو السبب الجذري للعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي.
- ü التعرف على مفهوم العنف الرمزي ومدى خطورته في إعادة إنتاج الممارسات العنيفة ضد النساء، وارتباطه بمفهوم التمييز وثقافة العنف ضد النساء.

(1) العنف ضد المرأة في العراق: الإشكاليات والخيارات، اللجنة الوطنية للسياسات السكانية في العراق، صندوق الأمم المتحدة للسكان - مكتب العراق.

1. 2 العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي: ماذا نعني به وكيف عرفته المواثيق الدولية؟

- الوقت: 30 دقيقة.
- كتابة مفردة العنف على لوح الفلب جارت أو على سلايد البوربوينت، وسؤال المتدربين/ات حول تعريفهم الخاص للعنف بشكل عام والعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي والعنف ضد المرأة ومفهوم ثقافة العنف ضد النساء.
- بعد سماع إجابات المتدربين/ات يتم عرض التعاريف على شاشة العرض ومناقشة أهم النقاط التي ركزت عليها تعاريف الدولية والتركيز على التنويه الموجود في التعاريف بكون العنف هو ظاهرة عالمية واصبحت مؤخراً ضمن الجرائم ضد الإنسانية.
- يعرض/يقراً الميسر/ة بعض الآراء والأفكار النمطية حول طبيعة العنف ضد المرأة، ويطلب من المتدربين/ات إعطاء آرائهم/ن حولها ومدى صحتها في الحياة الواقعية أو بكونها تعطي المبرر للاستمرار بالعنف ضد المرأة والعنف الأسري. هذه بعض الأمثلة من تلك الأفكار والآراء:
- يُ تقع حوادث العنف فقط في المجتمعات الفقيرة، ولدى الأسر غير المتعلمة.
- يُ إنّ المعنّفون هم حتماً أشخاص لديهم اضطراب نفسي.
- يُ العنف هو نتيجة فقدان السيطرة على الأعصاب.
- يُ المرأة غالباً ما تستنقز الرجل ليقوم بضربها.
- يُ المرأة التي تتعرض للضرب لأن لديها ميول مازوشية.
- يُ إنّ الأطفال الذين يشهدون حوادث العنف الزوجي يصبحون بأنفسهم في الكبر معنّفين.
- يُ العنف الزوجي مشكلة خاصة تخص الزوجين فقط.
- يُ التحرش يحدث لأن النساء يلبسن، يتصرفن، يمشين بطريقة معينة تشجع على التحرش.
- يُ شرب الكحول يسبب العنف.
- يُ الرجل لا يعتدي على زوجته الحامل.
- يُ إنّ استخدام العنف مع رجل عنيف يوقفه عند حدّه.
- تناقش الآراء المقدمة من المدربين/ات وتلخص من الميسر/ة بأن العنف ليس له مبرر بأي شكل من الأشكال، لأنه نتيجة اختلال موازين القوى بين أطراف العلاقة، وحينما تتغير هذه الموازين تتغير المعادلة، فقد يصبح الرجال العنيف مع زوجته معنف من قبل رب العمل دون أن تكون لديه القدرة لرد العنف بسبب علاقات السلطة المتفاوتة بينهما بامتلاك رب العمل السلطة والنفوذ الكافيين لتوجيه العنف لمن هم أقل سلطة منه.

1 - تعريف العنف: هو كل السلوكيات والممارسات التي تستند على استغلال قوى مادية أو رمزية من طرف ما من أجل الحاق آلام وأضرار بطرف آخر، قصد إضعافه وإخضاعه. ويظهر في أفعال أو أقوال أو تصرفات تقترن بالاكراه والضغط والسيطرة، تصدر عن أفراد أو مؤسسات تجاه أفراد آخرين داخل المجتمع فتحدث لهم أضرار مادية ومعنوية.

2 - عرفت منظمة الصحة الدولية العنف بأنه: الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية أو القدرة، سواء بالتهديد

أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات أو ضد شخص آخر أو مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث (أو رجحان حدوث) إصابه أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان. يمثل العنف الممارس ضد المرأة - سواء العنف الذي يمارسه ضدها شريكها المعاشر أو العنف الجنسي الممارس ضدها - إحدى المشكلات الصحية العمومية الكبرى وأحد انتهاكات حقوق الإنسان.

3 - عرفت منظمة الصحة الدولية العنف المنزلي (Domestic violence) أنه كل عنف يقع في إطار العائلة ومن قبل أحد أفراد العائلة بما له من سلطة أو ولاية أو علاقة بالمجني عليه ويدخل في هذا الإطار العنف العائلي، إذ يندرج ضمن نمط العنف بين الأشخاص كشكل من أشكال العنف الذي يمارس ضمن إطار المنزل.

4 - يعني تعبير العنف ضد المرأة: «أي فعل عنيف دفع إليه عصبية الجنس ويترتب عليه، أو يرجح أن يترتب عليه، أذى أو معاناة للمرأة، سواء من الناحية الجسمانية أو الجنسية أو النفسية، بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو القسر أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء أحدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة».

5 - كما نوه الإعلان العالمي لمناهضة كل أشكال العنف ضد المرأة الصادر عام 1993 بأن «هذا العنف قد يرتكبه مهاجمون من كلا الجنسين أو أعضاء في الأسرة أو العائلة أو حتى الدولة ذاتها».

6 - العنف الرمزي: وهو يختلف عن العنف المادي الملموس بل هو مستتر يقوم ويتأسس بواسطة انخراط المعنفين (كفئة مهيمن عليها) في نشر وترويج تصورات المعنف، هو أن تشترك الضحية وجليدها في نفس التصورات عن العالم ونفس المقولات والتبريرات، وأن يعتبرا معاً بنى الهيمنة من المسلمات والثوابت.

7 - التمييز هو عنف، بل هو مؤسس للعنف كما يعتبر العنف آلية محافظة على التمييز؛ لأنه لا يستهدف ملكية الآخر بل يستهدف ماهية الآخر، أي ليس إعتداء على ما يملكه الآخر بل نفي لجوهر الإنسان وللمبدأ المؤسس للحياة الاجتماعية وهو مبدأ المساواة.

8 - ثقافة العنف ضد النساء: يقصد به كل الممارسات الفعلية والخطابية، وكل القيم والصور والرموز التي تفضي إلى العنف ضد النساء، أو التشجيع عليه أو تفضي إلى استبطان العنف والدفاع عنه من قبل النساء أنفسهن، أو تشجيع ضحاياهن على الصمت عنه وعدم اللجوء إلى سلطة القانون لفرض العقاب على المعتدي. فثقافة العنف ضد النساء هي التي تجعل الناس يعتقدون أن العنف ليس عنفاً، وهي التي تسمي العنف بمسميات أخرى، وهي حماية المرأة، أو تهذيبها أو الدفاع عن الشرف، فثقافة العنف هي التي تجعل النساء والرجال لا يعتبرون العنف عنفاً، وهي التي تنتج احتقاراً منظماً للمرأة ولجسدها، وهدماً لحريتها وطموحاتها.

1. 3 أشكال العنف وأنواعه:

- الوقت: 30 دقيقة
- يقوم الميسر/ة بتوضيح بعض الحقائق حول أشكال وأنواع العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي وبالأخص العنف ضد المرأة
- يقوم الميسر/ة بعرض فيلم قصير عن أشكال العنف ضد المرأة (بالإمكان الإستعاضة عن الفيلم بدراسة حالة تحوي أشكال العنف المختلفة) على المتدربين/ات.
- تقسيم المتدربين/ات إلى أربع مجموعات حسب أشكال العنف المستخلصة من الفيلم، وهي العنف الجسدي والعنف النفسي والعنف الجنسي، والعنف الاقتصادي.
- التوصل من خلال المناقشة بين المتدربين/ات إلى ذكر أشكال أخرى من العنف تعرضوا له بشكل مباشر أو لأحد أفراد عائلته/ها أو المجتمع المحلي الذي يعيشون/ن فيه، يفضل ذكر أمثلة لأشخاص حقيقيون/ات لكن بدون ذكر أسماء الشخصيات.
- يطلب الميسر/ة من المجموعات أن تأخذ كل مجموعة مرحلة عمرية من مراحل دورة حياة المرأة، وتقوم كل مجموعة بتحديد أشكال العنف التي توجه للمرأة من مرحلة ما قبل الولادة والطفولة ومرحلة المراهقة والنضوج وصولاً إلى مرحلة الشيخوخة.
- عرض نتائج عمل المجموعات.
- تلخيص محتوى النشاط من قبل متطوعين/ات من المتدربي/ات والتركيز على أن هناك العديد من أشكال العنف تختص فيها الفتيات والنساء تختلف عن الأولاد والرجال.

هناك مجموعة متنوعة من أشكال العنف ضد المرأة:

- العنف الجسدي: وهو الاستعمال القسدي للقوة الجسدية أو استخدام السلاح أو أي أداة أخرى مؤذية، من أجل إيذاء المرأة وإصابتها. ويشمل الصفع، اللكم، السحل، التهديد بالسلاح.
- العنف الجنسي: عرفت منظمة الصحة الدولية العنف الجنسي بأنه: يعني أي علاقة جنسية، أو محاولة للحصول على علاقة جنسية، أو أية تعليقات أو تمهيدات جنسية، أو أية أعمال ترمي إلى الاتجار بجنس الشخص أو أعمال موجهة ضد جنسه باستخدام الإكراه يقترفها شخص آخر مهما كانت العلاقة القائمة بينهما وفي أي مكان. ويشمل العنف الجنسي الاغتصاب، الذي يُعرّف بأنه إدخال القضيب، أو أي جزء من الجسد أو أداة خارجية أخرى، في الفرج أو الشرج بالإجبار أو الإكراه. العنف الممارس من قبل الشريك المعاصر يعني سلوك منتهج ضمن علاقة معاشرية يتسبب في حدوث ضرر جسدي أو جنسي أو نفسي، بما في ذلك الاعتداء الجسدي والعلاقات الجنسية القسرية والإيذاء النفسي وسلوكيات السيطرة.
- العنف النفسي: ينطوي على السيطرة على المرأة أو عزلها أو إذلالها أو إحراجها، ويشمل التعرض للسلب أو الشعور بالإهانة/ الإذلال أو التقليل من القدر أمام الآخرين، والتهديد أو التخويف بطريقة

مقصودة مثل (الصراخ أو قذف الأشياء، التهديد بالطلاق، السيطرة على السلوك، المنع من الخروج من المنزل (زيارة الأهل، العمل، تلقي الرعاية الصحية).

- العنف الاقتصادي: يشير العنف الاقتصادي إلى منع المرأة من الحصول على الموارد الأساسية أو التحكم بها.
- مراحل العنف ضد المرأة: أحياناً ما يبدأ العنف ضد النساء مع البدايات المبكرة للحياة ويستمر في مرحلة الطفولة وخلال الزواج وعند التقدم بالعمر:
- مرحلة ما قبل الولادة: وتتمثل في الاجهاض المبني على أساس تفضيل الذكور، قتل الإناث أو الإهمال في الرعاية.
- مرحلة الطفولة: تتعرض الفتيات الصغيرات إلى مستويات أعلى من الانتهاكات مقارنة بالأولاد، بما في ذلك سوء التغذية وختان الإناث والمعاملة الصارمة المبالغ فيها للضبط سلوكهن في المرحلة المبكرة من حياتهن، والانتهاك الجنسي (بما في ذلك الإكراه على ممارسة البغاء والأفعال الإباحية) وممارسة العنف ضد الفتيات في المدارس وتزويج الصغيرات والتسول.
- تستمر أشكال العنف الموجه ضد الفتاة المراهقة كالإكراه على الدعارة أو الزواج المبكر وممارسة الانتهاكات النفسية والاعتصاب.
- مرحلة النضوج (المرحلة الإنجابية): وتشمل أشكال العنف التي تؤثر على الصحة الإنجابية (الإجبار على الحمل) العنف الذي يمارسه الزوج - الاعتصاب الزوجي، الحرمان من الدراسة والعمل.
- مرحلة التقدم بالسن: وتشمل أشكال العنف والإساءة الموجهة للمرأة المسنة.

4.1 مواجهة التحيز والتمييز:

مقدمة: فهم التحيز والتمييز على أساس الجنس والتمركز الثقافي هو جزء مهم في التعليم في مجال حقوق الإنسان. هذه الأشكال من الاستبعاد هي في الأساس مظاهر المشكلة المركزية من الحرمان من الكرامة الإنسانية التي تجعل أنواع مختلفة ممكن من التمييز، لاسيما ضد النساء والفئات الأخرى التي تعاني من التمييز العرقي والديني وغيرها من الفئات.

الزمن: 30 دقيقة

الهدف:

- التعرف على معنى التعصب، والتمييز.
- معرفة الأفكار والآراء الخاصة بالثقافة العراقية حول التعصب ضد المرأة وكيف تعطي التبرير لاستمرار التمييز ضدها.
- التوصل إلى معرفة استخدام مقارنة حقوق المرأة الإنسان في الكشف عن مظاهر التمييز ضدها.

الخطوات:

- يكتب الميسر/ة كلمة تعصب وكلمة تمييز على ورق القلب جارت، ويبين أن التعصب يرتبط ارتباطاً مباشراً مع التمييز.
- يوجه الميسر/ة سؤال إلى المتدربين/ات عن أحاسيسهم/ن بوجود تعصب اتجاه النساء في العراق أو أي جماعة أو فئة أخرى في المجتمع العراقي، يسمح لمداخلات قصيرة وبدون نقاش.
- يشرح الميسر/ة معنى كلمة **التعصب** بأنه: الرأي السائد تجاه أفراد ينتمون إلى مجموعة اجتماعية معينة حيث ينحو الأفراد المتعصبون/ات إلى تحريف وتشويه وإساءة وتفسير ويل وتجاهل الوقائع التي تتعارض مع آرائهم/ن المحددة سلفاً. فقد يعتقد الشخص المتعصب بأن جميع الأفراد المنتمين إلى جنس معين (النساء) أو سن أو إثني أو ديني في مجتمع ما بأنهم/ن غير مستقرون/ات عاطفياً أو كسالى أو أغبياء أو عنيفون/ات. فهو تعصب أعمى لعقيدة أو رأي أو مشاعر جارفة نحو شيء معين. التعصب يأتي مع الغلو في التعلق بشخص أو عقيدة أو فكر أو رأي بحيث لا يدع مكاناً للتسامح، وقد يؤدي إلى العنف، التعصب سواء أكان إيجابياً أم سلبياً فهو موقف عاطفي صارم تجاه جماعة من الناس، وبالتالي فإن التعصب لا ينطوي على حكم مسبق فحسب، إنما ينطوي على سوء هذا الحكم.

أما التمييز فهو: ينطوي على أفعال وغالباً ما تستند إلى قواعد غير عادلة. وتستند أفعال التمييز على التعصب، يحدث حينما تعتبر مجموعة ما (عادة ما تكون هي المسيطرة) نفسها أفضل من المجموعة الأخرى، ولها الحق بإنكار حقوق الإنسان الأساسية، وتأخذ على عاتقها السعي إلى منع إعطاء الجماعة من الحصول على الامتيازات والتسهيلات وموارد المجتمع، ويصل أحياناً إلى العزل، هذه الأفعال تتم بمقتضى القانون أو ضغوط العرف الاجتماعي. لذلك التمييز يولد الاستغلال والاضطهاد، ويعاد انتاجها عبر العرف والتقاليد ورغم صعوبة تغييرها إلا أن ذلك ليس مستحيلاً.

النزعة التمييزية الجنسية (التمييز ضد المرأة) تنطوي على عدد كبير من الأقوال النمطية وأشكال السلوك التي تظهر في صورة معاملة متحيزة للإناث في المجتمع. النزعة التمييزية الجنسية (التمييز ضد المرأة) هي من أكثر أشكال التعصب التي حظيت باهتمام الباحثين/ات بعد النزعة العنصرية. الفرق بينهما أن النزعة التمييزية ضد المرأة لا توجد مساحة اجتماعية بين الرجل والمرأة مثلما هو الحال مع النزعة العنصرية، حيث تعيش المرأة في إطار علاقات حميمة مع الرجل الذي يمثل الجماعة المسيطرة.

- يقسم الميسرة/ المتدربين/ة إلى مجموعات عمل طنانة ويسأل عن مظاهر وأشكال التعصب والتمييز الموجودة في الحياة اليومية ضد المرأة في العراق في المجال الخاص (البيت) والمجال العام (المجتمع).
- يعطي الميسرة/ المؤشر الذي تقوم على أساسه المجموعات برصد أشكال التعصب والتمييز الثقافي والاجتماعي والاقتصادي هو: مقارنة حقوق المرأة الإنسان مع هذه الأشكال، فحيثما يوجد انتهاك لهذه الحقوق هناك أفكار تعصب مسبقة ترجمت إلى تمييز.
- عمل تلخيص للآراء المطروحة من المتدربين/ات من قبل متطوعين/ات.

الخصوصية مقابل حق مناهضة العنف الأسري:

الوقت: 30 دقيقة.

الهدف:

- رفع الوعي والاهتمام حول العنف ضد المرأة باعتباره انتهاك لحقوق الإنسان.
- فهم كيف استخدمت فكرة الخصوصية لعرقلة حقوق الإنسان/ة للمرأة.
- تطوير مهارات الرصد والمدافعة للحد من العنف الأسري.

الخطوات:

- يوضح الميسر/ة الخطوات العريضة حول حقوق الخصوصية مقابل قضايا العنف الأسري، ي/تطلب الآراء المتدربين/ات حول الموضوع، ومن ثم ملاحظة التطورات الجديدة منذ إصدار الإعلان العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة 1993، وأيضاً الاستراتيجية الوطنية لمناهضة العنف ضد المرأة في العراق (2013) . (2017). قانون العنف الأسري العراقي.
- مداخلات الميسر/ة: قانون العنف الأسري في كل المجتمعات هو قانون ضعيف، وهو عادة من «صنع الرجل» الشرطة في جميع أنحاء العالم تتردد في التدخل فيما يسمونه «علاقات خاصة»، أغلب القوانين الجنائية في البلدان لا تضع أحكاماً تجرم العنف المرتكب ضد المرأة في المنزل، معظم القوانين ترى أن المشكلة هي تنافس بين طرفين متنافسين لديهما قوة وسلطة متساوية (في حين أن هذا ليس الحال، الرجل المعتدي عادة لديه قوة أكبر في نواحي كثيرة، اقتصادية واجتماعية وحتى من الناحية القانونية)، القضاة من جانب آخر يعتبرون ضرب الزوجة هو جزء طبيعي من الحياة الأسرية المليئة بالمشاحنات. **المادة (41) من القانون العراقي رقم 111 لسنة 1969: . لا جريمة إذا وقع الفعل استعمالاً للحق مقرر بمقتضى القانون ويعتبر استعمالاً للحق: . تأديب الزوج لزوجته... في حدود ما هو مقرر شرعاً أو قانوناً أو عرفاً.**

- يطلب الميسر/ة من المتدربين/ات أن يقرأوا هذه القصة عن فتاة تدعى آية:
آية فتاة تبلغ من العمر 15 خمس عشرة سنة، تقيم مع عائلتها في منطقة الحرية، تركت المدرسة عندما كانت بصف الخامس الابتدائي، بسبب الأوضاع الأمنية السيئة، ولم ترجع لمدرستها لأن الأهل ارتأوا أن تبقى في البيت لمساعدة أمها في شؤون البيت، طلبت من أبيها أن ترجع للمدرسة، لكنه رفض بحجة أن الأوضاع الأمنية ما زالت غير مستقرة، لم تعيد آية الطلب على أبيها لأنه دائم العصبية في البيت، وفي أحيان كثيرة يضرب والدتها على أسوأ الأشياء، في إحدى المرات ضرب والدتها وصاحت مستغيثة بأية، فما كان من آية إلا أن هرعت لجيرتها تطلب الشرطة لمساعدة والدتها، إلا أن الشرطة رفضت التدخل بحجة أن هذه مشاجرة عائلية، ولو كان الأمر جدي لكانت والدتك هي من سوف تتصل. لما رجعت آية للبيت قام الأب بضربها بقوة على بطنها أدى إلى أصابتها ونقلت آية للمستشفى، نجت آية لكنها سوف تعاني من مشاكل في الكلى لبقية حياتها.

يطلب الميسر/ة من المتدربين/ات الانقسام إلى مجموعات ومناقشة الأسئلة التالية:
لو كنتِ على سبيل المثال باحث/ة اجتماعية في إحدى مراكز الإيواء للنساء المعنفات، وجاءت آية تطلب المساعدة، ماذا تقول لها؟ هل تسأل المحامي هل تستطيع آية رفع قضية عند الشرطة ضد والدها؟ لماذا تستطيع أن تشتكي عند الشرطة ولماذا لا تستطيع؟ كيف تعتقد/ن أن ضابط الشرطة وموظفي المحاكم سوف يستجيبون/ن للقضية؟ ولماذا؟ هل تعتقد/ن أن آية لو كانت أصيبت بجروح خطيرة، من الممكن أن تنقل القضية خارج مجال «الخصوصية» إلى قضية اعتداء إجرامي؟ كيف يمكنكِ فرز حقوق الخصوصية المتضمنة هنا وحقوق المرأة في التحرر من العنف؟.

- يذكر الميسر/ة المتدربين/ات أنه في عام 1994 استجابت الأمم المتحدة أخيراً باعتبار العنف ضد المرأة هو قضية حقوق الإنسان، واستجابت الدول بوضع بعض الآليات والقوانين للحد من العنف (كالاستراتيجية الوطنية لمناهضة العنف ضد المرأة في العراق وقانون العنف الأسري العراقي 2013 . 2017)، وضعت الأمم المتحدة مقرر خاص حول العنف ضد المرأة، أو بما يعرف مكتشف الحقائق العالمي، وظيفته/ها هو تقديم تقرير إلى الأمم المتحدة، بشأن مدى انتشار مشكلة العنف من بلد إلى آخر، وما الذي من الممكن عمله حيال ذلك. ماذا كنت سوف تقول لذلك الموظف إذا جاء يسألكِ حول مشكلة العنف الأسري ضد النساء؟ وما يمكن عمله للتخفيف والحد من العنف؟

- الاطلاع على المادة 1 من الإعلان العالمي بشأن القضاء على العنف ضد المرأة 1993، والمادة 4 فقرة

د . هـ

- عمل ملخص للجلسة من قبل متطوعين/ات من المتدربين/ات.

ملخص الجلسة:

العنف ضد المرأة مظهر من مظاهر القوى غير المتكافئة بين المرأة والرجل عبر التاريخ أدت إلى هيمنة الرجل على المرأة وممارسة التمييز ضدها، عبر تبريرات ثقافية واجتماعية، أدت إلى الحيلولة دون نهوض المرأة نهوضاً كاملاً، يحدث العنف ضد المرأة في كل المجالات والأماكن بدءاً من العنف الأسري وصولاً إلى المجتمع وعنف الدولة الذي ترتكبه أو تتغاضى عنه، فهم السياق العريض الذي ينشأ منه هذا العنف، سياق التمييز المنهجي ضد المرأة، يساعد في تحديد عوامل الخطورة المتصلة به، ومن خلال الفرضية المركزية لتحليل العنف ضد المرأة في إطار حقوق المرأة الإنسان.

الفئات المهمشة والضعيفة والأشخاص ذوي الإعاقة

مدة الجلسة: ساعتان ونصف

التحضيرات اللازمة قبل الجلسة هي:

- كتابة أهداف الجلسة على ورق الفلپ جارت أو على جهاز العرض.
- عرض أو كتابة التعاريف والمعلومات المطلوب مناقشتها على جهاز العرض أو الفلپ جارت.
- التأكد من وجود إمكانية لعمل المجموعات داخل القاعة.

A الوقت: 60 دقيقة

& المواد المطلوبة: فلپ جارت، أقلام، وشاشة عرض (اختياري)

? أهداف الجلسة:

- 1- التعرف على مفهوم الشخص الضعيف ومفهوم الفئات المهمشة والضعيفة ضمن سياقات مختلفة.
- 2- تعريف الفئات المهمشة من وجهة نظر حقوقية.
- 3- التعرف على الفئات المهمشة والضعيفة والأسباب التي جعلتها ضعيفة.
- 4- رفع الوعي بوجود هذه الفئات ضمن أفراد المجتمع لمعرفة احتياجاتهم/ن وحماية حقوقهم/ن.

1. مقدمة: عصف ذهني حول مفهوم الفئات الضعيفة (5 دقائق)

أتوجيه سؤال للمتدربين/ات عن مفهوم الشخص الضعيف/ة في سياق الحياة اليومية. وكتابة الأجوبة عن ورق الفلپ جارت، ثم عرض التعاريف المختلفة حسب الجهة والمرجعية المستخدمة للمفهوم.

النص الاصلی	المعنى	مصطلحات
Vulnerable	معرض للهجوم والأذى أما جسدياً أو نفسياً	لغة
Vulnerable	غير حصين	عامية
Vulnerable, the	المستضعفين . الضعفاء	قانونية
vulnerable	قابل للجرح أو الانجراح أو العطب معرض للهجوم	مالية
vulnerable	سريع التأثير ؛ عرضة قابل للتعرض ؛ مستهدف	طبية
or group vulnerable populations	مجموعات متعرضة، أو مجموعات سكانية متعرضة	طبية

orphans and vulnerable children	الأيتام والأطفال الضعفاء	الأمم المتحدة
vulnerable population	الفئة السكانية الضعيفة	الأمم المتحدة
Vulnerable groups	المجموعات الضعيفة	سياسية
Vulnerable	معرض للهجوم	سياسية
groups Vulnerable	فئة ضعيفة / معرضة للخطر	اجتماعية
Vulnerable	هش ، ضعيف ، عرضة ل	اجتماعية

سؤال المتدربين تقديم فهمهم/ن حول مفهوم الفئات الضعيفة، كتابة مداخلاتهم/ن على ورق الفلب جارت، دون مناقشة الآراء والمعلومات المقدمة منهم، تحفيزهم/ن على إعطاء معلومات أكثر من خلال طرح الأسئلة، ومن ثم إعطاء تعريف لهذه الفئات من منظور حقوقي. عرض التعاريف على جهاز العرض ومناقشة أسباب التركيز على هذه الفئات.

1.1 كيف نعرف الفئات المهمشة والضعيفة بشكل عام؟ وما التعريف الحقوقي لهم؟ لماذا التركيز على هذه الفئات؟

- مفهوم الفئات الضعيفة مفهوم ملتبس نوعاً ما، لكن هناك إجماع على تقديم فهم مشترك على أنهم الفئات التي تكون عرضة للإصابة البدنية والعاطفية بسهولة، أو يكونوا معرضين/ات للخطر، ويجدون/ن في كثير من الأوقات صعوبة في ممارسة حقوقهم/ن الإنسانية، ويعانون/ن من التمييز والانتقادات ومعدلات أعلى من الفقر والاستبعاد الاجتماعي من باقي السكان، فهم/ن تلك الفئة من الناس الذين يجدون/ن صعوبة في أن يعيشوا حياة كريمة ويفتقدون فرص التنمية بسبب الضعف والتهميش، نتيجة الممارسات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الضارة الموجودة بالمجتمع، فتحتاج إلى عناية خاصة لتجنب استغلال محتمل.
 - في لغة حقوق الإنسان ويمكن تعريف الفئات الضعيفة بأنها مجموعات معينة من الناس الذين كثيراً ما يواجهون معاملة تمييزية، ويحتاجون إلى اهتمام وحماية خاصة من الدولة لتفادي الاستغلال والبيئة الضارة.
 - ويرتبط مفهوم الضعف بشكل وثيق مع مفهوم السلامة الشخصية.
- 1- عندما يكون الأشخاص ضعفاء/يات، يصبح التحكم الذاتي بحياتهم/ن معرض للانتهاك.
 - 2- تؤثر سلباً على حقوقهم والسلامة الجسدية والنفسية والكرامة الإنسانية.
- مفهوم الفئات الضعيفة والمحرومة هي قديمة قدم التاريخ البشري. فكل المجتمعات القديمة وحتى في العصر الحديث، يعيش قسم من الناس يعاملون/ن بطريقة مختلفة، تشمل التمييز والاذلال والمضايقة والترهيب، من خلال عوامل اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية وعرفية، تهدف هذه الممارسات التمييزية أبعاد هؤلاء الناس عن المشاركة في الأنشطة المهمة والرئيسية في المجتمع،

وحرمانهم/ ن من الحياة والحرية، فضلاً عن ذلك أبقائها بمعزل عن الحياة العامة وتعطيل قدراتها الاقتصادية والفكرية، تلبية لحاجات الفئات الغنية والمسيطرة في المجتمع.

توجيه سؤال إلى المتدربين/ات حول مدى معرفتهم/ن بأصناف الفئات المهمشة والضعيفة، ومن هي الفئة الأكثر عدداً في المجتمع العراقي حسب تصوراتهم/ن. كتابة الإجابات على ورق القلب جارت. ثم توزيع المتدربين/ات على حسب عدد المجموعات التي صنفت من قبل المتدربين/ات على انها فئات ضعيفة ومهمشة، ومناقشة الأسئلة التالية:

ü لماذا تعتبر هذه الفئة من وجهة نظرك/ك فئة ضعيفة؟

ü كيف تختلف الفئات الضعيفة في العراق عن غيرها في باقي المجتمعات؟

عرض نتائج مناقشة مجموعات العمل وتلخيص الآراء والأفكار التي طرحت خلال الجلسة.

2.1 من الفئات الضعيفة والمهمشة؟

- وفقاً للمؤسسة الأوروبية لتحسين المعيشة وظروف العمل، مفهوم الأشخاص الضعفاء يعني: «الجماعات التي تواجه خطر زيادة معدل الفقر والاستبعاد الاجتماعي عن بقية السكان وهم الأقليات العرقية والمهاجرون والمعوقون والمشردون وأولئك الذين يكافحون مع تعاطي المخدرات، وكبار السن والأطفال، هذه الفئات المعزولة غالباً ما تواجه كل الصعوبات التي يمكن أن تؤدي إلى مزيد من الاستبعاد الاجتماعي، مثل انخفاض مستويات التعليم والبطالة أو البطالة الجزئية».
 - ووفقاً لمنظور عام للقانون الدولي لحقوق الإنسان: الجماعات المحرومة هم الناس الذين ليس لديهم إمكانية للوصول إلى الحقوق المكفولة، وتصنيف هذه المجموعات يختلف من بلد إلى آخر، استناداً إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. بشكل عام، النساء، والأطفال، والمعوقين والأقليات تشكل جزءاً من الفئات المحرومة.
 - الفئات الضعيفة والمهمشة هم:
- 👤 النساء والفتيات كفئة ضعيفة: النساء والفتيات عادة ما تكون من الفئات الضعيفة والمهمشة والمحرومة في جميع أنحاء العالم، وضع الإناث ينظر اليهن عموماً على أنهم أقل شأنًا وتابعت للذكور. المجتمعات وضعت نماذج للأدوار يؤديها كلاً من الرجل والمرأة بنيت على توقعات تفترض أنها نتيجة طبيعية «للنظام الطبيعي» للبشرية، والبناء الاجتماعي يعكس تبعية الإناث إلى الذكور، باعتبار أن أدوارهن أقل شأنًا من الأدوار التي يؤديها الذكور. التبعية التاريخية والدونية المفروضة على النساء تمثل حالة طبيعية في المجتمع وليست شيء أو خاصية مميزة فيه. القواعد القانونية التقليدية أبعدت المرأة من مراكز القوة التي يحتلها الرجال.

👤 الأطفال كفئة ضعيفة: ربما أكثر حتى من النساء الأطفال تحتل دوراً خاصاً داخل منظومة حماية حقوق الإنسان. الأطفال يحتاجون إلى حماية خاصة بسبب الوضع الهش بهم/ ن بسبب فترة النمو. فالأطفال هم يتعرضون/ ن بسهولة لسوء المعاملة والإهمال وغالباً لا يستطيعون/ ن أو يملكون/ ن وسائل للدفاع

عن أنفسهم/ ن ضد المخاطر والتهديدات. في اتفاقية حقوق الطفل، تنص الأمم المتحدة أن «الطفل/ة، بسبب نضجه/ها الجسدي والعقلي، يحتاج إلى حماية وعناية خاصة، بما في ذلك المناسبة الحماية القانونية، وذلك قبل وبعد الولادة».

🚩 **الأشخاص ذوي الإعاقة:** هم الأشخاص الذين يعانون من عاهات طويلة الأجل بدنية أو عقلية أو ذهنية أو حسية، قد تمنعهم لدى التعامل مع مختلف الحواجز من المشاركة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين. الإعاقة: أن الإعاقة تشكّل مفهوماً لا يزال قيد التطور وأن الإعاقة تحدث بسبب التفاعل بين الأشخاص المصابين بعاهة والحواجز في المواقف والبيئات المحيطة التي تحول دون مشاركتهم مشاركة كاملة فعالة في مجتمعهم على قدم المساواة مع الآخرين. تُعرف منظمة الصحة العالمية الإعاقة على النحو التالي: «الإعاقة هو مصطلح يغطي العجز، والقيود على النشاط، ومقيدات المشاركة. والعجز هو مشكلة في وظيفة الجسم أو هيكله، والحد من النشاط هو الصعوبة التي يواجهها الفرد في تنفيذ مهمة أو عمل، في حين أن تقييد المشاركة هي المشكلة التي يعاني منها الفرد في المشاركة في مواقف الحياة، وبالتالي فالإعاقة هي ظاهرة معقدة، وتعكس صورة التفاعل بين ملامح جسم الشخص وملامح المجتمع الذي يعيش فيه أو الذي تعيش فيه».

التمييز على أساس الإعاقة: يعني أي تمييز أو استبعاد أو تقييد على أساس الإعاقة يكون غرضه أو أثره إضعاف أو إحباط الاعتراف بكافة حقوق الإنسان والحريات الأساسية أو التمتع بها أو ممارستها، على قدم المساواة مع الآخرين، في الميادين السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو المدنية أو أي ميدان آخر.

🚩 **الأشخاص النازحين داخل الدولة كقوة ضعيفة:** أشخاص أو مجموعات من الأشخاص الذين اضطروا أو أجبروا على الفرار أو على ترك منازلهم أو أماكن إقامتهم المعتادة، لاسيما نتيجة أو سعيًا لتفادي آثار نزاع مسلح أو حالات عنف عام أو انتهاكات لحقوق الإنسان أو نتيجة كوارث طبيعية أو من صنع الإنسان، والذين لم يعبروا حدود الدولة المعترف بها دولياً. الرحيل غير الطوعي، وحقيقة أن الفرد لا يزال في بلده / بلدها هي من الفروقات التي تميز النازحين/ات عن الأفراد الذين تركوا أماكن سكنهم/هن بإرادتهم/ن، ويتميز النازحون/ات عن اللاجئين/ات بحكم تعريف اللاجئين/ات بأنهم/ن أشخاص غادروا/ن خارج البلد الذي يحملون جنسيته أو محل إقامته المعتاد. ولكن، كلا الفئتين غالباً ما يواجه نفس المخاطر والحرمان من التمتع بالحقوق. من المهم أن نفهم أن تعريف النازحين داخلياً هو تعريف وصفي أكثر منه تعريف قانوني. فهو يصف ببساطة الحالة الواقعية للنازحين/ات، أي أن الشخص يجري اقتلاع/ها داخل بلده / بلدها إقامته/ها المعتادة. فهو/هي لا تمنح وضعاً قانونياً خاصاً أو حقوق بنفس الطريقة كما يفعل هذا الاعتراف للاجئين/ات. هذا ليس ضرورياً للنازحين، لأنه على عكس اللاجئين الذين يحتاجون إلى وضع قانوني خاص نتيجة لكونها خارج بلادهم ودون حماية دولتهم/ن، لا يزال

النازحين/ات لديهم/ن حق التمتع بجميع الحقوق والضمانات كمواطنين مقيمين بصفة اعتيادية في دولة معينة.

الكبار بالسن كفئة ضعيفة: الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم 60 فما فوق هم غالباً ما يجدون أنفسهم في ظروف تجعلهم/ن أقل نشاطاً داخل المجتمع. في هذا الوقت من حياتهم/ن، كثير من الناس تبدأ في التفكير بترك العمل والتقاعد. لذا قد تنخفض مستويات الدخل وقت التقاعد وما بعده، كبار السن في كثير من الأحيان يصبح اعتمادها على الأطفال أو غيرهم من الأقارب في تيسير احتياجاتهم/ن اليومية. الانتباه إلى احتياجات ورعاية المسنين يمكن بسهولة أن تنحسر وتخف، لأن وجود المسنين يتضاءل ضمن المسار العام والنشاطات الرئيسية للمجتمع. بالإضافة إلى ذلك، قد يفقد كبار السن القدرات العقلية والجسدية، وتركهم/ن عرضة للضعف المالي والجسدي وأنواع أخرى من الاستغلال.

المثليون كفئة ضعيفة: يعاني هؤلاء الأشخاص نتيجة ميولهم/ن وعاداتهم/ن الجنسية التمييز والتهميش وأحياناً كثيرة العنف، والاعتراف بهم/ن أمام القانون، وتفقر هذه الفئة لحقوقها الإنسانية شأنها شأن اللاجئين/ات والأقليات، فهم/ن ممنوعين/ات من حق التجمع، والحق بالحماية من قبل المؤسسات الأمنية في حالة تعرض أحدهم/ن للاعتداء، لأن وجدهم/ن غير قانوني أصلاً وليس لهم/ن ضمانات قانونية أو نقابية في أماكن عملهم/ن في حالة تعرضه/ها لفقدان عمله/ها. لم تصدر الأمم المتحدة لحد الآن أي وثيقة تضمن حقوق الإنسان للمثليين باعتبارهم/ن فئات ضعيفة، لأن العديد من الدول المنضوية تحت مظلة الأمم المتحدة ما زالت تميز ضد مثليو الجنس ولأسباب وتبريرات دينية وثقافية، وبالتالي لا يحق لهم الحماية، مع ذلك، فالإعلان العالمي لحقوق الإنسان يتناقض مع التمييز ضد مثليون جنسياً. ومن المبادئ الرئيسية لهذا الإعلان ما يلي: «جميع الناس يولدون أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق» (الأمم المتحدة، 1948).

اللاجئون/ات كفئة ضعيفة: اللاجئون/ات هم الأشخاص الذين يهاجرون من بلادهم إلى دولة أخرى لالتماس مأوى مؤقت؛ بسبب الأحداث السلبية مثل المجاعة والاضطهاد والتعصب الديني والتمييز العنصري أو لأي سبب آخر. مثل هؤلاء الناس غير قادرين على ممارسة جميع حقوق الإنسان بحرية المكفولة في بلادهم أو في الأراضي الأجنبية حيث يقيمون مؤقتاً. وفقاً لاتفاقية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عام 1951، على النحو المحدد (في المادة 1أ) اللاجئون/ات هم: «أي شخص خارج بلد جنسيته، وذلك بسبب خوف له ما يبرره من التعرض للاضطهاد لأسباب تتعلق بالعرق أو الدين أو الجنسية أو الانتماء إلى فئة اجتماعية معينة أو لرأي سياسي، وبسبب ذلك الخوف، لا يستطيع وغير راغب/ة أن يستفيد من حماية ذلك البلد؛ أو كل شخص لا يملك جنسية ويوجد خارج بلد إقامته المعتادة، بسبب ذلك الخوف، غير قادر/ة، أو غير راغب/ة في العودة إليها.

الجزء الثاني من الجلسة

وضع الفئات المهمشة والضعيفة ضمن القانون الدولي والوطني

2 - المقدمة: سيادة القانون تضمن حماية حقوق الإنسان بكامل نطاقها، وتوفر للمواطنين وغير المواطنين على حد سواء سبلاً مشروعاً للإنصاف في حالات إساءة استعمال السلطة، وتتيح تسوية المنازعات بطرق سلمية وعادلة، وسيادة القانون إنما تكفلها المؤسسات الوطنية التي يمكنها سن وتنفيذ قوانين واضحة وعامة وعادلة وتوفر خدمات عامة نزيهة ومنصفة وتخضع للمساءلة، للناس كافة، وعلى قدم المساواة.

A الوقت: 90 دقيقة

المواد المطلوبة: فلب جارت، افلام، وشاشة عرض (اختياري)

? أهداف الجلسة:

- 1- التعرف على أهم الاتفاقيات والقوانين الدولية التي أدرجت ضمن موادها حماية الفئات المهمشة والضعيفة، سواء كان بالإشارة الصريحة إليها أو بطريقة شمولية ضمن مبدأ كونية حقوق الإنسان.
- 2- التعرف على القوانين الوطنية الخاصة حول الفئات الضعيفة والمهمشة.
- 3- التركيز على الفئات الضعيفة والمهمشة الأكثر انتشاراً في المجتمع العراقي.
- 4- رفع الوعي بأهمية تطبيق قانون حماية الفئات الضعيفة والمهمشة وتلبية احتياجاتهم/ن & المنهج: محاضرة قصيرة، بور بويونت، مجموعات عمل.

توجيه سؤال للمترجمين/ات عن معرفتهم/ن ببعض الاتفاقيات الدولية التي تخص الفئات الضعيفة والمهمشة التي ذكرت في الجلسة السابقة، كتابة الاجوبة على الفلب جارت، ومن ثم عرض الاتفاقيات والقوانين الدولية الخاصة بكل فئة على جهاز العرض.

1. 2 ما الاتفاقيات والقوانين الدولية الخاصة بحقوق المرأة؟

- الإعلان العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة.
- الإعلان العالمي لحقوق الانسان.
- اتفاقية السيداو والبروتوكول الملحق بها.
- العهدين الدوليين الخاصين بالحقوق السياسية والمدنية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية.
- اتفاقية حقوق الطفل والبروتوكولين الاختياريين الملحقين بها
- البروتوكول الخاص بمنع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص خاصة النساء والاطفال.
- القرار الخاص بمنع الجريمة والعدالة الجنائية للقضاء على العنف ضد المرأة رقم 86/52.

- الممارسات التقليدية والضارة التي تؤثر على صحة النساء والفتيات رقم 128 / 56.
- القرار الخاص بالقضاء على العنف العائلي ضد المرأة رقم 147 / 58.
- القرار الخاص بالقضاء على الجرائم ضد النساء والفتيات المرتكبة باسم الشرف رقم 165 / 59.
- القرار الخاص بمنع الاتجار بالنساء والفتيات رقم 166 / 59.
- قرارات مجلس الأمن رقم 1325 و1820.

التزامات العراق الدولية:

قام العراق بالمصادقة أو التوقيع على، أو الانضمام للصكوك الدولية التالية المتعلقة بحقوق المرأة (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان) 1948 (العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية) الاتفاقية الدولية للقضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة. إعلان القضاء على العنف ضد المرأة.

- الاتفاقيات والقوانين الدولية الخاصة بالطفل: «اتفاقية حقوق الطفل».
- الاتفاقيات والقوانين الدولية الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة: الإعلان الخاص للأمم المتحدة بحقوق المعوقين (1975) واتفاقية الأشخاص ذوي الإعاقة».
- الاتفاقيات والقوانين الدولية الخاصة بالنازحين/ ات: المبادئ التوجيهية للنزوح الداخلي 1998.
- القوانين الدولية الخاصة لكبار السن: مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بكبار السن 1991، وخطة عمل مدريد الدولية حول التعمير والشيخوخة MIPAA عام 2002. 
- الاتفاقيات والقوانين الدولية الخاصة للاجئين/ ات: الاتفاقية الدولية الخاصة بمركز اللاجئين/ ات والصادرة عام 1951. بروتوكول خاص باللاجئين الصادر عن الأمم المتحدة عام 1967. وقد عبرت المواثيق الأوروبية الصادرة عن الاتحاد الأوروبي بشأن اللاجئين، عن توصيف أدق وأكثر شمولية لمفهوم اللاجئ من اتفاقية 1951، حيث كان توصيفها ينص على وسائل تعامل اللاجئين. ونص القرار رقم 14 لسنة 1967 بمنح حق الملجأ للأشخاص المعرضين لخطر الاضطهاد، وأشار الاتفاق الأوروبي لسنة 1980 إلى نقل المسؤولية عن اللاجئين، وجاءت توصية الاتحاد الأوروبي سنة 1981 للتنسيق بين الإجراءات الوطنية الخاصة بمنح حق اللجوء. وكذلك توصية سنة 1984 بشأن حماية الأشخاص المستوفين/ ات لاشتراطات معاهدة جنيف ممن لم يعدوا لاجئين قبل سنة 1984. وألزمت معاهدة دبلن لسنة 1990 التي تضع معايير لتحديد أية دولة عضو، تعد مسؤولة عن النظر في طلب حق الملجأ عندما يطلب اللاجئ حق اللجوء إلى دولة أو أكثر من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.
- الاتفاقيات والقوانين الدولية للمثليين: جميع الاتفاقيات والصكوك الدولية الضامنة لحقوق الإنسان/ة.

توجيه سؤال للمتدربين حول قوة فاعلية الاتفاقيات والقوانين أعلاه

2.2 الفئات المهمشة والضعيفة في القوانين الوطنية:

سؤال المتدربين/ات عن مدى معرفتهم بوجود قوانين وطنية تحمي وتبلي حقوق واحتياجات الفئات المهمشة والضعيفة في المجتمع العراقي. عرض أهم القوانين التي اهتمت بالفئات المهمشة والضعيفة.

الدستور العراقي: نص في المادة (32) منه على ترعى الدولة المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة، وتكفل تأهيلهم بغية دمجهم في المجتمع، وينظم ذلك بقانون. المادة 22 من الدستور التي تنص على أنّ (العمل حق لكل العراقيين بما يضمن لهم حياة كريمة). المادة 29 من الدستور فقرة أ تنص على أنّ (الأسرة أساس المجتمع وتحافظ الدولة على كيانها وقيمها الدينية والأخلاقية والوطنية). فقرة 4 من المادة نفسها التي تنص على أنه (تمنع كل أشكال العنف والتعسف في الأسرة والمدرسة والمجتمع). المادة 30، فقرة أولاً التي تنص على (تكفل الدولة للفرد وللأسرة وبخاصة الطفل والمرأة الضمان الاجتماعي والصحي والمقومات الأساسية للعيش في حياة حرة كريمة تؤمن لهم الدخل المناسب والسكن اللائق).

قانون الرعاية الاجتماعية رقم (126) لسنة 1980 لقد أورد القانون ميزات خاصة للمعاقين مراعاة لأوضاعهم الخاصة ومنها ما ورد في الباب الرابع في تصنيف المعوقين وحسب طبيعة العوق إلى صنفين وفقاً للمادة (44).

قانون وزارة العمل والشؤون الاجتماعية رقم (8) لسنة 2006 المعدل.

قانون رعاية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة العراقي: 05 أيلول، 2013

2.3 كيفية التعامل مع الفئات المهمشة والضعيفة (الأشخاص ذوي الإعاقة كمثال):

توجيه سؤال للمتدربين/ات كيف نتعامل مع الفئات المهمشة والضعيفة؟ في الحياة العامة وفي منظور حقوق الإنسان؟ كتابة الأجوبة المختصرة على ورق الفلپ جارت ومن ثم مناقشة الآراء التالية حول مفهوم الإعاقة كيف كان ينظر إليه والتغيير الذي حصل حول المفهوم في الوقت الراهن.

هناك عدد من العوامل التي تعرض كل من الرجال والنساء ذوي الإعاقة في خطر أكبر من العنف. أحد العوامل هو التحيز المرتبطة بالإعاقة. في كثير من المجتمعات، والأشخاص ذوي الإعاقة لا يزالون يعتبرون/ ن مستفيديون/ ات أو متلقون/ يات للمساعدة الخيرية، وهم/ ن كائنات تحت سلطة الآخرين وقراراتهم/ ن بدلاً من أن يكونوا/ ن أصحاب/ ات حقوق، ودائماً يصورون/ ن على أنهم/ ن غير قادرين/ ات على اتخاذ القرارات بشكل مستقل. حواجز عملية الاتصال التي يعاني منها الأشخاص ذوي الإعاقة الحسية يمكن أن تؤدي إلى تعرضهم/ ن للاستهداف اعتقاداً بأنهم/ ن لن يكونوا/ ن قادرين/ ات على تقديم شكوى.

عامل مهم آخر هو العزلة والاستبعاد من المجتمع، ووضعهم/ ن في مؤسسات الرعاية الاجتماعية. الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية والنفسية والاجتماعية، وبخاصة أولئك الذين يعيشون في مؤسسات الرعاية، هي الأكثر عرضة للعنف. في أوروبا وحدها، 1.2 مليون من الأطفال والبالغين ذوي الإعاقة يعيشون في المؤسسات الرعاية الاجتماعية وحالتهم/ ن تتطلب البقاء فترات زمنية طويلة.

لما كانت النظرة للأشخاص ذوي الإعاقة على أنها قضية طبيعية كانت استجابة المجتمع لهم/ ن على طريقتين هما:

- 1- أنها حالة مرضية يجب علاجها (إصلاحها) عبر الدواء والتأهيل (النهج الطبي).
- 2- أو أن الأشخاص ذوي الإعاقة كانوا يتلقون الرعاية الخيرية (النهج الخيري).

النهج الخيري	النهج الحقوقي
§ خيار	§ التزام
§ تحكم الخارجي	§ استقلال ذاتي
§ إضعاف	§ تمكين
§ علاج (إصلاح) الضعف	§ إصلاح البيئة
§ الحد من النشاط	§ تسهيل النشاط
§ التقليل من شأن	§ تكريم
§ الاعتماد	§ الاستقلال
§ التمييز	§ المساواة
§ مأسسة	§ إدراج
§ العزل	§ إدماج

في العقود الأخيرة تغيير مفهوم الإعاقة، ولم يعد التركيز على وجود شيء خاطئ بالشخص المعاق، بل إن مفهوم الإعاقة انسحب نحو علاقة التفاعل بين الشخص المعاق والبيئة التي لا تلبى أو تستوعب اختلافات الشخص المعاق، ويركز على القيود والمعوقات التي تحد من مشاركته في المجتمع.

على سبيل المثال، بدلاً من أن يسأل: ما الخطأ مع الأشخاص ذوي الإعاقة؟ نسأل: ما الخطأ في المجتمع؟ ما الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية التي تحتاج إلى تغيير لتسهيل التمتع الكامل بجميع الحقوق لكل الأشخاص من ذوي الإعاقة.

على سبيل المثال، بدلاً من أن يسأل: هل من الصعب عليك أن تفهم الناس لأنك أصم؟ نسأل: هل من الصعب عليك أن تفهم الناس؛ لأنهم ليسوا قادرين/ ات على التواصل معك؟

➤ اثنين من القضايا العامة ضرورية لناخذ في الاعتبار عند رصد حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

أولاً: أن نتذكر أن الهدف من ذلك هو لمراقبة حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وليس الإعاقة. وبالتالي، المراقب يجب أن يسأل ما لدى المجتمع من تسهيلات أو ما الذي لم يتم بتوفيره بحيث حرما/ ن من التمتع الكامل بحقوقهم/ ن، وليس كيف أن العجز البدني أو العقلي قد أثر على التمتع بالحقوق. على سبيل المثال، عند رصد الحق في التعليم، علينا النظر في التدريب الضعيف للمعلم، والمواقف السلبية والتحيز، أو صعوبة الوصول للمدارس، من المحتمل هي الأسباب التي تمنع الشخص ذوي الإعاقة من التمتع بالحق في التعليم بشكل كامل، بدلاً من التركيز على الشخص كونه/ أعمى/ عمياء وأصم/ صماء أو وجود الإعاقة النفسية والاجتماعية.

ثانياً: تذكر/ ي أن العمل يكون بشكل مباشر مع الأشخاص ذوي الإعاقة. الأشخاص ذوي الإعاقة في معظم المجتمعات هم/ ن غير مرئيين/ ات، من الضروري الاستعانة بممثلي/ ات المنظمات للمساعدة في مقابلة أصحاب الشأن. وعلاوة على ذلك، فمن المهم الاتصال مباشرة مع الشخص المعاق/ ة، وليس مع مقدمي الرعاية والمهنيين الصحيين وأفراد الأسرة أو غيرهم/ ن، التواصل مباشرة مع الفرد قد يترتب على استخدام المعينات والمترجمين/ ات بلغة الإشارة أو الأشخاص الذين يوفرون/ ن الدعم. من المهم للمراقبين/ ات أن يكونوا/ ن على علم بأن الأشخاص الذين تتم مقابلتهم/ ن يمكن أن يعطوا/ ن رسالة غير دقيقة أو غير كاملة أو يساء فهمها. أما إذا كانوا/ ن مقدمي/ ات الرعاية والمرافقين/ ات من الذين يمكن الوثوق بهم/ ن، فإنهم/ ن ممكن أن يكونوا/ ن مصدر مهم للمعلومات، لكن مع ذلك من الأفضل أن لا نضع ذلك في الاعتبار. بعض الأشخاص الذين يتولون رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة قد يكونوا/ ن بقصد أو دون قصد متورطين/ ات في الاساءة للأشخاص ذوي الإعاقة.

4.2 المرأة ذات الإعاقة:

سؤال المتدربين/ ات هل تختلف احتياجات المرأة ذات الإعاقة عن الرجل ذو الإعاقة؟ وكيف يمكن الحد من العنف الواقع على المرأة ذات الإعاقة؟ كتابة الأجوبة على ورق القلب جارت ومناقشة الآراء التالية:

➤ تؤكد الأدلة العملية أن الإعاقة تختبر بشكل مختلف من قبل النساء والرجال، وأن هذا الاختلاف يحدد ويشكل بشكل كبير من خلال الجندر في توصيتها العامة رقم 18، شددت اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة أن النساء ذوات الإعاقة قد تكون خاضعة لتمييز مزدوج على أساس الجنس والإعاقة، وفئة مستضعفة. تمييز مزدوج يقتحم كل جانب من جوانب حياتهن.

➤ بالمقارنة مع الرجال ذوي الإعاقة والنساء ذوي الإعاقة، النساء هن أكثر عرضة لتجربة الفقر والعزلة، وتميل إلى أن تكون ذوات أجر أقل ولا تشكل قوة العمل مرغوبة. ونتيجة لذلك، بل هي أيضاً أكثر عرضة ليكونوا ضحايا العنف و/ أو أقل قدرة على الهروب من دوامة العنف. حتى في البلدان التي لديها مستوى

عالٍ نسبياً من المعيشة، النساء ذوات الإعاقة هم أكثر عرضة للفقر أو لديهم انخفاض مستوى المعيشة مقارنة بالرجال ذوي الإعاقة. بعض الفئات من النساء ذوي الإعاقة، بما في ذلك النساء المهاجرات، والنساء المنتميات إلى الأقليات اللغوية والدينية والعرقية الأخرى يواجهون مخاطر أكبر من العنف بسبب أشكال التمييز المتعدد الجوانب والمعقدة.

❏ الافتقار إلى التعليم الجنسي للنساء والفتيات ذوات الإعاقة، والنظرة الخاطئة اليهن ككائنات غير جنسية، يسهم في زيادة العنف الجنسي المتركب ضدهن، وأنهن غير قادرات على التمييز بين السلوكيات غير لائقة أو مسيئة. التقاء التمييز على أساس الإعاقة والتمييز القائم على أساس الجندر يساهم أيضاً في تكوين وجهات النظر النمطية للمرأة والفتيات ذوات الإعاقة بأنها تفتقر إلى الذكاء وكونها موافقة وخجولة. أنه يؤدي أيضاً إلى عدم وجود مصداقية لهن عندما يصرحن عن أي اعتداء يتعرضن له، وبالتالي فإن الحد الأدنى من هذه الاعتداءات التي يتم اكتشافها ومعاقبة الجناة.

❏ النساء لديهن معدلات أعلى في معدلات من الاضطرابات النفسية والأمراض في سنوات العمر المتقدمة بالمقارنة مع الرجال من نفس الفئة العمرية. كما أنها تميل إلى العيش لفترة أطول، هم أكثر عرضة لاكتساب الإعاقة المرتبطة بالعمر إحصائياً. وقد وجدت الأبحاث أيضاً أنهم أكثر عرضة مرتين مثل الرجال للعيش في مؤسسات الرعاية وأكثر احتمالاً للتعرض للقيود في مسيرة الحياة اليومية، العمر والجنس جعل النساء المسنات ذوات الإعاقة عرضة للعنف بشكل خاص.

❏ الاتفاقية الدولية للأشخاص ذوي الإعاقة نصت في: مادة 16 فقرة 5: - تضع الدول الأطراف تشريعات وسياسات فعالة، من ضمنها تشريعات وسياسات تركز على النساء والأطفال، لكفالة التعرف على حالات الاستغلال والعنف والاعتداء التي يتعرض لها الأشخاص ذوو الإعاقة والتحقيق فيها، وعند الاقتضاء، المقاضاة عليها. مادة 28 فقرة 2 نقطة ب: - ضمان استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة خصوصاً النساء والفتيات وكبار السن، من برامج الحماية الاجتماعية وبرامج الحد من الفقر.

5.2 نشاط

- الزمن: 30 دقيقة.
- تقسيم المتدربين إلى مجموعات لمناقشة الأسئلة التالية:
- ü هل تشعر/ين إنك تنتمي أو كنت تنتمي إلى فئة ضعيفة؟ إذا كان الجواب بنعم لماذا؟ وإذا كان الجواب بلا لماذا؟ إذا كنت تشعر بأنك جزء من مجموعة ضعيفة، هل تشعر بأي تضامن مع هذه المجموعة؟ ما أفكارك حول المجموعة؟ هل تتمنى لو لم تكن/تكوني جزءاً من تلك المجموعة؟
- ü هل تشعر/ين أن الفرد أو الفئة الضعيفة يجب أن تتلقى معاملة خاصة؟ لماذا أو لماذا لا؟ إذا كنت تشعر/ين بأن المعاملة الخاصة مقبولة، ما نوع المعاملة الخاصة التي من الممكن أن تمنح للفرد أو للمجموعة الضعيفة؟
- ü تقوم كل مجموعة باختيار واحدة أو اثنتين من الأشخاص المهمشين/ات والضعفاء/يات (لعب أدوار) وتقديم شرح للاحتياجات والتحديات المرهونة بالوضع الخاص للشخصية التي وقع عليها الاختيار.
- ü أمثلة على هؤلاء الأشخاص:
- § امرأة أرملة لا تعمل لديها خمس أولاد.
- § رجل يبلغ 67 سنة يعمل حارس بناية.
- § عائلة مهجرة من محافظة بعيدة تسكن منطقة معسكر الرشيد.
- § شاب ذو إعاقة «رجله مبتورة» لديه «جمبر» في منطقة باب الشرقي
- § طفل ذو إعاقة «أعمى» عمره 8 سنوات يسكن منطقة الشعلة.
- § امرأة مطلقة لديها شهادة الابتدائية، لا تعمل.
- § رجل أريعيني ذو إعاقة لا يسمع ولا يستطيع الكلام باللغة العادية.
- § طفلة 10 سنوات لديها اضطراب نفسي دائم.
- § شاب 22 سنة مصاب بالتوحد.

الاتفاقيات والقوانين الدولية الخاصة بحقوق المرأة:

- الإعلان العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة.
- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
- اتفاقية السيداو والبروتوكول الملحق بها.
- العهدين الدوليين الخاصين بالحقوق السياسية والمدنية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية.
- اتفاقية حقوق الطفل والبروتوكولين الاختياريين الملحقين بها.
- البروتوكول الخاص بمنع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص خاصة النساء والأطفال.
- القرار الخاص بمنع الجريمة والعدالة الجنائية للقضاء على العنف ضد المرأة رقم 86/52.
- الممارسات التقليدية والضارة التي تؤثر على صحة النساء والفتيات رقم 128/56.
- القرار الخاص بالقضاء على العنف العائلي ضد المرأة رقم 147/58.
- القرار الخاص بالقضاء على الجرائم ضد النساء والفتيات المرتكبة باسم الشرف رقم 165/59.
- القرار الخاص بمنع الاتجار بالنساء والفتيات رقم 166/59.
- قرارات مجلس الأمن رقم 1325 و1820.

التزامات العراق الدولية:

قام العراق بالمصادقة أو التوقيع على، أو الانضمام للصكوك الدولية التالية المتعلقة بحقوق المرأة

(الإعلان العالمي لحقوق الإنسان) 1948

(العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية)

الاتفاقية الدولية للقضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة.

إعلان القضاء على العنف ضد المرأة.

- الاتفاقيات والقوانين الدولية الخاصة بالطفل: «اتفاقية حقوق الطفل».
- الاتفاقيات والقوانين الدولية الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة: الإعلان الخاص للأمم المتحدة بحقوق المعوقين (1975) واتفاقية الأشخاص ذوي الإعاقة».
- الاتفاقيات والقوانين الدولية الخاصة بالنازحين/ات: المبادئ التوجيهية للنزوح الداخلي 1998.
- القوانين الدولية الخاصة لكبار السن: مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بكبار السن 1991، وخطة عمل مدريد الدولية حول التعمير والشيخوخة MIPAA عام 2002.
- الاتفاقيات والقوانين الدولية الخاصة للأجئيين/ات: الاتفاقية الدولية الخاصة بمركز اللاجئين/ات والصادرة عام 1951. بروتوكول خاص بالأجئيين الصادر عن الأمم المتحدة عام 1967. وقد عبرت المواثيق الأوروبية الصادرة عن الاتحاد الأوروبي بشأن اللاجئين، عن توصيف أدق وأكثر

شمولية لمفهوم اللاجئ من اتفاقية 1951، حيث كان توصيفها ينص على وسائل تعامل اللاجئين. ونص القرار رقم 14 لسنة 1967 بمنح حق الملجأ للأشخاص المعرضين لخطر الاضطهاد، وأشار الاتفاق الأوروبي لسنة 1980 إلى نقل المسؤولية عن اللاجئين، وجاءت توصية الاتحاد الأوروبي سنة 1981 للتنسيق بين الإجراءات الوطنية الخاصة بمنح حق اللجوء. وكذلك توصية سنة 1984 بشأن حماية الأشخاص المستوفين/ات لاشتراطات معاهدة جنيف ممن لم يعدوا لاجئين قبل سنة 1984. وألزمت معاهدة دبلن لسنة 1990 التي تضع معايير لتحديد أية دولة عضو، تعد مسؤولة عن النظر في طلب حق الملجأ عندما يطلب اللاجئ حق اللجوء إلى دولة أو أكثر من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

- الاتفاقيات والقوانين الدولية للمثليين: جميع الاتفاقيات والصكوك الدولية الضامنة لحقوق الإنسان/ة.

القوانين والتشريعات الوطنية للفئات المهمشة والضعيفة:

الدستور العراقي: نص في المادة (32) منه على ترعى الدولة المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة، وتكفل تأهيلهم بغية دمجهم في المجتمع، وينظم ذلك بقانون. المادة 22 من الدستور التي تنص على أنّ (العمل حق لكل العراقيين بما يضمن لهم حياة كريمة). المادة 29 من الدستور فقرة أتنص على أنّ (الأسرة أساس المجتمع وتحافظ الدولة على كيانها وقيمها الدينية والأخلاقية والوطنية). فقرة 4 من المادة نفسها التي تنص على أنه (تمنع كل أشكال العنف والتعسف في الأسرة والمدرسة والمجتمع). المادة 30، فقرة أولاً التي تنص على (تكفل الدولة للفرد وللأسرة وبخاصة الطفل والمرأة الضمان الاجتماعي والصحي والمقومات الأساسية للعيش في حياة حرة كريمة تؤمن لهم الدخل المناسب والسكن الملائم).

قانون الرعاية الاجتماعية رقم (126) لسنة 1980 لقد أورد القانون ميزات خاصة للمعاقين مراعاة لأوضاعهم الخاصة ومنها ما ورد في الباب الرابع في تصنيف المعوقين وحسب طبيعة العوق إلى صنفين وفقاً للمادة (44).

قانون وزارة العمل والشؤون الاجتماعية رقم (8) لسنة 2006 المعدل.

قانون رعاية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة العراقي: 05 أيلول، 2013.

كيفية التعامل مع الفئات المهمشة والضعيفة:

هناك عدد من العوامل التي تعرض كل من الرجال والنساء ذوي الإعاقة في خطر أكبر من العنف. أحد العوامل هو التحيز المرتبطة بالإعاقة. في كثير من المجتمعات، والأشخاص ذوي الإعاقة لا يزالون يعدّون/ن مستفيدين/ات أو متلقين/يات للمساعدة الخيرية، وهم/ن كائنات تحت سلطة الآخرين وقراراتهم/ن بدلاً من أن يكونوا/ن أصحاب/ات حقوق، ودائماً يصورون/ن على أنهم/ن غير قادرين/ن

ات على اتخاذ القرارات بشكل مستقل. حواجز عملية الاتصال التي يعاني منها الأشخاص ذوي الإعاقة الحسية يمكن أن تؤدي إلى تعرضهم / ن للاستهداف اعتقاداً بأنهم / ن لن يكونوا / ن قادرين / ات على تقديم شكوى.

عامل مهم آخر هو العزلة والاستبعاد من المجتمع، ووضعهم / ن في مؤسسات الرعاية الاجتماعية. الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية والنفسية والاجتماعية، وبخاصة أولئك الذين يعيشون في مؤسسات الرعاية، هي الأكثر عرضة للعنف. في أوروبا وحدها، 1.2 مليون من الأطفال والبالغين ذوي الإعاقة يعيشون في المؤسسات الرعاية الاجتماعية وحالتهم / ن تتطلب البقاء فترات زمنية طويلة.

لما كانت النظرة للأشخاص ذوي الإعاقة على أنها قضية طبيعية كانت استجابة المجتمع لهم / ن على طريقتين هما:

- 1 - أنها حالة مرضية يجب علاجها (إصلاحها) عبر الدواء والتأهيل (النهج الطبي).
- 2 - أو أن الأشخاص ذوي الإعاقة كانوا يتلقون الرعاية الخيرية (النهج الخيري).

النهج الخيري		النهج الحقوقي	
خيار	§	إلتزام	§
تحكم الخارجي	§	استقلال ذاتي	§
إضعاف	§	تمكين	§
علاج (إصلاح) الضعف	§	إصلاح البيئة	§
الحد من النشاط	§	تسهيل النشاط	§
التقليل من شأن	§	تكريم	§
الاعتماد	§	الاستقلال	§
التمييز	§	المساواة	§
مأسسة	§	إدراج	§
العزل	§	إدماج	§

في العقود الأخيرة تغيير مفهوم الإعاقة، ولم يعد التركيز على وجود شيء خاطيء بالشخص المعاق، بل إن مفهوم الإعاقة انسحب نحو علاقة التفاعل بين الشخص المعاق والبيئة التي لا تلبى أو تستوعب اختلافات الشخص المعاق، ويركز على القيود والمعوقات التي تحد من مشاركته في المجتمع.

✚ على سبيل المثال، بدلاً من أن يسأل: ما الخطأ مع الأشخاص ذوي الإعاقة؟ نسأل: ما الخطأ في المجتمع؟ ما الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية التي تحتاج إلى تغيير لتسهيل التمتع الكامل بجميع الحقوق لكل الأشخاص من ذوي الإعاقة.

✚ على سبيل المثال، بدلاً من أن يسأل: هل من الصعب عليك أن تفهم الناس لأنك أصم؟ نسأل: هل من الصعب عليك أن تفهم الناس؛ لأنهم ليسوا قادرين/ ات على التواصل معك؟
✚ اثنين من القضايا العامة ضرورية لتأخذ في الاعتبار عند رصد حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

أولاً: أن نتذكر أن الهدف من ذلك هو لمراقبة حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وليس الإعاقة. وبالتالي، المراقب يجب أن يسأل ما لدى المجتمع من تسهيلات أو ما الذي لم يتم توفيره بحيث حرما/ ن من التمتع الكامل بحقوقهم/ ن، وليس كيف أن العجز البدني أو العقلي قد أثر على التمتع بالحقوق. على سبيل المثال، عند رصد الحق في التعليم، علينا النظر في التدريب الضعيف للمعلم، والمواقف السلبية والتحيز، أو صعوبة الوصول للمدارس، من المحتمل هي الأسباب التي تمنع الشخص ذوي الإعاقة من التمتع بالحق في التعليم بشكل كامل، بدلاً من التركيز على الشخص كونه/ أعمى/ عمياء وأصم/ صماء أو وجود الإعاقة النفسية والاجتماعية.

ثانياً: تذكر/ ي أن العمل يكون بشكل مباشر مع الأشخاص ذوي الإعاقة. الأشخاص ذوي الإعاقة في معظم المجتمعات هم/ ن غير مرئيين/ ات، من الضروري الاستعانة بممثلي/ ات المنظمات للمساعدة في مقابلة أصحاب الشأن. وعلاوة على ذلك، فمن المهم الاتصال مباشرة مع الشخص المعاق/ ة، وليس مع مقدمي الرعاية والمهنيين الصحيين وأفراد الأسرة أو غيرهم/ ن، التواصل مباشرة مع الفرد قد يترتب على استخدام المعينات والمترجمين/ ات بلغة الإشارة أو الأشخاص الذين يوفرون/ ن الدعم. من المهم للمراقبين/ ات أن يكونوا/ ن على علم بأن الأشخاص الذين تتم مقابلتهم/ ن يمكن أن يعطوا/ ن رسالة غير دقيقة أو غير كاملة أو يساء فهمها. إما إذا كانوا/ ن مقدمي/ ات الرعاية والمراقبين/ ات من الذين يمكن الوثوق بهم/ ن، فإنهم/ ن ممكن أن يكونوا/ ن مصدراً مهماً للمعلومات، لكن مع ذلك من الأفضل أن لا نضع ذلك في الاعتبار. بعض الأشخاص الذين يتولون رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة قد يكونوا/ ن بقصد أو دون قصد متورطين/ ات في الإساءة للأشخاص ذوي الإعاقة.

المرأة ذات الإعاقة:

✚ تؤكد الأدلة العملية أن الإعاقة تختبر بشكل مختلف من قبل النساء والرجال، وأن هذا الاختلاف يحدد ويشكل بشكل كبير من خلال الجندر، في توصيتها العامة رقم 18، شددت اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة أن النساء ذوات الإعاقة قد تكون خاضعة لتمييز مزدوج على أساس الجنس والإعاقة، وفئة مستضعفة. تمييز مزدوج يقتحم كل جانب من جوانب حياتهن.

✚ بالمقارنة مع الرجال ذوي الإعاقة والنساء ذوي الإعاقة، النساء هن أكثر عرضة لتجربة الفقر والعزلة،

وتميل إلى أن تكون ذوات أجر أقل ولا تشكل قوة العمل مرغوبة. ونتيجة لذلك، بل هي أيضاً أكثر عرضة ليكونوا ضحايا العنف و/ أو أقل قدرة على الهروب من دوامة العنف. حتى في البلدان التي لديها مستوى عالٍ نسبياً من المعيشة، النساء ذوات الإعاقة هم أكثر عرضة للفقير أو لديهم انخفاض مستوى المعيشة مقارنة بالرجال ذوي الإعاقة. بعض الفئات من النساء ذوي الإعاقة، بما في ذلك النساء المهاجرات، والنساء المنتميات إلى الأقليات اللغوية والدينية والعرقية الأخرى يواجهون مخاطر أكبر من العنف بسبب أشكال التمييز المتعدد الجوانب والمعقدة.

✚ الافتقار إلى التعليم الجنسي للنساء والفتيات ذوات الإعاقة، والنظرة الخاطئة إليهن ككائنات غير جنسية، يسهم في زيادة العنف الجنسي المتركب ضدهن، وأنهن غير قادرات على التمييز بين السلوكيات غير لائقة أو مسيئة. التقاء التمييز على أساس الإعاقة والتمييز القائم على أساس الجندر يساهم أيضاً في تكوين وجهات النظر النمطية للمرأة والفتيات ذوات الإعاقة بأنها تفتقر إلى الذكاء وكونها موافقة وخجولة. أنه يؤدي أيضاً إلى عدم وجود مصداقية لهن عندما يصرحن عن أي الاعتداء يتعرضن له، وبالتالي فإن الحد الأدنى من هذه الاعتداءات التي يتم اكتشافها ومعاقبة الجناة.

✚ النساء لديهن معدلات أعلى في معدلات من الاضطرابات النفسية والأمراض في سنوات العمر المتقدمة بالمقارنة مع الرجال من نفس الفئة العمرية. كما أنها تميل إلى العيش لفترة أطول، هم أكثر عرضة لاكتساب الإعاقة المرتبطة بالعمر إحصائياً. وقد وجدت الأبحاث أيضاً أن هم أكثر عرضة مرتين مثل الرجال للعيش في مؤسسات الرعاية وأكثر احتمالاً للتعرض للقيود في مسيرة الحياة اليومية، العمر والجنس جعل النساء المسنات ذوات الإعاقة عرضة للعنف بشكل خاص.

✚ الاتفاقية الدولية للأشخاص ذوي الإعاقة نصت في: مادة 16 فقرة 5: - تضع الدول الأطراف تشريعات وسياسات فعالة، من ضمنها تشريعات وسياسات تركز على النساء والأطفال، لكفالة التعرف على حالات الاستغلال والعنف والاعتداء التي يتعرض لها الأشخاص ذوو الإعاقة والتحقيق فيها، وعند الاقتضاء، المقاضاة عليها. مادة 28 فقرة 2 نقطة ب: - ضمان استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة خصوص النساء والفتيات وكبار السن، من برامج الحماية الاجتماعية وبرامج الحد من الفقر.

الفصل الرابع

التخطيط لعمليات المدافعة والضغط والتشبيك

اليوم التدريبي حول المدافعة والمناصرة

سيتناول هذا اليوم التدريبي المهارات والتقنيات المتعلقة بالمناصرة والمدافعة. سوف يقسم اليوم التدريبي إلى أربع جلسات تدريبية، سيتم في هذا اليوم التدريبي تقسيم المشاركين /ات إلى أربع مجموعات؛ تعمل طوال اليوم في نفس المجموعات لأنها ستعمل على نفس الموضوع في عدة مراحل خلال الجلسات التدريبية. خطط الجلسات التدريبية على الشكل التالي:

خطة الجلسة الأولى:

موضوع الجلسة: تعريف المدافعة وتحديد خطواتها

مدة الجلسة ساعة (60 د)

الوقت	المعينات الطريقة	المحتوى/ الطريقة	
10 د	سبورة ورقية	موضوع الجلسة: تعريف المدافعة وتحديد خطواتها اقوم برصد خبرات المشاركين فيما يتعلق بمشاركتهم/ن بحملات مناصرة أو مدافعة في العراق وإعطاء. وأخذ بعض الأمثلة عن حملات مناصرة يتم تنفيذها في العراق.	المدخل
5 د	Power Point	هدف الجلسة: تمكين المشاركين والمشاركات في نهاية الجلسة من تحديد الاحتياجات التدريبية الأنشطة خلال الجلسة: 1. عرض تعريفات مختلفة للمدافعة. 2. تحديد ماهية وأهمية المناصرة والمدافعة والحملات. 3. تحديد مسار ومقاربات المدافعة. 4. تحديد خطوات المدافعة.	خطة

<p>Pow- er Point</p> <p>عرض ومناقشة</p>	<p>لماذا المدافعة؟</p> <p>كلنا لدينا دوافع مختلفة للمشاركة في التغيير المجتمعي أو السياسة، ومهما كان الدافع للمشاركة فنحن نريد تحقيق تغيير ما أو التأثير بالاتجاه الذي يأخذه المجتمع... ما المدافعة أو المناصرة؟</p> <p>هي التكلّم لصالح موقف أو قضية أو مجموعة، التحدث بصوت مرتفع وتوجيه الانتباه نحو قضية ما وحث صانعي القرار على العمل على حلها، والدفاع عن حقوق أو مجموعة أو قضية وتعبئة الجماهير للعمل وحثهم على المشاركة في العمل العام، لتطوير الشفافية وإمكانية المسائلة داخل الأجهزة الحكومية وغيرها من المؤسسات.</p> <p>تعريفات المدافعة أو المناصرة:</p> <p>- المناصرة أو المدافعة تتكون من مجموعة أعمال ونشاطات تهدف إلى إعلام وتوعية المجتمع والمواطنين إلى قضية ما والضغط على مواقع القرار لإيجاد الحلول</p> <p>- المناصرة والمدافعة هي العمل مع الناس والمنظمات لتغيير واقع</p> <p>- المناصرة هي وضع مشكلة في جدول أعمال المسؤولين لإيجاد حل لها</p> <p>- المناصرة والمدافعة هي مجموعة أعمال للفت نظر وانتباه المجتمع على قضية أو مشكلة لحث المسؤولين على إيجاد حل.</p>	<p>تنفيذ</p>
<p>Pow- er Point</p> <p>40 د</p> <p>1. 31</p> <p>عرض ومناقشة</p> <p>عصف ذهني</p>	<p>- هي عملية مطلبية جماعية تسعى إلى تحويل مشكلة ما إلى قضية وتفترض استقطاب المعنيين وتضامن الرأي العام للوصول إلى النتيجة المرجوة.</p> <p>- هي عملية تبني قضايا محقة والنضال من أجلها، هي عملية تغيير واقع قضايا تشكل انتهاكاً تعدياً أو ظلماً.</p> <p>- هي عملية يقوم بها أشخاص يحملون قضية، هم يؤمنون بها ويدافعون عنها ويواجهون لأجلها ويسوقونها أمام المجتمع والحكومة.</p> <p>- هي التكلّم عن الذين لا صوت لهم.</p> <p>- هي مساعدة وتنظيم الناس لكي تصل أصواتهم إلى المسؤولين.</p> <p>ما المدافعة . المناصرة:</p> <p>فعل تواصلية وإستراتيجية تأثير على صناع قرار سياسي أو تشريعي أو تنظيمي...من أجل وضع سياسات، برامج...أو تبني قوانين أو القيام بإجراءات لصالح قضية معينة، يتم من خلال عمليات تجمع بين البرهنة، الإقناع، التفاوض، الضغط، على أساس أن الجماعة الضاغطة توجد خارج مسلسل اتخاذ القرار .</p> <p>أنها تطبيق لعملية هدفها التأثير بالذين في مواقع السلطة من أجل تغيير السياسة العامة لمصلحة الذين يتأثرون بهذه السياسة. ويتألف تعريف المدافعة أو المناصرة من عناصر تصف مختلف مراحل هذه العملية.</p> <p>× تطبيق لعملية: هو عملية أو سلسلة أعمال أي مجموعة أنشطة منسقة ذات هدف واحد.</p>	

<p>Pow- er Point 31 . 1</p>	<p>× <u>من أجل التأثير</u>: بهدف الإقناع من خلال الضغط والإشارة إلى الوضع الأفضل عبر استخدام الحجج.</p> <p>× <u>تستهدف من هم في السلطة</u>: التي قد تكون سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، أفراداً أو أنظمة.</p> <p>× <u>للتغيير</u>: يهدف كسب التأييد إلى تغيير أو تعديل أمر ما في المجتمع.</p> <p>× <u>سياسة عامة</u>: ما يمكن تغييره هو السياسات، القوانين، المواقف، القيم..</p> <p>× <u>لمصلحة المتضررين من هذه السياسات</u>: يهدف كسب التأييد إلى العمل على تأمين حقوق الناس أو تحقيق التغيير لأشخاص مظلومين .</p>
<p>عرض ومناقشة</p>	<p>المدافعة والتعبئة والمناصرة والمناداة والتأثير والتشديد وكسب التأييد... هو جزء من العملية الديمقراطية، يقوم به المجتمع المدني بهدف التأثير بسياسات الحكومات، للتأثير في صنع القرار ولزيادة وعي الناس بحقوقهم ومسؤولياتهم في المجتمع، كما يستخدم من قبل الأحزاب السياسية لحشد أكثرية لدعم الإقتراحات..</p> <p>من تعني المدافعة . المناصرة؟</p> <p>× المجتمع المدني</p> <p>× السياسة العامة</p> <p>× مشاركة المواطن / الفرد في القرارات العامة</p>
<p>Pow- er Point 31 . 1</p>	<p>المدافعة (في علاقته بالسياسة العامة) هو عملية يتم بها طرح التشريع والتأثير فيه بمعنى إقامة اتصالات فعالة بين صناعات السياسة والمجتمع المدني، والتي تتطوي على رسائل واضحة ومستدامة تركز فيها جماعات المصالح المتأثرة بتلك التشريعات، وتنقلها إلى صناعات السياسة لكي تؤخذ بعين الاعتبار .</p> <p><u>المناصرة / المدافعة الفعالة</u></p>
<p>عرض ومناقشة</p>	<p>تتطلب المناصرة / المدافعة الفعالة نهجاً منظماً، يعتمد على جماعة واعية وملتزمة ومؤمنة بالقضية وضرورة إشراك أكبر قاعدة للجماعات المتأثرة بقرار عام ويوضع الحلول الممكنة والإقتراحات التي من شأنها أن تكون أكثر تأثيراً وأثراً على إقناع صناعات القرار.</p> <p>هي مجموعة أعمال إستراتيجية مصممة لإقناع أشخاص آخرين إن ما تريدينه هو ما يريدونه.</p> <ul style="list-style-type: none"> • مجموعة أعمال: نشاطات منسقة. • إستراتيجية: مدروسة، مخطط لها، تأخذ السياق الحالي بعين الاعتبار. • مصممة لإقناع: حجج سليمة، مبنية على دراسات متينة ومقدمة بطريقة مقنعة. • أشخاص آخريين: صناعات القرار أو الأشخاص الذين بإمكانهم التأثير . أصحاب الحقوق وأصحاب الإلتزام. • إن ما تريدينه: هدف تغيير محدد. • هو ما يريدونه: فهم حاجاتهم ومصالحهم وإظهار أن لديهم حاجات ومصالح مشتركة.

مسار المدافعة: مشكلة معاناة تتحول قضية فمن أجل التغيير وحل المشكلة يتؤدي إلى تكتل جماعات أو افراد تشكيل قوة ضاغطة.

حملات المدافعة

حملات المدافعة هي عملية واعية ومنظمة من قبل منظمات المجتمع المدني، تهدف إلى تعديل أو تغيير سلوك اصحاب الحقوق والمسؤوليات من خلال تعديل مواقفهم/ واتجاهاتهم/ن تجاه قضية ما، وذلك من خلال تقديم محتوى معرفي له عبر تنظيم حملة ذات رسالة اتصالية ومحتوى مقنع يحمل مطلب قضية محقة.

أهمية المدافعة

- × لتحقيق التغيير في مجال حقوق الإنسان والتنمية.
- × للنهوض بالفئات المهمشة وحل مشكلاتهم.
- × تغيير طريقة إتخاذ القرارات والسياسات.
- × لإيصال صوت الأشخاص المتأثرين بالقرارات والسياسات.
- × لتحفيز الإلتزام المدني وتقوية المجتمع وتعزيز الديمقراطية.
- × لممارسة الحقوق وحمايتها.
- × هي أداة لزيادة مشاركة المواطنين /ات في صنع القرارات.

لماذا الحملات

- × لإلغاء التمييز ومناهضة العنف والتهميش القائم: مشكلة.
- × لتعزيز حقوق الإنسان وتفعيلها والحد من تهميشها.
- × للحد من انتهاكات حقوق الإنسان.
- × لتسليط الضوء على الواقع ومشاكله.
- × لحشد الرأي العام وتضامنه مع قضايا المواطنين/ات.
- × لتغيير القوانين المجحفة ولاستحداث قوانين تحمي.
- × لتوسيع دائرة المهتمين /ات بقضايا حقوق الإنسان.
- × لأن الحملات هي آليات متطورة في عملية التغيير الديمقراطي والتطوير المجتمعي .

النتائج المتوقعة من المدافعة

1. تغيير سياسة، حيث يتم التعامل مع المشكلة عن طريق تعديل قانوني أو وضع سياسة أو اصدار قرار .
2. تغيير هيكلية ومؤسسية، إذ يتم تغيير عملية صنع القرار لإعطاء مساحة أكبر لمشاركة المواطنين والمساءلة.
3. تغيير ديمقراطي، ومعه يصبح المواطنون مدركون لقوتهم أو يستخدمون هذه القوة في التأثير على عملية صنع القرار .

		<p>مقاربات المدافعة</p> <p>أصحاب الحقوق: هم الأشخاص الذين نكافح من أجلهم والذين لديهم حقوق. مهمتنا جعل هؤلاء الأشخاص يعون إن لديهم حقوق وبإمكانهم المطالبة بها، كسب التأييد بالنسبة إلى أصحاب الحقوق هو بناء القدرات.</p> <p>من عليهم واجبات: هم الأشخاص الذين يقع عليهم عبء التغيير مهمتنا زيادة الوعي والمحاسبة...</p> <p>مقاربات المدافعة...</p> <p>يهدف إلى تحسين:</p> <p>المعرفة — ثقف</p> <p>المهارات — فعل</p> <p>المواقف — حفز</p> <p>مقاربات المدافعة هي إما مقاربات قاسية: مواجهات، تظاهرات ضد صانعي القرارات، إضرابات..</p> <p>أو مقاربات لطيفة: كالحوار ويأخذ شكل الاجتماعات، تشكيل جماعات ضغط، طاولات مستديرة، مسيرات..</p> <p>من المهم إدراك مختلف المقاربات واختيار الأنسب منها. يجب على خيار المقاربة أن يكون مدروساً وليس نتيجة لمصادفات لا هدف لها.</p> <p>ماذا تتطلب المدافعة؟؟؟</p> <p>كما تتطلب المدافعة</p> <p>أسئلة لا بدّ من طرحها عند القيام بالحملات ماذا نريد What؟ لماذا نريد Why؟ من نستهدف Who؟ متى When؟ أين نثير القضية Where؟ كيف How؟</p> <p>المراحل الخمسة في حلقة المناصرة هي:</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. تحديد المشكلة 2. بحث المسائل المتعلقة بالمسألة 3. تحضير مجموعة أنشطة 4. تنفيذ الخطة 5. تقييم نتائج الحملة <p>حدّد في البحث في خطط في نفذ في قيم</p>	
	التمرين	التمرين في هذه الجلسة هو المناقشة مع المجموعة	بيئة
5 د		في ختام الجلسة أخص أهم الأفكار الواردة في تعريف المناصرة وتحديد عناصرها وخطواتها.	الربط

خطة الجلسة الثانية:

موضوع الجلسة: تحديد قضية وأهداف حملات المناصرة

مدة الجلسة ساعة ونصف (90 د)

الوقت	المعينات الطريقة	المحتوى/ الطريقة	
5 د	سبورة ورقية	موضوع الجلسة: تحديد قضية وأهداف حملات المناصرة	المدخل
5 د	Power Point	<p>هدف الجلسة: تمكين المشاركين والمشاركات في نهاية الجلسة من تحديد قضية وأهداف حملات المناصرة.</p> <p>الأنشطة خلال الجلسة:</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. تحديد غايات وأهداف حملات المدافعة. 2. تحديد وصياغة قضية المدافعة / المشكلة. 3. التمكن من تحليل المشكلة. 4. تحديد هدف حملة المدافعة. 5. القيام بتمارين للتمكن من تحليل المشكلة / القضية وتحديد أهداف حملة المدافعة. 	خطة

<p>Power Point 52 . 32</p> <p>عرض ومناقشة</p> <p>عصف ذهني</p>	<p>الأهداف في الحملات الأهداف البعيدة المدى الأهداف المتوسطة المدى الأهداف القصيرة المدى الأهداف العامة للحملات إن النتائج المتوخاة في نهاية الحملات هو إحداث التأثير بهدف الضغط للتغيير للوصول للتنمية والديمقراطية من خلال إحداث تغيير في ثلاثة مجالات: أولاً: المجال المعرفي ثانياً: المجال الوجداني ثالثاً: المجال السلوكي</p>	
<p>Power Point د 25</p> <p>عرض ومناقشة</p> <p>عصف ذهني</p> <p>Power Point</p>	<p>إن الأهداف النهائية للحملات هو إحداث تغييرات تنموية وديمقراطية غاية المدافعة إحداث تغيير في ثلاثة مجالات: أولاً: المجال المعرفي وذلك من خلال تقديم معارف ومعلومات جديدة مبنية على حقائق صادقة للجمهور المستهدف تتعلق بموضوع الحملة «المشكلة». ثانياً: المجال الوجداني التأثير في القيم والمواقف لدى الجمهور المستهدف والمتشكلة من خلال مواقف مسبقة مستندة إلى معلومات إما مغالطة أو ناقصة حول موضوع الحملة أو مستندة إلى تقاليد وعادات وقيم مجتمعية خاطئة. غاية المدافعة إحداث تغيير في ثلاثة مجالات: ثالثاً: المجال السلوكي لا يتأتى التأثير في السلوك والتصرف عند الجمهور عادة سوى في المراحل الأخيرة من مراحل حملات التوعية، ويأتي نتيجة لزيادة المعرفة أو تصحيح المعلومات أو كلا الأمرين معاً وبتعديل الاتجاهات والمواقف للجمهور المستهدف في حملة التوعية. هو دليل أساسي ومعياري لقياس الأثر المتأتي عن الحملة.</p> <p>خطوات حملة المدافعة الخطوة الأولى: تحديد المشكلة \ القضية الخطوة الثانية: البحث والتحليل الخطوة الثالثة: التخطيط الخطوة الرابعة: تنفيذ الحملة الخطوة الخامسة: التقييم</p>	<p>تنفيذ</p>

		<p>الخطوة الأولى:</p> <p>تحديد المشكلة حيث نقوم بالخطوات التالية</p> <p>1. صياغة قضية المدافعة:</p> <p>كيف تتم صياغة القضية؟ يجب أن تكون القضية مبنية على الحق وليس على الحاجة. وهناك فرق بين المشكلة والقضية، فالأولى هي نتيجة للثانية، المشكلة هي التي تكون ظاهرة للعيان فيما القضية فقد تكون غير مرئية. معايير لاختيار القضية:</p> <ul style="list-style-type: none"> . فهي يجب أن تكون عادلة. . ويجب دراسة حجم تأثير المشكلة على المجتمع ومدى شيوعتها فيه. . فضلاً عن اختيار اللحظة السياسية المناسبة لطرحها. <p>2. تحليل المشكلة من خلال شجرة المشكلة: يمكن لنا إجراء تحليل المشكلة من خلال استخدام تمرين الشجرة:</p> <p>تمرين الشجرة هو رسم المشكلة على شكل شجرة على الشكل التالي:</p> <ul style="list-style-type: none"> الجزع: المشكلة الأساسية المطروحة. الغصون: ترمز إلى تشعبات المشكلة. الجزور: تشكل أسباب المشكلة على مختلف المستويات. الخانات: هي الظواهر والآثار والنتائج التي سببتها هذه المشكلة وتشعباتها <p>3. إستطلاع الرأي العام</p> <p>بعد تحديد المشكلة علينا التأكد من أن المجموعة تعدّها أولوية، مثلاً من خلال استطلاع رأي عام سريع، ويعتبر من أهم أسباب فشل حملات المدافعة عدم فهمنا لحاجات وللمصالح للمجموعات المتأثرة.</p> <p>ما استطلاع الرأي العام؟ هو صورة خاطفة أو سريعة عن شعور الجمهور وليس تحليلاً معمقاً للسياسة. علينا التحقق من أن المجموعة المتأثرة تعدّها أولوية. الحملة تتطلب فهمنا للحاجات والمصالح الفعلية للمجموعات المتأثرة. يجب أن تستعين المنظمات غير الحكومية باستطلاع رأي عام، لمعرفة رأي أصحاب الحقوق وشعورهم إزاء قضيتهم. إنها الخطوة الأولى في اختيار محط تركيز حملة المدافعة لمعرفة شعور شرائح مختلفة من المجتمع حيال قضيتكم (مهم لاختيار الأشخاص المستهدفين وقبوله رسائلكم، الخ...)</p> <p>ولمتابعة التغيرات في الرأي العام مع الوقت ولإقناع السياسيين بوجود دعم شعبي لموقفكم يكون فعالاً إن أجريتم الاستطلاع في المحافظة التي يمثلها السياسي) ولجذب انتباه الإعلام إزاء القضية.</p>	
--	--	--	--

التمرين الأول في الجلسة الثانية:

تمرين لتحديد مشكلة وتحليلها من خلال استخدام طريقة تحليل شجرة المشكلة وتحديد قضية المدافعة.

الخطوة الثانية: البحث والتحليل

ضرورة إجراء المراجعة المكتبية: يجب دمج نتائج الأبحاث في كل خطوة من الحملة. كما يجب تلخيصها في نسق سهل القراءة يمكن أن يستخدمه صانعو القرارات السياسية والصحافيون بسهولة ولا يجب أن يتخطى أبداً الصفحة أو الصفحتين. وإجراء المراجعة المكتبية من خلال طرق البحث التالية: استمارات أسئلة واستطلاعات رأي . مقابلات غير رسمية . مراجعة الوثائق . مراقبة والملاحظة . مجموعات مركزة . مراجعة مكتبية. جمع المعطيات إن جمع المعطيات وتحليلها يمكن من:

- تحديد الموضوع من أجل الفعل
- تحديد عدة حلول لمشكل
- اختيار هدف الترافع
- التأثير مباشرة على ذوي القرار
- إخبار وسائل الإعلام، الرأي العام، الفئة المستهدفة و/أو من يؤثر عليها(الفئة المستهدفة الثانوية)
- مواجهة المواقف والحجج المضادة
- تغيير التصورات المحيطة بموضوع أو مشكل
- تنفيذ الأفكار المسبقة
- تأكيد الأفعال/البرامج والسياسات الناجحة
- إعادة النظر في الاستراتيجيات غير الناجحة

الخطوة الثالثة: التخطيط للحملة

1. تحديد الأهداف العامة والخاصة
 2. تحديد وتحليل المعنيين: الحلفاء . المحايدون . المعارضون
 3. تحديد المستهدفين
 4. اعتماد الإستراتيجيات
 5. بلورة الرسالة . الشعار
 6. تحليل SWOT
 7. تعبئة الموارد من أجل الحملة
- الأهداف الفعالة: يجب أن تخضع أهداف الحملة إلى تقنية SMART الذكية
- ü هل الهدف محدد
 - ü هل هو قابل للقياس
 - ü هل يمكن تحقيقه
 - ü هل له نتائج
 - ü هل هو محدد بزمن

		<p>1. تحديد الأهداف العامة والخاصة الأهداف العامة: تعبر الأهداف العامة عن التغييرات المبتغاة في السياسات أو الممارسات التي نود تحقيقها في غضون فترة زمنية محددة. الأهداف الخاصة: تحدد الأهداف الخاصة التغيير المبتغى: ما الذي سيحقق، مع من، كيف وفي أي مدة زمنية. مجموع الأهداف الخاصة للحملة لتحقيق الهدف العام يجب صياغة الأهداف بطريقة تسمح بقياس تنفيذها بوضوح وأن تكون الأهداف فعالة SMART</p> <p>التمرين الثاني في الجلسة الثانية:</p> <p>عمل تقوم كل مجموعة بتحديد:</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. تحديد نهائي لقضية المدافعة على ضوء نتائج نقاش التمرين الأول. 2. تحديد الهدف العام للحملة. 3. تحديد الأهداف الخاصة للحملة. 	
50	التمرين	<p>التمرين الأول في الجلسة الثانية: (20 د) تمرين لتحديد مشكلة وتحليلها من خلال استخدام طريقة تحليل شجرة المشكلة وتحديد قضية المدافعة. المطلوب من كل مجموعة تحديد قضية المدافعة بعد القيام بتحديد مشكلة وتحليلها من خلال استخدام طريقة تحليل شجرة المشكلة على الشكل التالي:</p> <ul style="list-style-type: none"> - الجذع: المشكلة المطروحة. - الغصون: ترمز إلى تشعبات المشكلة. - الجذور: تشكل أسباب المشكلة على مختلف المستويات. - الخانات: هي الظواهر والآثار والنتائج التي سببتها هذه المشكلة وتشعباتها. <p>التمرين الثاني في الجلسة الثانية: (30 د)</p> <p>عمل تقوم كل مجموعة بتحديد:</p> <ol style="list-style-type: none"> 4. تحديد نهائي لقضية المدافعة على ضوء نتائج نقاش التمرين الأول 5. تحديد الهدف العام للحملة 6. تحديد الأهداف الخاصة للحملة <p>بعد عرض ومناقشة نتائج مجموعات العمل نقوم بالاستخلاص</p>	بيئة
5 د		أقوم بتلخيص أهم ما عُرض في الجلسة لناحية تحديد قضية حملة المدافعة وتحديد الأهداف لحملة المدافعة	الربط

خطة الجلسة الثالثة:

موضوع الجلسة: المعين/ات والمستهدفين/ات في حملات المدافعة

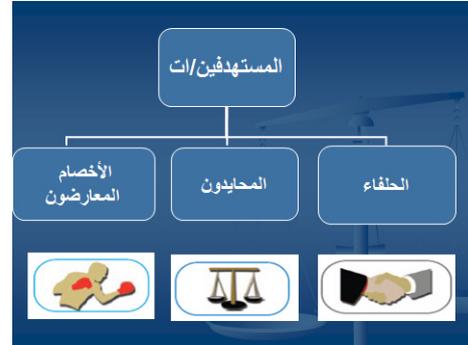
مدة الجلسة ساعتين (90 د)

الوقت	المعينات الطريقة	المحتوى/ الطريقة	
5 د	سبورة ورقية	موضوع الجلسة: المعين/ات والمستهدفين/ات في حملات المدافعة	المدخل
5 د	Power Point	<p>هدف الجلسة: تمكين المشاركين/ات في نهاية الجلسة من تحديد وتحليل المعين/ات والمستهدفين/ات في حملات المدافعة.</p> <p>الأنشطة:</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. تحديد المعينين /ات في حملات المدافعة. 2. تحليل واقع المعينين /ات في حملات المدافعة من خلال وضع خريطة المعينين /ات. 3. تحديد المستهدفين /ات في حملات المدافعة. 4. تحليل واقع المستهدفين /ات في حملات المدافعة من خلال وضع جدول المستهدفين /ات. 5. القيام بتمرين لتحديد وتحليل المعينين/ات والمستهدفين/ات في قضية المدافعة التي بدانا بها في الجلسة السابقة. 	خطة

<p>30 د</p> <p>Power Point</p> <p>53 .</p> <p>62</p> <p>عرض ومناقشة</p> <p>عصف ذهني</p> <p>Power Point</p> <p>عرض ومناقشة</p> <p>عصف ذهني</p> <p>Power Point</p>	<p>تفويض</p> <p>تحديد المعنيين:</p> <p>المعني هو أي شخص لديه مصلحة مباشرة في نتيجة حملتنا:</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. الأشخاص المتأثرين مباشرة بالمشكلة. 2. المجموعات المسؤولة عن التسبب بالمشكلة. 3. المجموعات المهمة بحلها. <p><u>المعنيون ثلاث مجموعات</u></p> <p>الحلفاء المحايدون المعارضون</p> <p>جدول المستهدفين</p> <table border="1" data-bbox="539 503 1311 1079"> <thead> <tr> <th>المستهدف شخص</th> <th>المؤسسة</th> <th>ماذا يعرفون عن المشكلة</th> <th>ما موقفهم حيال المشكلة</th> <th>ما المهم بالنسبة اليهم</th> <th>من يؤثر بهم</th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> <td></td> </tr> </tbody> </table> <p>وضع خريطة المعنيين</p> <table border="1" data-bbox="839 1143 1311 1492"> <thead> <tr> <th rowspan="3">قوة التأثير على المشكلة</th> <th>قوية</th> <th></th> <th></th> <th></th> </tr> </thead> <tbody> <tr> <th>متوسطة</th> <td></td> <td></td> <td></td> </tr> <tr> <th>ضعيفة</th> <td></td> <td></td> <td></td> </tr> <tr> <td></td> <td></td> <td>الحلفاء</td> <td>المحايدون</td> <td>المعارضون</td> </tr> </tbody> </table> <p>كل شخص معني ذو تأثير عالٍ على المشكلة، بغض النظر عن درجة موافقته على موقفنا، هو شخص مستهدف.</p> <p>تفادوا انفاق الكثير من الموارد على استهداف معارضين.</p> <p>أحياناً، يبدو المعنيون عديمو السلطة؛ لأنهم غير منظمين.</p> <p>لا تحصروا لائحة المعنيين بالأشخاص المهتمين أصلاً بالمشكلة.</p>	المستهدف شخص	المؤسسة	ماذا يعرفون عن المشكلة	ما موقفهم حيال المشكلة	ما المهم بالنسبة اليهم	من يؤثر بهم							قوة التأثير على المشكلة	قوية				متوسطة				ضعيفة						الحلفاء	المحايدون	المعارضون
المستهدف شخص	المؤسسة	ماذا يعرفون عن المشكلة	ما موقفهم حيال المشكلة	ما المهم بالنسبة اليهم	من يؤثر بهم																										
قوة التأثير على المشكلة	قوية																														
	متوسطة																														
	ضعيفة																														
		الحلفاء	المحايدون	المعارضون																											

3 . المستهدفون

المستهدف الأولي: هو شخص أو أشخاص الأكثر نفوذاً.
المستهدف الثانوي: هو شخص أو أشخاص لا يمكنهم حل مشكلة مباشرة لكن لديهم القدرة على التأثير بالمستهدف الأولي.



قبل التوجه إلى الفئة المستهدفة، علينا أن نعلم عنهم أموراً عدة:
 لماذا هم ضد أو مع القضية أو التحرك؟
 ما قوتهم؟ من يساندهم؟ ولماذا؟
 ما مصلحتهم؟
 ما خطتهم ونظم عملهم؟

الحلفاء...

هم الهيئات أو الأفراد الذين يدعمون القضية:
 اما لأن لهم مصلحة في القضية.
 أو يمكن إقناعهم لآيمانهم بالرؤيا أو القيم.
 قد يكونون أشخاصاً قيادية أو فعاليات...

الأخصام...

جدول المستهدفين					
المستهدف شخص	المؤسسة	ماذا يعرفون عن المشكلة	ما موقفهم حيال المشكلة	ما المهم بالنسبة اليهم	من يؤثر بهم

45 د

التمرين

تمرين الجلسة الثالثة:

مجموعات عمل من أجل القيام بتمرين لتحديد وتحليل المعنيين/ات والمستهدفين/ات في قضية المدافعة التي بدأنا بها في الجلسة السابقة.

تعمل نفس المجموعات وتستكمل خطوات حملة المدافعة لقضية المدافعة التي بدأ العمل عليها في الجلسة السابقة، وتقوم بتحديد المعنيين/ات والمستهدفين/ات وإجراء التحليل اللازم لها من خلال وضع خريطة المعنيين/ات وتحديد جدول المستهدفين/ات.
 بعد عرض ونقاش نتائج مجموعات العمل نقوم بالاستخلاصات.

بيئة

5 د		التلخيص السريع لما تم إنجازه خلال هذه الجلسة وربطه بخطوات حملات المدافعة. بقى لدينا تحديد السياسات والإستراتيجيات للحملة وتحديد شعارها ورسائلها ووضع الخطة لتنفيذها وهذا موضوع الجلسة القادمة.	الربط
-----	--	--	-------

خطة الجلسة الرابعة:

موضوع الجلسة: سياسات وإستراتيجيات حملات المناصرة والمدافعة ووضع خطة الحملة.
مدة الجلسة ساعتين (120 د)

الوقت	المعينات الطريقة	المحتوى/ الطريقة	
10 د	سبورة ورقية	موضوع الجلسة: سياسات وإستراتيجيات حملات المناصرة والمدافعة ووضع خطة الحملة. بعد التذكير بخطوات عملية المناصرة والمدافعة، أقوم بالتلخيص السريع لما تم إنجازه خلال اليوم التدريبي وربطه بخطوات حملات المدافعة. بقى لدينا تحديد السياسات والإستراتيجيات للحملة وتحديد شعارها ورسائلها ووضع الخطة لتنفيذها وهذا موضوع جلستنا.	المدخل
5 د	Power Point	هدف الجلسة: تمكين المشاركات/ين في نهاية الجلسة من القيام بتقييم التدريب وإعداد التقرير عن النشاط التدريبي. الأنشطة: 1. التعرف على ماهية الإستراتيجيات والسياسات العامة لحملات المدافعة وكيفية تحديدها. 2. تحديد شعر ورسائل حملة المدافعة. 3. التعرف على كيفية إجراء تحليل SWOT قبل وضع خطة حملة المدافعة. 4. كيفية وضع خطة تنفيذ حملة المدافعة. 5. إجراء تمرين لتحديد إستراتيجيات الحملة التي بدأنا بها في الجلسات السابقة وتحديد شعارها ورسائلها.	خطة

<p>Power Point 83 . 64</p> <p>عرض ومناقشة</p> <p>د 45</p>	<p>ما معنى الإستراتيجيات: إنها السياسات العامة للحملة . كيفية التوجه للمعنيين وتعبئتهم وتمكينهم وبناء قدراتهم . كيفية التوجه للمستهدفين وحثهم وإقناعهم . سياسات التحالفات وبناء الإئتلافات . السياسات الإعلامية . السياسات الإعلانية . تحضير الملفات المختلفة للحملة.</p> <p><u>الإستراتيجيات الفضلى للتأثير على صانعي القرار :</u></p> <p>1. الضغط</p> <p>إن وجدنا أن بإمكاننا التأثير عليهم مباشرة من خلال تقديم حجج جيدة ومعلومات سليمة، فعلى التركيز بشكل أساسي على الضغط ويعني الضغط اللقاءات وجهاً لوجه مع صانعي القرار . ربما علينا التركيز على الهدف الثانوي أي شخص بإمكانه التأثير على صانع القرار.</p> <p>2. كسب تأييد أصحاب الحقوق</p> <p>3. العمل مع الإعلام</p> <p>أو علينا بناء الضغط من أجل التغيير من خلال تثقيف وتعبئة مجموعة محددة من أصحاب الحقوق في هذه الحال يتوجب علينا التركيز على حملة إعلامية.</p> <p>4. التشبيك وبناء التحالفات</p> <p>أخيراً ربما علينا تعبئة المنظمات أو الأفراد أو المؤسسات للإضمام إلى حملتنا كوسيلة لزيادة قدرتنا على التأثير على صانعي القرار . في هذا المجال يجب أن تكون إستراتيجيتنا بناء إئتلاف أو شبكة.</p>	<p>تنفيذ</p>
<p>Power Point 83 . 64</p> <p>عرض ومناقشة</p> <p>د 45</p>	<p>معظم المدافعين والمدافعات يوافقون/ن على أن أهم ثلاث إستراتيجيات هي بناء علاقات مع الحكومة (الضغط) والعمل مع الإعلام وبناء الإئتلافات أو الشبكات <u>عادة تستخدم كل حملة مزيجاً من هذه الإستراتيجيات الثلاث.</u></p> <p><u>أولاً: بناء علاقات مع أجهزة الإعلام</u></p> <ul style="list-style-type: none"> - إنشاء علاقات مع الإعلام ومن الضروري البحث عن حلفاء. - إنشاء قاعدة بيانات للصحفيين تشمل المنصب ومجال الاهتمام. - تقديم المعلومات للإعلام (ملف كبير) استخدام الدراسات والأرقام والإحصائيات. - اختيار المتحدثين عبر وسائل الإعلام (بناء قدراتهم). - التواصل الدائم معهم واقتراح موضوعات للنقاش. <p>ثانياً: تطوير التحالفات</p> <p>بناء تحالفات مع مجموعات أخرى، منظمات أو أشخاص يلتزمون بالدفاع عن القضية موضوع المرافعة (النقابات / جمعيات حقوقية أخرى / جمعيات تهتم بقضايا الطفل).</p>	<p>Power Point 83 . 64</p> <p>عرض ومناقشة</p> <p>د 45</p>

		<p>ثالثاً: الضغط والعمل الضاغط</p> <p>نحن مجتمعون نؤثر أكثر، نخلق قيمة مضافة ونحقق أكثر مما نحققه فرادى.</p> <p>5. شعار الحملة: من الضروري لحملة المدافعة وجود شعار للحملة يعبر عن موضوع الحملة ويتمتع بالبساطة والاختصار والجاذبية.</p> <p>رسالة الحملة: رسالة المناصرة والمدافعة هي الفكرة الرئيسية التي نود إيصالها إلى المعنيين والمستهدفين.</p> <p>لإيصال رسالتنا بفعالية علينا إختيار مضمونها ولغتها بحذر ويتم فهمها بسرعة وسهولة. يجب تكرار الرسائل مرات عدة ويجب تصميمها على مقاس مستهدفين/ات محددين/ات يجب أن يكون مضمون رسالة المناصرة والمدافعة: بسيطاً وقصيراً . ذي صلة وواضحاً.</p> <p>ما هي الرسالة؟</p> <p>هي عبارة عن تصريح / بيان / تعبير موجز عن هدف حملة المدافعة وهي تتضمن / تحتوي على ما نريد تحقيقه ولماذا وكيف نريده أن يتحقق، وبما أن الغرض الأساسي من للرسالة هو خلق فعل / نشاط / رد فعل / اتخاذ إجراء فيجب أن تحتوي الرسالة على الفعل المحدد الذي نريد أن يقوم به الجمهور .</p> <p>عناصر محتوى الرسالة:</p> <p>ماذا نريد تحقيقه؟</p> <p>لماذا نريد تحقيقه؟ (النتيجة الإيجابية لإتخاذ إجراء و / أو التبعيات السلبية لعدم إتخاذ إجراء).</p> <p>اقترح كيفية تحقيقه.</p> <p>ما الإجراء الذي نريد أن يتخذه الجمهور؟</p> <p>لغة الرسالة:</p> <p>عند اعداد الرسالة يجب مراعاة:</p> <ul style="list-style-type: none"> { استخدام لغة تركز على قيم ومفاهيم ومبادئ حقوق الإنسان. { أن تحاجج بالمواثيق الدولية لحقوق الإنسان. { أن تراعي إدماج المقاربة الجندرية وحقوق النساء. { بسيطة واضحة مباشرة وجذابة. { تركز على الواقع المعاش لمعاناة الناس. { تبرز انتهاكات حقوق الإنسان وكيفية تفعيلها وحمايتها. <p>6 . مصفوفة السوات SWOT Matrix: وذلك بهدف تقييم</p> <p>- البيئة الخارجية: أي تحديد طبيعة</p> <p>1 . الفرص المتاحة Opportunities</p> <p>2 . عناصر التهديد Threats</p>
--	--	---

		<p>- <u>البيئة الداخلية: أي تقييم للبيئة الداخلية من خلال تحليل:</u></p> <p>1. جوانب القوة Strengths</p> <p>2. عناصر الضعف Weaknesses.</p> <p>7. <u>تعبئة الموارد من أجل الحملة</u> وضع وجدولة الخطة للحملة. جدولة الخطة: الهدف النشاط المستهدف المسؤول الموارد</p> <p><u>تمرين الجلسة الرابعة: مجموعات عمل من أجل القيام بتمرين الإستراتيجيات والسياسات والشعار والرسائل للحملة في قضية المدافعة التي بدأنا بها في الجلسات السابقة</u></p>	
50 د	Power Point	<p><u>التمرين:</u></p> <p><u>مجموعات عمل من أجل القيام بتمرين الإستراتيجيات والسياسات والشعار والرسائل للحملة في قضية المدافعة التي بدأنا بها في الجلسات السابقة</u></p> <p>تعمل نفس المجموعات وتستكمل خطوات حملة المدافعة لقضية المدافعة التي بدأ العمل عليها في الجلسات السابقة، وتقوم بتحديد الإستراتيجيات والسياسات العامة للحملة كذلك تحديد شعار ورسائل الحملة.</p> <p>بعد عرض ونقاش نتائج مجموعات العمل نقوم بالاستخلاصات</p>	بيئة
10 د	التمرين	<p>القيام بتلخيص سريع لنتائج اليوم التدريبي وعرض أهم تعريف للمدافعة والتذكير بخطواتها والتركيز على دورنا في انجاح هذه الحملات.</p>	الربط

الجلسة التدريبية حول التشبيك

سنتناول في هذه الجلسة التدريبية موضوع التشبيك وبناء التحالفات. خطة الجلسة التدريبية على الشكل التالي:

خطة الجلسة:

موضوع الجلسة: التشبيك وبناء التحالفات

مدة الجلسة ساعة (180 د)

الوقت	المعينات الطريقة	المحتوى/ الطريقة	
10 د	سبورة ورقية	موضوع الجلسة: التشبيك وبناء التحالفات لكي تتم عملينا الضغط والمناصرة بنجاح وهي كانت موضوعنا اليوم السابق، لا بد من تفعيل التشبيك لكونه مظلة جماعية تتشكل من منظمات مستقلة تعمل على مناصرة قضايا مجتمعية محددة. وهو موضوع التدريب في هذه الجلسة التدريبية.	المدخل
5 د	Power Point	هدف الجلسة: اكساب المشاركين المعارف والمهارات الأساسية للتشبيك والشراكة وإدارة الشبكات وبناء التحالفات وتكوينها داخل المجتمع. الأنشطة: - تحديد مفهوم وأهمية التشبيك. - تعريف الشبكة وتحديد أهدافها. - تحديد وظائف ومهارات التشبيك. - تحديد أنواع الشبكات. - تحديد الخطوات الأساسية لإنشاء الشبكة. - القيام بتمرين لبناء الشبكات والتحالفات الضرورية لحملة المدافعة التي خططنا لها في الجلسات السابقة. وسنقسم الجلسة إلى قسمين القسم الأول لمدة 90 د نقوم فيها بعرض المحتوى العلمي للشبكات والتحالفات نقوم فيها بمناقشة وعصف ذهني ومن بعد نأخذ إستراحة القهوة وبعد الاستراحة نستكمل القسم الثاني من الجلسة ونقوم بتنفيذ التمرين وعرض نتائج مجموعات العمل ومناقشتها في الوقت المتبقي من الجلسة. هي جلسة طويلة ولكن سيتخللها الاستراحة.	خطة

	<p>Power Point</p> <p>عرض ومناقشة</p> <p>عصف ذهني</p>	<p>أهمية التشبيك</p> <p>لكي تتم عمليتنا الضغط والمناصرة بنجاح لا بد من تفعيل التشبيك لكونه مظلة جماعية تتشكل من منظمات مستقلة تعمل على مناصرة قضايا مجتمعية محددة. تعود أهمية التشبيك إلى الرغبة في التعاون وتوجيه الاهتمامات المشتركة لحل مشكلات مجتمعية. إن عملية التشبيك ليست هدفاً بحد ذاتها وتحتاج إلى وقت، وهي كذلك أطر مؤقتة ومرهونة بوجود القضية، وتحتاج إلى الاعتماد على المصادر الخاصة وإلى تنوع الأعضاء وإلى إدارة مرنة وقدرة على التأقلم مع الوقت ومع المتغيرات في الظروف المحيطة</p> <p>إن الهدف الرئيسي للتشبيك وبناء الشبكات، التنسيق والتعاون بين المؤسسات ذات الاهتمام الواحد لتحقيق هدف محدد، لذا تكون الشبكة إطار مؤقت تنتهي مع تحقيق الهدف الذي من أجله تم تشكيلها، وقد تكون شبكات طويلة المدى تمتد لسنوات وذلك لصعوبة تحقيق الهدف. إن بناء الشبكات وسيلة وليس غاية بحد ذاتها، لذا فهي مؤقتة ولا يتم بناؤها بين ليلة وضحاها، حيث يستند بناؤها على احتياج حقيقي وبناءً على دراسات توصي بتشكيل الشبكة، والشبكة بحاجة إلى إدارة مرنة لا مركزية، كما أنها بحاجة إلى مساندة المجتمعات المحلية، والاعتماد على مواردها المالية والبشرية الخاصة بأعضائها.</p> <p>مفهوم التشبيك</p> <p>يمكن تعريف عملية التشبيك بأنها تطوير للعلاقات السائدة والعمل المشترك بين مؤسستين أو أكثر، أو مجموعة من الأفراد ومجموعات أخرى من خلال توفير مظلة جماعية تعمل معاً على موضوع مشترك لتحقيق هدف عام. وتتمثل دوافع التشبيك في تبادل المعلومات والمعارف والخبرات وتعميمها، وتنسيق الفعاليات، والانتفاع من إمكانيات وخبرات ومصادر وعلاقات الشركاء، وتحفيز المنافسة التعاونية من خلال الوصول إلى المصادر المتاحة.</p> <p>التشبيك هو اتصال هادف مبني على قاعدة التعاون والتنسيق، التي تهدف إلى تطوير العمل المشترك ما بين المؤسسات والمجموعات والأفراد، وقد يكون التشبيك ثنائياً، متعدد الأطراف، قطاعياً، جغرافياً أو طبقياً.</p> <p>تعريف الشبكة</p> <p>هي إطار طوعي أو إختياري، تضم أفراداً ومجموعات أو منظمات بطريقة أفقية غير تراتبية. بغرض تبادل المعلومات والخبرات والاتصال. أي أن الشبكة هي آلية للاتصال والتواصل تمثل مصدراً للقوة والتأثير، وتطرح إطاراً تضامنياً لتفعيل الدور وتقديم المساندة للمنظمات غير الحكومية.</p> <p>هي تحالف من الأفراد أو المنظمات يتضمن تعبئة مواردها وقدراتها المشتركة لدعم موقف الشبكة وزيادة تأثيرها الخارجي بهدف تحقيق مصالح وأهداف مشتركة، مع الحفاظ على استقلالية كل عضو فيها، هي مجموعة من الأفراد أو المؤسسات أو كليهما، يرغبون بالتعاون والعمل معاً لصالح قضية ما. فالشبكة هي الإطار التي تقوم بعملية التشبيك بناجعة. وهي التخطيط لتعاون منظم بين طرفين أو أكثر من منظمات المجتمع المدني أو أفراد مهتمين بهذا القطاع بهدف تبادل الخبرات والعمل المشترك في خدمته وتنمية المجتمع. تعد آلية الترابط والتشبيك بين منظمات المجتمع المدني آلية تنظيمية تسعى من خلالها المنظمات إلى تنسيق وتعبئة الجهود والمواقف والموارد باتجاه تحقيق أهداف هذه المنظمات.</p>	<p>تنفيذ</p>
<p>75 د</p>	<p>Power Point</p> <p>عرض ومناقشة</p> <p>عصف ذهني</p>		

		<p>أهداف تكوين الشبكات</p> <ul style="list-style-type: none"> × تجنب تشتت الموارد وتفتيت الجهود بين أفراد ومنظمات المجتمع المدني. × تزايد فرص بناء قدرات الجمعيات بمساعدة بعضها البعض، مع التركيز على الدور الرائد للجمعية الوسيطة في إدارتها لتنمية قدرات الشبكة ككل. × تنامي فرص التعليم المتبادل بين المنظمات ذات المستوى المتفاوت. × تساعد عملية التشبيك على اكتشاف قيادات جديدة ومنظمات وسيطة. × إيجاد فرص للشراكة والتضامن بين المنظمات المختلفة، إذ أن إقامة الشبكات من شأنه توحيد موارد وامكانيات مختلف أعضاء الشبكة وتعزيب العلاقات والروابط بينهم مما يساعد على تحقيق الأهداف المشتركة. × تعظيم وتوسيع نطاق فرص الوصول إلى عدد أكبر ومتنوع من الفئات والشرائح المستهدفة، فصوت منظمة واحدة لا يؤثر مثل صوت الشبكة مجتمعة. × توفير الأمان ومصادقية لجهود الدعوة فالشبكة تضيف المزيد من القوة للمنظمات المختلفة مما يعود بالنفع على المجتمع. × تساعد الشبكات على تجنب تضارب المصالح والمنافسة والاعتماد على جهود الآخرين، حيث يمكن من خلالها إقامة علاقات ناضجة ومثمرة مما يزيد من قوة الأعضاء وقدرتهم على تحقيق الأهداف. × تساعد عملية التشبيك على اكتشاف قيادات، جديدة وفرص واعدة لتنمية جمعيات تستطيع القيام بدور الوسيط. <p>الأسباب التي تدعو إلى التشبيك:</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. نشر معلومات بهدف التوعية. مثال: تشكيل شبكة لمحاربة انتشار أفة المخدرات من المؤسسات العاملة بهذا المجال. 2. لتغيير قوانين أو استحداث قوانين جديدة. مثال: تشكيل شبكة من المؤسسات العاملة بمجال القانون. 3. لتأمين الحماية لمؤسسات العمل الأهلي. NGOs مثال: تشكيل شبكة لحماية المؤسسات العاملة في مجال الديمقراطية والحريات العامة ومحاربة الفساد. 4. لمقاومة مشروع ما فرض بالقوة على أفراد المجتمع. مثال: تشكيل شبكة مناهضة العنصرية في جنوب إفريقيا. تشكيل شبكة مقاومة جدار الفصل العنصري في فلسطين. <p>وظائف التشبيك</p> <ul style="list-style-type: none"> — تبادل الخبرات والمعلومات. — بناء أسس فعالة للتعبئة والضغط. — تجميع الموارد من أجل هدف مشترك أو قضية مشتركة، مما يزيد من فعالية الموارد البشرية والمالية. — فتح قنوات النقاش والحوار والتجدد بين الشركاء. — وضع البرامج والخطط المشتركة. 	
--	--	--	--

		<p>مهارات التشبيك:</p> <p>يتطلب التشبيك الفعال عدداً من المهارات أهمها: الإتصال والتنسيق . التخطيط والتنظيم . اتخاذ القرار . تحويل الصراع . العمل في فريق .</p> <p>وسائل تحقيق أهداف التشبيك:</p> <ul style="list-style-type: none"> × وسائل تحقيق إصدار النشرات والكتيبات × تنظيم الاجتماعات من مؤتمرات وندوات ومحافل × تنظيم زيارات متبادلة بين مختلف الأطراف × توفير شبكة من الاتصال الإلكتروني × سلسلة من البحوث والدراسات × توفير قاعدة للبيانات × توفير برامج تدريبية متنوعة <p>إجراءات التشبيك بين المؤسسات واللجان المجتمعية:</p> <ul style="list-style-type: none"> × تحديد الهدف من التشبيك أو بناء الشبكة ودوافعه × تحديد الأعضاء المحتملين والمهتمين بالمشاركة في الشبكة × تحديد المنفعة المتبادلة المترتبة على المشاركة في الشبكة × وضع النظام الأساسي واللوائح الداخلية للشبكة ونظام العضوية × تطوير هيكلية الشبكة وآلية صنع القرار × تحديد الأدوار والالتزامات والواجبات لكل من المشاركين في الشبكة × تحديد النشاطات والفعاليات التي تعزز حضور الشبكة وتحقق أهدافها <p>انتشار مفهوم وممارسة التشبيك والشبكات:</p> <p>يرتبط بالرؤية التتموية لدور المجتمع المدني ومن ضمنه المنظمات غير الحكومية. ويزداد مع ذبوع وانتشار مفهوم بناء القدرات والذي ارتبط بالمنظمات غير الحكومية وباقي مؤسسات المجتمع المدني وتغطي قدرات إدارة المشروعات والبرامج تنمية الموارد البشرية وقدرات النظام، ويضم ذلك نظم صنع السياسات والقرارات الإدارية والقدرات المعلوماتية والتوثيق وبناء العلاقات مع المنظمات المحلية والقومية والدولية بناء التحالفات والشراكة والقدرات الاستراتيجية للرؤية والتخطيط بعيد المدى. بحث المجتمع المدني خاصة المنظمات غير الحكومية عن آليات للتأثير في السياسات العامة، للمشاركة في صنع القرار والقيام بدور الدعوة في قضايا اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية. عملية التأثير هذه لا تتحقق إلا من خلال مدخل وتضامن جماعي يجد أفضل أشكاله في الشبكات. التطور التكنولوجي المتسارع بوسائل الاتصال أثر بالايجاب على عملية التشبيك وتأسيس الشبكات، وقد سمح بتبادل المعلومات وتدفق المعرفة واقتسام الخبرات بحيث أصبحت الحواجز الجغرافية لا تأثير لها على بناء العلاقات والانخراط في الشبكات.</p>	
--	--	---	--

		<p>العناصر الأساسية لبناء الشبكة:</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. وضع تعريف واحد للشبكة يكون متفق عليه بين مختلف أعضاء الشبكة. 2. الاتفاق على الرسالة وغاية وأهداف واستراتيجيات عمل الشبكة. 3. الاتفاق على هيكلية عمل الشبكة، على أن تكون مرنة ولا مركزية. 4. الاتفاق على نمط العضوية في الشبكة عضوية مغلقة أو مفتوحة. 5. تحديد أدوار واختصاصات أعضاء الشبكة. 6. إعداد قائمة بالمهارات والموارد الفردية والمؤسسية لدى المؤسسات الأعضاء. 7. وضع آلية للاتصال والتواصل. 8. توقيع اتفاقية العمل المشتركة بين كافة الأعضاء. <p>المبادئ العامة للشراكة والترابط والتشبيك:</p> <ul style="list-style-type: none"> × الأهداف المشتركة والاهتمامات المشتركة. × الثقة (بدونها لا يمكن الاستمرار) يجب أن يثق الأطراف في بعضهم. الثقة لا تفرض بقوة القانون. الثقة هي نتيجة عمل الأفراد معاً لتحقيق نفس الأهداف وفقاً لمنظومة مشتركة من القيم والالتزامات × الاحترام المتبادل التقدير لشيء ذو قيمة في الطرف الآخر. الاحترام لا يعني بالضرورة الاتفاق يمكن أن تحترم وجهات النظر الأخرى التي قد تخالف وجهة نظرك. × الانتماء المشترك الدرجة التي يصبح فيها أطراف الشراكة مسئولين ومحاسبين عن كل العمليات التي تتم في إطار الشراكة. فمن الصعب أن تقوم بعمل حملة دعوة على شيء لا تنتمي له أو لا تساهم فيه × المساواة من الممكن حدوث شراكة بين المنظمات الكبيرة والصغيرة إلا أن استمرارية مثل هذه الشراكة تكون مصحوبة عادة ببعض المشاكل. <p>أنواع الشبكات / التحالفات</p> <ul style="list-style-type: none"> × من حيث المدة: دائمة ومؤقتة × من حيث التنظيم/ الشكل القانوني: رسمية أو غير رسمية × من حيث النطاق الجغرافي: نطاق محدود أو نطاق غير محدود × من حيث الغرض أو القضية: الشبكات متعددة القضايا أو الشبكات التي تتناول قضية واحدة × الشبكات المتخصصة: تضم مؤسسات تعمل في نفس الحقل أو مجالات تنموية محددة، مثل: شبكة المنظمات المناهضة للعنف ضد المرأة أو شبكة تعزيز المشاركة السياسية للنساء... × الشبكات المظلتية: تضم مؤسسات متنوعة في اختصاصها وحقول عملها مثل شبكة المنظمات الأهلية، شبكات للنزاهة والشفافية أو شبكات لمراقبة الانتخابات... <p>خطوات إعداد الشبكة:</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. حصر ومعرفة الأفراد والمؤسسات العاملين بنفس موضوع الحملة. 2. بناء جسور الثقة مع الحلفاء المحتملين، وذلك بطرح الأفكار بوضوح، مشاركتهم بالمعلومات والبيانات المتوفرة، عقد لقاءات معهم. 3. نقاشهم بالأفكار والمواضيع التي يطرحونها، وكذلك تقبل أفكارهم واقتراحاتهم. 4. عندما تعدو الأمور واضحة، يتم تشكيل الشبكة، وصياغة الهدف، ثم الرسالة والرؤية المشتركة. 	
--	--	--	--

		<p>فوائد العمل ضمن شبكة</p> <ul style="list-style-type: none"> - رفع مستوى الوعي تجاه موضوع القضية. - بناء الثقة بين الشركاء. - تدعيم قدرات المنظمات والمؤسسات والأفراد أعضاء الشبكة. - تبادل المعلومات. - إتاحة الفرصة للتعاون وتبادل الخبرات والموارد. - استخدام المصادر المتاحة بفعالية أكبر، كما يمنع التكرار. - النقد الجماعي الذي يقود للتطور والتغيير. - يوفر التحالف الغطاء السياسي للحملة. - يوفر الحماية والأمان لأعضاء طاقم الحملة. - العلاقة بين الضغط والمناصرة والتشبيك 	
استراحة فهوة لمدة نصف ساعة			
80 د		<p>التمرين:</p> <p><u>مجموعات عمل من أجل القيام بتمرين للتخطيط للتحالفات والشبكات اللازمة لحملة المدافعة التي سبق أن خططنا لها في الجلسات السابقة</u></p> <p>بعد عرض ونقاش نتائج مجموعات العمل نقوم بالاستخلاصات</p>	بيئة
10 د		<p>القيام بتلخيص سريع لنتائج الجلسة التدريبية، والتأكيد على أنه يوجد تداخل كبير بين الضغط والمناصرة والتشبيك، فكل منها يعتمد على الآخر. ويمكن اعتبار التشبيك أكثرها شمولاً، واعتبار الضغط والمناصرة متطلبات له، كما يمكن اعتبار المناصرة أكثر شمولية من الضغط. ويوضح الشكل الآتي هذه العلاقات:</p>	الربط
			

الملاحق

مطبوعة للقراءة خاصة بإنشاء الشبكات والحملات وكسب التأييد. وهي مقتطفة من دليل تدريبي أعدته جمعية المساعدات الشعبية النرويجية لبناء قيادات نسوية.

إنشاء الشبكات

كل الأشخاص لديهم نوع من الشبكات. يمكن لهذه الشبكات أن تتكون من الأصدقاء، الجيران، زملاء، الطلاب أو العائلة... عند المشاركة في المجتمع، تمنحنا الشبكات الدعم أو تزودنا بالمعلومات. تعمل الشبكات كعملية تواصل غير رسمية. يبرع الرجال في إنشاء الشبكات التي تمنحهم المعلومات والفرص للترقي والاعتراف بهم. تستطيع المرأة المشاركة في المجتمع أن تستفيد من الحصول على شبكات واستخدامها. يمكن لدعم الأشخاص أن يساعد في تخطي الحالات الصعبة. على النساء الموجودات في المجال السياسي أن يبذلن جهدهن لإدخال نساء أخريات ودعمهن. فالنساء اللواتي ينشئن شبكات في ما بينهن يستفدن من تبادل المعلومات ومناقشة الحالات الصعبة ودعم بعضهن البعض في الاجتماعات والمؤتمرات...

ما الشبكة؟

الشبكة هي مجموعة أشخاص يتبادلون الأفكار والمعلومات والمعرفة. للشبكات غايات مختلفة منها تبادل المعلومات والعمل في سبيل هدف مشترك والدعم الشخصي. الشبكة ليست عملية أحادية الاتجاه، على جميع الأعضاء أن يساهموا وأن يحصلوا على التغذية الراجعة. على الجميع أن يستفيدوا من الشبكة.

هناك أنواع مختلفة من الشبكات تقسم إلى فئتين أساسيتين: الشبكات الشخصية والشبكات المرتكزة على مسائل أو قضايا معينة. تتألف الشبكات الشخصية من أفراد يعرفون بعضهم البعض وتكون الشبكة مرتبطة بهؤلاء الأشخاص. يمكن للشبكات الشخصية أن تضم أصدقاءك وعائلتك، زملاءك وشركاءك في العمل أو زملاءك السياسيين. والشبكات الشخصية مفيدة للدعم الشخصي. يمكن أن تستخدم لتجربة الخطابات وتشارك المعلومات أو للتمرّن على المناظرات. ليس بالضرورة أن تتألف الشبكات الشخصية من أشخاص تتفقين معهم بالكامل طالما أنك ترغبين بدعمهم كأفراد والعكس صحيح. بإمكان الشبكات الشخصية أن تكون رسمية أو غير رسمية.

بالنسبة إلى الشبكات المرتكزة على مسائل أو قضايا معينة، فهي غالباً ما تكون رسمية. تتألف هذه الشبكات من المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني وكذلك من الأفراد. ظهرت هذه الشبكات في وضع معين للتركيز على مسألة محددة أو للاتحاد في أوقات صعبة. لهذه الشبكات هدف واضح وتحل عندما يتحقق هذا الهدف. تعمل هذه الشبكات على مسائل كالتصديق على قرارات الأمم المتحدة، الانتخابات (لزيادة عدد النساء على اللوائح الانتخابية) أو الاستفتاءات. ويمكن أن تتحول هذه الشبكات إلى منظمات رسمية.

إنشاء الشبكات

تنشأ معظم الشبكات بطريقة غير رسمية ولا تنشأ مع مرور الزمن. إذا كنت تريد إنشاء شبكة على الصعيدين العام والخاص، عليك أن تقومي بهذا الأمر بطريقة منظمة أو على الأقل أن تفكري في كيفية القيام به.

(1) تنظيم شبكتك الموجودة أصلاً:

إن الهدف من التنظيم هو تحديد شبكتك الموجودة أصلاً والفرص التي فيها. وستعرفين أي من الأشخاص يلزمك لتحقيق أهدافك. لتنظيم شبكتك الشخصية، ابحثي عن الأشخاص الذين تعرفينهم والذين يدعمونك أو يتفوقون معك في مسألة أو أكثر. حددي الحالات أو المواضيع التي تحتاجين فيها إلى شبكة وتبينني ما إذا كان أحد من شبكتك الحالية يمكنه أن يسد هذه الحاجة.

(2) تحديد الأشخاص والمنظمات ذات الصلة لتوسيع شبكتك:

بإمكان هؤلاء الأشخاص أن يكونوا خبراء أو ضالعين في مسألة ما، أشخاصاً في شبكات واسعة أو أصدقاء أصدقاؤك... احرصي أن يكون الأشخاص الذين ستتعينهم وثيقي الصلة بالموضوع. يمكن أن يكونوا أشخاصاً تريدون التعلم منهم أو أشخاصاً لطفاء وداعمين.

(3) التعرف إلى أشخاص جدد:

اتصلي بالأشخاص الذين عينتهم واطلبي من أصدقاؤك أن يعرفوك إلى أشخاص يعرفونهم أو اتصلي بالأشخاص مباشرة. كوني صريحة واخبري المرأة أنك تظنين أنه بإمكانك أن تتعلمي منها أو أنك ترغبين بمناقشة مسألة ما معها. أخبريها أيضاً أنها ستستفيد من وجودها ضمن شبكتك.

(4) تبادل المعلومات

(5) الاتفاق على كيفية العمل في المستقبل:

نتفق عادة على كيفية تنظيم العمل في المستقبل حتى في الشبكات غير الرسمية ومع الأصدقاء. فنحن نقول لعائلتنا إننا سنتصل في هذا اليوم أو نتفق مع أصدقاؤنا على الخروج لشرب القهوة. يمكن للاتفاق

على كيفية العمل في المستقبل أن يكون وضع إجراء لتبادل المعلومات أو يكون بسيطاً لتحديد موعد للقهوة أو للغداء. في الشبكات الرسمية، تكون المتابعة تعيين موعد لاجتماع أو نشاط جديد.

6) المتابعة:

كما في باقي العلاقات، عليك أن تفي بوعدك. إذا اتفقت على الاتصال بأحد ما، عليك القيام بذلك. إذا كان لديك موعد، عليك أن تلتزمي به. إذا كنتِ تنوين إرسال مستندات إلى شبكتك، احرصى على متابعة هذا الأمر. والأهم من ذلك، حافظي على الاتصال مع شبكتك واعرضي مساعدتك عليهم. فالشبكة هي فائدة متبادلة.

الحملات وكسب التأييد

كلنا لدينا دوافع مختلفة للمشاركة في المجتمع أو السياسة. ومهما كان الدافع للمشاركة، فنحن نريد تحقيق تغيير ما أو التأثير بالاتجاه الذي يأخذه المجتمع. وهذا الفصل يتحدث عن كسب التأييد وعملية الوصول إلى النفوذ والسلطة.

ما كسب التأييد؟

نجد العديد من التعريفات المختلفة لكسب التأييد ولكنها جميعها تملك قواسم مشتركة. هناك طرق عدة لكسب التأييد وليس هناك من «طريقة» صحيحة أكثر من الأخرى. تأتي عبارة كسب التأييد من مصطلح قانوني، ولكنها الآن تعرّف على أنها تمثيل أحد ما أو دعم قضية ما.

سنعرّف كسب التأييد على أنه تطبيق لعملية هدفها التأثير بالذين في مواقع السلطة من أجل تغيير السياسة العامة لمصلحة الذين يتأثرون بهذه السياسة. ويتألف تعريف كسب التأييد من عناصر تصف مختلف مراحل هذه العملية.

كسب التأييد هو:

تطبيق لعملية: كسب التأييد هو عملية أو سلسلة أعمال. كسب التأييد ليس حدثاً وحيداً بل مجموعة أنشطة منسقة ذات هدف محدد.

من أجل التأثير: هدف كسب التأييد الاقناع. ويمكن أن يتم هذا الأمر من خلال الضغط واخلجال صانعي السياسات والإشارة إلى الممارسات الفضلى... يتطلب التأثير حججاً مقنعة.

من هم في السلطة: تكون السلطة سياسية، اقتصادية أو اجتماعية. وبإمكان من في السلطة أن يكونوا أفراداً أو نظاماً أو تركيبات.

للتغيير: يهدف كسب التأييد إلى التغيير والتعديل وتعزيز أمر ما في المجتمع أو تنفيذه لتشكيل فارق.

سياسة عامة: ما يمكن تغييره هو السياسات، القوانين أو الممارسات الواقعية أو المظاهر المعيارية كالمواقف والقيم أو المجتمع ككل.

لمصلحة المتضررين من هذه السياسات: يهدف كسب التأييد إلى العمل على تأمين حقوق الناس أو تحقيق التغيير لأشخاص مظلومين.

المؤيد هو شخص يعمل لكسب التأييد، هو شخص ملتزم بالقضية التي يعمل من أجلها. يمكن أن يكون المؤيد جزءاً من المجموعة أو يمثلها.

كسب التأييد هو جزء من الديمقراطية. يقوم المجتمع المدني بكسب التأييد من أجل التأثير بسياسة الحكومة. كسب التأييد هو وسيلة لتقوية تأثير المجتمع المدني في صنع القرار ولزيادة وعي الناس حول حقوقهم وواجباتهم في المجتمع. ويستعمل كسب التأييد كوسيلة ضمن المنظمات السياسية لحشد أكثرية لدعم الاقتراحات...

مقاربات كسب التأييد

يتوجه كسب التأييد إلى نوعين من الناس: أصحاب الحقوق ومن لديهم واجبات. أصحاب الحقوق هم الأشخاص الذين نكافح من أجلهم والذين لديهم حقوق. مهمتك إذاً أن تجعلي هؤلاء الناس يعون أن لديهم حقوق وأن بإمكانهم المطالبة بها. كسب التأييد بالنسبة إلى أصحاب الحقوق هو بناء القدرات. أما المنظمات والمؤسسات والأفراد فهم الذين تقع عليهم مسؤولية تأمين هذه الحقوق. كسب التأييد بالنسبة إلى من لديهم واجبات هو زيادة الوعي والمحاسبة.

الوسائل لكسب التأييد عديدة. فهناك مقاربات «قاسية» ومقاربات «لطيفة» لكسب التأييد. تتمثل المقاربات القاسية بالمواعجات والتظاهرات ضد صانعي القرار والاضرابات... أما المقاربات اللطيفة فتعتمد على الحوار وتأخذ شكل اجتماعات وجماعات ضغط وطاولات مستديرة ومسيرات... تنجح المقاربات القاسية في بعض الحالات كلفت الانتباه في حال شعرت بالإهمال. وأحياناً من الضروري استخدام مقاربة قاسية للوصول إلى المقاربات اللطيفة.

من المهم إدراك مختلف المقاربات واختيار الأنسب منها. يجب على خيار المقاربة أن يكون مدروساً لا نتيجة لمصادفات لا هدف لها.

الحوار:

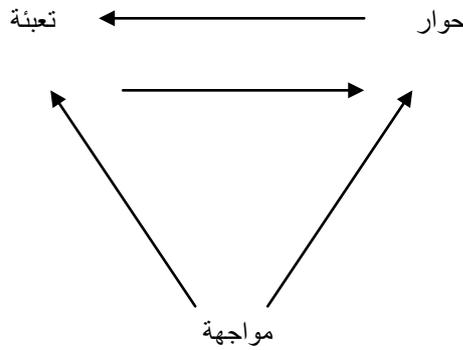
الحوار مناسب إذا استطعت الوصول إلى صانعي القرار. وعليك دائماً أن تكوني مستعدة وواعية لهدفك. ليس بالضرورة أن يكون الحوار دائماً بين أشخاص وجها لوجه، بل يمكن أن يتم من خلال وسائل الإعلام أو عبر مسيرات سلمية.

.التعبئة:

الهدف من التعبئة هو زيادة عدد الناس الذين يكافحون في سبيل الأهداف نفسها. يمكن أن تكون التعبئة وسيلة مهمة لكي يطالب أصحاب القرار بحقوقهم ولتقويتهم ولكي يقوم صانعو القرار بالتحرك لتأمين هذه الحقوق.

.المواجهة:

في حال فشلت المقاربات الأخرى، يمكن اللجوء إلى المواجهة كمقاربة لكسب التأييد. وتعدّ المواجهة مقاربة خطيرة لأن الناس الذين تحاولين التأثير بهم يمكن أن يتأثروا سلباً. تكون المناقشات الواضحة والهادئة أكثر فعالية عادة من المواجهات. وتتخذ المواجهات شكل التظاهرات أو التخجيل العام أو التهديد باستخدام هذه المقاربات... بإمكان المواجهات أن تؤدي إلى الحوار أو التعبئة.



ادارة الحملات

إن مفتاح النجاح بالنسبة إلى حملة كسب التأييد هو إدارة جيدة للحملة. ما يفرّق حملة لكسب التأييد عن نشاط عرضي هو واقع أن كسب التأييد هو سلسلة من الأعمال التي تم التخطيط لها والتي لديها هدف محدد. فالتخطيط الجيد يسهّل تطبيق التدابير على وفق أهدافك، كما يسهّل تقييم الأنشطة ونقل المعرفة من حملة إلى أخرى.

بالرغم من تنفيذ حملات كسب التأييد على مواضيع مختلفة وبوسائل مختلفة، فإنها تتبع النمط ذاته وهو حلقة لكسب التأييد مؤلفة من خمس مراحل. وحلقة كسب التأييد هذه هي تصوير للتخطيط للحملات ويمكن أن تستخدم كدليل تدريجي لتصميم الحملة. غير أنه من الضروري ألا يكون موقفنا ثابتاً في ما يتعلق بحلقة كسب التأييد. فمن الممكن إيجاد معلومات جديدة أو حصول تغيير في الظروف، مما يؤدي إلى تعديل لخطتك، لذلك كوني مرنة ولكن احرصي على أن يحصل التقدم.

المرحلة الخمسة في حلقة كسب التأييد هي: تحديد المشكلة، بحث المسائل المتعلقة بالمشكلة، تحضير مجموعة أنشطة، تنفيذ الخطة، تقييم نتائج الحملة.

حدّد ← ابحث ← خطّط ← نفذ ← قيّم

. المرحلة الأولى: تحديد المشكلة:

من خلال تحديد المشكلة، نكون قد وضعنا المسألة على جدول أعمالنا. غالباً ما نكون مدركين لما نريد تغييره ونكون قد اقترحنا حلالاً له، لكن من المهم أن نحدد المشكلة. لا تحلّ المشاكل في المجتمع من قبل شخص واحد فقط، بل تحتاج إلى عمل الأفراد معاً لتحديد المشكلة وتقديم الحلول. وتترابط الكثير من المشاكل ببعضها البعض، لذلك سوف تجددين مشكلة رئيسية ومشاكل ثانوية. من الأسهل التركيز على المشكلة الأساسية، فمن خلال حل هذه المشكلة، تحلّ باقي المشاكل. عندما تحددين المشكلة، عليك أن تحددى أيضاً أسبابها وتأثيراتها على المجتمع.

. المرحلة الثانية: البحث وجمع المعلومات:

أدوات المعلومات والبحث ضرورية؛ لأنها تدعم حججك. قومي بجمع القصص والإحصاءات والمعطيات لقضيتك. فكونك مطلّعة من كافة النواحي على المسألة يجعلك أكثر قدرة على اقناع الناس. هناك وسائل عدة لجمع المعلومات عن موضوع ما. فالمعلومات الموضوعية عن خلفية المسألة تعزز قضيتنا. في بعض الأحيان، من الضروري أن نبدأ بحثنا من لا شيء إذا كان الموضوع جديداً بالكامل. وهذا الأمر متعب ومكلف. لذلك قومي بتحليل الكلفة والربح. نجد الكثير من المعلومات المتوافرة على شبكة الانترنت وفي وسائل الإعلام وفي المكتبات ولدى المنظمات غير الحكومية. وعليك أيضاً أن تستمعي إلى الأشخاص المتضررين، أي الذين تتكلمين باسمهم.

يمكن القيام ببحث جديد بطرق عدة كالإحصاءات والمقابلات والمراقبة والمجموعات البؤرية. على المعلومات التي تحصلين عليها من البحث والتي جمعيتها أن تعطيك نوعاً من البصيرة لتكفي رسالتك وأنشطتك بحسبها. على البحث أن يتضمن أيضاً تصنيف المعنيين بالأمر الذين يقسمون إلى حلفاء وخصوم. حلفاؤك هم الذين يتفقون معك ويعملون في سبيل الهدف نفسه. أما خصومك فهم الذين لا يتفقون معك والذين يخافون التغيير. حاولي أيضاً أن تحددى صانعي القرار الأساسيين والأشخاص أو المنظمات التي بإمكانها مساعدتك في المشكلة التي تطرحينها.

. المرحلة الثالثة: التخطيط الاستراتيجي:

عليك أن تبني التخطيط على أساس البحث الذي أجرته. على التخطيط أن يتضمن الغايات والأهداف والمؤشرات والأنشطة وجدولاً زمنياً. حاولي أن تستخدمى شركاءك بقدر المستطاع. فالناس المشاركون في التخطيط عليهم المشاركة في عملية تحضير التخطيط.

الغايات:

من الضروري تحديد غايات الحملة. فهي التي تحدد الأمور التي ستنجز والوقت الذي ستطلبه. هناك وسائل عديدة لوضع غايات جيدة وقابلة للقياس. يجب أن نتذكر أن تكون الغايات «ذكية»:

محددة: سلوك من يجب أن يتغير وكيف؟

قابلة للقياس: كم يجب أن يتغير هذا السلوك؟ ومن أي ناحية يجب أن يحصل التغيير؟

قابلة للتحقيق: هل بإمكانك تحقيق أهدافك بالموارد التي تملكين (مالية وغيرها)؟

واقعية: تأخذ بالاعتبار الظروف كالأوضاع السياسية. هل من الممكن تحقيق الغايات؟

مرتبطة بوقت معين: هل هناك وقت محدد لتحقيق الغايات؟

الأهداف (الناس):

أهداف حملة كسب التأييد هم الأشخاص الذين تريدون التأثير بهم. فإذا الأهداف هي الناس وليس المؤسسات. يجب أن يكون الهدف الرئيسي الناس (في منظمة) الذين لديهم السلطة للتأثير بالمشكلة. غير أنه من الصعب الوصول إلى هؤلاء، فيكون عندئذ الهدف الثانوي الناس الذين لديهم القدرة على التأثير بالأهداف الرئيسية. عندما تقررين من سيكون هدفك، عليك أن تدرسي مواقفهم تجاه المشكلة ومعرفتهم ونوع الحجج التي من المرجح أن يستمعوا إليها.

الأنشطة:

على الخطة أن تتضمن وصفاً للأنشطة التي تعتمدين القيام بها. عليك أن تختاري هذه الأنشطة على وفق بقية الخطة. ويعتمد اختيار الأنشطة على الوقت والموارد. اختاري الأنشطة معتمدة على نوع المقاربة التي تستخدمينها في حملتك.

المؤشرات:

على الخطة أن تتضمن مؤشرات لمعرفة ما إذا تحققت غاياتك. غالباً ما تستند المؤشرات إلى الأرقام كعدد النساء في البرلمان أو معدل الدخل لمجموعة ما. يسهل قياس المؤشرات التي تستند إلى الأرقام. ولكن تستطيع المؤشرات أن تكون مرتكزة على المشاعر (كيف يختبر الناس المتأثرون بالمشكلة هذه الحالة). ومثل هذه المؤشرات يمكن أن تكون حول شعور النساء في ما يتعلق بمعاملتهم في البرلمان أو كيف تختبر مجموعة ما ظروف عيش معينة. وهذه المؤشرات لا تقاس بسهولة ولكن يعتمد عليها أكثر في معرفة كيف يعيش الناس حالة ما.

الجدول الزمني:

يتضمن التخطيط الجيد جدولاً زمنياً مدعماً بمعلومات تفصيلية حول الأوقات والأوقات المحددة. كما يتضمن التواريخ المهمة ويجب تصنيف الأنشطة على وفق الأوقات المحددة لها إذا كانت ستم بحسب تسلسل معين. يجب على أعمال التخطيط كافة أن تؤدي إلى خطة عمل.

.المرحلة الرابعة: العمل:

تطبيق الخطة: متى انتهيت من تحضير خطة عمل، عليك البدء بتطبيقها. ابقى ملتزماً بالخطة، فلا تبدأى بها ومن ثم تتوقفين. فمن السهل جداً أن تصرفي انتباهك عنها وتبدأى بالعمل على مسائل أخرى. إذا أردت أن تنجحي، عليك أن تبقي مركزة وتلتزمي بالخطة.

.المرحلة الخامسة: التقييم والمراقبة:

من خلال تقييم حملتك ومراقبتها بدقة، يمكنك القيام بالتعديلات وأخذ العبر للحملات المقبلة. مراقبة الحملة هي جمع المعلومات حول الوقع الذي تحدثه لمعرفة ما إذا كانت الحملة تساعد أو تشكل فرقاً. تتضمن مراقبة الحملة الاحتفاظ بتسجيل للتغطية الإعلامية وجمع التصريحات الداعمة... أما التقييم فهو تحليل للمعلومات التي جمعت، هو تخمين لنقاط قوة الحملة ونقاط ضعفها وما حققته. تساعد المراقبة في الكشف عن التغييرات الحاصلة في البنية وفي المعنيين بالأمر وفي المشكلة نفسها، مما يتطلب تغييراً في الحملة.

عندما تنتهي الحملة، عليك القيام بتقييم نهائي من شأنه أن يساعد حملات كسب تأييد أخرى،أكنت أنت التي تقومين بها أم أحد.

الفصل الخامس

البناء المؤسسي

مساءلة منظمات المجتمع المدني

خلال العقد المنصرم، بدأت المطالبة وبشكل متزايد من قبل الجهات المانحة، باعتماد مبدأ المساءلة والشفافية بين منظمات المجتمع المدني. أرتبط ذلك وبدرجة كبيرة بتقييم فعالية وتأثير عمل منظمات المجتمع المدني في المجتمع، وبالتالي التأكيد للممولين و/ أو دافعي الضرائب بقيمة نقودهم الممنوحة للأنشطة والمشاريع التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني.

إن المساءلة تنقسم تقريباً إلى:

- المساءلة التصاعدية (نحو الأعلى)، الجهات المانحة (عامة أو خاصة، حكومية أو فردية).
- المساءلة التنازلية (نحو الأسفل)، (للمستفيدين، الشركاء المحليين أو أصحاب المصلحة المحليين).
- المساءلة الأفقية (تجاه المنظمات غير الحكومية الأخرى).
- المساءلة الداخلية (داخل المنظمة نفسها).⁽¹⁾

في العديد من البلدان، اتسع نطاق عمل ودور المجتمع المدني بشكل كبير وأصبح جزءاً أساسياً في المجتمعات ذات الأنظمة الديمقراطية. فمن بين العديد من النشاطات المقدمة من المجتمع المدني، يقدم هذا القطاع الخدمات بمختلف أنواعها، ويُعرض الحكومات وغيرها من المؤسسات للمساءلة، يفضح انتهاكات حقوق الإنسان ويدافع ويؤثر في القوانين والسياسات. مع هذا القدر الكبير من السلطة والتأثير (في بعض البلدان)، بات المجتمع المدني بحد ذاته قيد التدقيق وواجه تساؤلات حول مدى شرعيته، من أين يحصلون على التمويل وكيف ينفقون هذا التمويل، من هي الجهات التي يمثلونها، وكيف يقومون باتخاذ القرارات وأي تأثير لديهم. إذا كان المجتمع المدني يطالب بالشفافية والمساءلة وجودة الحكم... إلخ من الآخرين، فيتوجب عليه إثبات مصداقيته في هذا المجال.

حيثما تتعرض المنظمات غير الحكومية لسوء الإدارة والفساد والممارسات السيئة الأخرى، وهذا قد يسبب الضرر الشديد للقطاع بأكمله.

إن مفهوم المساءلة يدور حول تشارك المعلومات والانفتاح. فيتوجب على المنظمات غير الحكومية أن تكون شفافة بشأن ما تقوم به، وما تخطط للقيام به والكيفية التي تحقق فيها أهدافها. حيث ينبغي مشاركة هذه المعلومات مع أصحاب المصلحة بجمعهم، بما في ذلك الجهات المانحة والمستفيدين.

(1) «إنترناك» كانون الثاني 2013 العدد 53 كانون الثاني 2013.

كما ينبغي أن تكون هذه المعلومات متاحة في الأوقات المناسبة لغرض الاستفادة منها، فقيمة المعلومة تقل حينما لا يتم الحصول عليها في الوقت المناسب، كما ينبغي أن تكون متاحة لأولئك الذين تتحدث عنهم المعلومات وتقصدتهم.

كما تنطوي المساءلة أيضاً على إشراك الأفراد والمجموعات في اتخاذ القرارات المتعلقة بالنشاطات التي تؤثر بهم. (كادر العمل والمستفيدين).

أذن إن المساءلة هي معرفة الكيفية التي تنجز فيها المنظمة العمل وربط ذلك بأصحاب المصلحة.

1. ما أسس المساءلة في منظمات المجتمع المدني؟

- الشفافية.
- مشاركة المعلومات.
- التشاور مع أصحاب المصلحة.
- اتخاذ القرار والتخطيط المشترك.
- إدارة نزيهة وصریحة للموارد البشرية والمالية والمعلومات التي تمت مشاركتها.
- إعداد التقارير عن النشاطات والإنجازات أو الإخفاقات في تحقيق الأهداف.

2. لماذا المساءلة في المجتمع المدني ذات أهمية؟

يتوجب على المنظمات غير الحكومية أن تكون قادرة على شرح ما تقوم به وأي تأثير لديها لكي تبرر وجودها والغرض من تمويلها. كما يجب أن تكون منفتحة على التغذية الاسترجاعية (ردود الفعل) من أصحاب المصلحة، سواء كانت إيجابية أم سلبية والتعلم من التجربة.

- إن منظمات المجتمع المدني تطلب المساءلة من الآخرين لذلك يجب أن تكون موضع المساءلة أيضاً.
- يجب أن تكون منظمات المجتمع المدني ذات مصداقية.
- يجب أن توضح منظمات المجتمع المدني ما تقوم به وتحققه.
- التمويل المستقبلي والفعالية تعتمد على مساءلتها ومصداقيتها.
- إن المساءلة هي من الناحية الأخلاقية، الطريق الصحيح لتولي إدارة أي منظمة.

3. المبادئ الأساسية للمساءلة

- مشاركة أصحاب المصلحة.
- الانفتاح وتشارك المعلومات.
- الإشراف، التقييم والتعلم.

إن معظم المنظمات غير الحكومية تُدرك أنها يجب أن تكون موضع المساءلة ليس فقط لأسباب عملية متعلقة بالجهات المانحة، ولكن بسبب القيمة الكامنة للمبادئ والحاجة بالنسبة لهم لتطبيق ما يدافعون عنه. عادة ما يتم الاتفاق على ثلاثة مبادئ رئيسية التي تكمن وراء المساءلة.

المرجع

مركز تطوير المنظمات غير الحكومية، منظمة غير حكومية فلسطينية مصممة لتقديم المعلومات عن قواعد سلوك المنظمات غير الحكومية الفلسطينية. حيث يحدد هذا المركز الأولويات والتعليمات التنفيذية للمنظمات غير الحكومية المحلية لاكتساب الثقة وتطوير ممارسات الحوكمة السليمة والملائمة. الموقع الإلكتروني الذي تم اعتماده من قبل جامعة الدول العربية باعتبارها القواعد. <http://web.worldbank.org/> and www.ndc.ps

المثالية للسلوك بالنسبة للعالم العربي.

المساءلة، الشفافية والديمقراطية في المنظمات غير الحكومية

أهداف الجلسة:

- فهم أهمية المساءلة في المنظمات غير الحكومية.
- معرفة ما هي المساءلة.
- فهم المبادئ الأساسية للمساءلة.
- فهم كيفية تنفيذها في المنظمة.
- يستطيع المتدرب/ة بعد انتهاء الجلسة تحديد مجموعات أصحاب المصلحة الداخلية والخارجية.
- أن يكون المتدرب/ة قادراً/ة على إجراء اختبار التقييم الذاتي.

خلفية للمدرب/ة

خلال العقدين المنصرمين، بدأت المطالبة وبشكل متزايد من قبل الجهات المانحة، باعتماد مبدأ المساءلة والشفافية بين منظمات المجتمع المدني. ارتبط ذلك وبدرجة كبيرة بتقييم فعالية وتأثير عمل منظمات المجتمع المدني في المجتمع، وبالتالي التأكيد للممولين و/أو دافعي الضرائب بقيمة نقودهم الممنوحة للأنشطة والمشاريع التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني. إن المساءلة تنقسم تقريباً إلى:

- المساءلة التصاعديّة (نحو الأعلى)، الجهات المانحة (عامة أو خاصة، حكومية أو فردية).
- المساءلة التنازلية (نحو الأسفل)، (للمستفيدين، الشركاء المحليين أو أصحاب المصلحة المحليين).
- المساءلة الأفقية (تجاه المنظمات غير الحكومية الأخرى).
- المساءلة الداخلية (داخل المنظمة نفسها).

في العديد من البلدان، اتسع نطاق عمل ودور المجتمع المدني بشكل كبير وأصبح جزءاً أساسياً في المجتمعات ذات الأنظمة الديمقراطية. فمن بين العديد من النشاطات المقدمة من قبل المجتمع المدني، يقدم هذا القطاع الخدمات بمختلف أنواعها، ويُعرض الحكومات وغيرها من المؤسسات للمساءلة، يفصح انتهاكات حقوق الإنسان ويدافع ويؤثر في القوانين والسياسات. مع هذا القدر الكبير من السلطة والتأثير (في بعض البلدان)، بات المجتمع المدني بحد ذاته قيد التدقيق وواجه تساؤلات حول مدى شرعيته، من أين يحصلون على التمويل وكيف ينفقون هذا التمويل، من هي الجهات التي يمثلونها، وكيف يقومون باتخاذ القرارات وأي تأثير لديهم. إذا كان المجتمع المدني يطالب بالشفافية والمساءلة وجودة الحكم... إلخ من الآخرين، فيتوجب عليه إثبات مصداقيته في هذا المجال.

عندما تتعرض المنظمات غير الحكومية لسوء الإدارة والفساد والممارسات السيئة الأخرى، هذا قد يسبب الضرر الشديد للقطاع بأكمله.

1. ما المساءلة في منظمات المجتمع المدني؟

إن مفهوم المساءلة يدور حول تشارك المعلومات والانفتاح. فيتوجب على المنظمات غير الحكومية أن تكون شفافة بشأن ما تقوم به، وما تخطط للقيام به والكيفية التي تحقق فيها أهدافها. حيث ينبغي مشاركة هذه المعلومات مع أصحاب المصلحة بأجمعهم، بما في ذلك الجهات المانحة والمستفيدين. كما ينبغي أن تكون هذه المعلومات متاحة في الأوقات المناسبة لغرض الاستفادة منها، فقيمة المعلومة تقل حينما لا يتم الحصول عليها في الوقت المناسب، كما ينبغي أن تكون متاحة لأولئك الذين تتحدث عنهم المعلومات وتقصدتهم.

كما تنطوي المساءلة أيضاً على إشراك الأفراد والمجموعات في اتخاذ القرارات المتعلقة بالنشاطات التي تؤثر بهم. (كادر العمل والمستفيدين).

أذن إن المساءلة هي معرفة الكيفية التي تنجز فيها المنظمة العمل وربط ذلك بأصحاب المصلحة.

يقوم الميسر/ة بكتابة هذا السؤال على اللوح القلاب ويطلب من المجموعة أن يذكر/ن ماذا يعني ذلك برأيهم/ن. اكتب أفكارهم/ن على اللوح. يجب أن يأتوا/ن بأفكار تتضمن:

- الشفافية.
- مشاركة المعلومات.
- التشاور مع أصحاب المصلحة.
- اتخاذ القرار والتخطيط المشترك.
- إدارة نزيهة وصریحة للموارد البشرية والمالية والمعلومات التي تمت مشاركتها.
- إعداد التقارير عن النشاطات والإنجازات أو الإخفاقات في تحقيق الأهداف.

2. لماذا المساءلة في المجتمع المدني ذات أهمية؟

يتوجب على المنظمات غير الحكومية أن تكون قادرة على شرح ما تقوم به وأي تأثير لديها لكي تبرر وجودها وتمويلها. كما يجب أن تكون منفتحة على التغذية الاسترجاعية (ردود الفعل) من أصحاب المصلحة، سواء كانت إيجابية أم سلبية والتعلم من التجربة.

يقوم الميسر/ة بكتابة هذا السؤال على اللوح القلاب ويطلب من المجموعة أن يأخذوا/ن بالاعتبار ويقترحوا/ن الأفكار التي يمكن للميسر/ة كتابتها، يجب أن تتضمن النقاط أدناه.

سؤال المجموعة عن الجهات التي تخضع منظمات المجتمع المدني للمساءلة (على سبيل المثال الجهات المانحة، الأعضاء، مجالس الإدارة، كادر العمل، المستفيدين، المجموعات المستهدفة، الحكومات الأجنبية والوطنية).

- إن منظمات المجتمع المدني تطلب المساءلة من الآخرين لذلك يجب أن تكون موضع المساءلة أيضاً.
- يجب أن تكون منظمات المجتمع المدني ذات مصداقية.
- يجب أن توضح منظمات المجتمع المدني ما تقوم به وتحققه.

- التمويل المستقبلي والفعالية تعتمد على مساءلتها ومصداقيتها.
- إن المساءلة هي من الناحية الأخلاقية، الطريق الصحيح لتولي إدارة أي منظمة.

3. المبادئ الأساسية للمساءلة

- مشاركة أصحاب المصلحة.
- الانفتاح وتشارك المعلومات.
- الإشراف، التقييم والتعلم.

إن معظم المنظمات غير الحكومية تُدرك أنها يجب أن تكون موضع المساءلة ليس فقط لأسباب عملية متعلقة بالجهات المانحة، ولكن بسبب القيمة الكامنة للمبادئ والحاجة بالنسبة لهم/ن لتطبيق ما يدافعون عنه. عادة ما يتم الاتفاق على ثلاثة مبادئ رئيسية تكمن وراء المساءلة.

تحدث/ي عن هذا مع المجموعة وقم/قومي بالإشارة إلى المبادئ الثلاثة التي يمكنك كتابتها على اللوح قبل الجلسة.

قم/قومي بالإشارة إلى أن هذه المبادئ يجب أن يتم ترسيخها في كافة مستويات حوكمة وبرامج وإدارة المنظمات غير الحكومية.

(20 دقيقة إلى هنا)



النشاط 1: تحديد ووضع أولويات حول من هم أصحاب المصلحة، والتخطيط لكيفية مشاركتهم/التنظيم: مجموعات من 4 أو 5 أشخاص

الهدف: معرفة من هم أصحاب المصلحة، كيف ولماذا توضع الأولويات لهم وتحديد كيفية دمج مشاركتهم/التوقيت: ساعة واحدة

اعط كل مجموعة قطعة من الورق وقلم

اطلب من المجموعة تحديد أصحاب المصلحة:

أصحاب المصلحة الخارجيين: (يجب أن يتضمن هذا المستفيدين/ات، الجهات المانحة، عامة الناس، الهيئات التنظيمية والحكومية، النظراء من منظمات المجتمع المدني، الشركاء).

أصحاب المصلحة الداخليين: (يجب أن يتضمن هذا الأعضاء، مجلس الإدارة، كادر العمل، المتطوعين).

اطلب منهم القيام بذلك فيما يتعلق بمنظماتهم الخاصة إن أمكن ولوضع أولويات حول أصحاب المصلحة، من حيث من هم الأكثر أو الأقل أهمية ولماذا. اعطهم 20 دقيقة.

اطلب/ي من مجموعة واحدة أن تقدم تغذية استرجاعية عن واحدة خارجية وأخرى داخلية وادعوهم/ن لتقديم اقتراحات إضافية من المجموعات الأخرى.

اسأل/ي كيف يضع الناس أولويات عن أصحاب المصلحة ولماذا هذا مهم. ناقش ذلك كمجموعة.

(ربما لا تكون منظمات المشاركين/ات قد تم تأسيسها تماماً بهذه الطريقة، قم بتدوين الملاحظات عن أي أصحاب مصلحة مختلفين وقضايا أخرى التي تظهر فجأة).

بعد ذلك اطلب منهم العودة إلى مجموعاتهم/ن ومناقشة وتصنيف كيف، ولماذا؟ وإذا كان يتوجب على كل صاحب مصلحة أن يشارك مع المنظمة، على سبيل المثال التصويت لأعضاء مجلس الإدارة، الموافقة على الخطة الاستراتيجية...

بعد 20 دقيقة اطلب من مجموعة أن تعطي الأفكار واطلب من الآخرين المشاركة أو التعليق

ناقش/ي: لماذا من المهم تحديد ووضع أولويات حول من هم أصحاب المصلحة، وفيما إذا كان ينبغي عليهم المشاركة.

(على سبيل المثال، يساعد في تحديد اهتماماتهم/ن فيما يتعلق بمشكلة أو مشروع مطلوب حله، يساعد في تحديد الوقت الأمثل لأصحاب المصلحة للمشاركة في المشروع، يساعد في تجنب تضارب المصالح، توضح الفئة التي يقوم المشروع بخدمتها).

4. ماذا تعني المساءلة في ممارسات المنظمة؟



النشاط 2: ممارسة المساءلة

التنظيم: مجموعات من 4 أو 5 أشخاص

الهدف: لتحديد كيف وأين تطبق المساءلة في المنظمة

التوقيت: 50 دقيقة

قبل الجلسة، قم بكتابة العناوين الرئيسية التالية على اللوح:

- من الجهة التي تضع المنظمة موضع المساءلة؟
- ما المساءلة في الحوكمة (تأكد من أنهم يفهمون الحوكمة . الطريقة التي يتم فيها إدارة المنظمة وتشغيلها)
- ما دور مجلس الإدارة في الحوكمة؟
- ما المساءلة في البرامج والنشاطات؟
- المساءلة في إدارة الموارد البشرية
- المساءلة في إدارة الموارد المالية

اعط المجموعات قطعة من الورق اللوحي وقلم

اطلب/ي من المجموعات أن تحدد عدداً من الأمثلة بقدر ما يستطيعون تحت كل عنوان رئيسي حول كيفية تنفيذ ممارسات المساءلة.

بعد 30 دقيقة اطلب/ي من كل مجموعة أن تقدم تغذية استرجاعية عن عنوان رئيسي (بإمكانها القيام بعنوان آخر سويًا). قم/قومي بدعوة المجموعات الأخرى لإضافة الاقتراحات والتعليقات على بعضهم البعض.

5. التقييم الذاتي

إنه من المهم جداً بالنسبة للمنظمات أن تقيم بشكل واقعي وبنزاهة مساءلتها الخاصة وتحدد نقاط القوة والضعف.

اسأل المجموعة إذا قاموا في أي وقت مضى بإجراء تدريبات تقييم ذاتي لمنظمتهم/ن؟



النشاط 3: تدريب التقييم الذاتي

التنظيم: مجموعات من شخصين

الهدف: التفكير في نقاط القوة والضعف في منطمتك

التوقيت: 20 دقيقة

اطلب من المجموعة الثنائية التمعن في منظماتهم/ن الخاصة، وأن يفكروا/ن بنقاط القوة والضعف في نطاق المساعدة، مع الأخذ بالاعتبار:

- الشفافية
- تشارك المعلومات
- التشاور مع أصحاب المصلحة
- اتخاذ القرار والتخطيط المشترك
- إدارة موارد بشرية ومالية منفتحة
- الحوكمة

● إعداد التقارير عن النشاطات والإنجازات أو الإخفاقات في تحقيق الأهداف

قم/قومي بتوزيع المادة التدريبية للتقييم الذاتي للمساعدة وامنحهم 10 دقائق لقراءته. لقد تم تبنيها ضمن مجموعة الأدوات المصممة من قبل ثقة العالم الواحد ومؤسسة الكومنولث. اشرح/ي أنها طريقة مفيدة لتأسيس التقييم الذاتي للممارسة التنظيمية. ادعو/ادعي إلى التعليقات / المناقشة.



النشاط 3: تمرين تجريبي

الوقت: 30 دقيقة

الموضوع: التواصل الفعال

هدف النشاط: بيان أهمية الكلام والاستماع بطريقة واضحة وفعالة وأهمية لغة الجسد

طريقة تنظيم المتدربين/ات: على شكل أزواج

- الطلب من كل متدربين وضع كراسيهما الواحدة عكس الأخرى بحيث تكون ظهورهما متقابلة، لا يستطيعان رؤية بعضهما، (وإذا كان من الممكن جعلهما يقفان وظهرهما متقابلة).
 - قد يحتاج الميسر/ة إلى بضعة صفوف حتى تستطيع كل المجموعة القيام بالتمرين معاً.
 - يعطي الميسر/ة صورة للشخص الأول من كل زوج (صورة التواصل الفعال).
 - أما الشخص الآخر (الثاني) من كل زوج فيعطى ورقة بيضاء بنفس الحجم ويطلب منه أن لا ينظر إلى صورة شريكه/ته، تحت أي ظرف من الظروف.
 - يطلب الميسر/ة من الشخص الأول وصف الصورة التي يحملها وذكر كل التفاصيل للشخص الثاني.
 - يطلب من الشخص الثاني رسم الصورة كما يصفها شريكه/ته له/ا.
 - الوقت المتاح للمتدربين/ات 5 دقائق.
 - بعد 5 دقائق يمكن للمتدربين/ات أن ينظروا/ن في أوراق كل منهما.
 - يحاول الميسر/ة أن يعرف مَنْ من المتدربين/ات وصف/ت وأستمع/ت بشكل أفضل:
 - بعد ذلك يتم عكس التمرين بإعطاء الشخص الثاني صورة جديدة والأول ورقة فارغة.
 - يطلب من المتدربين الآن الجلوس في مواجهة بعضهما وإعطاء الرسم لواحد منهما.
 - أعطهم ما يصل إلى 5 دقائق
 - وبنفس الطريقة يطلب منهما عدم النظر إلى الصورة ولكن يجب أن يوصفا ويرسما كما حدث بالمرّة السابقة عن طريق الوصف.
 - وينبغي أن يكون الرسم هذه المرّة أفضل بكثير من المرّة الأولى؛ لأنه الآن يمكن استخدام والاستعانة بتعابير الوجه ولغة الجسد.
- يوضح هذا التمرين أهمية مهارة الاستماع وفعالية الشرح والتوضيح بطريقة ممتعة.

التواصل الفعال

مادة تدريبية

أهداف التدريب:

- بعد الانتهاء من هذا الجلسة، يجب أن يكون المشاركون/ات قادرين على:
- التعرف على أنواع مختلفة من التواصل والأجواء التي تحدث فيها عملية التواصل
- إدراج وبيان العوامل التي تعيق أو تحسن التواصل الفعال.
- تحديد وتطبيق مهارات الاستماع والاصغاء بشكل فعال خلال الاجتماعات والمناقشات.
- وضع استراتيجية داخلية للتواصل في منظم
- تقدير الحاجة إلى التعاطف أثناء التواصل وتطبيق هذه المهارات بشكل فعال.

مقدمة

التواصل الجيد هو أمر ضروري للمنظمات الناجحة والفعالة والسليمة. هو أيضاً يمثل القلب النابض في كيفية توصيل المنظمة لرسالتها إلى الجمهور أو أولئك الذين تسعى المنظمة للتأثير عليهم. في كثير من الأحيان تبدأ المشاكل داخل المنظمات من خلال التواصل الضعيف أو غير الفعال بين الموظفين/ات أو بين الموظفين/ات والإدارة أو بين الموظفين/ات والجهات العليا. عندما يكون التواصل سيء يمكن بسهولة أن يسبب بتهديم العلاقات والقدرة على التفاعل. التواصل الجيد يُحسن الثقة، ويخلق بيئة عمل إيجابية، ويساعد على تحسين صورة المنظمة وفعاليتها.

1. أنواع مختلفة من التواصل

لا يتم التواصل فقط عن طريق الكلمات، ولكن يتضمن أيضاً الطريقة التي نتحدث بها عن الأشياء وطريقة سماعها والرسائل التي تصاحب الكلمات. يتواصل الناس بطرق مختلفة. ويمكن تقسيمها إلى طرق تواصل لفظية وغير لفظية. يعرف الناس عموماً ما هي هذه الطرق، وينبغي عليهم أن يكونوا قادرين على إعطاء الأمثلة.

يشير التواصل اللفظي إلى الكلمات والنبرة واللغة التي يستخدمها الناس. هو يعمل بشكل وثيق مع التواصل غير اللفظي الذي يشير إلى تعبيرات الوجه والاستجابات الجسدية والخصائص المختلفة من الانصات. هذه الأشكال غير اللفظية للتواصل تعطي رسائل مهمة للشخص الذي تتفاعل معه.

2. جو التواصل

يحدث التواصل دائماً في ظل ظروف معينة. فالتواصل يحدث في كل مكان، في المكتب أو خارجه، ويحدث التواصل في حالات الضغط أو التوتر مثل اجتماعات مع مسؤولين حكوميين، في مجموعات كبيرة أو صغيرة، أو مع محاورين سهلين أو عدائين. لطبيعة هذه الظروف تأثير واضح على عملية التواصل. ويمكن أن يكون لهذه الظروف تأثيرات عديدة قد تكون ضارة أو مشجعة وأحياناً حيادية. ينشأ جو التواصل أيضاً من خلال طبيعة نبرة المنظم/ة - الميسر/ة وكل طرف من أطراف التواصل. سيكون له أهمية كبيرة في تحديد نجاح أو فشل التواصل.

2.1 ما الذي يخلق جو التواصل المثالي؟

- الدفء.
- التعاطف.
- الثقة.
- وضوح الهدف.
- القبول.
- التعاون.
- الدعم.
- الإخلاص.
- الاحترام.
- الشمولية والمساواة.

2.2 ما المواقف التي تخلق جو التواصل السلبي؟

يمكن للعديد من العوامل السلبية أن تضر بالتواصل، فيما يلي بعض الأمثلة عنها:

- التحيز.
- الشك المرئي.
- القمع.
- الأنانية.
- عدم الاكتراث.
- العدوانية.
- عدم الاحترام.

- الثقة المفرطة.
- الافتقار إلى التعاطف.
- عدم الإصغاء.

يجب على مدراء/ مديرات الجلسة والميسرين/ات أن يكونوا حذرين بشكل خاص لضبط طبيعة اللهجة وضمان إعطاء الجميع فرصة للتحدث والاستماع إليه.

3. التواصل داخل المنظمة

يحتاج الناس إلى القنوات الرسمية وغير الرسمية للتواصل داخل منظماتهم. يتطلب أن يكونوا قادرين على التواصل مع الرؤساء والمرؤوسين على حد سواء وبطريقة مريحة وواثقة.

كيف يمكنك أن تحقق هذا؟

- استراتيجية التواصل الداخلية.
- اجتماعات منتظمة أثناء العمل مع خطط متابعة.
- تقرير الإدارة للموظفين.
- فقرات الأجندة ذات طبيعة مرنة تسمح بطرح قضايا أوسع.
- الاجتماعات الفردية.
- التواصل الداخلي في كل الأوقات يسمح بالمراجعة السليمة وفرص لحلول المشاكل المطروحة.
- وجود نظام يساعد في طرح أو رفع التقارير بشأن القضايا الحساسة.

3.1 التواصل مع المانحين والشركاء

في حين أن هذا الموضوع تم تغطيته في مكان آخر فمن المهم جداً أن نذكره هنا أيضاً. هناك شكوى شائعة جداً من الجهات المانحة والشركاء بضعف التواصل من المنظمات الشريكة وهذا يمكن أن يؤدي إلى أن تفقد المنظمات غير الحكومية فرص التمويل.

التواصل الجيد مع الجهات المانحة أمر بالغ الأهمية. تقوم معظم الجهات والمنظمات المانحة التي تنظر في طلبات التمويل أو غيرها من المنظمات التي تبحث عن الشركاء، بمراجعة سجلات ومحفوظات التواصل والاتصالات الموجودة لدى المنظمة التي تقدمت في طلب التمويل، والتقييم يقوم على أساس تجربتهم الخاصة مع الجهة التي تقدم طلبات المنح أو من خلال تجربة مانحين آخرين. فمن الأمور المهمة والحيوية أن تكون التقارير واضحة ومنتظمة تتمتع بدرجة عالية من الصدق والشفافية.

4. التشويه والتحريف في إرسال وتلقي الرسائل:

يجري التواصل على أكثر من مستوى واحد كما ناقشنا ذلك في 1. جنبا إلى جنب مع الكلمات التي نستخدمها هناك رسائل غير معلنة نقوم أيضاً بإرسالها.

هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تعيق التواصل بين المرسل والمتلقي في أي حالة وهنا بعض

منها:

4.1 المرسل:

- عدم الوضوح حول ما تريد/ ين قوله.
- عدم النظر إلى الشخص الذي تتحدث/ ين إليه.
- فرض أفكارك الخاصة دون الأخذ بنظر الاعتبار أفكار الشخص الآخر.
- تعقيد ما تقوله من خلال إعطاء الكثير من التفاصيل، وذلك باستخدام كلمات لا يفهمها الآخرون.
- عدم التكلم بوضوح (نطق الكلمات ومخارج الحروف، نبرة الصوت).
- عدم التفكير في مشاعر الشخص الآخر.
- عدم اختيار الوقت والمكان المناسبين للحديث عن شيء ما.
- الغموض وعدم إعطاء أمثلة ملموسة والتي تساعد على توضيح ما تقوله وما تسأل عنه، عدم الصدق والتظاهر أو المبالغة.
- التحدث كثيراً، ليس لدى الشخص الآخر فرصة للتعليق أو طرح الأسئلة.
- الكلام المهين والسخرية والهجوم، أو ازعاج الشخص الذي تتحدث إليه.
- الاعتقاد بأن الشخص الآخر يفهم نفس الشيء الذي أنت تفهمه.
- لا يوجد تطابق بين كلامك وفهمك للموضوع.
- عدم تلخيص من وقت لآخر وعدم التحقق من أن الشخص الآخر قد فهم ما قلته.
- التحدث بصوت رتيب وممل، بدلاً من تنويع النبرة والوتيرة.
- التحدث بدون تفاعل أو أظهر للمشاعر بأسلوب ينأى عن المستمع/ة، بحيث تبدو أنك غير مكترث.
- تجاهل علامات الارتباك والاستياء أو عدم الاهتمام لدى الشخص الذي تتحدث معه.
- الرد على الهاتف أو قراءة الرسائل أثناء الحديث مع شخص آخر.

4.2 المتلقي:

- سماع فقط ما تريد أن تسمعه.
- قراءة الدوافع أو المعاني في الرسائل.

- إظهار عدم الاحترام.
- مقاطعة المتحدث لإعطاء وجهات نظر، وبالتالي قطع مجرى الحديث.
- عدم النظر إلى المتحدث، أو تظهر الشعور بالملل.
- التركيز على الأفكار والمشاعر الخاصة بك فقط.
- السماح للخبرة السابقة للشخص بان تسيطر عليك.
- السماح بحصول التحيز.
- تبحث عن نقاط للجدال، بدلاً من نقاط الاتفاق.
- تغيير الموضوع.
- التملل أو تشتيت المتكلم.
- لا يمكن التأكيد إذا كنت قد سمعت بشكل صحيح، أو تبين بأنك كنت تستمع، على سبيل المثال عن طريق الإيماءات بالرأس، والميلان إلى الأمام، الخ.
- عدم فهم الرسائل، وعدم طرح الأسئلة لتوضيح سوء الفهم، الخ.
- الرد على الهاتف أو قراءة الرسائل.

يجب تجنب هذه المشاكل من خلال اتخاذ الموقف «الصحيح» والتخطيط الجيد، والتفكير ما هي أهدافك عند التحضير لعقد أي اجتماع أو وضع مخطط لتبادل الآراء والمعلومات والتواصل. من الضروري معرفة النقاط التي ترغب في الحديث عنها والرسائل المتعلقة بها وماذا تريد أن تحصل من الاجتماع / المناقشة (المخرجات).

5. الإصغاء أو الاستماع الفعال

الاستماع أو الإصغاء هو جزء أساسي من التواصل. المستمع الجيد لا يستخلص ويستفيد فقط من المناقشة، ولكن أيضاً يساعد على خلق أجواء إيجابية التي سبق وتحدثنا عنها من قبل، والذي يعطي فرصة للاستفادة من خبرات الآخرين. فالاستماع يساعد على محاولة وضع نفسك في موقف الشخص الآخر أو موقف الناس الآخرين.

وفيما يلي اقتراحات لبعض التقنيات التي يمكن ان تستخدمها:

- توضيح الكلمات أو الأفكار غير المفهومة والتي قد تؤدي إلى سوء فهم.
- أسأل أسئلة محفزة وذات نهاية مفتوحة، التي تتطلب أكثر من مجرد جواب بـ«نعم» أو «لا»، تطلب من الناس أن يشرحوا لماذا وكيف.
- إظهار المحتوى. تشجيع المتكلم التواصل بالعين، والوقوف في حالة تأهب، والتشجيع اللفظي مثل

«أرى ذلك»، «نعم»، وغيرها. تكرار الكلمات القليلة الأخيرة بين الحين والآخر للشخص المتحدث يساعد أيضاً. لخص بإيجاز من خلال تسليط الضوء على ما انتهى به المتكلم لتوه لمواجهة سوء فهم محتمل.

- إظهار العاطفة. أظهر/ي العاطفة بشكل يتلائم مع المواقف المختلفة لإثبات أنك مستمع/ة متعاطف/ة، وخصوصاً عندما تكون في حاجة لوضع الآخرين في وضع مريح.
- إعادة صياغة. كرر/ي بشكل دوري بكلماتك الخاصة ما كنت قد سمعت للتو لتبين أنك تصغي وتفهم.
- تقديم تغذية راجعة / الاستجابة. قدم ملاحظاتك المطلوبة لإكمال عملية التواصل.

6. أسئلة للتقييم الذاتي

- ما متطلبات التواصل الفعال؟
- أدرج العوامل التي تعيق التواصل الفعال بينك وبين زملائك والمرؤوسين والرؤساء وأفراد المجتمع.
- ما الذي يمكنك القيام به لضمان تطبيق مهارات الاستماع على نحو فعال.

المادة التدريبية لإدارة الموارد البشرية (MRH1)

أهداف الجلسة:

- القدرة على تحديد ما يقوم به المدير/ة / - المشرف/ة
- تحديد المهارات التي يحتاجها المدير/ة.
- تحديد المزايا الشخصية التي يحتاجها المشرف/ة الجيد/ة.
- فهم نقاط قوتك وضعفك كمشرف/ة.
- القدرة على إعطاء ردة فعل (تغذية استرجاعية) بشكل جيد.

إن المدير/ة - المشرف/ة لديهما عدة مسؤوليات مختلفة. حيث يقومان بضبط إيقاع المنظمة وبإمكانهما أن يُحدثا فرقاً كبيراً في كيفية أداء الفرد والمنظمة. يُظهر المديرون الجيدون نطاقاً واسعاً من المهارات والمزايا الشخصية إذا أُريد لهم أن يكونوا فعالين.

ما الذي يقوم به المشرفين/ات - المديرين/ات؟

- **التخطيط:** يعني اتخاذ القرار بشأن ما الذي يجب القيام به ومتى، تخصيص الموارد، تحديد المواعيد النهائية، تحديد الجهة التي سوف تقوم بالمهمة..إلخ. أدوات التخطيط يمكن أن تكون: جدول الأعمال، التقويم، الرسوم البيانية، والخرائط.. إلخ.
- **التنظيم:** يعني التأكد من أن جميع أوراق العمل والملفات الورقية والرقمية منظمة تنظيمياً جيداً ومُصنفة بحيث يتسنى لكل فرد في الفريق إيجاد المعلومات ذات الصلة. وتشمل الأدوات التنظيمية: خزائن حفظ الملفات، الملفات الرقمية، أدراج حفظ الملفات، المجلدات... إلخ.
- **تقديم التوجيه:** يواظب المدير/ة - المشرف/ة على تبليغ فريق العمل بحيث يعرفون الأهداف وما الذي يحاولون/ن تحقيقه.
- **التأثيرات:** يستخدم مهارات الاتصال الجيدة للتأثير على الناس الآخرين، وبذلك يمكن تنفيذ المشاريع وتخصيص الموارد.
- **اتخاذ القرارات:** يتخذ وينقل قرارات واضحة بحيث يمكن تحقيق الأهداف.
- **إدارة الموارد:** يخطط، يدبر الأمور ويضبط المصادر بحيث يمكن استخدامها بفعالية.
- **يقوم بالتوظيف:** حيث يمكن أن يشارك في توظيف وانتقاء كادر العمل الجديد.

- تقديم الاستشارة: يساعد أعضاء الفريق بتطوير مهاراتهم ومجالات معرفتهم وذلك عن طريق تخصيص الوقت للاستماع إلى مخاوفهم وتساؤلاتهم، ويقوم بمشاركة الخبرات الشخصية بحيث يتعلم أعضاء/وات الفريق ويتطورون/ن.
- يتوسط: يساعد في حل النزاع بين أعضاء/وات الفريق بالاستماع وتقديم التوجيهات الواضحة.
- يشرف على التقدم: يعرف ويكون على اتصال حول الكيفية التي يتم فيها إنجاز المشاريع ووضع المواعيد النهائية ونقاط العلام.
- يجري تقييمات للأداء: يعطي تغذية راجعة منتظمة لأعضاء/وات لفريق حول أدائهم، مشيراً إلى حيث يمكنهم/ن التطور، يقوم بتقييم رسمي للأداء ويحدد الأهداف الفردية لأعضاء/وات الفريق، على وفق قدراتهم واحتياجات المشروع.
- يشرح: يشرح السبب والمكان والزمان والكيفية لأهداف الفريق.
- يشجع: يعطي تغذية راجعة إيجابية للفريق بشأن التقدم ويحفزهم على الاستمرارية.
- يحفز: يلهم كادر العمل للتمتع والاهتمام بعملهم/ن، وإلى حد ما يقوم بضبط إيقاع المنظمة.
- يمثل الفريق أمام الآخرين: يتصرف كداعم للفريق أمام الإدارات الأخرى وأصحاب المصلحة، موضحاً عملهم/ن ومؤمناً الموارد اللازمة.

المهارات والمزايا المهمة للمديرين/ات - المشرفين/ات

هنالك العديد من المهارات والمزايا المهمة للمديرين/ات والتي يجب إظهارها. نحن بالتأكيد نلاحظها عندما تكون غير موجودة. وتشمل ما يلي:

- مهارات الاتصال الجيدة - يمكن الاستماع والتواصل حول رؤية أو خطة.
- صانع/ة جيد للقرار.
- صادق/ة.
- لديه/ا النزاهة.
- جيد/ة في الاستماع.
- معرفة مهنية بالعمل.
- جيد/ة في التخطيط.
- جيد/ة في التنظيم.
- جيد/ة في التفويض.
- جيد/ة في إعطاء ردة الفعل (التغذية الراجعة).

المزايا

- من الممكن تبادل الحديث معه/ا.
- يستمع جيداً إلى الآخرين.

- صبور/ة.
- لديه القدرة على التحليل.
- منظم/ة.
- متواضع/ة - يعرف أنه / أنها ليس دائماً على صواب.
- مستعد/ة بالإقرار والتعلم من الأخطاء.
- مُقدر/ة للآخرين ويشني ويصف عملهم/ن الجيد.
- منصف/ة.
- غير متحيز/ة - لا يفضل بعض الناس على آخرين.
- هادئ/ة الطبع.
- مُشجع/ة.
- مُلهم/ة - يعرف كيف يحفز الآخرين.
- واثق/ة.
- إيجابي/ة ومتفائل/ة.
- لديه/احس جيد للدعابة (مُحبذ ولكن يمكن الاستغناء عنه).
- غير متسرع/ة في الأحكام.

إعطاء التغذية الراجعة

إن واحدة من أهم المهارات المهمة للمشرف/ة هي أن يكون قادراً على إعطاء تغذية راجعة سلبية أو إيجابية لأعضاء الفريق حول ما يقومون به. لماذا نعطي التغذية الراجعة؟ أنها لمساعدة الناس على التطور والنمو، وليس للحكم عليهم أو معاقبتهم.

القواعد الذهبية لإعطاء التغذية الراجعة:

- قم/قومي بالتعليق دائماً على السلوك أو الوقائع وليس الشخصية، أي قل «أنت تفعل» بدلاً من «أنت كنت» (على سبيل المثال: مكتبك غير مرتب بدلاً من «أنت غير منظم/ة»).
- كن محدداً: متى حدث ذلك؟ (البارحة، الأسبوع الماضي، يوم الثلاثاء) - وبالضبط ما كان على الشخص القيام به أو عدم القيام به؟
- لا تستخدم الكلمات «دائماً» أو «أبداً» - بمجرد البدء باستخدام هذه الكلمات فأنت تقوم بتوصيف الشخص. إنه نادراً جداً ما يكون صحيحاً أن شخصاً ما «دائماً» أو «أبداً» يصل على الموعد المحدد، يخالف المواعيد المحددة.. إلخ. كن محدداً (انظر أعلاه) ولا تقع في التعميم.

- اشرح لماذا سلوك أو عادة معينة لدى شخص هي مشكلة لمدة أسبوع وما هي عواقب ذلك. على سبيل المثال «عند وصولك متأخراً، يجب على أشخاص آخرين انتظارك وذلك يعني أنه ليس بمقدورهم الالتزام بالجدول الزمني الخاص بهم».
- اشرح التغييرات التي ترغب برؤيتها: «عند كتابة تقرير، أود رؤيتك وأنت تضع التاريخ الصحيح عليه وأن تتحقق من الأخطاء قبل إعادته إلي».
- لا تعطي تغذية راجعة سلبية علانية.
- لا تصرخ على أفراد كادر العمل - يدل هذا على قلة السيطرة وسوف لن يساعدهم/ ن على تحسين سلوكهم/ ن.
- لا تكن/ تكوني تحكيمياً أو أن تقوم/ تقومي بتهجمات شخصية.
- قم بإعطاء التغذية الراجعة في أقرب وقت ممكن بعد وقوع الحدث، لا تنتظر لعدة أشهر حتى قيام الشخص بالعديد من الأشياء الخاطئة ومن ثم تعطي كل التغذية الراجعة السلبية معاً. إعطاء التغذية الراجعة هي عملية مستمرة.

ملخص

إن المشرف/ة لديه العديد من المسؤوليات المختلفة ويحتاج إلى إثبات نطاق واسع من المهارات الشخصية والمزايا إذا أراد / أرادت أن يكون فعالاً. إعطاء التغذية الراجعة المنتظمة أمرٌ مهم جداً؛ لأنه يحفز الآخرين ويساعدهم على التعلم، على الرغم أنها إذا تم إعطاؤها بشكل خاطئ، يمكن أن تثبط من عزيمتهم وتجعلهم متخوفين من تجربة أشياء جديدة.

إدارة الموارد البشرية

إن هذا حيز تعليمي مدته نصف يوم (3 ساعات)
 قمنا بتحديد 2.5 ساعتين ونصف مما يسمح بالقليل من المرونة في التوقيت
 قم/قومي بتوزيع المادة التدريبية (إدارة الموارد البشرية 1) في بداية الجلسة.
 قم/قومي بتفحص تعليمات المدربين بشكل خاص تلك في المربعات ثم لاحظ أين تحتاج إلى التحضير المسبق
 للمواد أو كتابة التفاصيل على اللوح الورقي.
 سوف تحتاج/ين إلى البطاقات من أجل النشاط الأخير

أهداف التعلم:

- القدرة على تحديد ما يقوم به المدير/ة - المشرف/ة
- تحديد المهارات التي يحتاجها المدير/ة
- تحديد المزايا الشخصية التي يحتاجها المشرف/ة الجيد
- فهم نقاط قوتك وضعفك كمشرف/ة
- القدرة على إعطاء تغذية استرجاعية بشكل جيد

1. مقدمة

إن المدير/ة - المشرف/ة لديهما عدة مسؤوليات مختلفة. حيث يقومان بضبط إيقاع المنظمة وبإمكانهما أن يُحدثا فرقاً كبيراً في كيفية أداء الفرد والمنظمة. يُظهر المدراء/ات الجيدون/ات نطاقاً واسعاً من المهارات والمزايا الشخصية إذا أُريد لهم أن يكونوا فعالين/ات.

- 1.1 اطلب من المشاركين أن يستغرقوا بضع دقائق للتفكير في الأسئلة التالية:
- ما عملك؟
- ما تجربتك في كونك مشرفاً أو تم الإشراف عليك؟
- ما الذي تحبه وما الذي لا تحبه بشأن الأشخاص في الإدارة؟ (إذا لم تكن مديراً من قبل، ما الذي تحبه ولا تحبه حول خضوعك للإدارة؟).
- فكر بشيء واحد ترغب في تطويره عند إدارتك للفرق / الناس (أو أن تخضع للإدارة) (5 دقائق).
- 2.1 اطلب تغذية استرجاعية وقم بتدوين الملاحظات لمعرفة ما إذا كانت هناك مواضيع مشتركة، توقعات، معلومات أو خبرات. ناقش هذه الموضوعات معاً. (10 دقائق).

2. ما الذي يقوم به المشرفون/ات؟

إن هذا القسم يهدف إلى التوصل إلى تحديد فهم مشترك لما يعنيه أن تكون مشرفاً. ابدأ/ي الجلسة بالطلب من المشاركين/ات أن يطرحوا أفكاراً بشكل مختصر حول ما هي الأنشطة التي يرون أن المشرفين/ات يقومون/ن بها.



النشاط 1: تحديد ما يقوم به المشرفون/ات

التنظيم: مجموعات من 4 أو 5 أشخاص

الهدف: التمعن في النطاق المختلف من النشاطات التي يجب على المدير/ة القيام بها

التوقيت: 40 دقيقة

اعط كل مجموعة قطعة من الورق اللوحي وقلماً واطلب منهم أن يبتكروا أفكاراً عديدة بقدر الإمكان. ينبغي أن تكون هذه أفعالاً على سبيل المثال يخطط، ينظم...إلخ.

بعد 10 دقائق اطلب من مجموعة أن تقدم إجاباتها. اطلب من المجموعات الأخرى أن تضيف أي أفكار مختلفة.

يجب على هذه الأفكار أن تتضمن الأفعال الواردة أدناه في الفقرة 1.2

10 دقائق

ضمن كامل المجموعة قم بالتوسع وخذ بالاعتبار كل من الأفكار الموجودة في الفقرة 2.2

20 دقيقة

1.2 إجابات محتملة

يخطط

- ينظم
- يقدم التوجيه
- يؤثر
- يتخذ القرارات
- يدير المعلومات
- يدير المصادر
- يقوم بتوظيف كادر عمل جديد
- يقدم الاستشارة
- يقوم بالتوسط

- يشرف على التقدم
- يجري تقييمات للأداء
- يشرح
- يشجع
- يحفز
- يمثل الفريق أمام الآخرين
- يفوض المسؤولية

2.2 قم بالتوسع وخذ بالاعتبار هذه الأفكار معاً:

التخطيط: يعني اتخاذ القرار بشأن ما الذي يجب القيام به ومتى، تخصيص الموارد، تحديد المواعيد النهائية، تحديد الجهة التي سوف تقوم بالمهمة إلخ. أدوات التخطيط التي يمكن أن تكون: جدول الأعمال، التقويم، الرسوم البيانية، والخرائط إلخ.

التنظيم: يعني التأكد من أن جميع أوراق العمل والملفات الورقية والرقمية منظمة تنظيمياً جيداً ومصنفة بحيث يتسنى لكل فرد في الفريق إيجاد المعلومات ذات الصلة. وتشمل الأدوات التنظيمية: خزائن حفظ الملفات، الملفات الرقمية، أدراج حفظ الملفات، المجلدات... إلخ.

تقديم التوجيه: يواظب على تبليغ فريق العمل بحيث يعرفون الأهداف وما الذي يحاولون تحقيقه.

التأثيرات: يستخدم مهارات الاتصال الجيدة للتأثير على الناس الآخرين لذلك يمكن تنفيذ المشاريع وتخصيص الموارد.

يتخذ القرارات: يتخذ وينقل قرارات واضحة بحيث يمكن تحقيق الأهداف.

يقوم بإدارة الموارد: يخطط، يدبر الأمور ويضبط المصادر بحيث يمكن استخدامها بفعالية.

يقوم بالتوظيف: حيث يمكن أن يشارك في توظيف وانتقاء كادر العمل الجديد.

تقديم الاستشارة: يساعد أعضاء الفريق بتطوير مهاراتهم ومجالات معرفتهم وذلك عن طريق تخصيص الوقت للاستماع إلى مخاوفهم وتساؤلاتهم، ويقوم بمشاركة الخبرات الشخصية بحيث يتعلم أعضاء الفريق ويتطورون.

يتوسط: يساعد في حل النزاع بين أعضاء الفريق بالاستماع وتقديم التوجيهات الواضحة.

يشرف على التقدم: يعرف ويكون على اتصال حول الكيفية التي يتم فيها إنجاز المشاريع ووضع المواعيد النهائية ونقاط العلام.

يجري تقييمات للأداء: يعطي تغذية راجعة منتظمة لأعضاء فريق حول أدائهم، مشيراً إلى حيث يمكنهم التطور، يقوم بتقييم رسمي للأداء ويحدد الأهداف الفردية لأعضاء الفريق، وفقاً لقدراتهم واحتياجات المشروع.

يشرح: يشرح السبب والمكان والكيفية والزمان لأهداف الفريق.

يشجع: يعطي تغذية راجعة إيجابية للفريق بشأن التقدم ويحفزهم على الاستمرارية.

يحفز: يلهم كادر العمل للتمتع والاهتمام بعملهم، وإلى حد ما يقوم بضبط إيقاع المنظمة.

يمثل الفريق أمام الآخرين: يتصرف كداعم للفريق أمام الإدارات الأخرى وأصحاب المصلحة، موضحاً عملهم ومؤمناً الموارد اللازمة.

يفوض المسؤولية: يجب أن يتأكد أن الناس الآخرين لديهم المسؤولية ويتخذون القرارات.

3. المدبرون/ات الجيدون/ات والسبئون/ات

1.3 اطلب الآن من المشاركون أن يفكروا حول مشرف/ة ما لديهم والذي لم يكن جيداً في عمله/ عملها. ما الذي قام/ قامت به وما الذي لم تقم به؟ قم باستدعاء الأفكار من المشاركون/ات. ربما يقولون أشياء مثل «لم تستمع إلي»، «لا يشرح الأشياء لي»، «لم يقم بإعطائي أي تغذية راجعة»... إلخ.

خذ حوالي 10 أفكار



النشاط 2: التمكن في مزايا المدير/ة الرديء

التنظيم: مجموعات من 4 أو 5 أشخاص

الهدف: تحديد الخصائص ونقاط الإخفاق للمدير/ة الرديئة

التوقيت: 50 دقيقة

اعط كل مجموعة قطعتين من الورق اللوحي واطلب منهم أن يكتبوا مهارات المشرف/ة على واحدة من الأوراق والمزايا الشخصية للمشرف/ة على الورقة الأخرى. تحت المهارات، يجب عليهم كتابة أشياء مثل «اتخاذ القرارات، الإلمام بحقوق الإنسان، مهارات الاتصال... إلخ. على الورقة الأخرى المزايا يجب عليهم التفكير بصفات مثل «متفهم/ة، ممكن التواصل معه/ا، نزيه/ة»... إلخ يشجع هذا النشاط المشاركون/ات على التفكير حول المزايا الشخصية والمهارات المهنية اللازمة لضمان أن كل النشاطات الإشرافية التي سبق تحديدها من الممكن إنجازها. إذا بدا أن المجموعات عاجزة عن طرح الأفكار، يمكنك أن توحى لهم بأن يفكروا بالخصائص التي أعجبوا فيها في الناس الذين أشرفوا على عملهم في الماضي.

بعد 30 دقيقة، اطلب من مجموعة أن تقدم صفحة المهارات. اطلب من المجموعات الأخرى أن تضيف وتناقش الأفكار. قم بتعليق كل الألواح الورقية على الجدار.

يجب أن تشمل أفكارهم ما يلي:

2.3 المهارات

- مهارات اتصال جيدة - يمكن الاستماع والتواصل حول رؤية أو خطة.
- صانع/ة جيد للقرار.
- صادق/ة.
- لديه/ا النزاهة.
- جيد/ة في الاستماع.
- معرفة مهنية بالعمل.
- جيد/ة في التخطيط.
- جيد/ة في التنظيم.

- جيد/ة في التفويض.
- جيد/ة في إعطاء ردة الفعل (التغذية الراجعة).

3.3 المزايا

- من الممكن تبادل الحديث معه/ا.
- يستمع جيداً إلى الآخرين.
- صبور/ة.
- لديه/ا قدرة على التحليل.
- منظم/ة.
- متواضع/ة - يعرف أنه / أنها ليس دائماً على صواب.
- مستعد/ة بالإقرار والتعلم من الأخطاء.
- مُقدر/ة للآخرين ويثني ويصف عملهم/ن الجيد.
- منصف/ة.
- غير متحيز/ة - لا يفضل بعض الناس على آخرين.
- هادئ/ة الطبع.
- مُشجع/ة.
- مُلهم/ة - يعرف كيف يحفز الآخرين.
- واثق/ة.
- ايجابي/ة ومتفائل/ة.
- لديه/ا حس جيد للدعابة (مُحبذ ولكن يمكن الاستغناء عنه).
- غير متسرع/ة في الأحكام.



النشاط 3: التأمل الشخصي

التنظيم: مجموعات من شخصين

الهدف: أن تكون قادراً على النظر إلى نفسك بصدق وتحديد نقاط القوة والضعف فيما يتعلق بالمهارات والمزايا المحددة أعلاه.

التوقيت: 10 دقائق

اطلب من المجموعات أن يتأملوا/ن بأنفسهم/ن ويحددوا/ن نقاط القوة والضعف الخاصة بهم/ن فيما يتعلق بالمهارات والمزايا المحددة أعلاه.

4. إعطاء التغذية الراجعة

إن واحدة من أهم المهارات المهمة للمشرف/ة هي أن يكون قادراً على إعطاء تغذية راجعة سلبية وإيجابية لأعضاء/وات الفريق حول ما يقومون/ن به. لماذا نعطي التغذية الراجعة؟ أنها لمساعدة الناس على التطور والنمو، وليس للحكم عليهم أو معاقبتهم.

اسأل المجموعة: متى تلقيتم تغذية راجعة آخر مرة، إيجابية أم سلبية، من مديرك؟ استمع إلى الإجابات - كيف شعرت؟

10 دقائق



النشاط 4: التغذية الراجعة الإيجابية والسلبية

التنظيم: مجموعات من 4 أو 5 أشخاص

الهدف: التفكير حول كيفية إعطاء تغذية راجعة بشكل مناسب

التوقيت: 20 دقيقة

قم/قومي بإعداد البطاقات مع الأمثلة في 1.4. لاحظ أن التعليقات السلبية محددة باللون الأحمر، ولكن قم بإزالتها عند طباعة البطاقات. قم بإعداد مجموعة من البطاقات لكل مجموعة من 4 أو 5 أشخاص.

اطلب منهم/ن أن يصنفوها/نها في ثلاثة أقسام:

● تغذية استرجاعية جيدة التعبير

● تغذية استرجاعية سيئة التعبير

● قسم آخر إذا لم تكن/تكوني متأكداً

قم بخلط البطاقات قبل تسليمها. لكل بطاقة تم التعبير عنها بشكل سيء، هنالك بطاقة تقول نفس الشيء بطريقة أفضل.

بعد 10 دقائق، اطلب/ي من المجموعة الأولى أن تقرأ مثلاً لتغذية راجعة تم إعطاؤها بشكل سيء. انظر/

انظري فيما إذا كانت المجموعات الأخرى موافقة، جرب/ي البطاقات كلها.

1.4 التغذية الراجعة الاسترجاعية الجيدة والسيئة

أنت غير منظم

مكتبك غير مرتب مما يعني أنه من الصعب عليك العثور على الأشياء

أنت متأخر دائماً

البارحة وصلت متأخراً

أنت لست فاعلاً ضمن الفريق

في اجتماعات فريق العمل، أنت لا تشارك غالب الأمر

أنت لا يُعتمد عليك

قلت إنك ستقوم بتحضير الوثيقة بحلول اليوم ولم تقم بإنهائها بعد.

إنه من المستحيل العمل معك

أجد من الصعوبة العمل معك؛ لأنه...

أفكارك غير واضحة

لست مستوعباً لما تقوله

أنت لست ملتزماً بالعمل

عند عودتك إلى المنزل كل يوم في 5:00 حتى عندما يكون هناك عمل مهم للقيام به، يدفعني ذلك

للاعتقاد بأنك لست منشغلاً بعملك، هل يمكن أن نتحدث بشأن ذلك؟

أنت لا تأتي أبداً بأي حلول

أنت لم تجد حلاً لهذا وقد لاحظت أنك في بعض الأحيان تجد صعوبة في إيجاد الحلول

التزامك بالوقت لا بأس به ولكن أداؤك رديء

من الجيد أن تكون دقيقاً جداً في المواعيد، أعلم أنه يمكنني الاعتماد عليك للوصول على الموعد.

سيكون من الجيد أن نتحدث حول مضمون ونوعية بعضاً من عملك عندما يتوفر لديك بعض الوقت

أنت دائماً متغيب بسبب المرض

في غضون الشهر الماضي، أنت قد كنت في إجازة مرضية ثلاث مرات

أنت لا تستمع أبداً بشكل مناسب إلى التعليمات

لا اعتقد بأنني قد أوضحت التعليمات بشكل جيد للغاية؛ لأن هذا ليس ما كنت أتوقعه

أنت دائماً دفاعي للغاية

لقد لاحظت أنني عندما أعطي تغذية استرجاعية سلبية، أحياناً تقوم بردة فعل بطريقة دفاعية

هذا ليس جيداً بما فيه الكفاية

ما أود رؤيته هو جدول زمني أكثر تفصيلاً لهذا المشروع مع تحديد للأدوار والمسؤوليات بشكل

واضح مع تحديد المراحل الرئيسية

أنت بحاجة إلى العمل بجهد أكثر

أود رؤيتك وأنت تنجز المهام التي قمت بجدولتها لهذا اليوم قبل أن تذهب إلى البيت. يمكننا التحدث حول ترتيب أولويات عبء العمل ومختلف الطرق التي يمكن من خلالها تقليل الانقطاعات والتركيز على المهمات بحيث يكون هذا ممكناً خلال ساعات العمل العادية، على الرغم من أنه في بعض الأحيان سأتوقع منك البقاء لوقت أكثر قليلاً من أجل إنجازها.

إن هذا الجزء من العمل سيء للغاية.

نحن بحاجة للحديث عن الطريقة التي قمت بها بهذا الجزء من العمل. لا يؤخذ بالاعتبار أن...

2.4 القواعد الذهبية لإعطاء التغذية الراجعة

ابحث في هذه القواعد معهم، لاحظ أنها ستكون بحوزتهم في المادة التدريبية لإدارة الموارد البشرية 10 - 15 دقيقة.

- قم/قومي بالتعليق دائماً على السلوك أو الوقائع وليس الشخصية، أي قل/قولي «أنت تفعل» بدلاً من «أنت كنت» (على سبيل المثال: مكتبك غير مرتب بدلاً من «أنت غير منظم»).
- كن/كوني محددًا/ة: متى حدث ذلك؟ (البارحة، الأسبوع الماضي، يوم الثلاثاء). وبالضبط ما كان على الشخص القيام به أو عدم القيام به؟
- لا تستخدم/ي الكلمات «دائماً» أو «أبداً». بمجرد البدء باستخدام هذه الكلمات فأنت تقوم بتوصيف الشخص. إنه نادراً جداً ما يكون صحيحاً أن شخصاً ما «دائماً» أو «أبداً» يصل على الموعد المحدد، يخالف المواعيد المحددة.. إلخ. كن محددًا (انظر أعلاه) ولا تقع في التعميم.
- اشرح/ي لماذا سلوك أو عادة لدى شخص هي مشكلة لمدة أسبوع وما هي عواقب ذلك. على سبيل المثال «عند وصولك متأخراً، يجب على أشخاص آخرين انتظارك وذلك يعني أنه ليس بمقدورهم الالتزام بالجدول الزمني الخاص بهم».
- اشرح/ي التغييرات التي ترغب برؤيتها: «عند كتابة تقرير، أود رؤيتك وأنت تضع التاريخ الصحيح عليه وأن تتحقق من الأخطاء قبل إعادته إلي».
- لا تعطي تغذية راجعة سلبية علانية.
- لا تصرخ/ي على أفراد كادر العمل - يدل هذا على قلة السيطرة وسوف لن يساعدهم على تحسين سلوكهم.
- لا تكن/تكوني متحكماً أو تقم بتهجمات شخصية.
- قم بإعطاء التغذية الراجعة في أقرب وقت ممكن بعد وقوع الحدث، لا تنتظر لعدة أشهر حتى قيام الشخص بالعديد من الأشياء الخاطئة ومن ثم تعطي كل التغذية الراجعة السلبية معاً. إعطاء التغذية الراجعة هي عملية مستمرة.

ملخص

إن المشرف لديه العديد من المسؤوليات المختلفة ويحتاج إلى إثبات نطاق واسع من المهارات الشخصية والمزايا إذا أراد / أرادت أن يكون فعالاً. إعطاء التغذية الراجعة المنتظمة أمرٌ مهم جداً؛ لأنه يحفز الآخرين ويساعدهم على التعلم، على الرغم أنها إذا تم إعطاؤها بشكل خاطئ، يمكن أن تثبط من عزيمتهم/ ن وتجعلهم/ ن متخوفين/ ات من تجربة أشياء جديدة.

المدافعون عن حقوق الإنسان

أهداف التعلم:

- فهم من هم/ن المدافعون/ات عن حقوق الإنسان (DRH) وما الذي يفعلونه/يفعلنه.
 - القدرة على تحديد السياق الذي يعملون/ن من خلاله والتهديدات التي يواجهونها بما في ذلك التهديدات المحددة للمجموعات الأكثر ضعفاً مثل النساء.
 - القدرة على وضع خطط السلامة.
 - فهم آليات الحماية الدولية للمدافعين/ات عن حقوق الإنسان وكيفية تقديم شكوى.
1. من المدافعون/ات عن حقوق الإنسان؟

- أي شخص يعمل لصالح المنظمات غير الحكومية لحقوق الإنسان بما في ذلك قضايا النساء والطفل.
- النساء اللواتي يعملن من أجل الحد من العنف ضد المرأة.
- الأشخاص الذين/اللاتي يعملون/ن من أجل الحماية من الاتجار بالبشر.
- المحامون/يات الذين/اللاتي يتولون قضايا حقوق الإنسان.
- الصحفيون/يات الذين يفضحون/ن انتهاكات حقوق الإنسان.
- الاخصائيون/ات الاجتماعيون/ات الذين/اللاتي يدرسون/ن ثقافة حقوق الإنسان.
- أعضاء/وات النقابات المهنية الذين يدافعون/ن عن حقوق العمال.
- أخصائيو/يات البيئة الذين يسلطون الضوء على تأثير مشاريع التنمية والصناعة على البيئة.
- الأشخاص الذين يعملون/ن مع اللاجئين والنازحين داخلياً.

2. ما الذي يقوم به المدافعون/ات عن حقوق الإنسان؟

- كشف الانتهاكات بمختلف أشكالها بما في ذلك التعذيب، الاعتقال التعسفي، الإعدام، العنف ضد المرأة، الإخلاء القسري والتمييز.
- الانتهاكات الخاضعة للرقابة العامة (وطنيًا ودوليًا).
- ممارسة الضغط على هؤلاء المسؤولين/ات الذين هم/ن عرضة للمساءلة.
- تمكين ومساعدة الأفراد والمجتمعات للمطالبة بمستحقاتهم/ن الأساسية كبشر بما في ذلك الحق بالتمتع بأعلى مستوى من الصحة.

يمكن بلوغه، والسكن اللائق، وبالاسم، الجنسية، التعليم وحرية التنقل.

مقدمة

إن عمل المدافعين/ات عن حقوق الإنسان يمكن أن يتصدى بدرجة أو بأخرى لمن هم في السلطة و/ أو المصالح المهمة في بلدك ومجتمعك. ويمكن أن يعرضهم/ن هذا إلى خطر القمع أو ما هو أسوأ، لذلك من المهم جداً أن يكونوا/ن على بينة من القوى والمصالح والمؤثرات حولهم/ن.

إن هذا عرضة للتنوع في أوقات مختلفة وفقاً لما يجري ولذلك يجب على المدافعين/ات عن حقوق الإنسان أن يكونوا مدركين باستمرار لما يجري ودورهم في ذلك. فمن المهم أن تكون هناك خطط أمنية مرنة التي يمكنك تبنيتها حسب مقتضى الحال.

إن الاعتبارات التالية هي جزء مهم من إعداد الخطط الأمنية الخاصة بك.

3. تحليل السياق⁽¹⁾ (هذا مكتوب في المادة التدريبية للمدافعين عن حقوق الإنسان 2)

- ما القضايا الرئيسية التي تؤثر على حقوق الإنسان في بلدك؟ (السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، أخرى)
- هل هذه القضايا هي نفسها في مجتمعك المحلي، هل هناك قضايا محددة بمنطقتك؟
- من الجهات الفاعلة الرئيسية في هذه القضايا الأساسية؟ (خذ/ي بالاعتبار الشخصيات أصحاب السلطة، المؤسسات، المنظمات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية، الأعمال التجارية وحالات أخرى).
- كيف يمكن لعملنا في حقوق الإنسان أن يؤثر سلباً أو إيجاباً على مصالح هذه الجهات الفاعلة الرئيسية - كيف تجاوبوا/ن مع ذلك مسبقاً؟
- متى من المحتمل أكثر أن تتم مهاجمة المدافعين عن حقوق الإنسان (كلامياً أو جسدياً)؟، على سبيل المثال قبل أو أثناء الانتخابات، بعد نشر تقارير أو تسمية الشخصيات الرئيسية علناً، المظاهرات، المناسبات، الزيارات رفيعة المستوى والأحداث... إلخ.

1.3 تحليل الجهات الفاعلة

إن فهم الجهات الفاعلة يساعدك على تعميق فهمك لأولئك الذين لديهم تأثير إيجابي أو سلبي على أمنك الخاص. كما سيساعدك على تحديد المصالح والصراعات ويقودك لوضع رؤى لعلاقات إنتاجية محتملة. وسوف يساعدك أيضاً على إدارة المخاطر وتحسين فعاليتك.

- قم/قومي بتصنيف مختلف أصحاب المصلحة / الجهات الفاعلة مع المصلحة / التأثير على

(1) استناداً على دليل مدافع خط المواجهة

أمنك الخاص كمدافع عن حقوق الإنسان. على سبيل المثال: مكتب الرئيس، الشرطة، الجيش، وزارة الداخلية، جماعات المعارضة المسلحة، الجماعات الدينية، السفارات الأجنبية، المؤسسات التجارية، المنظمات غير الحكومية الأخرى، وقادة المجتمع/ المجموعات... إلخ.

- بمقابل كل واحدة منها، قم/ قومي بوضع علامة إذا كان لهم/ ن تأثير إيجابي أو سلبي أكثر تجاهك.
- فكر/ ي فيما إذا كان هذا الشيء ممكن أن يتغير وكيف؟

2.3 تقييم المخاطر

مقدمة

غالباً ما يقوم المدافعون/ ات عن حقوق الإنسان بتحدي مصالح الجهات الفاعلة ذات النفوذ، سواء الحكومية وغير الحكومية وكلما كانوا أكثر فاعلية كلما كانت هذه المخاطر أكبر. تتغير طبيعة هذه المخاطر وفقاً لسياق كل بلد وموقعه. على سبيل المثال، في العديد من البلدان، تكون النساء المدافعات عن حقوق الإنسان أكثر عرضة للخطر كذلك أولئك المدافعين عن حقوق المثليين. إن المدافعين عن حقوق الإنسان الذين يعملون في المناطق الريفية ربما يكونون عرضة لخطر أكبر بسبب كونهم أقل ظهوراً للعيان وأكثر بعداً عن الحماية المتبادلة من المدافعين عن حقوق الإنسان الآخرين ومؤسسات الحماية. في حين أن مخاطر وتجارب المدافعين عن حقوق الإنسان تختلف بين الدول، هنالك العديد من المخاطر والتجارب المتشابهة بما في ذلك⁽¹⁾:

3.3 المخاطر الشائعة

- وسم المدافعين عن حقوق الإنسان (على سبيل المثال بالمعادين/ ات للدولة، معادين/ ات للدين، عملاء/ عمليات للقوى الغربية، أعضاء/ وات من الجماعات المسلحة المعارضة، أعضاء/ وات من المعارضة السياسية، عاملين/ ات في مجال الجنس، تجار بشر، فاسدون/ ات - هي أمثلة من بين العديد).
- التدخل (في السفر، الكتابة، الاجتماع مع الآخرين، العائلة والحياة الخاصة).
- الابتزاز.
- عرضة للاستهداف بالإجراءات الإدارية (مطالبات بتقديم معلومات مالية موسعة، إثبات ملكية برامج كمبيوتر شرعية، صعوبات في تسجيل أو إعادة تسجيل المنظمات).
- الاعتداءات الجسدية والجنسية (من قبل الناس أو بالقنابل، البنادق، التخريب المتعمد... إلخ).
- الاعتداءات على كسب الرزق (فقدان الوظائف أو المناصب التعليمية).
- الاعتداءات على الممتلكات (السيارات، تخريب أو تدمير المنازل أو المكاتب).

(1) استناداً على دليل مدافع خط المواجهة

- الاحتجاز، الاعتقال، السجن (ربما على أساس اتهامات كاذبة أو زائفة أو قضايا مدنية أو جنائية متعلقة بالتشهير)
- إساءة المعاملة / التعذيب
- الاختطاف / الخطف
- القتل

4.3 ربما يكون الجناة السلطات، الشركات، مجموعات ذات نفوذ أو قطاعات من المجتمع، مجموعات متطرفة أو عنيفة.

5.3 تحليل التهديد

إن المدافعين/ات عن حقوق الإنسان غالباً ما يواجهون تهديدات وعلى أساس يومي أحياناً. ربما تكون هذه الضغوط خفية أو مباشرة. أحياناً، يتجاهل المدافعون/ات عن حقوق الإنسان هذه التهديدات، إما لأنهم/ن لا يعرفون/ن ما الذي يجب القيام به، أو لأنهم/ن يشعرون/ن أن إيلاء الاهتمام لهذه التهديدات يعني الاستسلام لهؤلاء الذين يقومون/ن بتهديدهم/ن. ربما يشعرون/ن أن الإنكار هو أفضل استراتيجية. ومع ذلك، تبين الأدلة من المواجهة أنه في العديد من الحالات حيث تم قتل المدافعين/ات عن حقوق الإنسان، كانوا قد تلقوا/ين تهديدات في الأيام السابقة ولم يقوموا/ن بردة فعل تجاهها.

6.3 ما التهديدات؟

إن خط المواجهة يُعرف التهديدات بأنها بمثابة إعلان أو بيان وجود نية لإلحاق الأذى أو المعاقبة أو الأذى. يمكن أن تكون هناك تهديدات رمزية أيضاً مثل إرسال طلقة بظرف، أو طلاء جدران البيت بلون أحمر.

وتشمل الأمثلة «أنت لن تعيش لترى السنة الجديدة». «سيتم حرق مكتبك»، «لن يتم تسجيل منظمك العام المقبل إذا استمررت بهذا العمل»، «سوف نقوم باختطاف واغتصاب ابنتك».

هنالك أيضاً تهديدات محتملة، مثلاً عندما تتعرض مجموعات أخرى تعمل على قضايا مماثلة إلى التهديد.

الحوادث الأمنية هي أحداث يمكن أن تؤدي أو تفضي إلى وجود تهديد وتشمل الأمثلة على ذلك:

- شخص ما يراقبك أو يراقب مكتبك
- تكسير منزلك أو مكتبك أو سيارتك
- تتلقى مكالمات هاتفية من مجهول

7.3 لماذا يتم تهديدك؟

إن التهديد بشكل دائم له غرض - منعك من القيام بشيء ما. غالباً ما يتلقى المدافعون عن حقوق الإنسان تهديدات عندما يتحدى عملهم/ ن الجهات الفاعلة ذات النفوذ. ويدل التهديد على أنه يجري بفعالية ويهدف لمنعك من القيام بتأثير ما. ويتمثل التحدي في إدارة التهديد في الوقت الذي تتواصل فيه بكونك ناشطاً/ة.

هل يمكنك التفكير لماذا يتم تهديدك ولا تتم مهاجمتك؟

- قد لا يمتلك مرتكب الجريمة القدرة على تنفيذ التهديد ويأمل فقط بتخفيفك.
 - قد يكون مرتكب الجريمة على علم بالتكاليف السياسية من مهاجمتك ويحاول أن يردعك من دون مهاجمتك جسدياً بشكل فعلي.
- تذكر/ي، على أية حال، أن الحالات يمكن أن تصدف فجأة وأن التهديدات الجوفاء يمكن أن تصبح حقيقية. يجب أن تأخذ كل التهديدات على محمل الجد.

8.3 الرد على التهديدات

إن رد الفعل الإنساني الطبيعي هو أن تكون خائفاً جداً ومن المحتمل أن تقوم/ي بإجراء مفاجيء. إن ردة الفعل البناءة هي تحليل التهديد، ومعرفة أكبر قدر من المعلومات حول التهديد قدر الإمكان ومحاولة التقييم ومدى أرجحية وضعها قيد التنفيذ. من الأفضل القيام بذلك مع الزملاء/ات الموثوق بهم/ن.

يوصي خط المواجهة بخمسة أسئلة للمساعدة في تحليل تهديد ما:

ما الحقائق التفصيلية المحيطة بالتهديد؟

1. من المتصل/ة، لماذا، متى وكيف؟
2. إذا كانت مكالمة هاتفية، هل كانت هناك ضوضاء خلفية؟
3. ماذا كانت اللغة ونبرة صوت؟
4. هل تتبع/ين نشاطاً ما (جديداً) لك؟

هل كان هناك أسلوب للتهديدات على مر فترة من الوقت؟

1. تتلقى/ين سلسلة من مكالمات أو رسائل التهديد.
2. تمت ملاحظتك أو ملاحقة عائلتك مؤخراً
3. تم استجواب مدافع/ة آخر عن حقوق الإنسان والآن تم استدعائك للاستجواب
4. إن التهديدات من نمط متشابه

5. تم تنفيذ التهديدات بالهاتف أو رسالة أو شخصياً
6. تُنفذ التهديدات في نفس الوقت كل يوم
7. نفس الشخص يقوم بالتهديدات أو من نفس المكان
8. إن وقت التهديدات يتم تنفيذها، على سبيل المثال، إذا كنت على وشك أن تصدر بياناً صحفياً

الهدف من التهديد

هل من الواضح لماذا يتم التهديد؟ إذا لم يكن ذلك ممكناً، هل يمكنك أن تستنتج أي شيء من التوقيت ومن أعمالك وخططك؟

هل تعرف/ين من يقوم بالتهديد؟

1. كن/ كوني دقيقاً/ة قدر الإمكان عمن يكون، من أين هم/ن وما يفعلونه، في أي مرتبة هم/ن... إلخ.
2. إذا تلقيت رسالة موقعة، هل تعتقد/ين أنها حقاً من الذي/ التي يقول ذلك؟
3. هل لدى الجاني القدرة على تنفيذ التهديد؟
4. هل تعرف/ين أي شخص في وظيفة ذات صلة الذي/ التي ربما يكون قادراً على المساعدة؟

هل تعتقد/ين أن التهديد سوف يوضع حيز التنفيذ؟

عندما تكون/ين على شك، اتخذ الخيار الأكثر أماناً

9.3 نقاط الضعف الإضافية

إن بعض المنظمات والأفراد هم حتى أكثر عرضة للخطر، وعلى وجه الخصوص النساء والأشخاص المهمشين. فبالإضافة إلى المخاطر القائمة، ربما يواجهون/ن التمييز أو العنف القائم على الجنس. إن المنظمات العاملة على قضايا أكثر حساسية بما في ذلك العنف القائم على الجنس وحقوق الأقليات، وأولئك الذين يفضحون الانتهاكات المرتكبة من عملاء الدولة ربما تكون أيضاً أكثر عرضة للخطر.

هذه الأمور يجب أن تكون متوازنة وذلك لإدارة السلامة مع الحد الأدنى من تقليل الفعالية.

4. إعداد خطة أمان

ربما تكون خطط الأمان من أجل فرد أو منظمة ومن أجل طاقم الأفراد ضمن منظمة ما.

سوف تتدرب/ين على تحضير خطة أمان فردية في النشاط 4 الذي يحوي على توجيهات حول كيف يمكنك بلوغ ذلك. في النشاط 5، سوف تكون لديك الفرصة أيضاً للتفكير بشأن تطوير خطة أمان للمنظمة.

يقدم خط المواجهة نصائح مفيدة حول كيفية تطوير هذه الخطط، في كتاب العمل المتعلق بالأمان:

<http://frontlinedefenders.org/files/Workbook//AR.pdf>

لقد قمنا بمحاولة التلخيص بما أنها ستحتاج إلى ورشة عمل طويلة جداً من أجل دراستها بدقة وبالتفصيل اللازم. سوف تساعدك المواد بالنسبة للنشاط 4 و5 على البدء بالتفكير حول كيفية بلوغ هذه المهمة.

5. الآليات الدولية لحماية المدافعين/ات عن حقوق الإنسان

إن طبيعة عمل المدافعين/ات عن حقوق الإنسان هي في غالب الأمر حساسة جداً ويضعهم في خطر الضرر من عدة مصادر بما في ذلك الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية مثل المجموعات المتطرفة العنيفة. لقد تم إدراك ذلك منذ فترة طويلة وبعد بضع سنوات من العمل، تم تبني إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين/ات عن حقوق الإنسان في عام 1998.

إن هذا الإعلان ليس موجهاً فقط إلى الدول بل إلى الجميع. ويخبرنا بأننا جميعاً لدينا دور للقيام به كمدافعين عن حقوق الإنسان. عنوان البيان الكامل هو «إعلان حول حقوق ومسؤوليات الأفراد، المجموعات وهيئات المجتمع لتشجيع وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية المعترف بها عالمياً». إن هذا العنوان ذو أهمية بالغة؛ لأنه يعكس مبدأ آخر مهم من الإعلان وهي مسؤولية بالإضافة إلى حقوق المدافعين/ات عن حقوق الإنسان. أنه يعكس مبدأ أن كل شخص لديه واجبات إزاء وضمن المجتمع ويشجعنا جميعاً لكون مدافعين عن حقوق الإنسان وأن نعمل جميعاً من أجل تعزيز وحماية حقوق الإنسان، من أجل حماية الديمقراطية ومؤسساتها وعدم انتهاك أو تعدي على الحقوق الإنسانية للآخرين. هنالك تركيز خاص على مسؤوليات الناس في مهن معينة والتي يمكن أن تؤثر بالحقوق الإنسانية للآخرين، مثل الشرطة، الجيش، المحامين والقضاة...إلخ.

يمكن تعلم المزيد من نشرة الأمم المتحدة:

www.ohchr.org/documents/publications/factSheet29en.pdf

هنالك ممثل خاص تابع للأمم المتحدة من أجل المدافعين عن حقوق الإنسان، حالياً مارغريت سيكاغيا. حيث يقدم مكتبها معلومات مفصلة ونصائح حول كيفية الإبلاغ عن ادعاءات الانتهاكات ضد المدافعين/ات عن حقوق الإنسان. لقد سبق وتم إعطاؤك نسخة منها في الجلسة حول رصد وتوثيق حقوق الإنسان. ليس هناك متسع من الوقت في هذه الجلسة لإعادة النظر في هذا.

لاحظ أن الاتصال المباشر والعاجل يمكن أن يتم مع مكتب الممثل الخاص على البريد الإلكتروني:

Urgent.action@ohchr.org

المدافعون عن حقوق الإنسان 3: دراسة حالة

تعليمات

انظر/ي إلى دراسة الحالة هذه وتمعن/ي في خمس مجموعات من الأسئلة، سوف نقوم لاحقاً بمقارنة هذه الأسئلة مع الإجابات التي قام بإعدادها مدافعون/ات آخرون عن حقوق الإنسان.

دراسة حالة

تم إرسال امرأة مُدافعة عن حقوق الإنسان/ة من منظماتها لمساعدة مجتمع ريفي للحد من ظاهرة تزويج الفتيات الصغيرات؛ لأن ذلك يؤدي إلى انتهاك لحقوق المرأة، والآثار السلبية للتزويج المبكر للفتاة من الناحية الجسدية والنفسية وفقدان حقها في التعليم والعمل في المستقبل. كان حوالي نصف المجتمع الريفي ينظر إلى منع تزويج الفتيات الصغيرات، هو نوع من التدخل بالشأن الداخلي للأسرة، أما باقي أفراد المجتمع فكانوا/ن يميلون/ن إلى ترك الفتيات ليكملن تعليمهن لغرض الحصول على وظيفة وتحسين وضعهن الاقتصادي.

في يوم ما، أوقف ضابط شرطة زوجها وقال «يجدر بك أن تسيطر بشكل أفضل على زوجتك».

بعد أسبوع، تم تثبيت رسالة على باب منزلهم تقول «توقفوا عن التسبب بالمشاكل، وإلا!».

بعد ثلاثة أيام، وبعد مظاهرة في وقت الظهيرة، عادت المرأة المدافعة عن حقوق الإنسان إلى منزلها لتجد المنزل قد تم اقتحامه، ورمي ظرف يحتوي على طليقة، مع رسالة تقول «ستكون في رأسك!».

تمعن في الأسئلة الخمسة، وقم بإجراء تقييم حول ما إذا كنت تعتقد أن التهديد بقتل المرأة المدافعة عن حقوق الإنسان يجب أن يؤخذ على محمل الجد.

1. ما بالضبط الحقائق المحيطة بالتهديد؟

2. هل كان هناك أسلوب للتهديدات على مر الوقت؟

3. ماذا يبدو الهدف من التهديد؟

4. هل تعرف/ين من يقوم بالتهديد؟

5. أخيراً، بعد تحليل الأسئلة السابقة، هل تعتقد/ين أنه سيتم وضع التهديد حيز التنفيذ؟

ماذا برأيك يتوجب على المرأة المدافعة عن حقوق الإنسان القيام به؟ خذ/ي بالاعتبار نقاط ضعفها والإمكانيات ومن ثم خياراتها.

المدافعون/ات عن حقوق الإنسان 4: ردة الفعل لدراسة الحالة من قبل مدافعين/ات آخرين/ات عن حقوق الإنسان

هنا بعض التعليقات من مدافعين عن حقوق الإنسان على هذه الحالة:

- إن السياق مهم جداً ويجب أن يتم النظر في الحقائق ضمن ذلك السياق.
- هناك نمط للتهديدات. ضابط الشرطة الذي حذر الزوج ربما لا يكون جزءاً من ذلك النمط - إنها حادثة أمنية حيث أنه من غير الواضح فيما إذا كان ضابط الشرطة يتحدث كفرد يمثل وجهة نظر جماعة ما، أو إذا كان يصدر أول تهديد.
- يبدو أن الهدف هو إيقاف المرأة المدافعة عن حقوق الإنسان والتي تقوم بمساعدة المجتمع على التحرك. بما أن أقوى تهديد تم إصداره خلال أو بعد التظاهرة، فإنه يدل على أن الجناة قلقون/ات من أن جهودها قد تقوض مصالحهم/ن.
- إن الجناة الحقيقيين/ات غير واضحين/ات، ولكن يجب أن يشمل مؤسسات الدولة (وبالتالي يمكن أن يشمل وكلاء الدولة، مثل الشرطة الذين هم أبناء مجتمعات تقليدية ريفية أيضاً). بعض وجهاء وقادة المجتمع الريفي هم شركاء محتملون.
- من الناحية الأخرى، يمكن أن تكون المجموعة الراضية لتزويج الفتيات الصغيرات في المجتمع أن تكون من الجناة - الذين ربما يتصرفون أو لا يتصرفون بتحالف مع المدافعة عن حقوق المرأة.

إن أكبر المؤشرات الثلاثة أن هذا التهديد يمكن أن يوضع حيز التنفيذ هي:

- الجهات الفاعلة ذات النفوذ مع القدرة على تنفيذ التهديد هم على الأرجح الجناة.
- إن الشدة المتزايدة لأنماط التهديدات (اقتحام المنزل ورمي الطلقة ورسالة التهديد تشير إلى القدرة على العنف وعدم الخوف من أن يتم القبض عليهم).
- على ما يبدو أن هناك مناخ من الإفلات من العقاب حيث يشعر الجناة بالأمان بما يكفي لاقتحام منزل المرأة المدافعة عن حقوق الإنسان في وضوح النهار.

هل تعتقد أن التهديد يمكن أن يتحقق؟

نعم، على الأرجح. إنه وضع خطر للأسباب المذكورة أعلاه.

وتشمل نقاط ضعف المرأة المدافعة عن حقوق الإنسان:

- إنها في مجتمع جديد حيث ربما لا تمتلك القدرة على الدخول أو معرفة القنوات العادية للنفوذ.

- لديها عائلتها - ربما يكونون عرضة للخطر أيضاً.
- وتشمل قدرات المرأة المدافعة عن حقوق الإنسان:
 - المجتمع
 - منظماتها (على الرغم أنه يمكن القول إن المنظمة قد تكون أيضاً في نقطة ضعف إذا أرسلتها إلى موقع خطر بدون خطة أمان أو مصادر كافية).

المدافعون عن حقوق الإنسان 5: خطة الأمان الشخصية

المخاطر:

المخاطرة 1

الأرجحية

التأثير

تقييم التهديد:

نقاط الضعف:

القدرات:

خطة العمل:

- 1

- 2

- 3

- 4

- 5

المخاطرة 2

الأرجحية

التأثير

تقييم التهديد:

نقاط الضعف:

القدرات:

خطة العمل:

- 1

- 2

- 3

- 4

- 5

المخاطرة 3

الأرجحية

التأثير

تقييم التهديد:

نقاط الضعف:

القدرات:

خطة العمل:

- 1

- 2

- 3

- 4

- 5

المدافعون/ات عن حقوق الإنسان 6: مصفوفة تقييم المخاطر

انظر إلى هذا المثال لتقييم المخاطر وتمعن في الكيفية التي ربما تطبق فيها مصفوفة مشابهة لحالة المنظمة غير الحكومية X.

إن هذا شكل توضيحي فقط، لا تتردد في استخدام مخاطر، قدرات مختلفة... إلخ.

القدرات المطلوبة

القدرات الموجودة

نقاط الضعف

المخاطر

(احتمالية)

مجموعات المخاطر

تحسين أمن المنزل.

التخطيط لتغيير المسارات، المركبات وأوقات السفر.

المحاولة للسفر معاً أو إبقاء الآخرين ميلغين بشكل وثيق بأوقات السفر.

يملك مركبة

اتصال وثيق بين كادر العمل والمحامي الموكل

يعيش وحيداً

يسافر وحيداً

الاختطاف

(متوسط)

الاعتداء

(متوسط)

الاعتقال

(منخفض)

المجموعة 1 (مخاطر على أفراد كادر العمل)

المزيد من المعرفة التخصصية حول قوانين القذح والذم.

معلومات من منظمات غير حكومية أخرى التي عانت من تهديدات مماثلة.

النظر في تخفيض العمل على القضايا الحساسة لفترة من الوقت.

تحسين أمن المكتب (سياج، كاميرا، إنذار)

الإبقاء على المواد الحساسة في مكان آخر أو عدم الاحتفاظ بها إطلاقاً

معرفة قانونية

علاقة جيدة مع صحفي

علاقة جيدة مع رئيس قسم شرطة محلي

عمل رفيع المستوى على موضوع حساس

يمكن الوصول بسهولة إلى المكتب من الشارع

وجود مواد حساسة في المكتب

الوسم بالعار

(عالي)

مهاجمة المكتب

(متوسط)

المجموعة 2 (المخاطر على المنظمة)

حماية المدافعين/ات عن حقوق الإنسان / الأمن والسلامة

إن هذا حيز تعليمي مدته نصف يوم، 3 ساعات. توجد عدد من الأنشطة وسيوجب عليك أن تختار أيًا منها سوف تهملها، من بين الأنشطة 4 & 5، خطة الأمن الشخصية أو خطة الأمن التنظيمية.

وهذا الأخير هو أطول

قد ترغب بالرجوع إلى إعلان الأمم المتحدة الذي يمكن تحميله بسهولة من

<http://www.ohchr.org/EN/Issues/SRHRDefenders/Pages/Translation.aspx>

إن القسم المتعلق بآليات الحماية الدولية تم تغطيته إلى حد كبير في المادة التدريبية والمراجع بسبب عدم وجود الوقت في هذا القسم للقيام بأكثر من جعل المتدربين/ات على بينة من ذلك وأين يجدون المعلومات حول كيفية استخدامها. قم بتذكير المتدربين/ات أن الجلسة حول رصد وتوثيق حقوق الإنسان غطت معظم ما هو مطلوب. يقدم الموقع الإلكتروني للأمم المتحدة كثيراً من المعلومات كما تفعل النشرة (المرجع أدناه) بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان. يمكن أن يتم الاتصال العاجل على:

Urgent.action@ohchr.org

أهداف التعلم:

- فهم من هم المدافعون/ات عن حقوق الإنسان (DRH) وما الذي يفعلونه.
- القدرة على تحديد السياق الذي يعملون/ن من خلاله والتهديدات التي يواجهونها بما في ذلك التهديدات المحددة للمجموعات الأكثر ضعفاً مثل النساء.
- القدرة على وضع خطط السلامة.
- فهم آليات الحماية الدولية للمدافعين/ات عن حقوق الإنسان وكيفية تقديم شكوى.

ملاحظات خلفية للمدربين:

يمكن الاطلاع على دليل الأمم المتحدة مفيد على العنوان التالي:

www.ohchr.org/documents/publications/factSheet29en.pdf

مرجع آخر مفيد باللغة العربية هو نشرة مدافعون/ات الخط الأمامي:

http://frontlinedefenders.org/files/Workbook_AR.pdf

إن معظم المواد المستخدمة في هذه الجلسة تم أخذها من مدافعي خط المواجهة «كتاب عمل حول الأمن»، والبعض الآخر من منظمة العفو الدولية والبعض من معلومات الأمم المتحدة حول المدافعين عن حقوق الإنسان بالإضافة إلى تجربة الكاتب.

المدافعون/ات عن حقوق الإنسان هو مصطلح يستخدم لوصف أي فرد أو مجموعة من الأفراد الذين يعملون/ن من أجل تعزيز وحماية حقوق الإنسان. وهم معروفون/ات بما يفعلونه/ن وهذا يشمل نطاقاً واسعاً من الناس والأنشطة.

إن طبيعة عمل المدافعين/ات عن حقوق الإنسان هي في غالب الأمر حساسة جداً ويضعهم في خطر الضرر من عدة مصادر بما في ذلك الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية مثل المجموعات المتطرفة العنيفة. لقد تم إدراك ذلك منذ فترة طويلة وبعد بضع سنوات من العمل، تم تبني إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان في عام 1998.

إن هذا الإعلان ليس موجهاً فقط إلى الدول بل إلى الجميع. ويخبرنا بأننا جميعاً لدينا دور للقيام به كمدافعين/ات عن حقوق الإنسان. عنوان البيان الكامل هو «إعلان حول حقوق ومسؤوليات الأفراد، المجموعات وهيئات المجتمع لتشجيع وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية المعترف بها عالمياً». إن هذا العنوان ذو أهمية بالغة؛ لأنه يعكس مبدأ آخر مهم من الإعلان وهي مسؤولية بالإضافة إلى حقوق المدافعين/ات عن حقوق الإنسان. أنه يعكس مبدأ أن كل شخص لديه/ واجبات إزاء وضمن المجتمع ويشجعنا جميعاً لنكون مدافعين/ات عن حقوق الإنسان وأن نعمل جميعاً من أجل تعزيز وحماية حقوق الإنسان، من أجل حماية الديمقراطية ومؤسساتها وعدم انتهاك أو تعدي على الحقوق الإنسانية للآخرين. هنالك تركيز خاص على مسؤوليات الناس في مهنة معينة والتي يمكن أن تؤثر بالحقوق الإنسانية للآخرين، مثل الشرطة، الجيش، المحامون والقضاة... إلخ.

1. مقدمة

اطلب من المجموعة أن تعطي أمثلة عن المدافعين/ات عن حقوق الإنسان. من المحتمل أن يكونوا كلهم مدافعون/ات عن حقوق الإنسان

تذكر أنها قائمة موسعة جداً وتشمل كل أنواع القضايا. لاحظ أن القائمة في الفقرة 1.1 هي فقط لتوضيح نطاق واسع وليس شامل.

5 دقائق

1.1. من المدافعون عن حقوق الإنسان؟

- أي شخص يعمل لصالح المنظمات غير الحكومية لحقوق الإنسان بما في ذلك قضايا النساء والطفل.
- النساء اللواتي يعملن من أجل الحد من العنف ضد المرأة.
- الأشخاص الذين يعملون من أجل الحماية من الاتجار بالبشر.

- المحامون الذين يتولون قضايا حقوق الإنسان.
- الصحفيون الذين يفضحون انتهاكات حقوق الإنسان.
- الاخصائيون/ات الاجتماعيون/ات الذين يدرسون/ن ثقافة حقوق الإنسان.
- أعضاء/وات النقابات المهنية الذين يدافعون/ات عن حقوق العمال/العاملات.
- أخصائيو/ات البيئة الذين يسلطون/ن الضوء على تأثير مشاريع التنمية والصناعة على البيئة.
- الأشخاص الذين يعملون/ات مع اللاجئين/ات والنازحين/ات داخلياً.

اسأل ما الذي يقوم به المدافعون عن حقوق الإنسان؟

مرة ثانية، القائمة طويلة جداً، يعطيك الإعلان الكثير من التفاصيل في الفقرات 1، 5، 6، 7، 8، 9، 11، 12 و 13.

تقدم الفقرة 2.1 أدناه، المبادئ الأساسية وفكرة عن اتساع نطاق عمل المدافعين/ات عن حقوق الإنسان.

يمكن للناس أن يقدموا العديد من التوضيحات حول العمل في هذه المجالات.

لفت انتباه المجموعة إلى إعلان الأمم المتحدة، يجب إعطاؤهم/ن جميعاً نسخاً من هذا الإعلان.

5 دقائق

2.1 ما الذي يقوم به المدافعون/ات عن حقوق الإنسان؟

- كشف الانتهاكات بمختلف أشكالها بما في ذلك التعذيب، الاعتقال التعسفي، الإعدام، العنف الأسري، الإخلاء القسري والتمييز.
- الانتهاكات الخاضعة للرقابة العامة (وطنيًا ودوليًا)
- ممارسة الضغط على هؤلاء المسؤولين/ات الذين هم عرضة للمساءلة.
- تمكين ومساعدة الأفراد والمجتمعات للمطالبة بمستحقاتهم الأساسية كبشر بما في ذلك الحق بالتمتع بأعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه، والسكن اللائق، وبالإسم، الجنسية، التعليم وحرية التنقل.

2. تقييم السياق، المخاطر، التهديدات ونقاط الضعف

إن الجلسة التالية سوف تركز على فهم السياق المحلي والمخاطر والتهديدات وخصائص نقاط الضعف الإضافية.

اكتب/ي هذه الكلمات (السياق... إلخ) على لوح ورقي.

تحدث/ي من خلال المقدمة التالية مع المجموعة بأكملها:

1.2 مقدمة

إن عمل المدافعين/ات عن حقوق الإنسان يمكن أن يتصدى بدرجة أو بأخرى لمن هم في السلطة و/ أو المصالح المهمة في بلدك ومجتمعك. ويمكن أن يعرضهم/ن هذا إلى خطر القمع أو ما هو أسوأ، لذلك من المهم جداً أن يكونوا على بينة من القوى والمصالح والمؤثرات حولهم.

وفي غالب الأمر، كلما كان المدافعون عن حقوق الإنسان أكثر فاعلية كلما كانت المخاطرة أكبر. تتغير طبيعة هذه المخاطر وفقاً لسياق كل بلد وموقعه. على سبيل المثال، في العديد من البلدان، تكون النساء المدافعات عن حقوق الإنسان أكثر عرضة للخطر والمدافعين عن حقوق الأقليات. إن المدافعين/ات عن حقوق الإنسان الذين يعملون في المناطق الريفية ربما يكونون عرضة لخطر أكبر بسبب كونهم أقل ظهوراً للعيان وأكثر بعداً عن الحماية المتبادلة من المدافعين/ات عن حقوق الإنسان الآخرين ومؤسسات الحماية.

إن المدافعين/ات عن حقوق الإنسان غالباً ما يواجهون/ن تهديدات وعلى أساس يومي أحياناً. ربما تكون هذه التهديدات خفية أو مباشرة. أحياناً، يتجاهل المدافعون/ات عن حقوق الإنسان هذه التهديدات؛ إما لأنهم لا يعرفون/ات ما الذي يجب القيام به؛ أو لأنهم يشعرون/ن أن إيلاء الاهتمام لهذه التهديدات يعني الاستسلام لهؤلاء الذين يقومون بتهديدهم/ن. ربما يشعرون/ن أن الإنكار هو أفضل استراتيجية. ومع ذلك، تبين الأدلة من المواجهة أنه في العديد من الحالات حيث تم قتل المدافعين/ات عن حقوق الإنسان، كانوا قد تلقوا تهديدات في الأيام السابقة ولم يقوموا/ن بردة فعل تجاهها.

يجب على المدافعين/ات عن حقوق الإنسان أن يكون/ن مدركين/ات بشكل دائم لما يدور حولهم/ن ودورهم/ن في ذلك. من المهم جداً تطوير خطط الأمان، ومراجعتها بانتظام وتبنيها حسب مقتضى الحال.

إن الاعتبارات التالية هي جزء مهم من التحضير لتطوير خطط الأمان.



النشاط 1: تحديد السياق، الخطر، التهديد ونقاط الضعف

التنظيم: مجموعات من 4 أو 5 أشخاص

الهدف: البدء في فهم كيفية تحديد وتحليل هذه العوامل وتحضير ردة فعل

التوقيت: 30 دقيقة

• اعط كل مجموعة موضوعاً.

• اعط كل مجموعة قطعة من ورق اللوح وقلم.

• اعط المجموعة المادة التدريبية للمدافعين عن حقوق الإنسان 1.

قبل الجلسة، اكتب «تحليل السياق» والجمل في الفقرة 1 و2 في هذا المربع.

اطلب من المجموعة التي تبحث في تحليل السياق أن:

1. تحديد القضايا الرئيسية والجهات الفاعلة التي تؤثر بحقوق الإنسان وفكر كيف يمكن لحقوق الإنسان أن تؤثر سلبياً أو ايجابياً عليهم.

2. حدد/ي الجهات الفاعلة الرئيسية (الإيجابية والسلبية على حد سواء).

قبل الجلسة، اكتب/ي «تقييم الخطر» على اللوح الورقي والجمل في الفقرة 1 و2.

اطلب/ي من المجموعة التي تبحث في تقييم الخطر أن:

1. تتمعن في أنواع المخاطر بما في ذلك تلك التي يواجهونها أو يعرفون/ن أن الآخرين يواجهونها ووضعها في قائمة.

2. فكر/ي من الجاني من المرجح أن يكون (أو من يكونون/ن).

قبل الجلسة، اكتب/ي «تحليل التهديد» على اللوح الورقي والجمل في الفقرة 1 و2.

اطلب من المجموعة التي تقوم بتحليل التهديد أن:

1. تتمعن/ي ما الذي يشكل التهديدات والمستويات المختلفة من التهديد مع إعطاء أمثلة حيثما أمكن

2. فكر لماذا أنت أو الآخرين يمكن أن يتم تهديدهم/ن

قبل الجلسة، اكتب/ي «نقاط الضعف» على اللوح الورقي والجمل في الفقرة 1 و2.

اطلب/ي من المجموعة التي تعمل على هذا أن:

1. تحدد من ربما يكون أكثر تعرضاً ولماذا، الأفراد والمنظمات على حد سواء وقدم/ي أمثلة إذا استطعت.

2. فكر/ي كيف يمكن إدارة ذلك.

بعد 15 دقيقة، اطلب من المجموعات أن يضعوا الأوراق على اللوح أو ضمن الغرفة إذا أمكن ويحددوا بإيجاز الخطوط الرئيسية للنتائج لكل المجموعة.

• قم/قومي بالإشارة إلى المادة التدريبية للمدافعين/ات عن حقوق الإنسان 1 التي تحتوي على تفاصيل أكبر في هذه المجالات.

لاحقاً لهذا، سوف تتطرق إلى تدريب آخر حول الاستجابة إلى تهديد.

تحدث/ي من خلال المقدمة التالية مع المجموعة بأكملها:

3. ردة الفعل على تهديد

اسأل/ي كيف هؤلاء الذين مروا بتجربة التهديدات و/ أو الناس الذين يعرفونهم/ن قد تجاوبوا/ن

مع التهديدات.

تذكر/ي وأكد/ي لهم/ن أنه من الإنساني والطبيعي أن تشعر/ين بالخوف، الارتباك والتوتر الشديد. من الممكن أن يكون اتخاذ قرارات جيدة صعباً في هذه الحالة وهذا هو السبب أنه من المهم جداً أن يكون هناك نظام واضح المعالم لتحليل / الاستجابة إلى التهديدات وخطة أمنية واضحة. (سوف نأتي على ذلك قريباً).

إن ردة الفعل البناءة هي تحليل التهديد، ومعرفة أكبر قدر من المعلومات حول التهديد قدر الإمكان ومحاولة التقييم ومدى ملائمة وضعها قيد التنفيذ. من الأفضل القيام بذلك مع الزملاء/ات الموثوق بهم/ن.

ساعة واحدة تقريباً حتى هذه النقطة

2.1 يوصي خط المواجهة بخمسة أسئلة للمساعدة في تحليل تهديد ما:

اكتب/ي «تحليل التهديد» على اللوح وخمسة عنوانات رئيسية في النقاط المحددة أدناه.
اكتب/ي أيضاً في العنوان الرئيسي السادس «نقاط الضعف».
ناقش/ي هذه النقاط بإيجاز جداً مع المجموعة متذكراً/ة أنه لديهم/ن الأسئلة المفصلة في مادتهم/ن التدريبية.
(المدافعون/ات عن حقوق الإنسان 1) أنت فقط بحاجة إلى جعلهم/ن يفكرون/ن حول نوعية المعلومات التي يطلبونها. سوف يتدربون/ن على هذا في دراسة الحالة النشاط 2.
15 دقيقة

ما الحقائق التفصيلية المحيطة بالتهديد؟

1. من المتصل/ة، لماذا، متى وكيف؟
 2. إذا كانت مكالمة هاتفية، هل كانت هناك ضوضاء خلفية؟
 3. ماذا كانت اللغة ونبرة صوت؟
 4. هل تتبع/ين نشاطاً ما (جديداً) لك؟
- هل كان هناك أسلوب للتهديدات على مر فترة من الوقت؟
1. تتلقى/ين سلسلة من مكالمات أو رسائل التهديد.
 2. تمت ملاحظتك أو ملاحقة عائلتك مؤخراً.
 3. تم استجواب مدافع/ة آخر عن حقوق الإنسان والآن تم استدعائك للاستجواب.
 4. إن التهديدات من نمط متشابه.
 5. تم تنفيذ التهديدات بالهاتف أو رسالة أو عن شخصياً.
 6. تُنفذ التهديدات في نفس الوقت كل يوم.

7. نفس الشخص يقوم بالتهديدات أو من نفس المكان.

8. إن وقت التهديدات يتم تنفيذها، على سبيل المثال، إذا كنت على وشك أن تصدر بياناً صحفياً.

الهدف من التهديد

هل من الواضح لماذا يتم التهديد؟ إذا لم يكن ذلك ممكناً، هل يمكنك أن تستنتج/ين أي شيء من التوقيت ومن أعمالك وخططك؟

هل تعرف من يقوم بالتهديد؟

1. كن/كوني دقيقاً/ة قدر الإمكان عمن يكون، من أين هم/ن

2. وما الذي يفعلونه، في أي مرتبة هم/ن... إلخ.

3. إذا تلقيت/ي رسالة موقعة، هل تعتقد/ين أنها حقاً من يقول ذلك؟

4. هل لدى الجاني القدرة على تنفيذ التهديد؟

5. هل تعرف/ين أي شخص في وظيفة ذات صلة الذي ربما يكون قادراً على المساعدة؟

هل تعتقد/ين أن التهديد سوف يوضع حيز التنفيذ؟

عندما تكون على شك، اتخذ الخيار الأكثر أماناً.

2.3 نقاط الضعف الإضافية

إن بعض المنظمات والأفراد هم حتى أكثر عرضة للخطر، وعلى وجه الخصوص النساء والفئات الضعيفة كالمسنون ووالاطفال والأقليات. فبالإضافة إلى المخاطر القائمة، ربما يواجهون التمييز أو العنف القائم على الجنس. إن المنظمات العاملة على قضايا أكثر حساسية بما في ذلك العنف القائم على الجنس، وأولئك الذين يفضحون الانتهاكات المرتكبة من عملاء الدولة ربما تكون أيضاً أكثر عرضة للخطر.

إن إدارة هذه المخاطر يجب أن تكون متوازنة وذلك لإدارة السلامة مع الحد الأدنى من تقليل الفعالية والمهمة.



النشاط 2: ردة الفعل على التهديد

التنظيم: مجموعات من 4 أو 5 أشخاص

الهدف: فهم كيفية تحديد وتحليل التهديدات من خلال التمعن في دراسة حالة

التوقيت: 40 دقيقة

قم/قومي بتوزيع المدافعون/ات عن حقوق الإنسان 3 (HRD3) دراسة الحالة ولكن لا تقم/قومي بتوزيع المدافعون/ات عن حقوق الإنسان 3 (HRD4). «ردود الفعل من مدافعين/ات آخرين عن حقوق الإنسان».

اطلب/ي من المجموعة أن تقرأ وتقرأ الإجابات معاً 20 دقيقة.

ادرس/ي إجاباتهم/ن بعناية كمجموعة، وقم/قومي بتلخيصها على اللوح 10 دقائق.

قم/قومي بتوزيع المدافعون/ات عن حقوق الإنسان 4 (HRD4) اسمح/ي لهم/ن بقراءتها.

ناقش/ي كمجموعة 10 دقائق.

المدافعون/ات عن حقوق الإنسان 3 (HRD3): دراسة حالة (مادة تدريبية)

تعليمات

انظر/ي إلى دراسة الحالة هذه وتمعن في خمس مجموعات من الأسئلة، في وقت لاحق سوف تقوم بمقارنة هذه الأسئلة مع الإجابات التي قام بإعدادها مدافعون آخرون عن حقوق الإنسان.

دراسة حالة

انظر/ي إلى دراسة الحالة هذه وتمعن/ي في خمس مجموعات من الأسئلة، سوف تقوم لاحقاً بمقارنة هذه الأسئلة مع الإجابات التي قام بإعدادها مدافعون/ات آخرون عن حقوق الإنسان.

دراسة حالة

تم إرسال امرأة مُدافعة عن حقوق الإنسان/ة من منظماتها لمساعدة مجتمع ريفي للحد من ظاهرة تزويج الفتيات الصغيرات؛ لأن ذلك يؤدي إلى انتهاك لحقوق المرأة، والآثار السلبية للتزويج المبكر للفتاة من الناحية الجسدية والنفسية وفقدان حقها في التعليم والعمل في المستقبل. كان حوالي نصف المجتمع الريفي ينظر إلى منع تزويج الفتيات الصغيرات، هو نوع من التدخل بالشأن الداخلي للأسرة، أما باقي أفراد المجتمع فكانوا/ن يميلون/ن إلى ترك الفتيات ليكملن تعليمهن لغرض الحصول على وظيفة وتحسين وضعهن الاقتصادي.

في يوم ما، أوقف ضابط شرطة زوجها وقال «يجدر بك أن تسيطر بشكل أفضل على زوجتك».

بعد أسبوع، تم تثبيت رسالة على باب منزلهم تقول «توقفوا عن التسبب بالمشاكل. وإلا!».

بعد ثلاثة أيام، وبعد مظاهرة في وقت الظهيرة، عادت المرأة المدافعة عن حقوق الإنسان إلى منزلها لتجد المنزل قد تم اقتحامه، ورمي ظرف يحتوي على طلقة، مع رسالة تقول «ستكون في رأسك!».

تمعن في الأسئلة الخمسة، وقم بإجراء تقييم حول ما إذا كنت تعتقد أن التهديد بقتل المرأة المدافعة عن حقوق الإنسان يجب أن يؤخذ على محمل الجد.

1. ما بالضبط الحقائق المحيطة بالتهديد؟

2. هل كان هناك أسلوب للتهديدات على مر الوقت؟

3. ماذا يبدو الهدف من التهديد؟

4. هل تعرف/ين من يقوم بالتهديد؟

5. أخيراً، بعد تحليل الأسئلة السابقة، هل تعتقد/ين أنه سيتم وضع التهديد حيز التنفيذ؟

ماذا برأيك يتوجب على المرأة المدافعة عن حقوق الإنسان القيام به؟ خذ/ي بالاعتبار نقاط ضعفها والإمكانيات ومن ثم خياراتها.

المدافعون/ات عن حقوق الإنسان 4 (HRD4): ردة الفعل دراسة حالة من قبل مدافعين/ات آخرين/أخريات عن حقوق الإنسان (مادة تدريبية)

هنا بعض التعليقات من مدافعين عن حقوق الإنسان على هذه الحالة:

- إن السياق مهم جداً ويجب أن يتم النظر في الحقائق ضمن ذلك السياق.
- هناك نمط للتهديدات. ضابط الشرطة الذي حذر الزوج ربما لا يكون جزءاً من ذلك النمط. إنها حادثة أمنية حيث أنه من غير الواضح فيما إذا كان ضابط الشرطة يتحدث كفرد يمثل وجهة نظر جماعة ما، أو إذا كان يصدر أول تهديد.
- يبدو أن الهدف هو إيقاف المرأة المدافعة عن حقوق الإنسان والتي تقوم بمساعدة المجتمع على التحرك. بما أن أقوى تهديد تم إصداره خلال أو بعد التظاهرة، فإنه يدل على أن الجناة قلقون/ات من أن جهودها قد تقوض مصالحهم/ن.
- إن الجناة الحقيقيين/ات غير واضحين/ات، ولكن يجب أن يشمل مؤسسات الدولة (وبالتالي يمكن أن يشمل وكلاء الدولة، مثل الشرطة الذين هم أبناء مجتمعات تقليدية ريفية أيضاً). بعض وجهاء وقادة المجتمع الريفي هم شركاء محتملون.
- من الناحية الأخرى، يمكن أن تكون المجموعة الراضية لتزويج الفتيات الصغيرات في المجتمع أن تكون من الجناة. الذين ربما يتصرفون أو لا يتصرفون بتحالف مع المدافعة عن حقوق المرأة.
- إن أكبر المؤشرات الثلاثة أن هذا التهديد يمكن أن يوضع حيز التنفيذ هي:
 - الجهات الفاعلة ذات النفوذ مع القدرة على تنفيذ التهديد هم على الأرجح الجناة.
 - إن الشدة المتزايدة لأنماط التهديدات (اقتحام المنزل ورمي الطلقة ورسالة التهديد تشير إلى القدرة على العنف وعدم الخوف من أن يتم القبض عليهم).
 - على ما يبدو أن هناك مناخ من الإفلات من العقاب حيث يشعر الجناة بالأمان بما يكفي لاقتحام منزل المرأة المدافعة عن حقوق الإنسان في وضوح النهار.
- هل تعتقد/ين أن التهديد يمكن أن يتحقق؟**
- نعم، على الأرجح. إنه وضع خطر للأسباب المذكورة أعلاه.
- وتشمل نقاط ضعف المرأة المدافعة عن حقوق الإنسان:
 - إنها في مجتمع جديد حيث ربما لا تمتلك القدرة على الدخول أو معرفة القنوات العادية للنفوذ.
 - لديها عائلتها. ربما يكونون عرضة للخطر أيضاً.
 - وتشمل قدرات المرأة المدافعة عن حقوق الإنسان:
 - المجتمع
 - منظماتها (على الرغم أنه يمكن القول إن المنظمة قد تكون أيضاً في نقطة ضعف إذا أرسلتها إلى موقع خطر بدون خطة أمان أو مصادر كافية).

4. تطوير خطة أمان

اسأل/ي المجموعة إذا كان أي منهم لديه خطط أمان في منظماتهم/ن أو لأنفسهم/ن كأفراد؟

ناقش/ي متى تحتاج إلى خطة أمان فردية؟ على سبيل المثال:

- امرأة مدافعة عن حقوق الإنسان التي يشعر زوجها بالتهديد من منزلتها العالية ويصبح عنيفاً تجاهها.
- شخص مدافع عن حقوق الإنسان يعمل بمفرده أو من ضمن الصنف المعرض للخطر.
- محامي/ة يتولى قضايا حقوق الإنسان.

من شبه المؤكد أنه لا يوجد متسع من الوقت للقيام بكل النشاطين 4 و5 لذلك يجب أن تختار/ي واحداً للقيام به قبل الجلسة، إما خطة الأمان الشخصية أو خطة أمان المنظمة، والتي هي أطول.



النشاط 4: حضر خطة أمان شخصية مستندة على دراسة حالة المرأة المدافعة عن حقوق الإنسان في (HRD3)

التنظيم: مجموعات من شخصين

الهدف: التفكير بالخطوات لتحضير خطة أمان شخصية

التوقيت: 30 دقيقة

اعط/ي كل شخص (HRD4) و (HRD5)

قم/قومي بالإشارة إلى المادة التدريبية HRD3 واطلب منهم أن يحضروا/ن خطة من أجل المرأة في HRD3 باستخدام الأسئلة التوجيهية في المادة التدريبية HRD5²

بعد 20 دقيقة قارن/ي وناقش/ي كمجموعة 10 دقائق

المدافعون/ات عن حقوق الإنسان 5 HRD5: خطة الأمان الشخصية

المخاطر:

المخاطرة 1

الأرجحية

التأثير

تقييم التهديد:

نقاط الضعف:

القدرات:

خطة العمل:

خذ/ي بالاعتبار الخطوات الخمس

المخاطرة 2

نفس النموذج المذكور أعلاه

المخاطرة 3

نفس نموذج المخاطرة 1 و 2



النشاط 5: إنتاج خطة أمان للمنظمة

التنظيم: مجموعات من 4 أو 5 أشخاص

الهدف: التدريب على تحضير خطة أمان للمنظمة

التوقيت: 50 دقيقة

اعط/ي كل شخص HRD6 مصفوفة تقييم الخطر

التعليمات: اطلب/ي من المجموعة قراءة الحالة وتتبع التعليمات أعلى الجدول.

اطلب/ي من اثنين من المجموعات أن تمعن التفكير وتطور خطة لمخاطر المجموعة 1 ومجموعتين لتفكر

بالخطط لمخاطر المجموعة 2 (انظر/ي إلى الجدول).

HRD5 دراسة حالة لوضع خطة حماية للمنظمة

دراسة الحالة:

إن المنظمة غير الحكومية X هي منظمة غير حكومية متوسطة الحجم من 20 موظفاً يعملون في العراق وتوثق انتهاكات حقوق الإنسان.

لقد كشفت بنجاح عدداً من الانتهاكات ضد السجينات والسجناء والمدافعين عن حقوق الإنسان وقدمت المعلومات إلى المحامين للبدء بتحضير القضايا ضد موظفي الدولة الذين يرتكبون هذه الانتهاكات.

في الأسابيع القليلة الماضية، بدأ موظفو المنظمة غير الحكومية X بتلقي تهديدات مباشرة وغير مباشرة. على سبيل المثال، اثنتان من كادر الموظفين الإناث قد اصبحتا متأكدتين أنه تجري ملاحقتهما من وإلى العمل بضع مرات، تم تلقي رسالة من مجهول في المكتب تحذر المدافعين عن حقوق الإنسان للتفكير ملياً حول الاستمرار في عملهم.

تم إلقاء حجر في ساحة المكتب وشوهت سيارة ذات نوافذ سوداء بضع مرات متوقفة على مقربة من المكتب، والذي هو على يمين الشارع.

تم نشر تقرير سلبي عن المنظمة في صحيفة محلية حيث تنتقد المنظمة لتشجيعها قضايا غير مناسبة مثل قضايا العنف والانتهاكات ضد النساء داخل السجون الحكومية وتقويض الأمن الوطني.

انظر إلى هذا المثال لتقييم المخاطر وتمعن في الكيفية التي ربما تطبق فيها مصفوفة مشابهة لحالة المنظمة غير الحكومية X.

إن هذا شكل توضيحي فقط، لا تتردد في استخدام مخاطر، قدرات مختلفة... إلخ.

القدرات المطلوبة

القدرات الموجودة

نقاط الضعف

المخاطر

(احتمالية)

مجموعات المخاطر

تحسين أمن المنزل.

التخطيط لتغيير المسارات، المركبات وأوقات السفر.

المحاولة للسفر معاً أو إبقاء الآخرين مبلغين بشكل وثيق بأوقات السفر.

يملك مركبة

اتصال وثيق بين كادر العمل والمحامي الموكل

يعيش وحيداً

يسافر وحيداً

الاختطاف

(متوسط)

الاعتداء

(متوسط)

الاعتقال

(منخفض)

المجموعة 1 (مخاطر على أفراد كادر العمل)

المزيد من المعرفة التخصصية حول قوانين القذح والذم.

معلومات من منظمات غير حكومية أخرى التي عانت من تهديدات مماثلة.

النظر في تخفيض العمل على القضايا الحساسة لفترة من الوقت.

تحسين أمن المكتب (سياج، كاميرا، إنذار)

الإبقاء على المواد الحساسة في مكان آخر أو عدم الاحتفاظ بها إطلاقاً

معرفة قانونية

علاقة جيدة مع صحفي

علاقة جيدة مع رئيس قسم شرطة محلي

عمل رفيع المستوى على موضوع حساس

يمكن الوصول بسهولة إلى المكتب من الشارع

وجود مواد حساسة في المكتب

الوسم بالعار

(عالي)

مهاجمة المكتب

(متوسط)

المجموعة 2 (المخاطر على المنظمة)

HRD5: دراسة حالة لوضع خطة حماية للمنظمة

دراسة الحالة:

إن المنظمة غير الحكومية X هي منظمة متوسطة الحجم من 20 موظفاً يعملون في العراق وتوثق

انتهاكات حقوق الإنسان. لقد كشفت بنجاح عدداً من الانتهاكات ضد السجينات والسجناء والمدافعين عن حقوق الإنسان وقدمت المعلومات إلى المحامين للبدء بتحضير القضايا ضد موظفي الدولة الذين يرتكبون هذه الانتهاكات.

في الأسابيع القليلة الماضية، بدأ موظفو المنظمة غير الحكومية X بتلقي تهديدات مباشرة وغير مباشرة. على سبيل المثال، اثنتان من كادر الموظفين الإناث قد أصبحتا متأكدتين أنه تجري ملاحقتهما من وإلى العمل بضع مرات، تم تلقي رسالة من مجهول في المكتب تحذر المدافعين عن حقوق الإنسان للتفكير ملياً حول الاستمرار في عملهم.

تم إلقاء حجر في ساحة المكتب وشوهدت سيارة ذات نوافذ سوداء بضع مرات متوقفة على مقربة من المكتب، والذي هو على يمين الشارع.

تم نشر تقرير سلبي عن المنظمة في صحيفة محلية حيث تنتقد المنظمة لتشجيعها قضايا غير مناسبة مثل قضايا العنف والانتهاكات ضد النساء داخل السجون الحكومية وتقويض الأمن الوطني.

انظر إلى هذا المثال لتقييم المخاطر وتمعن في الكيفية التي ربما تطبق فيها مصفوفة مشابهة لحالة المنظمة غير الحكومية X.

إن هذا شكل توضيحي فقط، لا تتردد في استخدام مخاطر، قدرات مختلفة... إلخ.

مجموعات المخاطر	المخاطر (احتمالية)	نقاط الضعف	القدرات الموجودة	القدرات المطلوبة
المجموعة ١ (مخاطر على أفراد كادر العمل)	الاختطاف (متوسط)	يعيش وحيداً	يملك مركبة	تحسين أمن المنزل. التخطيط لتغيير المسارات، المركبات وأوقات السفر.
	الاعتداء (متوسط)	يسافر وحيداً	اتصال وثيق بين كادر العمل والمحامي الموكل	المحاولة للسفر معاً أو إبقاء الآخرين مبلغين بشكل وثيق بأوقات السفر.
	الاعتقال (منخفض)			

<p>المزيد من المعرفة التخصصية حول قوانين القذح والذم. معلومات من منظمات غير حكومية أخرى التي عانت من تهديدات مماثلة.</p> <p>النظر في تخفيض العمل على القضايا الحساسة لفترة من الوقت. تحسين أمن المكتب (سياج، كاميرا، إنذار)</p> <p>الإبقاء على المواد الحساسة في مكان آخر أو عدم الاحتفاظ بها إطلاقاً</p>	<p>معرفة قانونية</p> <p>علاقة جيدة مع صحفي</p> <p>علاقة جيدة مع رئيس قسم شرطة محلي</p>	<p>عمل رفيع المستوى على موضوع حساس</p> <p>يمكن الوصول بسهولة إلى المكتب من الشارع</p> <p>وجود مواد حساسة في المكتب</p>	<p>الوسم بالعار (عالي)</p> <p>مهاجمة المكتب (متوسط)</p>	<p>المجموعة ٢ (المخاطر على المنظمة)</p>
---	--	--	---	---

المادة التدريبية لرصد وتوثيق حقوق الإنسان

أهداف التعلم:

- فهم معنى وعناصر الرصد والتوثيق (D & M).
- فهم المبادئ الأساسية للرصد والتوثيق.
- تحديد الأهداف المختلفة للرصد والتوثيق.
- فهم العملية الأساسية ومنهجية الرصد والتوثيق.
- القدرة على تحضير أسئلة تفصيلية للوقوف على الحقائق بالنسبة للانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان.
- فهم الأنواع المختلفة من المعلومات اللازمة من أجل أهداف مختلفة.
- تقديم المعلومات بطريقة سهلة المنال ومتوازنة وذات مصداقية ومفصلة إلى جمهورك المستهدف.

1. رصد حقوق الإنسان

إن الرصد يمكن أن يكون المراقبة الوثيقة إما لوضع أو لحالة فردية. ويتم تنفيذ الرصد لتحديد ما يحدث في مكان ما، من الذي يفعل ذلك الشيء ومن الضحايا أو الجناة، ما المخاطر التي قد تحتاج إلى معالجة وأي إجراء إضافي يجب أن يتم اتخاذه. ويشمل الرصد على نطاق واسع التقنيات والتحقيق والاختبار. تشكل العناصر التالية رسداً:

- يتم تنفيذه على مدى فترة ممتدة من الوقت. (مستمر / عملية طويلة).
- يتضمن جمع أو تلقي كمية كبيرة من البيانات.
- يتم مراقبة الحالة أو القضية عن كثب من خلال الفحص أو التحقيق المستمر أو الدوري.
- يتم توثيقه في سجل التطورات.
- يتم استخدام قواعد أو معايير دولية لحقوق الإنسان باعتبارها المرجعية في التقييم الموضوعي للحالة أو القضية قيد الدراسة، وعلى وجه الخصوص في تحديد ما الخطأ في ذلك، وكيف يتم الانحراف عن القواعد والمعايير.
- الأدوات التي تتضمن استطلاعات المجموعات المستهدفة، الزيارات والمراقبة مع مقابلات

وصور للأماكن والأشخاص ذو الصلة تستخدم لتحديد كيف نقارن الوضع مع القواعد والمعايير ذات الصلة. (وقد تكون هذه الأدوات للتنفيذ فيما يتعلق بالسجون، حقوق الإنسان المتعلقة بالمرأة والفئات الضعيفة الأخرى، ضد اتفاقية التعذيب، المحاكمة العادلة... إلخ).

- إن ناتج الرصد هو عادة يكون تقرير بشأن الحالة.
- يصف التقرير ويقيم الحالة، يحدد المخاطر ويقدم الأساس لاتخاذ المزيد من الإجراءات من خلال التوصيات.

يجب أن يكون الرصد عملاً محايداً يتم إنجازه بموضوعية، بصدق ودقة. إن مصداقيتك ومنظمتك تعتمد على هذا كما تفعل فعالية عملك.

2.1 إن رصد حقوق الإنسان له الأهداف التالية، من بين عدة أمور أخرى⁽¹⁾:

- مساعدة الحكومات في تطبيق المعايير الدولية.
- القدرة على الضغط على الحكومات في اعتماد وتنفيذ المعايير الدولية.
- اتخاذ إجراءات قانونية محلية مثل تحويل القضايا إلى المحاكم.
- اتخاذ إجراءات أخرى بما في ذلك الاستنكارات والحملات الدعائية وذلك بهدف الضغط على الحكومة و/ أو تعزيز الوعي العام.
- مساعدة ضحايا محددين.
- توفير الإنذار المبكر في مناطق النزاع المحتملة.

2. توثيق حقوق الإنسان

1.2 توثيق حقوق الإنسان هو عمل لتسجيل بوضوح ودقة المعلومات المتعلقة بالأوضاع العامة لحقوق الإنسان و/ أو القضايا الفردية. والتوثيق يترتب على الرصد الذي تم إيجازه من قبل. التوثيق ببساطة هو تسجيل وعرض الحقائق في شكل سهل المنال.

1.1.2 يمكن أن يكون التوثيق على أساس نصي أو غير نصي. يتضمن التوثيق غير النصي الصور، الخرائط، الرسومات، التسجيلات، الفيديو والأعمال الفنية.

2.2 الهدف من توثيق حقوق الإنسان⁽²⁾

- التثقيف في مجال حقوق الإنسان.
- وضع المعايير (على سبيل المثال: رصد امتثال بلدك للالتزامات الدولية لحقوق الإنسان واستخدام

(1) معلومات حقوق الإنسان ونظم التوثيق «ما الرصد» HURIDOCS

(2) معلومات حقوق الإنسان ونظم التوثيق «ما التوثيق» HURIDOCS

المعلومات من أجل الدعوة لتنفيذ المعايير).

- المساعدة المباشرة للضحايا.
- السعي إلى تحقيق العدالة (سواء تلك التي تتطلب إنشاء الوقائع والأدلة للمجموعات التي تعمل في المناطق لتوفير الإغاثة للضحايا والمطالبة بالعدالة.
- إنشاء السجلات التاريخية (كما قمنا بتغطيتها في الجلسات السابقة، ووضع الحقائق والحقيقة حول الانتهاكات الماضية هو أمر مهم للغاية من أجل مساعدة الناس على التصالح مع مثل هذه الأحداث فضلاً عن تقديم سجل تاريخي).

إن المبدئين الأساسيين للتوثيق هما:
التأكد من الحصول على نوعية جيدة من المعلومات
بذل كل جهد ممكن لتحقيق أقصى قدر ممكن من الدقة والموثوقية من المعلومات 3

3. العملية والمنهجية

1.3 التعامل مع البيانات

جمع البيانات

تحديد ما هو المطلوب من المعلومات وآلية تجميعها. يمكن أن يتم جمع البيانات من خلال الرصد والمراقبة، ومن خلال تقصي الحقائق واستخدام الاستبيانات والمقابلات والدراسات الاستقصائية.

تنظيم البيانات

تسجيل البيانات المكتشفة في «حافظات» مناسبة أو وثائق، أو الإشارة إلى الوثائق الموجودة التي توفر المعلومات. هنالك طرق مختلفة لتوثيق المعلومات، معلومات حقوق الإنسان ونظم التوثيق

تقدم أداتين مفيدتين جداً: «الموسوعات الصغيرة» (قوائم قصيرة ولكن كاملة من التوصيفات HURIDOCs حول كيفية تلخيص حدث ما) و«الشكل الموحد للأحداث» (يحتوي على العديد من الحقول المستخدمة لوصف الأحداث، الأعمال، الأشخاص والمواقع... إلخ). هذان الشكلان كلاهما يمكن ايجادهما وتحميلهما بسهولة من موقع معلومات حقوق الإنسان ونظم التوثيق. سوف نقدم قائمة اختبار أخرى أساسية جداً فيما بعد.

تحليل البيانات

وتعني شرح البيانات لجعلها في متناول الجمهور المستهدف. على سبيل المثال، قد تحتاج إلى وضع الاحصائيات والرسوم البيانية والمخططات البيانية وإلى تقديم هدف وتفسير وشرح للسياق والأسباب.

نشر البيانات

على وفق الجمهور المستهدف، يجب أن يكون لديك استراتيجية لفعل هذا بحيث يتسنى لك إنتاج المعلومات المنسجمة في العرض والموثوقية.

4. عرض ونشر النتائج

تذكر أن الطريقة التي تقدم بها نتائجك تتأثر إلى حد كبير بالجمهور المستهدف والغرض منها. أسأل نفسك من ممكن أن يكون هؤلاء؟ من الممكن أن تشمل الهيئات الدولية لحقوق الإنسان، السلطة القضائية (بما في ذلك النيابة العامة والشرطة)، وسائل الإعلام، المنظمات غير الحكومية الأخرى، عامة الناس وسجلاتك الخاصة.

ينبغي تطبيق معايير ومبادئ معينة لتقديم التقارير الخاصة بك في جميع الأوقات. ينبغي أن تكون:

- سهلة المنال
- متوازنة
- ذات مصداقية
- مفصلة

سهولة المنال: الاعتبارات الرئيسية هي لغة وطول التقرير

تشمل اللغة كلاً من الأسلوب والكلمات التي تستخدمها وكذلك اللغة الفعلية المستخدمة. بالنسبة لهيئات معاهدات الأمم المتحدة، من الأفضل المحاولة وتقديمها في واحدة من اللغات الرسمية (العربية، الإنجليزية، الفرنسية، الصينية، الروسية والإسبانية).

كن واضحاً لمن الاتصال موجه

اشرح بوضوح ما تقوم به منظمك.

صف أين حدث الانتهاك (البلد والمكان)

كن واضحاً حول ما هو الهدف. هل تطلب إجراء عاجلاً أو تقديم تقرير عن الخلفية

لا تفترض المعرفة المتخصصة بين الأشخاص الذين يتلقون تقريرك.

الطول مهم، تذكر أنه لا أحد لديه الوقت الكافي ومعظم هيئات الرصد في الأمم المتحدة يتلقون العديد من التقارير يومياً لذلك حاول أن تكون موجزاً قدر الإمكان أثناء إدراجك جميع الحقائق.

تذكر أن إعداد التقرير جيد النوعية يتلقى نتائج أفضل.

متوازنة وذات مصداقية

كيف تبدو مقنعاً ومصدراً موثقاً حقيقياً؟

عرف عن نفسك ومنظمتك بحيث يعرفون بالضبط من أنت.

كن موضوعياً، مقدماً تفاصيل كاملة للخلفية والسياق.

تجنب المطالبات المثيرة، كن دقيقاً، ولكن معتدلاً في لغتك لتجنب الأوصاف الدرامية. قدم الأمثلة كدليل.

مفصل

حاول ألا تكون مسهباً، ولكن قدم كل المعلومات ذات الصلة التي تدعم ادعاءك / تقريرك، بوضوح وإيجاز.

ادخل في الموضوع بسرعة بحيث يعرف القارئ ما الذي يتعاملون معه.

5. تحقيق الحد الأقصى من موثوقية معلوماتك

هناك خطوات يمكنك أن تتخذها لزيادة فرص أن تكون المعلومات دقيقة وموثوق بها، قبل كل شيء سيتوجب عليك أن تتعلم / تعتمد على محاكمتك الجيدة:

- اعرف مصادر الخاصة وكن مطلعاً جيداً على السياق.
- حافظ على الاتصال مع المصادر.
- تحقق من الأسماء وتفاصيل الاتصال (حافظ على سريتها).
- كن حذراً بشأن المعلومات الغامضة أو العامة.
- تجنب إسناد نتائجك على تقارير وسائل الإعلام أو الشائعات، حاول التأكد.

6. في المقابلات، ينبغي عليك:

- أن تستخدم أسئلة دقيقة.
- عرض الحادثة بترتيب زمني منظم للمساعدة في بناء تقرير منطقي للأحداث وسد الثغرات.
- أعد صياغة أسئلتك إذا لزم الأمر، لاستعراض أوجه التضارب وتوضيح ما تسأله.
- اطلب أدلة داعمة مثل الشهود أو تقارير طبية.
- لاحظ لغة جسد المضيف وسلوكه، هل تبدو ذات مصداقية؟ ولكن كن على بينة من عوامل مثل الثقافة والجنس والحالة النفسية.

7. أسئلة للتقييم الذاتي

- يمكنني أن أشرح المعنى والعناصر وأهمية الرصد والتوثيق.
- أعرف ما هي المبادئ الأساسية للرصد والتوثيق.

- أنفهم لماذا من المهم إنتاج نوعية عالية من التقارير / الوثائق.
 - أستطيع أن أفكر بأهداف مختلفة للرصد والتوثيق وأنواع مختلفة من المعلومات / العرض اللازم لها.
 - أفهم العملية الأساسية ومنهجية الرصد والتوثيق.
 - أستطيع إعداد أسئلة مفصلة للوقوف على الحقائق من انتهاكات مزعومة لحقوق الإنسان.
 - أستطيع تقديم المعلومات بطريقة سهلة المنال ومتوازنة وذات مصداقية ومفصلة.
- المراجع:

«التنسيق القياسي للأحداث» للإبلاغ عن الحوادث *HURIDOCS*

(www.HURIDOCS.org)

وهذا موجود أيضاً في مادتهم التدريبية وتغطي أنواع مختلفة عديدة من التقارير. كميل جيفارد في كتابه «كتيب تقارير التعذيب» والذي يمكنك إيجاده على موقع جامعة إسيكس أو مباشرة تحت عنوان الكتاب. وهو يقدم تفاصيل حول كيف وأين تقدم تقريراً على المستوى الدولي. سوف يتم تغطية الآليات الرئيسية في دروس أخرى. سوف نقوم أيضاً بتغطية تنسيق التقرير المحدد من أجل المدافعين عن حقوق الإنسان في وقت لاحق حول ذلك الموضوع، قم بإلقاء نظرة على المبادئ التوجيهية التي يقدمها الممثل الخاص لمكتب المدافعين عن حقوق الإنسان.

المادة التدريبية لرصد وتوثيق حقوق الإنسان

تقرير 1

أبلغ محمد علي البالغ من العمر 24 عاماً أنه تم القبض عليه في الثلاثين من شهر آذار وتم اقتياده إلى مركز الشرطة المركزي في حي الزهور وتم الإفراج عنه من دون تهمة في الأول من شهر نيسان. وزعم أنه تعرض للضرب مراراً أثناء احتجازه وتم صعقه بالصدمات الكهربائية من قبل الضباط الذين كانوا يحققون معه.

تقرير 2

أبلغ محمد علي البالغ من العمر 24 عاماً أنه تم إلقاء القبض عليه بينما كان في طريقه إلى البيت في الساعة 7 مساءً في الثلاثين من شهر آذار من العام 2014. ولم يتم إخباره عن سبب اعتقاله، لم يكن هناك أحد على مقربة منه سوى بعض الأطفال البعيدين. تم تكبيل يديه، وتكميم فمه وعصب عينيه وتم وضعه في سيارة لا تحمل علامات والتي كانت تسير وتتوقف عدة مرات قبل وصوله إلى مركز الشرطة المركزي في حي الزهور حيث وصل في الساعة التاسعة مساءً. تم إبقاؤه في غرفة الاستقبال لبضع دقائق وشاهد ثلاثة أشخاص آخرين منتظرين وشخص ربما يكون عامل تنظيفات. وضع في زنزانية لوحده بدون نوافذ أو سرير أو فراش أو مرافق تواليت. لم يقابل محامياً/ة أو طبيباً/ة في أي وقت، كما لم يُسمح له بالاتصال بعائلته. في وقت لاحق ما يقارب 4 ساعات، تم نقله من الزنزانية من قبل ضابطين يرتديان ملابس مدنية وتم اقتياده على صفيين من الدرجات إلى مكتب على الجانب اليمين الثالث من ممر طويل. كان المكتب يحتوي على طاولة، خزانتي ملفات، وخزانة ذات رفوف وثلاثة كراسي بلاستيكية. كانت هناك نافذة صغيرة مغطاة بغطاء عاتم. كان هناك تقويم قديم مع صور للشرطة على الجدار خلف طاولة المكتب. أحد الضابطين كان ذو طول متوسط وكان له شعر بني أجعد ولحية، لم يتحدث كثيراً. الضابط الآخر كان طويلاً مرتدياً نظارات ولم يكن لديه شعر وشارب وسأل معظم الأسئلة. في إحدى المرات، الضابط الأقصر خاطب الآخر بـ «الرقيب».

تم إبقاء محمد في هذه الغرفة لمدة ثلاث ساعات وتم سؤاله مراراً وتكراراً من قبل الضابط الأطول عن معلومات حول عصابة مخدرات تعمل في حي الزهور. عندما قال إنه لا يعلم شيئاً، دفعه الضابط الأقصر على كرسي وربط يديه وراء ظهره. عندما أجاب مرة ثانية أنه لا يعرف شيئاً، ضربه الضابط ذاته على وجهه بالجانب الخلفي من يده. في كل إجابة سلبية، تلقى ضربات أكثر قسوة بأنبوب مطاطي الذي تم إخراجها من الخزانة ذات الرفوف، في البداية على رأسه ومن ثم على جميع أنحاء جسمه حتى سقوطه على الأرض. أغمي عليه واستفاق ثانية في نفس الزنزانية كما كان من قبل. تم إعطاؤه الماء مرة وبعض الطعام الذي كان رديئاً من قبل ضابط آخر. عندما فُتح الباب، شاهد بعض السجناء الآخرين في زنزانية مقابلة لزنزانيته.

بعد 18 ساعة، تم إعادته إلى نفس الغرفة كما كان من قبل لتكملة الاستجواب، من قبل الضابط الطويل الذي كان موجوداً من قبل وضابط جديد الذي كان له شعر أشقر قصير وبدون لحية أو شارب. هذه المرة، طلب منه الضابط ذو الشعر الأشقر أن يخلع قميصه، تم تكبيل يديه على الجدار. مرة أخرى، سُئل عن عصابة مخدرات وعندما قال ثانية أنه لا يعرف شيئاً، تم إخراج صندوق أسود بأبعاد 10 سم X 10 سم من الخزانة، كان للصندوق شوكتان معدنيتان بارزتان منه، حيث تم ربطهما على حزمة محمد وتم ضغط زر على الصندوق الأسود. شعر محمد بألم حارق شديد في منطقة الحزمة. وتم تكرار ذلك عدة مرات، في كل مرة كان غير قادر على الإجابة عن الأسئلة، حتى فقد وعيه مرة ثانية واستفاق في وقت لاحق في نفس الزنزانية.

أطلق سراح محمد بدون تهمة في الساعة السادسة صباحاً في الأول من شهر نيسان من العام 2014. شق طريقه بصعوبة إلى المنزل وفي اليوم التالي اتصل بممثل منظمة غير حكومية محلية لحقوق الإنسان. قابل الممثل محمد في منزله في الثاني من شهر نيسان. لاحظ علامات حمراء غير ملتئمة حول معصمي محمد، وعلامات زرقاء وصفراء كثيفة على رأس محمد وظهره ومنطقة الأضلاع، وتورم في هذه المناطق وعلامتين حمراوين صغيرتين على كل حزمة. اشتكى محمد من الصداع والألم أثناء التبول، وبدا في حالة عصبية شديدة واستمر في تغيير موضعه والنظر حوله بحركات سريعة.

رصد وتوثيق حقوق الإنسان - المادة التدريبية

إفادة محمد	أسئلة الباحث (المستقصي)
1. تم اعتقالني في الثلاثين من شهر آذار	<p>. أين حدث الاعتقال؟ . في أي ساعة حدث الاعتقال؟ . هل شاهدك أحد ما أثناء اعتقالك؟ . هل تم إخبارك بسبب اعتقالك؟</p>
2. تم اقتيادي إلى مركز الشرطة الرئيسي في حي الزهور	<p>. متى وصلت إلى مركز الشرطة؟ . ما الذي حدث لك على الطرق كي تستغرق هذه المدة الطويلة؟ . إلى أين تم اقتيادك عند الوصول؟ . هل شاهدت أي أشخاص آخرين؟ . هل كان هناك أي أحد آخر في الزنزانة؟ . هل كانت هناك أي نوافذ في الزنزانة؟ . هل كانت هناك أي مرافق تواليت في الزنزانة؟ . كيف كانت النظافة العامة في الزنزانة؟ . هل تم إعطاؤك أي طعام أو شراب؟ . هل سمح لك بالاتصال بعائلتك؟ . هل قابلت محامياً؟</p>
3. بينما كنت في الاحتجاز، تم ضربي بشكل متكرر.	<p>. متى حدث ذلك؟ . أين حدث ذلك؟ . كيف وصلت إلى هناك؟ . هل صعدت أم نزلت الدرج؟ . من أخذك إلى هناك؟ . كيف كان شكلهم؟ . هل شاهدت أي شيء غير طبيعي بشأنهم؟ . ماذا حدث بالضبط حال وصولك إلى هناك؟ . هل كانت لديك حرية في التحرك؟ . من قام بضربك؟ . بأي شيء ضربوك؟ . من أين أتوا بذلك؟ . هل قالوا أي شيء لك أو سألوك أسئلة؟ . هل يمكنك أن تتذكر ماذا سألوك؟ . كم من الوقت دام ذلك؟ . أين أخذوك فيما بعد؟</p>

<p>. متى حدث ذلك؟ . أين حدث ذلك؟ . من أخذك إلى هناك؟ . هل كانت لديك حرية في التحرك؟ . ماذا حدث حال وصولك إلى هناك؟ . كيف كان شكل الصندوق؟ . من أين جاء؟ . ماذا فعل بالصندوق؟ . في أي مكان لمسك به؟ . ما الذي فعله لاحقاً؟ . هل سمعت أو شعرت بأي شيء؟ . كم مرة حدث هذا؟ . هل قالوا أي شيء أو سألوك أسئلة؟ . هل تركت المعاملة آثاراً؟ . هل تمنع إذا ألقيت نظرة عليها (والنقط صورة؟) . هل تعاني من أي آثار أخرى بعد ما حدث؟ . كيف تشعر بداخلك؟ . كيف وصلت إلى المنزل؟</p>	<p>4. تم صعقي بصدمات كهربائية خلال استجابي</p>
<p>. هل رأيت أي أشخاص آخرين بينما كنت هناك؟ . هل يمكنك التذكر كيف كان شكلهم؟ . هل كانوا سجناء آخرين؟ . هل قابلت محامياً في أي وقت؟ . هل قابلت طبيباً في أي وقت؟ . هل قابلت طبيباً منذ خروجك؟</p>	

رصد وتوثيق حقوق الإنسان - دليل المدرب/ة

إن هذه جلسة تستغرق يوماً كاملاً، 6 ساعات تدريس. تم تقدير التوقيت ليصل إلى 5 ساعات و25 دقيقة مما يسمح لك بقليل من المرونة.

هناك 4 مواد تدريبية، ستحتاج/ين إلى نسخ عنها لكل شخص. قم بتوزيع رصد وتوثيق حقوق الإنسان 1 ورصد وتوثيق حقوق الإنسان 3 بعد الجلسة. المواد التدريبية الأخرى سوف توزعها في مراحل مختلفة من الجلسة. سوف تحتاج إلى لوح قلاب وأقلام؟ لاحظ/ي أن هناك أشياء يجب عليك تحضيرها وكتابتها مسبقاً على اللوح القلاب.

أهداف التعلم:

- فهم معنى وعناصر الرصد والتوثيق (D & M).
- فهم المبادئ الأساسية للرصد والتوثيق.
- تحديد الأهداف المختلفة للرصد والتوثيق.
- فهم العملية الأساسية ومنهجية الرصد والتوثيق.
- القدرة على تحضير أسئلة تفصيلية للوقوف على الحقائق للانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان.
- فهم الأنواع المختلفة من المعلومات اللازمة من أجل أهداف مختلفة.
- تقديم المعلومات بطريقة سهلة المنال ومتوازنة وذات مصداقية ومفصلة إلى جمهورك المستهدف.

ملاحظة خلفية للمدربين/ات: إن انتهاكات حقوق الإنسان تحدث وتؤدي إلى سياقات عاطفية شديدة، وغالباً ما تكون مشحونة بالتوترات السياسية واللوات وهذا ما يجعل من المهم أكثر أن تكون موضوعياً/ة ونزيهاً/ة ودقيقاً/ة. تذكر/ي أن المعلومات الصادرة ستكون انعكاساً لمصداقية المنظمة. عند إصدار المعلومات من أجل الإجراءات القضائية، سيتوجب عليك أن تكون المعلومات بأعلى جودة ممكنة. بالنسبة لأغراض إعداد التقارير البسيطة لتقديم تحديثات منتظمة عن حالة، سيتوجب عليك أن تكون محايداً ودقيقاً قدر الإمكان ولكن ربما تحتاج إلى أدلة أقل.

مقدمة

اكتب العنوان «رصد حقوق الإنسان» على اللوح القلاب أو اللوح.
اسأل فيما إذا قام أي شخص بإجراء رصد وتوثيق لبعض جوانب حقوق الإنسان واطلب منهم أن يقولوا/ن بإيجاز ما هو الرصد.
قد يعرف الرصد والتوثيق (كما هو أدناه)
10 دقائق

رصد وتوثيق حقوق الإنسان هما عمليتان مرتبطتان ارتباطاً وثيقاً. كلاهما لها هدف واسع لإنشاء وجمع الحقائق واستخدامها لحماية وتعزيز حقوق الإنسان. كلاهما مهام نموذجية لمنظمات حقوق الإنسان، سواء أكانت صغيرة أم كبيرة وهي عمليات مستمرة.

1. رصد حقوق الإنسان

على قطعة جديدة من ورق اللوح اكتب/ي «الرصد» وشرح/ي التعريف في 1.1 اكتب/ي الكلمات بالخط المائل في النقاط المحددة أدناه في قائمة (يمكنك القيام بهذا قبل الجلسة). اسأل/ي المجموعة أي من العناصر تشكل الرصد. هذه القائمة يجب أن تكون دليلاً لتطرح أفكارهم/للمناقشة.
10 دقائق

1.1 إن الرصد يمكن أن يكون المراقبة الوثيقة إما لوضع أو لحالة فردية. ويتم تنفيذ الرصد لتحديد ما يحدث في مكان ما، من الذي يفعل ذلك الشيء ومن الضحايا أو الجناة، ما المخاطر التي قد تحتاج إلى معالجة وأي إجراء إضافي يجب أن يتم اتخاذه. ويشمل الرصد على نطاق واسع التقنيات والتحقيق والاختبار. تشكل العناصر التالية رسداً:

- يتم تنفيذه على مدى فترة ممتدة من الوقت. (مستمر / عملية طويلة).
- يتضمن جمع أو تلقي كمية كبيرة من البيانات.
- يتم مراقبة الحالة أو القضية عن كثب من خلال الفحص أو التحقيق المستمر أو الدوري.
- يتم توثيقه في سجل التطورات.
- يتم استخدام قواعد أو معايير دولية لحقوق الإنسان باعتبارها المرجعية في التقييم الموضوعي للحالة أو القضية قيد الدراسة، وعلى وجه الخصوص في تحديد ما الخطأ في ذلك، وكيف يتم الانحراف عن القواعد والمعايير.
- الأدوات التي تتضمن استطلاعات المجموعات المستهدفة، الزيارات والمراقبة مع مقابلات وصور للأماكن والأشخاص ذو الصلة تستخدم لتحديد كيف نقارن الوضع مع القواعد والمعايير ذات الصلة. (وقد تكون هذه الأدوات للتنفيذ فيما يتعلق بالسجون، حقوق الإنسان المتعلقة بالمرأة والفئات الضعيفة الأخرى، ضد اتفاقية التعذيب، المحاكمة العادلة... إلخ).
- إن ناتج الرصد هو عادة تقرير بشأن الحالة.
- يصف التقرير ويقيم الحالة، يحدد المخاطر ويقدم الأساس لاتخاذ المزيد من الإجراءات من خلال التوصيات.

اسأل/ي وأكد/ي على مبادئ الرصد، النقاط التالية هي مفاتيح لذلك:
يجب أن يكون الرصد عملاً محايداً يتم إنجازه بموضوعية، بصدق ودقة.
إن مصداقيتك ومنظمتك تعتمد على هذا كما تفعل فعالية عملك.
اكتب/ي الكلمات «محايد، موضوعي، دقيق» على اللوح القلاب.
5 دقائق

استعرض هدف الرصد.
اسأل/ي عن أفكار المجموعات بخصوص هذا وتأكد أنهم قد قاموا بتغطية النقاط في 2.1 يمكنك أن
تصنف/ي الكلمات المكتوبة بخط مائل في قائمة (يمكنك القيام بهذا قبل الجلسة).
10 دقائق

2.1 إن رصد حقوق الإنسان له الأهداف التالية، من بين عدة أمور أخرى⁽¹⁾:

- مساعدة الحكومات في تطبيق المعايير الدولية.
- القدرة على الضغط على الحكومات في اعتماد وتنفيذ المعايير الدولية.
- اتخاذ إجراءات قانونية محلية مثل تحويل القضايا إلى المحاكم.
- اتخاذ إجراءات أخرى بما في ذلك الاستنكارات والحملات الدعائية وذلك بهدف الضغط على الحكومة و/ أو تعزيز الوعي العام.
- مساعدة ضحايا محددين.
- توفير الإنذار المبكر في مناطق النزاع المحتملة.

2. توثيق حقوق الإنسان

اكتب/ي توثيق حقوق الإنسان على اللوح القلاب.
اسأل/ي المجموعة ماذا تكون وأكتب/ي «إعداد تقرير دقيق وعرض للحقائق» على اللوح القلاب.
اسأل المجموعة حول الأنواع المختلفة من التوثيق التي يستطيعون/ن التفكير بها. (اكتبوا) توثيق «نصي»
و«غير نصي» على اللوح القلاب. اسألهم/هن ما الذي يمكن تضمينه كغير نصي (انظر إلى 2.1.1)
5 دقائق

1.2 توثيق حقوق الإنسان هو عمل لتسجيل المعلومات بوضوح ودقة المتعلقة بالأوضاع العامة لحقوق الإنسان و/ أو القضايا الفردية. والتوثيق يترتب على الرصد الذي تم إيجازه من قبل. التوثيق ببساطة هو تسجيل وعرض الحقائق في شكل سهل المنال.

1.1.2 يمكن أن يكون التوثيق على أساس نصي أو غير نصي. يتضمن التوثيق غير النصي الصور، الخرائط، الرسومات، التسجيلات، الفيديو والأعمال الفنية.

(1) معلومات حقوق الإنسان ونظم التوثيق «ما هو الرصد» HURIDOCS.

2.2 الهدف من توثيق حقوق الإنسان⁽¹⁾

قم/قومي بالإشارة إلى أنه هناك عدة أهداف مختلفة لتوثيق حقوق الإنسان واطلب من المجموعة أن تقترح بعضاً منها. يجب أن تتضمن الأهداف ما يلي.

يمكنك كتابة الكلمات غير المكتوبة بالمائل في قائمة على اللوح القلاب قبل الجلسة.

10 دقائق

- التثقيف في مجال حقوق الإنسان.
- وضع المعايير (على سبيل المثال: رصد امثال بلدك للالتزامات الدولية لحقوق الإنسان واستخدام المعلومات من أجل الدعوة لتنفيذ المعايير).
- المساعدة المباشرة للضحايا،.
- السعي إلى تحقيق العدالة (سواء تلك التي تتطلب إنشاء الوقائع والأدلة للمجموعات التي تعمل في المناطق لتوفير الإغاثة للضحايا والمطالبة بالعدالة).
- إنشاء السجلات التاريخية (كما قمنا بتغطيتها في الجلسات السابقة، ووضع الحقائق والحقيقة حول الانتهاكات الماضية هو أمر مهم للغاية من أجل مساعدة الناس على التصالح مع مثل هذه الأحداث فضلاً عن تقديم سجل تاريخي).

(1) معلومات حقوق الإنسان ونظم التوثيق «ما التوثيق» HURIDOCS .

اسأل/ي ما مبادئ التوثيق؟ يجب أن تتضمن هذه المبادئ الأساسية التاليين:
 التأكد من الحصول على نوعية جيدة من المعلومات
 بذل كل جهد ممكن لتحقيق أقصى قدر ممكن من الدقة والموثوقية من المعلومات⁴
 يمكنك أن تكتب/ي الكلمات التي تحتها خط على اللوح القلاب
 اشرح/ي ما يلي (هذا موجود في المادة التدريبية):
 تحقيق الحد الأقصى من موثوقية معلوماتك.
 هناك خطوات يمكنك أن تتخذها/يها لزيادة فرص أن تكون المعلومات دقيقة وموثوق بها، قبل كل شيء
 سيتوجب عليك أن تتعلم/ي . تعتمد/ي على محاكمتك الجيدة:
 اعرف/ي مصادرك الخاصة وكن مطلعاً جيداً على السياق
 حافظ/ي على الاتصال مع المصادر.
 تحقق/ي من الأسماء وتفاصيل الاتصال (حافظ/ي على سريتها)
 كن/كوني حذراً/ة بشأن المعلومات الغامضة أو العامة، حاول/ي أن يكون لديك تفاصيل متماسكة بترتيب زمني
 وبدون ثغرات
 كن/كوني حذراً/ة حيثما وجدت تناقضات
 تجنب/ي إسناد نائجك على تقارير وسائل الإعلام أو الشائعات، حاول/ي التأكد
 كن/كوني متيقظاً/ة ولاحظ/ي كم أن الحادثة جديدة في الذكريات
 15 دقيقة

3. لماذا الرصد والتوثيق مهمان؟

اسأل عن بعض الأسباب، يجب أن تتضمن الإجابات:
 يخلق سجلاً من الحقائق
 يتم استخدامه لإعلام الجمهور وطنياً ودولياً عند الضرورة
 يتم استخدامه لإيقاف ومنع مرتكبي جرائم حقوق الإنسان من الإفلات من المساءلة والعقاب
 يستخدم لإيقاف ومنع انتهاكات حقوق الإنسان
 يستخدم للسعي على حصول على ردة فعل من الدولة والعدالة من خلال عملية قضائية سليمة (بشكل مثالي!)
 5 دقائق

4. العملية والمنهج

إن العملية تختلف قليلاً وفقاً لهدف التوثيق، ولكن بشكل واسع يتضمن الخطوات التالية في 1.3
 اكتب/ي العناوين في الفقرة 1.4 على اللوح القلاب وشجع المجموعة على تقديم الشروحات.
 15 دقيقة

1.4 التعامل مع البيانات

جمع البيانات

تحديد ما المطلوب من المعلومات وآلية تجميعها. يمكن أن يتم جمع البيانات من خلال الرصد والمراقبة، ومن خلال تقصي الحقائق واستخدام الاستبيانات والمقابلات والدراسات الاستقصائية.

تنظيم البيانات

تسجيل البيانات المكتشفة في «حافظات» مناسبة أو وثائق، أو الإشارة إلى الوثائق الموجودة التي توفر المعلومات. هنالك طرق مختلفة لتوثيق المعلومات، معلومات حقوق الإنسان ونظم التوثيق تقدم أداتين مفيدتين جداً: «الموسوعات الصغيرة» (قوائم قصيرة ولكن كاملة من التوصيفات HURIDOCs حول كيفية تلخيص حدث ما) و«الشكل الموحد للأحداث» (يحتوي على العديد من الحقول المستخدمة لوصف الأحداث، الأعمال، الأشخاص والمواقع...إلخ. هذان الشكلان كلاهما يمكن ايجادهما وتحميلهما بسهولة من موقع معلومات حقوق الإنسان ونظم التوثيق. سوف نقدم قائمة اختبار أخرى أساسية جداً فيما بعد.

تحليل البيانات

وتعني شرح البيانات لجعلها في متناول الجمهور المستهدف. على سبيل المثال، قد تحتاج/ين إلى وضع الاحصائيات والرسوم البيانية والمخططات البيانية وإلى تقديم هدف وتفسير وشرح للسياق والأسباب.

نشر البيانات

على وفق الجمهور المستهدف، يجب أن يكون لديك استراتيجية لفعل هذا بحيث يتسنى لك إنتاج المعلومات المنسجمة في العرض والموثوقية.

2.4 تدريب لتطوير مرجعية خاصة بك لتوثيق الادعاءات



النشاط 1: نشاط جماعي على عدة مراحل لتحضير مرجعيات للتحقيق في قضية فرد يدعي التعذيب.
التنظيم: مجموعات من 4 أو 5 أشخاص
الهدف: تحديد أي معلومات تريدها
التوقيت: 40 دقيقة

اكتب على اللوح القلاب ما يلي: من فعل ماذا لمن؟ متى، أين، لماذا، كيف ولماذا؟

المرحلة 1

اطلب/ي من المجموعات أن تحضر مرجعية للمعلومات التي يحتاجون تسجيلها للإجابة عن هذه الأسئلة. بعد 15 دقيقة اطلب/ي من كل مجموعة أن تعيد التقرير بشكل موجز. يجب أن تتضمن المعلومات ما يلي:

- تحديد الضحية
 - تحديد الجاني
 - وصف كيفية وصول الضحية إلى أيدي مسؤولي الدولة
 - شرح أين تم أخذ الضحية أو حجزه
 - وصف كيف كانت ظروف الاحتجاز
 - وصف شكل سوء المعاملة
 - وصف أي ردة فعل رسمية على الحادثة
- (يمكنك كتابة هذه النقاط على اللوح القلاب)

المرحلة 2

اطلب/ي من المجموعة أن تمنع التفكير أي أدلة سوف يحتاجونها لدعم هذه التحقيق.
 بعد 15 دقيقة اطلب/ي من المجموعات أن تعيد التقرير. (5 دقائق) يجب أن تتضمن الأدلة:

- دليل طبي وأي شكل يمكن أن يكون هذا الدليل (تقرير طبي، صور)
- إفادة من الشخص الذي يقوم بالادعاء (يمكن أن يكون هذه إفادة خطية رسمية أو إجابات لاستبيان)
- أدلة الشهود (توجد عدة مراحل متنوعة مثل الشاهد على سوء المعاملة وشهود من رأى الشخص قبل، أثناء وبعد اخذه إلى الحجز).
- تقارير الصحف، تقارير الخبراء، تقارير المنظمات غير الحكومية الأخرى، التقارير الرسمية والإفادات، وأخرى.

لخص/ي هذه النقاط على اللوح القلاب

3.4 التدريب على مقارنة نسختين من المعلومات حول قضية تعذيب:



النشاط 2: نشاط جماعي لمقارنة وتحليل روايتين مختلفتين لحادثة تعذيب مزعومة.

التنظيم: مجموعات من 4 أو 5 أشخاص

الهدف: المرحلة 1: تحديد نقاط القوة والضعف في الأشكال المختلفة من التقرير.

المرحلة 2: وضع قائمة من الأسئلة التي من شأنها أن تساعد على الحصول على مجموعة كاملة من المعلومات التي تحتاجها.

التوقيت: 40 دقيقة

المرحلة 1

قم/قومي بتوزيع المادة التدريبية لرصد وتوثيق حقوق الإنسان 2 MRH&D لكل مجموعة.

امنح/ي 20 دقيقة لقراءتها واطلب/ي من كل مجموعة أن تدون ملاحظاتهم/ن والأفكار حول نقاط القوة والضعف لكل واحدة.

اطلب من مجموعة أن تعد تقريراً مختصراً وتعيد مناقشته.

ربما قدر ترغب بتقديم هذه الملاحظات:

الملاحظة: التقرير 1 ليس خاطئاً، إنه ببساطة يفتقد التفاصيل. أسأل متى يكون هذا التفصيل ضرورياً؟ (للإجراء القضائي، مثل الضغط من أجل إجراء تحقيق من قبل السلطات، لتقديم التقارير إلى الهيئات الدولية مثل الهيئات المنشأة بموجب معاهدات الأمم المتحدة، أو عندما تريد أي نوع من المتابعة بدلاً من مجرد جمع الاحصائيات). المعلومات أقل مصداقية؛ لأنها تبدو سطحية ولا تقدم فرصاً للتأييد. إنها تقدم المعلومات بسرعة وسهولة ولا تحتاج إلى المتابعة للمزيد من التفاصيل بالنسبة لمعظم الأغراض. ربما تكون كافية للبدء بإجراءات الحماية.

التقرير 2 من الناحية الأخرى، مفصل للغاية وغني بالمعلومات ويقدم العديد من الفرص للتأييد. إنه يوفر العناصر الأساسية لادعاء التعذيب ويعطي التفاصيل التي من شأنها:

- جعل التحديد ممكناً
- يقدم تفاصيل الموقع التي من شأنها أن تحدد مركز الشرطة
- يعطي معلومات حول أدوات التعذيب
- يعطي تفاصيل عن ظروف الاحتجاز
- يصف سوء المعاملة بطريقة يمكن لخبير طبي أن يعبر عن رأيه في العلاقة بين الوصف والإصابات.
- يصف الإصابات بما في ذلك الحالة العاطفية.

20 دقيقة

رصد وتوثيق حقوق الإنسان 2 D&MRH 2: (المادة التدريبية)

تقرير 1

أبلغ محمد علي البالغ من العمر 24 عاماً أنه تم القبض عليه في الثلاثين من شهر آذار وتم اقتياده إلى مركز الشرطة المركزي في حي الزهور وتم الإفراج عنه من دون تهمة في الأول من شهر نيسان. وزعم أنه تعرض للضرب مراراً أثناء احتجازه وتم صعقه بالصدمات الكهربائية من قبل الضباط الذين كانوا يحققون معه.

تقرير 2

أبلغ محمد علي البالغ من العمر 24 عاماً أنه تم إلقاء القبض عليه بينما كان في طريقه إلى البيت في الساعة 7 مساءً في الثلاثين من شهر آذار من العام 2014. ولم يتم إخباره عن سبب اعتقاله، لم يكن هناك أحد على مقربة منه سوى بعض الأطفال البعيدين. تم تكييف يديه، وتكميم فمه وعصب عينيه وتم وضعه في سيارة لا تحمل علامات والتي كانت تسير وتتوقف عدة مرات قبل وصوله إلى مركز الشرطة المركزي في حي الزهور حيث وصل في الساعة التاسعة مساءً. تم إبقاؤه في غرفة الاستقبال لبضع دقائق وشاهد ثلاثة أشخاص آخرين منتظرين وشخص ربما يكون عامل تنظيفات. وضع في زنزانه لوحده بدون نوافذ أو سرير أو فراش أو مرافق تواليت. لم يقابل محامياً/ة أو طبيباً/ة في أي وقت، كما لم يُسمح له بالاتصال بعائلته.

في وقت لاحق ما يقارب 4 ساعات، تم نقله من الزنزانه من قبل ضابطين يرتديان ملابس مدنية وتم اقتياده على صفيين من الدرجات إلى مكتب على الجانب اليمين الثالث من ممر طويل. كان المكتب يحتوي على طاولة، خزانتين ملفات، وخزانة ذات رفوف وثلاثة كراسي بلاستيكية. كانت هناك نافذة صغيرة مغطاة بغطاء عاتم. كان هناك تقويم قديم مع صور للشرطة على الجدار خلف طاولة المكتب. أحد الضابطين كان ذو طول متوسط وكان له شعر بني أجدد ولحية، لم يتحدث كثيراً. الضابط الآخر كان طويلاً مرتدياً نظارات ولم يكن لديه شعر وشارب وسأل معظم الأسئلة. في إحدى المرات، الضابط الأقصر خاطب الآخر بـ«الرقيب».

تم إبقاء محمد في هذه الغرفة لمدة ثلاث ساعات وتم سؤاله مراراً وتكراراً من قبل الضابط الأطول عن معلومات حول عصابة مخدرات تعمل في حي الزهور. عندما قال إنه لا يعلم شيئاً، دفعه الضابط الأقصر على كرسي وربط يديه وراء ظهره. عندما أجاب مرة ثانية أنه لا يعرف شيئاً، ضربه الضابط ذاته على وجهه بالجانب الخلفي من يده. في كل إجابة سلبية، تلقى ضربات أكثر قسوة بأنبوب مطاطي الذي تم إخراجها من الخزانة ذات الرفوف، في البداية على رأسه ومن ثم على جميع أنحاء جسمه حتى سقوطه على الأرض. أغمي عليه واستفاق ثانية في نفس الزنزانه كما كان من قبل. تم إعطاؤه الماء مرة وبعض الطعام الذي كان رديئاً من قبل ضابط آخر. عندما فُتح الباب، شاهد بعض السجناء الآخرين في زنزانه مقابلة لزنزانه.

بعد 18 ساعة، تم إعادته إلى نفس الغرفة كما كان من قبل لتكملة الاستجواب، من قبل الضابط الطويل الذي كان موجوداً من قبل وضابط جديد الذي كان له شعر أشقر قصير وبدون لحية أو شارب. هذ المرة، طلب منه الضابط ذو الشعر الأشقر أن يخلع قميصه، تم تكييف يديه على الجدار. مرة أخرى، سُئل عن عصابة مخدرات وعندما قال ثانية أنه لا يعرف شيئاً، تم إخراج صندوق أسود بأبعاد 10 سم X 10 سم من الخزانة، كان للصندوق شوكتان معدنيتان بارزتان منه، حيث تم ربطهما على حلمة محمد وتم ضغط زر على الصندوق الأسود. شعر محمد بالألم حارق شديد في منطقة الحلمة. وتم تكرار ذلك عدة مرات، في كل مرة كان غير قادر على الإجابة عن الأسئلة، حتى فقد وعيه مرة ثانية واستفاق في وقت لاحق في نفس الزنزانه.

أطلق سراح محمد بدون تهمة في الساعة السادسة صباحاً في الأول من شهر نيسان من العام 2014. شق طريقه بصعوبة إلى المنزل وفي اليوم التالي اتصل بممثل منظمة غير حكومية محلية لحقوق الإنسان. قابل الممثل محمد في منزله في الثاني من شهر نيسان. لاحظ علامات حمراء غير ملتئمة حول معصمي محمد، وعلامات زرقاء وصفراء كثيفة على رأس محمد وظهره ومنطقة الأضلاع، وتورم في هذه المناطق وعلامتين حمراوين صغيرتين على كل حلمة. اشتكى محمد من الصداع والألم أثناء التبول، وبدأ في حالة عصبية شديدة واستمر في تغيير موضعه والنظر حوله بحركات سريعة.



النشاط 3: مجموعات تحضير الأسئلة المرحلة

التنظيم: نفس المجموعات من 4 أو 5 أشخاص كما من قبل

الهدف: وضع أسئلة تفصيلية للحصول على حقائق كاملة حول حادثة التعذيب المزعومة

التوقيت: ساعة واحدة و 20 دقيقة

اطلب/ي من نفس المجموعة أن تضع مخطط للأسئلة التي ربما تقدم المعلومات في التقرير 2 من 2 MRH&D

امنح/ي 40 دقيقة

اكتب/ي النقاط التالية من إفادة محمد أدناه على اللوح القلاب للمساعدة في توجيههم:

(يمكنك أن تحضر هذا قبل الجلسة ولكن اكتب فقط المجموعة الأولى من نموذج الأسئلة المحددة في المربع 1).

في فترة التغذية الراجعة، يمكن أن تحاول التأكد أن الأسئلة الأخرى قد تم تغطيتها بشكل عام ولكن لا تكتبها بما أنها

موجودة في المادة التدريبية. 3 MRH&D

امنح/ي 30 . 40 دقيقة من أجل التغذية الراجعة

3 MRH&D قم بتسليم هذا بعد الجلسة

أسئلة الباحث (المستقصي)

إفادة محمد

. أين حدث الاعتقال؟

. في أي ساعة حدث الاعتقال؟

. هل شاهدك أحد ما أثناء اعتقالك؟

. هل تم اخبارك سبب اعتقالك؟

1. تم اعتقالي في الثلاثين من شهر آذار

. متى وصلت إلى مركز الشرطة؟

. ما الذي حدث لك على الطرق كي تستغرق هذه المدة الطويلة؟

. إلى أين تم اقتيادك عند الوصول؟

. هل شاهدت أي أشخاص آخرين؟

. هل كان هناك أي أحد آخر في الزنزانة؟

. هل كانت هناك أي نوافذ في الزنزانة؟

. هل كانت هناك أي مرافق تواليت في الزنزانة؟

. كيف كانت النظافة العامة في الزنزانة؟

. هل تم إعطاؤك أي طعام أو شراب؟

. هل سمح لك بالاتصال بعائلتك؟

. هل قابلت محامياً؟

2. تم اقتيادي إلى مركز الشرطة الرئيسي في حي الزهور

. متى حدث ذلك؟

. أين حدث ذلك؟

. كيف وصلت إلى هناك؟

. هل صعدت أم نزلت الدرج؟

. من أخذك إلى هناك؟

. كيف كان شكلهم؟

. هل شاهدت أي شيء غير طبيعي بشأنهم؟

. ماذا حدث بالضبط حال وصولك إلى هناك؟

. هل كانت لديك حرية في التحرك؟

. من قام بضربك؟

. بماذا ضربوك؟

. من أين أتوا بذلك؟

. هل قالوا أي شيء لك أو سألوك أسئلة؟

. هل يمكنك أن تتذكر ماذا سألوك؟

. كم من الوقت دام ذلك؟

. أين أخذوك فيما بعد؟

3. بينما كنت في الاحتجاز، تم ضربي بشكل متكرر.

. متى حدث ذلك؟

. أين حدث ذلك؟

. من أخذك إلى هناك؟

. هل كانت لديك حرية في التحرك؟

. ماذا حدث حال وصولك إلى هناك؟

. كيف كان شكل الصندوق؟

. من أين جاء؟

. ماذا فعل بالصندوق؟

. في أي مكان لمسك به؟

. ما الذي فعله لاحقاً؟

. هل سمعت أو شعرت بأي شيء؟

. كم مرة حدث هذا؟

. هل قالوا أي شيء أو سألوك أسئلة؟

. هل تركت المعاملة أثراً؟

. هل تمنع إذا ألقيت نظرة عليها (والنقط صورة؟)

. هل تعاني من أي آثار أخرى بعد ما حدث؟

. كيف تشعر بداخلك؟

. كيف وصلت إلى المنزل؟

4. تم صعقي بصدمات كهربائية خلال استجوابي

. هل رأيت أي أشخاص آخرين بينما كنت هناك؟

. هل يمكنك التذكر كيف كان شكلهم؟

. هل كانوا سجناء آخرين؟

. هل قابلت محامياً في أي وقت؟

. هل قابلت طبيباً في أي وقت؟

. هل قابلت طبيباً منذ خروجك؟

4.4 في المقابلات، ينبغي عليك:

- ذكر المجموعة ببعض النقاط المهمة من أجل المقابلات:
- أن تستخدم/ي أسئلة دقيقة.
- عرض الحادثة بترتيب زمني منظم للمساعدة في بناء تقرير منطقي للأحداث وسد الثغرات.
- أعد/أعيد صياغة أسئلتك إذا لزم الأمر، لاستعراض أوجه التضارب وتوضيح ما تسأله.
- اطلب/ي أدلة داعمة مثل الشهود أو تقارير طبية.
- لاحظ/ي لغة جسد المضيف وسلوكه، هل تبدو ذات مصداقية؟ ولكن كن على بينة من عوامل مثل الثقافة والجنس والحالة النفسية.

5.4 ملخص التدريبات

لقد ركزنا على ادعاء التعذيب، ولكن يجب أن يكون هذا قد أثبت أن المعلومات ترد بأشكال مختلفة جداً ووفقاً لذلك تكون مفيدة لأغراض مختلفة جداً. ينبغي أن تكون لديك فكرة عن مستوى تفاصيل أسئلتك التي تحتاج أخذها. إن أسلوبك وأسئلتك سوف توجه المعلومات التي تجمعها. اسأل/ي إذا كان هناك أي تعليقات 5 دقائق

قم/قومي بتذكير المجموعة أن الطريقة التي تقدم بها نتائجك تتأثر إلى حد كبير بالجمهور المستهدف والغرض منها. ذكر/ي نفسك من يكون هؤلاء: تشمل الهيئات الدولية لحقوق الإنسان، السلطة القضائية (بما في ذلك النيابة العامة والشرطة)، وسائل الإعلام، المنظمات غير الحكومية الأخرى، عامة الناس وسجلاتك الخاصة). ينبغي تطبيق معايير ومبادئ معينة لتقديم التقارير الخاصة بك في جميع الأوقات. ينبغي أن تكون:

- سهولة المنال
- متوازنة
- ذات مصداقية
- مفصلة

اكتب/ي هذه النقاط الأربعة، واحدة في كل مرة على اللوح القلاب وقم/قومي بدعوة كامل المجموعة لتقترح أي من الاعتبارات التي قاموا بإدراجها، انظر/ي إلى المربعات أدناه: مر بهذه النقاط بسرعة إذا أمكن.

سهولة المنال: الاعتبارات الرئيسية هي اللغة والطول

تشمل اللغة كلاً من الأسلوب والكلمات التي تستخدمها وكذلك اللغة الفعلية المستخدمة. بالنسبة لهيئات معاهدات الأمم المتحدة، من الأفضل المحاولة وتقديمها في واحدة من اللغات الرسمية (العربية، الإنجليزية، الفرنسية، الصينية، الروسية والإسبانية).

كن/كوني واضحاً لمن الاتصال موجه

اشرح/ي بوضوح ما تقوم به منظمك.

صف/ي أين حدث الانتهاك (البلد والمكان)

كن/كوني واضحاً حول ما هو الهدف. هل تطلب إجراء عاجلاً أو تقديم تقرير عن الخلفية

لا تفترض/ي المعرفة المتخصصة بين الأشخاص الذين يتلقون تقريرك.

طول التقرير مهم، تذكر أنه لا أحد لديه الوقت الكافي ومعظم هيئات الرصد في الأمم المتحدة يتلقون العديد من التقارير يومياً لذلك حاول أن تكون موجزاً قدر الإمكان أثناء إدراجك جميع الحقائق.

تذكر/ي أن إعداد التقرير جيد النوعية يتلقى نتائج أفضل.

متوازنة وذات مصداقية

كيف تبدو مقنعاً ومصدراً موثقاً حقيقياً؟

عرف/ي عن نفسك ومنظمك بحيث يعرفون بالضبط من أنت.

كن/كوني موضوعياً، مقدماً تفاصيل كاملة للخلفية والسياق.

تجنب/ي المطالبات المثيرة، كن/كوني دقيقاً، ولكن معتدلاً في لغتك لتجنب الأوصاف الدرامية. قدم/ي الأمثلة كدليل.

مفصل

حاول/ي ألا تكون/ي مسهباً، ولكن قدم كل المعلومات ذات الصلة التي تدعم ادعاءك / تقريرك، بوضوح وإيجاز.

ادخل/ي في الموضوع بسرعة بحيث يعرف القارئ ما الذي يتعاملون معه.

15 دقيقة

1.5 التدريب على إصدار تقرير موجز



النشاط 4: تحضير تقرير أساسي لحادثة تعذيب

التنظيم: العمل ضمن مجموعات من شخصين

الهدف: التدريب على إصدار تقرير وجيز وواضح مع تفاصيل كافية للشروع في إجراء تحقيق من قبل شرطتك / قضاةك

التوقيت: 60 دقيقة

اطلب من كل مجموعة ثنائية أن تستخدم التقرير 2 من الفقرة 3.4 (المادة التدريبية 2 MRH&D) أعلاه وتحضر تقرير أساسي عن الحادثة. يجب أن يتضمن التقرير:

• من (أنت، الضحية، الجناة، الشهود (قدر المستطاع)

• متى

• ماذا وكيف (نوع الانتهاك الذي يتم إعداد التقرير عنه وماذا حدث)

• السياق (شرطة محلية تتحرى عن معلومات حول عصابة مخدرات)

• الإصابات (الدليل والمصادر)

• أين

• المقترحات (تحقيق، معاقب الجناة، التعويض، المنع)

حاول/ي التحقق من أن كل مجموعة تغطي هذه القضايا. لديهم/ن حرية تقديم تقريرهم/ن على شكل جداول أو شكل سردي. الأمر المهم هو وضوح العرض والدليل والتفاصيل.

بعد 30 دقيقة، اطلب/ي من المجموعات الثنائية أن تبادل تقاريرها مع المجموعات الأخرى وتقارن فيما بينها.

قم بتوزيع التوجيهات لتقديم مزاعم انتهاكات حقوق الإنسان إلى الممثل الخاص للمدافعين عن حقوق الإنسان.

إن صيغة ملف (FDP) هي نوعاً ما نسخة ضعيفة ولكنها مثال آخر مساعد من أجل الشروع في وثيقة وسوف نستخدمها ثانية في الجلسة حول المدافعين عن حقوق الإنسان.

ثم احصل على التغذية الراجعة من المجموعات وناقش التدريب.

المراجع:

«التنسيق القياسي للأحداث» للإبلاغ عن الحوادث HURIDOCS

(www.HURIDOCS.org)

وهذا موجود أيضاً في مادتهم/ن التدريبية وتغطي أنواع مختلفة عديدة من التقارير.

كميل جيفارد في كتابه «كتيب تقارير التعذيب» والذي يمكنك إيجاده على موقع جامعة إسكس أو مباشرة تحت عنوان الكتاب.

وهو يقدم تفاصيل حول كيف وأين تقدم تقريراً على المستوى الدولي.

سوف يتم تغطية الآليات الرئيسية في دروس أخرى.

سوف نقوم أيضاً بتغطية تنسيق التقرير المحدد من أجل المدافعين عن حقوق الإنسان في وقت لاحق حول ذلك الموضوع.

6. أسئلة للتقييم الذاتي (الآن أو كواجب منزلي)

• يمكنني أن أشرح المعنى والعناصر وأهمية الرصد والتوثيق.

• أعرف المبادئ الأساسية للرصد والتوثيق.

- أنفهم لماذا من المهم إنتاج نوعية عالية من التقارير/ الوثائق.
- أستطيع أن أفكر بأهداف مختلفة للرصد والتوثيق وأنواع مختلفة من المعلومات / العرض اللازم لها.
- أفهم العملية الأساسية ومنهجية الرصد والتوثيق.
- أستطيع إعداد أسئلة مفصلة للوقوف على الحقائق من انتهاكات مزعومة لحقوق الإنسان.
- أستطيع تقديم المعلومات بطريقة سهلة المنال ومتوازنة وذات مصداقية ومفصلة.

هوامش

- 1 «إنتراك» كانون الثاني 2013 العدد 53 كانون الثاني 2013.
- 2 استناداً على خطة الأمان الشخصية لخطة المواجهة (فرونت لاين).
- 3 كاميل جيفارد «كتيب تقارير التعذيب».
- 4 كاميل جيفارد «كتيب تقارير التعذيب».

الفصل السادس

مهارات تدريب المدربين

اليوم التدريبي حول تدريب المدربين/ات

سيتناول هذا اليوم التدريبي قسم من المهارات والتقنيات المتعلقة بالتدريب. سوف يقسم اليوم التدريبي إلى خمس جلسات تدريبية، خطط الجلسات التدريبية على الشكل التالي:

خطة الجلسة الأولى:

موضوع الجلسة: تحديد الاحتياج التدريبي

مدة الجلسة ساعة (60 د)

الوقت	المعينات الطريقة	المحتوى / الطريقة	
5 د	سبورة ورقية	موضوع الجلسة: تحديد الاحتياج التدريبي اقوم برصد خبرات المشاركين فيما يتعلق بأهمية تحديد الاحتياج التدريبي للحصول على نجاعة التدريب. واخذ بعض الأمثلة عن مشاكل سوء تحديد الاحتياج التدريبي	المدخل
5 د	Power Point	هدف الجلسة: تمكين المشاركين والمشاركات في نهاية الجلسة من تحديد الاحتياجات التدريبية الأنشطة خلال الجلسة: 1. عرض ماهية وكيفية تحديد الاحتياج التدريبي 2. تحديد عناصر وادوات تحديد الاحتياج التدريبي 3. القيام بتمرين حول ادوات التحديد للاحتياج التدريبي	خطة

<p>Power Point</p> <p>عرض ومناقشة</p>	<p>تعريف العملية التدريبية: هي مجموع الأنشطة أو العمليات الفرعية التي توجه لعدد من المتدربين/ات لتحديد المسار التدريبي ولتحقيق أهداف معينة في برنامج تدريبي معين وتحدث الآثار المطلوبة في هذا البرنامج. ويمكننا تقسيم العملية التدريبية إلى ثلاث مراحل:</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. قبل: تصميم البرنامج التدريبي 2. أثناء: تنفيذ البرنامج التدريبي 3. قبل، أثناء وبعد: تقييم ومتابعة 	
<p>Power Point</p> <p>عرض ومناقشة</p>	<p>الخطوات السبعة الأساسية للتخطيط للتدريب</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. لماذا؟ (مبررات وأسباب الحاجة للتدريب). 2. من أجل ماذا؟ (أهداف التدريب المراد تحقيقها). 3. ماذا؟ (المحتوى التدريبي. معارف، مهارات، اتجاهات). 4. من؟ (الفئة المستهدفة بالتدريب والمدربات/ين الذين يمكن أن يدرين/يدربوا). 5. متى؟ (البرنامج الزمني للتدريب). 6. أين؟ (مكان التدريب). 7. كيف؟ (آليات وتقنيات التدريب. تمارين، أنشطة، جلسات..) 	
<p>عصف ذهني</p>	<p>السلم التدريبي: يبدأ من مرحلة تحديد الاحتياجات التدريبية مروراً بصياغة الأهداف التدريبية وإعداد الخطط التدريبية ومن ثم تنفيذ التدريب وصولاً إلى تقييمه. وعليه أن نقطة الانطلاق في التدريب تبدأ من مرحلة تحديد الاحتياج التدريبي.</p>	
<p>25 Power Point</p>	<p>ما الإحتياج التدريبي</p> <p>× هو كل ما يحتاجه الفرد من معلومات و/أو اتجاهات و/أو مهارات لكي يؤدي عمله / مهامه /مسؤولياته بكفاءة...</p> <p>× هو الفارق بين مستوى الأداء الحالي . ما هو كائن . ومستوى الأداء الأمثل . ما يجب أن يكون . لأي شخص...</p>	<p>تنفيذ</p>
<p>عرض ومناقشة</p> <p>عصف ذهني</p>	<p>تقدير الاحتياجات التدريبية هي العملية التي يتم بها تحديد وترتيب الاحتياجات التدريبية واتخاذ القرارات ووضع الخطط بشأن تلبية هذه الاحتياجات لناحية:</p> <ul style="list-style-type: none"> • تحديد الفئة المستهدفة بالتدريب • تعريف وتحديد الاحتياجات • قياس مستوى القصور ومعوقات الأداء • ترتيب الاحتياجات حسب الأولوية • تحديد أهداف التدريب بناء على نتائج تقدير الاحتياجات 	
<p>Power Point</p> <p>عرض ومناقشة</p> <p>عصف ذهني</p>	<p>أهمية تقدير وتحليل الإحتياج التدريبي: أن التحديد الدقيق للاحتياج التدريبي يعني:</p> <ul style="list-style-type: none"> • البدء بما يحتاجه الناس بالفعل • البناء على خبراتهم • التمرکز حول المشارك لا المدرب • الاحساس بعلاقة التدريب بالعمل • المشاركة الإيجابية في التدريب • المحافظة على الموارد • تحسن مستوى الأداء بعد التدريب • إعلاء قيمة التدريب 	

		<p>المعلومات المهمة التي يوفرها تقدير الاحتياجات التدريبية</p> <ul style="list-style-type: none"> • تحديد نوع التدريب المطلوب ومكان إجراء التدريب. • تحديد إطار المحتوى التدريبي • الجدول الزمني للأنشطة التدريبية • الموارد المطلوبة للتدريب (موارد بشرية . مالية... الخ) • اختيار وتصميم مواد وأساليب التدريب المناسبة <p>عناصر تحليل الاحتياج التدريبي</p> <p>1 . مشكلات العمل وآفاق تطويره:</p> <p>ما المشكلة أو الحاجة للتدريب؟ هل يمكن حل المشكلة من خلال التدريب؟</p> <p>2 . الحاجة التدريبية</p> <p>ما صياغة عبارة الحاجة للتدريب؟ من طالب التدريب؟ ومن الذي قام بصياغة العبارة؟</p> <p>3 . الهدف من التدريب</p> <p>فوائد تقديم التدريب . ما هي؟ مضار عدم تقديم التدريب . ما هي؟ كيف سيؤثر التدريب على أداء العمل بعد التدريب؟ تحديد الفجوة التدريبية...</p> <p>4 . موضوع التدريب</p> <p>ما طبيعة المحتوى التدريبي (معلومات/اتجاهات/مهارات)؟ ما المصادر المتاحة؟ ما الصعوبات المتوقعة في عملية تكوين هذا المحتوى؟ ما رد الفعل المتوقع لدى المتدربين نحو التدريب في هذه الموضوعات؟</p> <p>5 . المشاركون</p> <p>من هم؟ ما هي درجة ألفتهم بالموضوع؟ ما ردود الفعل والمشاكل المتوقعة؟</p> <p>معرفة مستوى الاحتياج</p> <p>هناك مشكلة حقيقية تظهر عند قياس فجوة القدرات وذلك بسبب صعوبة تحديد المستوى الحالي للمعارف والاتجاهات لشخص ما كلياً أو جزئياً، لتسهيل هذا الأمر فإن هناك 5 مستويات يمكن استخدامها لوصف مستوى شخص ما .</p> <p>الانعدام معرفة الشخص بالموضوع معدومة تماماً النقص بعض المعرفة العامة ولكنها غير كافية الكفاية قدر مناسب من المعارف للقيام بالمهام لكن الأداء غير فعال الدقة المستوى المطلوب لتحقيق دقة وانتظام الأداء الإتقان الجمع بين الدقة والسرعة في الأداء</p>	
--	--	--	--

		<p>يمكن تحديد نوع التدريب بناءً على مستوى الأداء المطلوب على مستويات الأداء على النحو التالي:</p> <p>أدوات تحديد الاحتياج التدريبي: الإستمارة . المقابلة . الملاحظة . التقارير .</p> <p>على مستوى معرفة المتدربين /ات:</p> <p>القدر المثالي من المعارف، المهارات والاتجاهات.</p> <p>(5) الإتقان</p> <p>معارف، مهارات واتجاهات للأداء الدقيق.</p> <p>(4) الدقة</p> <p>قدر مناسب من المعارف، المهارات والاتجاهات للقيام بمهام وظيفية محددة.</p> <p>(3) الكفاية</p> <p>قدر غير كافٍ من المعارف، المهارات والاتجاهات عن الموضوع.</p> <p>(2) النقص</p> <p>لا يملك أي معلومات عن الموضوع</p> <p>(1) الانعدام</p> <p>من أجل ماذا</p> <p>ماذا</p> <p>لماذا</p> <p>من</p> <p>الأهداف</p> <p>المعرفة</p> <p>المهارات</p> <p>الاتجاهات</p> <p>لماذا هم/ن هنا؟</p> <p>هل هي المرة الأولى التي يتابعون فيها برنامج تدريبي؟</p> <p>ما هي احتياجاتهم/ن؟</p> <p>من هم/ن</p> <p>عددهم/ن</p> <p>الجنس</p> <p>المستوى التعليمي</p> <p>ماذا يعملون/ن</p> <p>التصنيف الوظيفي</p> <p>هل لدى أحدهم/ن إعاقة وما نوعها؟ درجتها؟</p>	
20د	مجموعات عمل	<p>تقسيم المشاركات /ين إلى 3 مجموعات عمل تقوم بإعداد وتطوير أدوات لتحديد الاحتياج التدريبي لإحدى منظمات المجتمع المدني حول تدريب مدربين/ات في مجال حقوق الإنسان . مجموعة تقوم بإعداد الإستمارة ومجموعة تقوم بالمقابلة ومجموعة تقوم بالملاحظة . بعد عرض ومناقشة نتائج مجموعات العمل نقوم بالاستخلاص .</p>	بيئة
5د		<p>نقوم بتلخيص ما تم عرضه في الجلسة لناحية التحديد للاحتياجات التدريبية وأهميتها في نجاح التدريب وكما سيساعدنا تنفيذها بالقيام بتحديد الأهداف التدريبية والتي ستكون موضوع جلستنا التالية .</p>	الربط

خطة الجلسة الثانية:

موضوع الجلسة: تحديد الأهداف التدريبية

مدة الجلسة ساعة ونصف (90 د)

الوقت	المعينات الطريقة	المحتوى/ الطريقة	
5 د	سبورة ورقية	موضوع الجلسة: تحديد الأهداف التدريبية بعد أن قمنا بتحديد فعلي وواقعي وحقيقي للاحتياجات التدريبية، أصبحنا ندرك ما هو المطلوب وعليه لنكون أكثر دقة وتحديداً لما نريد تحقيقه من خلال التدريب نقوم بتحديد دقيق للأهداف التدريبية لنجاح التدريب وتحديد الإطار الذي سنعمل من ضمنه.	المدخل
5 د	Power Point	هدف الجلسة: تمكين المشاركات /ين في نهاية الجلسة من القيام بصياغة الأهداف التدريبية العامة والخاصة. الأنشطة خلال الجلسة: 1. عرض ماهية الأهداف التدريبية والبرامج التدريبية. 2. تحديد معايير وخصائص الأهداف التدريبية. 3. التعرف على كيفية صياغة الأهداف التدريبية. 4. القيام بتمرين حول صياغة أهداف تدريبية.	خطة

	<p>Power Point</p> <p>عرض ومناقشة</p>	<p>1 تحديد الأهداف التدريبية</p> <p>الأهداف العامة للتدريب</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. إكساب معرفة 2. إكساب مهارة 3. تغيير سلوك <p>وهو يهدف إلى إحداث تغيير في ثلاثة ميادين أساسية: أولاً: الميدان المعرفي الانتقال من الأداء الذهني البسيط إلى المركب. ثانياً: الميدان الوجداني التأثير في القيم والمواقف. ثالثاً: الميدان الحركي التأثير في السلوك والتصرف.</p> <p>ما الأهداف: يصف الهدف عادة غاية يجب الوصول إليها وإنجازها. وتحدد أهداف البرنامج التدريبي بما هو متوقع إنجازه من قبل المنظمين وفريق العمل في نهاية البرنامج.</p>	
<p>عصف ذهني</p>	<p>Power Point</p> <p>د30</p>	<p>أهداف البرنامج التدريبي: تتعلق أهداف التعلم بشكل عام وأهداف البرنامج التدريبي بشكل خاص بما يجب على الفئة المستهدفة في البرنامج القيام به أو تعلمه لتحسين معرفتهم أو أدائهم ومهارتهم ومستوى كفاءتهم.</p> <p>البرنامج التدريبي: يتميز البرنامج التدريبي بأنه عمل ذات صفة إستراتيجية، أي ذو أهداف بعيدة المدى أو أهداف تنموية إستراتيجية. وقد يحمل البرنامج التدريبي مجموعة من القضايا الأساسية في التدريب وبناء القدرات، في حين أن ورش العمل تحمل قضية أساسية واحدة ومحددة. وعليه فإن البرنامج التدريبي قد يحتوي على مجموعة من ورش العمل. لذا فإن التخطيط للبرنامج التدريبي يختلف عن التخطيط لورش العمل من حيث وضع الأهداف والجهاز البشري المسؤول وآليات التنفيذ والمدة الزمنية والتمويل وغيرها، غير أن الاثنين (البرنامج والورشة) يلتقيا في كثير من النقاط المشتركة.</p> <p>مهام مسؤول/ة الفريق حين وضع البرنامج: إن مهمتك كمنسق/ة للبرنامج التدريبي هي التأكد أن متطلبات الأداء التي تم التعبير عنها كأهداف قد تم تحديدها والتوافق عليها مع كل فريق العمل المشارك في البرنامج من مدربين/ات ومساعدين/ات وحتى الإداريين/ات، وحينها ستكون قادراً/ة من مراجعة الإنجازات في ضوء الأهداف المتفق عليها.</p>	<p>تنفيذ</p>
	<p>Power Point</p> <p>عصف ذهني</p>	<p>أهداف البرنامج التدريبي الجيدة: أن أهداف البرنامج الجيدة هي تلك الأهداف التي تأتي منسجمة مع قيم وأهداف الجمعية منظمة البرنامج ومتقاطعة مع أهداف وتطلعات واحتياجات المنظمات المشاركة في البرنامج التدريبي كفئة مستهدفة، كما يجب أن تستند الأهداف المصاغة في البرنامج إلى مجموعة من المعايير.</p> <p>هدف التدريب</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. اكتساب مهارات ومعارف جديدة. 2. زيادة قدرات. 3. إلمام ومعرفة. 4. إحاطة بالموضوع. 5. ثقة بالنفس. 6. تحويل المبادئ لخطوات عملية. 7. انتقال من حالة إلى حالة أفضل. 8. تفاعل وتبادل الخبرات. 	

	<p>إن الغاية من توضيح وتحديد الأهداف للجلسات تتركز حول توجيه النشاط نفسه المنوي إجراؤه في الجلسة:</p> <ul style="list-style-type: none"> × الأهداف واضحة، محددة وبسيطة قابلة للقياس ومصاغة بلغة السلوك عند المتدرب. × أن تحدد الأهداف أداء المتدرب الذي سيقاس باستخدام أدوات تقييم معدة مسبقاً لمعرفة الإنجاز الذي حققه بعد الانتهاء من الجلسة التدريبية. × محددة لمعايير الأداء المطلوب أن يتقنها المتدرب. × أن تحدد المعارف التي سيتزود بها المتدرب إضافة إلى المهارات التي سيكتسبها والمواقف والاتجاهات التي ستعدل وتتغير بعد الانتهاء من التعرف والتدريب واختبار المعارف الواردة في الجلسة. <p>معايير الأهداف التدريبية:</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. دقيقة: أي أن تكون أهداف واضحة ومحددة بشكل جيد. 2. إيجابية: أي تستخدم لغة إيجابية في صياغة الأهداف. 3. مستفزة (إيجابياً): تثير التحدي على التعلم لدى الفئة المستهدفة في البرنامج وذلك بغية تنشيط معايير لمستوى أداء مرتفع لديهم ولتشجيع الإقبال على التعلم عندهم. 4. قابلة للقياس: أي أن تكون مرتبطة بمعايير الأداء الكمية أو النوعية أو الاثنين معاً عند المتدربين/ات. 5. قابلة للتحقيق: وذلك من خلال معرفة قدرات وإمكانيات المشاركين/ات في البرنامج التدريبي، كما يجب الأخذ في عين الاعتبار أية معوقات قد تؤثر في قدرة أي متدرب/ة على تحقيق الأهداف، مع مراعاة خصائص الفئة المشاركة. 6. متفق عليها وغير قابلة للتأويل أو اللبس: من جانب كل المشاركين/ات في البرنامج التدريبي، فالهدف من البرنامج هو تحقيق الأهداف مع الآخرين وليس فرضها عليهم. علماً أنه قد يكون هناك تباينات في وجهات النظر، ومواقف مختلفة بين أعضاء الفريق الواحد. ولكن يجب العمل على تقريبها والوصول إلى قناعة مشتركة بين أعضاء الفريق لتبنيها للوصول لأعلى مستوى منشود من الإنجاز. 7. محددة الوقت: يمكن تحقيقها خلال إطار زمني محدد. 8. متناسبة مع عمل المنظمة والفريق. 9. منسجمة: تبرز روح عمل الفريق الإيجابي ولا تخرج عن الإجماع، تشجع المبادرة الفردية والابتكار ولكن ضمن السياق العام للبرنامج. <p>خصائص الأهداف التدريبية:</p> <ul style="list-style-type: none"> × الواقعية × الوضوح × التحديد × يمكن ملاحظتها والتأكد منها × يمكن قياسها × صياغتها من وجه نظر المتدرب /ة وليس المدرب/ة 	
--	---	--

		<p>تحديد الهدف الجيد: نستخدم عادة مقياس سمارت لتحديد الهدف الجيد</p> <p>SMART ART</p> <p>Short = S قصير وواضح</p> <p>MEASURABLE = M قابل للقياس</p> <p>ACHIEVABLE = A ممكن التحقيق</p> <p>REALISTIC = R واقعي</p> <p>TIME BINDED = T محدد زمنياً</p> <p>I هدف الجلسة التدريبية</p> <p>إن الهدف التدريبي هو كناية عن الوضع المتوقع الوصول إليه مع المتدربين في نهاية الجلسة التدريبية، وكقاعدة عامة يجب أن يقتصر عدد الأهداف التدريبية كحد أقصى على هدفين. هو الغاية الأقصى التي يهدف المدرب/ة الوصول إليها مع المتدربين/ات.</p> <p>تحديد الأهداف</p> <p>يتم صياغة أهداف التدريب بالشكل الذي يوضح الأشياء التي سيكون المتدرب قادراً على أدائها بإنهاء الدورة أو الجلسة التدريبية وعند ترجمة الإحتياجات التدريبية إلى أهداف هناك ثلاثة مجالات يجب التركيز عليها: المعارف . المهارات . الاتجاهات:</p> <p>المعارف</p> <p>على الرغم من أن المعارف وحدها لا تؤدي إلى تغيير في الأداء، إلا أن معظم عمليات التعلم تتضمن نوعاً من المعارف. واحدة من الصعوبات المحتملة في صياغة الأهداف المتعلقة بالمعارف هو التمييز بين الموضوعات التي تؤثر بشكل مباشر على أداء المتدربين وتلك التي ترفع من درجة الوعي والفهم العام لديهم.</p> <p>المهارات</p> <p>من السهولة كتابة أهداف التعلم بالنسبة للمهام المتعلقة بالمهارات، حيث أنه من السهولة ملاحظة وتحديد المهارات، لذلك فإنه يمكن صياغتها كأهداف بصورة محددة أكثر منها في المجموعتين الآخرين.</p> <p>الاتجاهات</p> <p>هذا هو أكثر المجالات إثارة للجدل في التعلم وأقلها قابلية للقياس، لكن من الأهمية بمكان وضع أهداف متعلقة بالاتجاهات عند صياغة أهداف التدريب.</p> <p>أمثلة لصياغة أهداف تدريبية:</p> <ul style="list-style-type: none"> - بنهاية الدورة /الجلسة يكون المتدرب/ة قادراً على... - في نهاية هذه الدورة سيكون بمقدور المشاركين/ات أن... - في نهاية هذه الدورة سيتمكن المشاركون /ات من... 	
--	--	---	--

		<p>يتم تقسيم الهدف لدورة أو لجلسة تدريبية إلى جملة من الأغراض المفصلة المعرفية والمهارية والسلوكية ويتحقق مجموعها بتحقيق الهدف</p> <p>× الأهداف المعرفية: يحدد . يصف . يذكر . يوضح . يقارن . يفرق . يميز . يشرح . يعبر . يسمي . ينظم . يدرج . يسجل . يكتب . يعرف . يحدد...</p> <p>× الأهداف المهارية: يجمع . يستخدم . يبني . يصمم . يناقش . يرسم . ينفذ . يصلح . يركب . يصيغ . يقيس . يعالج (بيانات) . يظهر . يطبق . يحلل ...</p> <p>× الأهداف السلوكية: ينقل . يوافق . يسمح . يتعاون . يتقيد . يدافع . يشجع . يساعد . يوصي . يشارك . ينصح . يوجه...</p> <p>كيف نحدد الأهداف؟</p> <p>يجب أن لا تكون عملية تحديد الأهداف معقدة ومصدر خلاف بين أعضاء الفريق، ويجب أن تتطابق من:</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. تلبية احتياجات منظمات المجتمع المدني والتي تحدد مسبقاً بإتباع ما يعرف بتحديد الاحتياجات. 2. منطلقة من أهداف الجهة المنظمة. 3. متفق عليها مع المنظمات والهيئات التي ستشارك في البرنامج. 4. متفق عليها مع الجهات الممولة أو المانحة <p>مع أهمية وضرورة عرض الأهداف في بداية البرنامج أو الورشة أو الجلسة وتوضيحها للفئة المستهدفة.</p> <p>الهدف الإستراتيجي للبرنامج: كناية عن غاية البرنامج الأخير (هدف بعيد الأجل) لما يجب أن يكون عليه الوضع بعد انتهاء البرنامج التدريبي برمته. لذلك نستخدم العبارة الدليلية التالية في البرنامج التدريبي: المساهمة في...</p> <p>الهدف الفوري: إن الهدف الفوري هو كناية عن الوضع المتوقع أن يكون في نهاية ورشة العمل أو الجلسة التدريبية، هدف (قريب الأجل). وكقاعدة عامة يجب أن لا يزيد عدد الأهداف الفورية على ثلاث أو أربعة أهداف كحد أقصى، والعبارة الدليلية المنطبقة على الأهداف الفورية هي: سيكون بمقدور المدرب/ات تحقيق.....</p> <p>كما يجب على المنظمين مصممي البرنامج لدى صياغة أهداف البرنامج التدريبي أو أهداف ورشة العمل أن يحددوا:</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. الفئة المستهدفة المستفيدة مباشرة من المشروع. 2. الأثر المتوخى في نهاية البرنامج أو ورشة العمل. 3. المخرجات: إنتاج... بحلول تاريخ محدد... 4. الأنشطة: الوسيلة لتحقيق المخرجات. 5. المدخلات: الوسائل اللازمة للتنفيذ. 	
د45	التمرين	<p>تقسيم المشاركات /ين إلى خمس مجموعات عمل تقوم كل مجموعة بصياغة الهدف العام لجلسة تدريبية وتحديد الاهداف المعرفية والمهارية والسلوكية لتحقيقه.</p> <p>بعد عرض ومناقشة نتائج مجموعات العمل نقوم بالاستخلاص</p>	بيئة
د5		<p>أقوم بتلخيص أهم ما تم عرضه في الجلسة لناحية تحديد الأهداف التدريبية وأهميتها لنجاح التدريب.</p>	الربط

خطة الجلسة الثالثة:

موضوع الجلسة: الحقيبة والمعينات والأدوات التدريبية

مدة الجلسة ساعتين (60 د)

الوقت	المعينات الطريقة	المحتوى/ الطريقة	
5 د	سبورة ورقية	موضوع الجلسة: الحقيبة والمعينات التدريبية	المدخل
5 د	Power Point	هدف الجلسة: تمكين المشاركين/ات في نهاية الجلسة بإعداد الحقيبة التدريبية والتعرف على المعينات التدريبية الأنشطة: 1. تحديد مفهوم وخطوات إعداد الحقيبة التدريبية. 2. تحديد ماهية المعينات التدريبية 3. تحديد أنواع وخصائص المعينات التدريبية.	خطة

	<p>Power Point</p>	<p><u>الحقيبة التدريبية</u> مفهوم الحقيبة التدريبية: هي عبارة عن محتوى تدريبي في مجال / مجالات مختلفة يتم استخدامه بواسطة مدرب لتحقيق أهداف محددة. وتشتمل الحقيبة التدريبية على أدبيات ورسومات توضيحية ومعينات وأساليب تدريبية خطط جلسات تدريبية وملاحق تمّ تجميعها من مصادر أو من خلال واقع التجارب والخبرات العملية الميدانية.</p>	
	<p>Power Point</p> <p>عرض ومناقشة</p>	<p>خطوات إعداد الحقيبة التدريبية:</p> <ul style="list-style-type: none"> × تحديد المستهدفة من التدريب × تحديد المهام التي سيقوم بها المستهدفون بالتدريب × تحديد المعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكن المستهدفين من القيام بذلك × صياغة أهداف الحقيبة التدريبية × تحديد المحتوى التدريبي (الموضوعات الفرعية والرئيسية) × تصنيف وترتيب المحتوى التدريبي × إعداد خطط الجلسات × تصميم وإعداد مواد التدريب × اعداد وتجهيز الحقيبة التدريبية × الإختبار الميداني للحقيبة التدريبية × تعديل المحتوى من واقع الإختبار الميداني × انتاج الحقيبة التدريبية وإخراجها للتداول 	
	<p>Power Point</p> <p>عصف ذهني</p>	<p>المعينات التدريبية: أنواعها وخصائصها</p> <p>ما المعينات التدريبية؟</p> <p>هي مجموعة من الوسائل التي تستخدم لتسهيل عملية التدريب وذلك بتدعيمها للكلمات المنطوقة، بالإضافة إلى ذلك فهي تزيد الاهتمام والتنوع. هي مواد داعمة تيسر العملية التدريبية، لدعمها المعلومة مصحوبة بالكلمة أو بالصوت أو بالصورة أو باللمس، ويمكننا استخدام معينة أو أكثر في نفس الجلسة أو الحصة التدريبية، ويبقى ذلك رهناً بمهارة وقدرة المدرب/ة.</p>	<p>تنفيذ</p>
<p>45 د</p>	<p>Power Point</p> <p>عرض ومناقشة</p>	<p>حين نعمل على إنتاج وإعداد المعينات علينا أن نذكر دائماً ما يلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> × أنها معينات وليست معيقات. × أن المعينات يجب أن تكون داعمة وغير مسيطرة على عملنا. × أن تكون ذات صلة بالموضوع. × أن تكون بسيطة. × أن تكون واضحة. × أن تكون ملونة. × أن تكون خالية من الأخطاء اللغوية والإملائية. 	
	<p>Power Point</p> <p>عرض ومناقشة</p> <p>عصف ذهني</p>	<p>إن المعينات عبارة عن تركيبة متناغمة من الصور والكلمات والرسوم البيانية والخرائط... وجميعها لها استخدامات مختلفة وتطبيقات متعددة باختلاف موضوع ومكان الجلسة واختلاف الفئة المستهدفة. إن حسن استخدام المعينات بشكل لائق يمكن أن يضيف أثراً مساعداً لعرضك. أحسن/ ي استخدام المعين المناسب في الوقت المناسب. أن المعينات تترك انطباعاً يستمر مع الآخر المستهدف. إذا أسيء استخدم المعينات فقد يكون ذلك كارثة على عملنا.</p>	

		<p>متى يمكن استخدام المعينات</p> <ul style="list-style-type: none"> × عندما تكون المعلومات معقدة جداً. × عندما يتطلب الأمر تذكر المعلومات. × عندما تعطي الكلمات معاني مختلفة للأشخاص المختلفين. × لشدّ انتباه المتدرب. × لتلخيص عدد من النقاط. <p>فوائد المعينات:</p> <ul style="list-style-type: none"> × تعزز ما نقوله. × تزيد الثقة. × تبسط المعقد وتشرح الصعب. × تخلق الإبداع تؤمن التنوع. × تخلق جو من التشويق. × تزيد الإهتمام. × تشدّ إنتباه المشاركين على المتابعة. × تجذب الشاردين والناثمين. <p>حين نعمل على تصميم المعينة يجب علينا أن نراعي أن تكون الرسالة قصيرة، ولكن...كافية، بسيطة، ولكن...غنية، قوية، ولكن...واضحة. كما ينبغي علينا أن نراعي ونبذل الجهد الكافي في الإعداد الجيد وأن نتدرب ثم نتدرب ثم نتدرب على استخدام معيناتنا.</p> <p>كيفية اختيار المعينات التدريبية:</p> <ul style="list-style-type: none"> × تتناسب مع الموضوع. × ملاءمتها للوضع العام. × الحاجة إليها. × توفرها وتكلفتها. × سهولة إعدادها واستخدامها × لاختيار المعينات يجب مراعاة × الفئة المستهدفة × مكان تنفيذ التدريب. × المادة المراد تقديمها. × المقدرة على استخدام الأجهزة والمعدات التدريبية. × إمكانية إعداد المعينات التدريبية. × أسلوب التدريب المستخدم. × التكلفة. 	
--	--	--	--

		<p>أنواع المعينات:</p> <ul style="list-style-type: none"> × اللوح القلاب Flip Chart × اللوح الأبيض White Board × العرض الحاسوبي Power Point × الشفائيات Transparencies × أشرطة الفيديو Videotape Films × مواد ووثائق، ووثائق مطالعة Handouts <p>السيورة الورقية . اللوح القلاب/ الورقي:</p> <p>يعدّ اللوح القلاب أو لوح الأوراق المطوية من المعينات الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها أثناء التدريب، ومن الوسائل المصاحبة لمعظم الطرق التدريبية كالمحاضرة والعصف الذهني ودراسة الحالة ولعب الأدوار وجلسات النقاش الجماعي وعرض مجموعات العمل.</p> <p>تقنيات استخدام السيورة الورقية:التأكد من أن الكل يتمكن من الرؤية . كتابة عنوان واضح لكل ورقة . تسجيل 5 . 7 جمل على الورقة . الخط واضح ومقروء . عند استعادة استخدامها يجب ترقيم الأوراق .</p> <p>مميزات السيورة الورقية: توفر الوقت إذا تم إعداد المحتوى مسبقاً، سهولة الحمل والتنقل، مفيدة في تلخيص النقاط، جذابة في الأنشطة الجماعية، يمكن الاحتفاظ بها وإعادة عرضها، مفيدة في توثيق أنشطة التدريب فيما بعد.</p> <p>حين نستخدم اللوح القلاب علينا مراعاة القاعدة التالية بالكتابة، 5×5×5:</p> <ul style="list-style-type: none"> × خمسة أسطر فقط على الورقة الواحدة وبخط كبير × خمس كلمات على السطر الواحد × خمسة سنتيمترات بين السطر والآخر × أن نحرص على عدم استخدام أكثر من الألوان التالية في الكتابة: (الأصفر، الأحمر، الأزرق) <p>لا تنسى/ي: تحضير الأوراق قبل بدء الجلسة، تعليق الأوراق، الاحتفاظ بأوراق احتياط في القاعة، التأكد من جودة وصلاحية الأقلام . وجود أقلام كافية لك/ي وللمشاركين/ات في حال وزعتهم مجموعات عمل.</p> <p>محاسنها: رخيصة الثمن . متوفرة . لا تتطلب صيانة . لا تتعرض للتلف . سهلة الاستخدام والنقل . يمكن تحريكها ونقلها من مكان لآخر في قاعة التدريب . تستطيع كل مجموعات العمل استخدام اللوح، بعرض نتائج عملها عليه . يمكن الاحتفاظ بأوراق العمل والعودة إليها دائماً.</p> <p>الشرائح المتحركة</p> <p>واحدة من الأساليب المرتبطة بالتطور التكنولوجي والتي تم بها تعويض الشفافات وهي أكثر فاعلية في توصيل الرسالة عندما تستخدم الصور والإحصاءات...ازداد استخدامها في الوقت الراهن في كثير من المجالات وللعديد من الأغراض واستخدام الشرائح المصورة يكون أكثر فاعلية في توصيل الرسالة عندما تستخدم صور من الواقع</p>	
--	--	---	--

		<p>مميزات الشرائح المتحركة: تشجع المشاركين على المناقشة. تشد الانتباه وأكثر جمالية كما تساعد على التواصل وتجمع بين السمعي والبصري.</p> <p>محددات الشرائح المصورة: تتطلب غرفة مظلمة. لا تستطيع تسجيل الملاحظات أثناء المشاهدة. لا يمكن إعادة ترتيب الشرائح أثناء العرض. أكثر رسمية وأقل مداخلات ومشاركة. يمكن تلف أو عدم إمكانية تشغيل الجهاز. غير مناسب للمجموعات الصغيرة.</p> <p>تقنيات استخدام الشرائح المتحركة: اختبار الجهاز مسبقاً. والتأكد من كيفية تشغيله. القيام بعرض تجريبي قبل بداية التدريب.</p> <p>محددات استخدام الشرائح المصورة: المعرفة بتقنيات الكمبيوتر. لا يمكن استعمالها لدى جميع الجهات ومع جميع الفئات ويمكن تلف أو عدم إمكانية تشغيل الجهاز. يعرقل العمل بانقطاع الكهرباء، تعرقل عملية التواصل إذا تم ملؤها بالمعلومات.</p> <p>أشرطة الفيديو أو DVD في السنوات الأخيرة زادت عملية استخدام الفيديو أو الـ DVD كوسيلة لتوفير معينات بصرية في التدريب، والفيديو سهل الإيقاف وإعادة التشغيل، كما أنه الأسهل والأنسب في الاستخدام المتواصل.</p> <p>أهمية استخدام الأفلام يدخل عنصر التنوع في التدريب ويوفر فترة راحة من المحاضرات الطويلة المتعبة. يوفر مواد تدريب قياسية للمدربين والمتدربين في عدة أماكن مما يجعلها أحد الوسائل المهمة في التعلم عن بعد. تعرض المعلومات بسرعة ووضوح وتشويق. تساعد بشكل خاص في التدريب الفني. توضح المشكلات وأوضاع العمل بتحويلها إلى دراما. تمكن المتدربين من الوصول بالرؤية إلى أماكن بعيدة وصعبة بل وخطرة أحياناً مما يساعد على خفض التكلفة.</p> <p>الأفلام لأغراض التدريب: هناك الكثير من المؤسسات التي توفر أفلام فيديو لأغراض التدريب، بالإضافة إلى ذلك فإنه يمكن لأي مؤسسة إنتاج أفلامها التدريبية ذاتياً.</p> <p>خطوات العرض أعط المتدرب خلفية عن الشريط قبل بداية العرض مع التوجيه إلى التركيز على النقاط المهمة. يجب أن يتم تهيئة المشاركين بمحتوى مادة العرض مما يساعدهم على التركيز لتحقيق ذلك الغرض. تجنب التشويش (التلفونات والأماكن المزعجة)، والحجرات المغلقة تساعد على المشاهدة لكن يجب التوفيق بين ذلك وتوفير إضاءة كافية لتسجيل المشاهدات. أحياناً قد يكون من الضروري إيقاف العرض مؤقتاً لتوضيح نقطة معينة أو دعم رسالة ما. من الصعوبة تحديد الطول المناسب لفترة عرض شريط الفيديو لكن من الأفضل ألا يتخطى الوقت المخصص للعرض 25 دقيقة، ومن الضروري أيضاً أن يعرف المتدرب طول فترة العرض مقدماً.</p> <p>الاحتمالات الممكنة بعد العرض هي مناقشة موجهة أو لعب أدوار مبني على ما ورد بالشريط أو مناقشة عامة.</p> <p>مميزات عروض الفيديو: تقدم الكثير من المعلومات، وسيلة فعالة لدعم عملية التعلم. إدخال عنصر التنوع والمتعة وتقدم رؤى من خارج البيئة. تشكل نوعاً من المواد التدريبية القياسية للمدربين والمتدربين في مواقع مختلفة وتساعد في التدريب على أشياء فنية.</p> <p>محددات عروض الفيديو: ليست مناسبة دائماً وقد يكون إعدادها مكلفاً. المعدات قد لا تكون متوفرة دائماً وقد تستخدم فقط كوسيلة لملء الفراغ. كما تحتاج إلى وقت لتجهيزات ما قبل العرض وضمان استمرار التيار الكهربائي.</p>
--	--	---

		<p>التغذية الراجعة للأفلام وعروضات الفيديو</p> <p>يمكن استخدام الفيديو في تسجيل بعض المواقف ثم إعادة عرضها ليتم تحليلها ومناقشتها وهي مفيدة في الآتي: تحسين ثقة المتدرب بنفسه من خلال خلق فرصة للتعلم بالتجربة والخطأ أو التعلم بالممارسة خلال التدريب. تجعل التقييم أكثر قبولاً بتنشيط دور المتدرب كناقذ لذاته في عملية التقييم. تخزين المعلومات لاستعراضها مستقبلاً.</p> <p>مواد وثائق مطالعة . المطبوعات / المنشورات</p> <p>محتويات الوثائق:</p> <p>عادة ما يلجأ المدربون/ات في بداية الجلسة أو أثناء جلساتهم أو في نهايتها (حسب ما تخدم الهدف منها) إلى توزيع مجموعة من الوثائق أو المعلومات المعرفية للمشاركين/ات بغية زيادة المعرفة والتحصي لديهم في الموضوع المطروح في الجلسة أو لمتابعة الموضوع مع المدرب/ة.</p> <p>شروط تحضير المطبوعات:</p> <p>يجب أن تصاغ المطبوعات بلغة سليمة وخالية من الأخطاء. يجب أن تكون المطبوعات سلسلة وسهلة. يجب أن تكون غير معقدة أو مبهمّة. يجب أن يتم تحضيرها بشكل أنيق تشد القارئ، ولكن بعيداً عن التمييق المبالغ به. يجب أن تراعي المطبوعة مخاطبة الجنسين.</p> <p>شروط أساسية في تحضير المطبوعات المعرفية:</p> <p>يجب أن ترتبط الأوراق والمطبوعات الموزعة بالموضوع المقدم خلال الجلسة. يجب أن توضح وتغني النقاشات الدائرة في الجلسة وتعتبر تلخيصاً ومرجعاً لها. يجب أن تكون المعلومات جديدة أو تقدم فائدة مرجوة للمشاركين/ات. يجب أن تأخذ بعين الاعتبار القدرات والخصائص التعليمية والفكرية والعمرية للفئة المستهدفة.</p> <p>شروط أساسية في تحضير المطبوعات المتعلقة بالتمارين:</p> <p>يلجأ المدرب/ة أثناء توزيع المشاركين/ات إلى مجموعات عمل بتزويدهم بالتمارين المطلوب العمل عليه أكان دراسة حالة أم لعب أدوار أم ما شابه من الطرق التدريبية التي تم استعراضها في الفصل الثالث بمطبوعة تحدد طبيعة المهمة المطلوبة مع مراعاة ما يلي أثناء تحضير مطبوعة التمرين:</p> <ul style="list-style-type: none"> × توضيح المهام المطلوبة بدون لبس أو غموض، السؤال الواضح يؤدي إلى نتائج واضحة. × تحديد الهدف الأساسي والأهداف الفرعية من التمرين. × تحديد الوقت الإجمالي للنشاط وطريقة توزيع الوقت. × تحديد طريقة تنفيذ العمل. 	
	التمرين	التمرين في هذه الجلسة هو المناقشة مع المجموعة حول المعينات التدريبية	بيئة
5د		التلخيص لأهم ما طرح في الجلسة التدريبية وضرورة الاستعداد للتدريب تقتضي تحضير الحقيقية التدريبية وتحضير المعينات التدريبية بما يتلائم مع الأهداف التدريبية والفئة المستهدفة بالتدريب.	الربط

خطة الجلسة الرابعة:

موضوع الجلسة: تقييم التدريب وإعداد التقرير

مدة الجلسة ساعتين (60 د)

الوقت	المعينات الطريقة	المحتوى / الطريقة	
5 د	سبورة ورقية	موضوع الجلسة: تقييم التدريب وإعداد التقرير	المدخل
5 د	Power Point	<p>هدف الجلسة: تمكين المشاركين/ين في نهاية الجلسة من القيام بتقييم التدريب وإعداد التقرير عن النشاط التدريبي. الأنشطة:</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. تحديد ماهية ومراحل المتابعة والتقييم للتدريب. 2. تحديد طرق تقييم التدريب. 3. تحديد هيكل التقرير لدورة تدريبية 4. تمرين لإعداد استمارات تقييم 	خطة

<p>25 د</p>	<p>Power Point</p> <p>عرض ومناقشة</p> <p>عصف ذهني</p> <p>Power Point</p> <p>عرض ومناقشة</p> <p>عصف ذهني</p>	<p>متابعة وتقييم التدريب</p> <p>متابعة التدريب: تعرف بأنها عملية مستمرة يقصد بها التأكد من أن خطة التدريب يتم تنفيذها بدقة بدون انحراف لتحقيق الهدف النهائي مع التدخل في التنفيذ لإزالة أي معوقات قد تعترض سير الخطة في طريقها المرسوم لتحقيق الهدف النهائي وقد يكون التدخل أحياناً للتعديل والتطوير في الإجراءات التنفيذية.</p> <p>تقييم التدريب: هو معرفة مدى تحقيق البرنامج التدريبي لأهدافه المحددة وإبراز نواحي القدرة لتدعيمها ونواحي الضعف للتغلب عليها أو العمل على تلافيتها في البرامج المقبلة حتى يمكن تطوير التدريب وزيادة فاعليته بصورة مستمرة.</p> <p>أهداف متابعة وتقييم التدريب: التأكد من نجاح البرامج التدريبية في تحقيق أهدافها سواء من حيث التخطيط أو التنفيذ. معرفة مدى تحقيق البرنامج لأهدافه بالنسبة للمتدربين ويتطلب ذلك التحقق من سلامة تحديد الشروط الخاصة بالمتدربين وملاءمتها للهدف من التدريب. التأكد باستمرار من أن المتدربين ما زالوا متحمسين لتطبيق ما تدربوا عليه. التأكد من كفاءة المدربين من حيث تخصصهم وخبرتهم وقدراتهم على التدريب، واهتمامهم بتنمية معلوماتهم وقدراتهم الذاتية. متابعة التطور العلمي والعملية في المجال الذي يعملون به.</p> <p>مراحل متابعة وتقييم المتدربين:</p> <p>1 . تقييم المتدربين قبل تنفيذ البرنامج التدريبي: الغرض من تقييم المتدربين قبل تنفيذ البرنامج هو التأكد من أن البرنامج سيقدم إلى المتدربين المحتاجين إليه، وأنهم فعلاً تتوافر فيهم الشروط والعناصر المطلوبة في تصميم البرنامج.</p> <p>2 . متابعة وتقييم المتدربين أثناء البرنامج التدريبي: ملاحظة المتدربين وسلوكهم، بمعرفة مدى الجهد المبذول منهم تتبع المواد التدريبية، ومدى اشتراكهم في المناقشات وإبداء الآراء. ملاحظة تقدم المتدربين والمعلومات والخبرات التي اكتسبوها، والتحسين في مستواهم والتغيير الذي طرأ على سلوكهم. مراحل متابعة وتقييم المتدربين.</p> <p>3 . متابعة المتدربين بعد التدريب: وذلك من خلال معرفة مدى التطبيق العملي لما تلقوه من تدريب سابق، ومعرفة المعارف والمهارات والاتجاهات التي اكتسبوها من خلال التدريب ومعرفة الاحتياجات المستقبلية.</p>	<p>تنفيذ</p>
-------------	---	--	---------------------

		<p>طرق تقييم التدريب</p> <ul style="list-style-type: none"> × الامتحان القبلي والبعدي. × نسبة الحضور كمقياس لنجاح البرنامج التدريبي. × استبيان الآراء بواسطة رؤساء عمل المتدرب. × تقارير تقييم الأداء. × التجربة. <p>هيكل تقارير دورات التدريب</p> <p>هيكل التقرير لدورة تدريبية</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. المقدمة والسياق لتنظيم الدورة 2. الافتتاح 3. المستفيدين /ات 4. الأهداف التدريبية للورشة 5. الإطار العام للمحتوى التدريبي 6. الأنشطة 7. التقييم 8. التوصيات 	
د20	التمرين	<p>تقسيم المشاركات إلى 4 مجموعات عمل كل مجموعة تقوم بإعداد استمارة تقييم دورة تدريبية</p> <p>بعد عرض ومناقشة نتائج مجموعات العمل نستخلص أهم النتائج ونقوم بإعداد نموذج استمارة لتقييم دورة تدريبية</p>	بيئة
د5		<p>تلخيص ما تم انجازه في الجلسة وأهمية القيام بالتقييم للتدريب والتوثيق للتدريب من خلال إعداد التقرير . يبقى لنا التعرف على مهارات تسيير جلسات التدريب لإستكمال هذا اليوم التدريبي.</p>	الربط

خطة الجلسة الخامسة:

موضوع الجلسة: مهارات تسيير جلسة تدريبية

مدة الجلسة ساعتين (60 د)

الوقت	المعينات الطريقة	المحتوى/ الطريقة	
د5	سبورة ورقية	موضوع الجلسة: مهارات تسيير جلسة تدريبية	المدخل

<p>5د</p>	<p>Power Point</p>	<p>هدف الجلسة: تمكين المشاركين والمشاركات في نهاية الجلسة من التعرف على مهارات تسيير جلسة تدريبية. الأنشطة: 1. تحديد خصائص مهارة الحضور 2. تحديد خصائص مهارة الملاحظة 3. تحديد خصائص مهارة طرح الأسئلة 4. تحديد خصائص مهارة الإنصات 5. التعرف على كيفية التعامل مع المواقف المشككة في التدريب 6. القيام بتمرين حول التعامل مع المواقف المشككة</p>	<p>خطة</p>
<p>25د</p>	<p>Power Point عرض ومناقشة عصف ذهني Power Point عرض ومناقشة عصف ذهني</p>	<p>تساعد مهارات التيسير على عبور الفجوة بين المحتوى التدريبي من ناحية، وبين المشاركين من ناحية أخرى سنركز في مهارات التيسير على أربع مسائل: 1. الحضور 2. الملاحظة 3. طرح الأسئلة 4. الإنصات 1- مهارة الحضور ما مهارة الحضور: يعني الحضور أنك تقدم نفسك بطريقة يفهم منها أنك مهتم بالمشاركين. أي أنك تحاول أن تقيم علاقة حميمة معهم. إنك تتواصل معهم مقدراً إياهم كأفراد، من أجل أن تعلمهم، وتساعد مهارات الحضور على جمع معلومات عن المشاركين، كما يساعدك موقعك المكاني على ملاحظة سلوكهم، وهي مصادر مهمة لمعلومات مهمة تحدد في ضوءها الكيفية التي يتم بها استقبال التدريب كما أن الحضور يشجع المشاركين على التعامل معك. هناك أربعة سلوكيات حضور تظهر أنك مهتماً بمشاركك وهي: 1. مواجهة المشاركين. 2. مواصلة اتصال العين بدرجة ملائمة. 3. التحرك صوب المشاركين بدرجة مناسبة. 4. تجنب السلوكيات المشتتة للانتباه. دليل مهارة الحضور افعل لا تفعل * اجعل جسمك في وضع مواجهة لكل المشاركين. * امسح بعينيك باستمرار المشاركين. * تحرك صوب المشاركين. * أومئ لهم مؤكداً. * تجول بالقاعة أثناء التمارين للتأكد من حدوث تقدم. * استخدام تعبيرات وجهيه طبيعية عند الحديث إلى المشاركين.</p>	<p>تنفيذ</p>

		<p>* تكلم إلى المعينات البصرية. * أعط ظهرك لجزء من المشاركين. * حملق في أفراد بعينهم. * تجنب اتصال العين أو المرور بالعين على المجموعة كثيراً أو سريعاً. * ابعد نفسك عن المشاركين. * قف مكانك ثابتاً. * قلب في الأوراق وانظر إلى ساعتك بينما تتحدث إلى المشاركين</p> <p>2. مهارة الملاحظة تساعد على تقييم الكيفية التي يتم بها تلقي التدريب. وعلى أساس من ملاحظتك المتكررة، تستطيع أن تقرر الاستمرار في التدريب كما تم التخطيط له، أو أن تقوم بتعديله استجابة لاحتياجات المشاركين.</p> <p>ثلاث خطوات للملاحظة:</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. انظر في وجه كل مشارك، ووضع جسمه، وحركات الجسم. هل هو مبتسم؟ أم عابس؟ هل يومي؟ هل يتعاب؟ هل ينظر إليك؟ أم ينظر بعيداً؟ هل يميل إلى الأمام؟ أم إلى الخلف؟ هل ينقر بالقلم؟ هل يحرك قدميه؟ 2. كَوّن استنتاج عن مشاعر الشخص على أساس مما لاحظت. 3. اتخذ الإجراء المناسب على أساس من الاستنتاجات التي توصلت إليها. <p>معاني السلوكيات غير اللفظية للمشاركين السلوكيات</p> <p>المشاعر المحتملة</p> <p>الابتسام الإيماء بالتأكيد الميل إلى الأمام اتصال العين</p> <p>حماس فهم</p> <p>التثاؤب حملقة بلا تعبير تحريك القدمين الميل إلى الخلف على المقعد النظر إلى الساعة</p>	
--	--	---	--

		<p>الملل</p> <p>عبوس هرش بالرأس عض الشفاه حملقة بلا تعبير تجنب اتصال العين</p> <p>لخبطة ماذا تفعل بعد فهم السلوك غير اللفظي للمشاركين؟</p> <p>إذا كان الاستنتاج هو ... وإن ... إن ...</p> <p>* حماس وفهم * العديد من المشاركين يظهرون هذا السلوك. * أحد المشاركين يظهر هذا السلوك. * استمر، وسجل ملاحظة بأن التدريب تم استقباله بشكل جيد. * استمر، وسجل ملاحظة للتأكد مرة أخرى فيما بعد * ملل * العديد من المشاركين يظهرون هذا السلوك. * أحد المشاركين فقط يظهر هذا السلوك. * حاول إعطاء استراحة، أو أسرع بالإيقاع، أو راجع طريقة التدريب للتأكد من أن المشاركين مشاركين في التدريب. * استمر، ولكن سجل ملاحظة لتعيد التقييم فيما بعد * لخبطة (عدم فهم) ... * العديد من المشاركين يظهرون هذا السلوك. * أحد المشاركين فقط يظهر هذا السلوك. * اسأل المشاركين عن الأجزاء التي لم يفهموها، وقدم توضيحات بإعطاء أمثلة أو إعادة صياغة المعلومات. * اسأل المشاركين عن الأجزاء غير المفهومة، وقدم توضيح وشرح لها أو تحدث إلى هذا المشارك في الاستراحة القادمة إذا كان الوقت محددًا.</p>	
--	--	--	--

		<p>3. مهارة توجيه الأسئلة</p> <p>تساعدك على تحديد ما عرفه المشاركون عن الموضوع ومن ثم تستطيع التركيز على ما هم بحاجة إلى تعلمه.</p> <p>تدعو بها المشارك للمشاركة في العملية التعليمية.</p> <p>تمدك بـ«فيدباك» عن الكيفية التي تم بها إدراك التدريب.</p> <p>تساعد المشاركين على تقييم تعلمهم وسد فجواته.</p> <p>هناك ثلاث مهارات ترتبط بعملية توجيه الأسئلة:</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. طرح الأسئلة. 2. تلقي استجابات المشاركين. 3. الإجابة عن أسئلة المشاركين. <p>أغراضها:</p> <ol style="list-style-type: none"> 5. تساعدك على تحديد ما عرفه المشاركون عن الموضوع ومن ثم تستطيع التركيز على ما هم بحاجة إلى تعلمه. 6. تدعو بها المشارك للمشاركة في العملية التعليمية. 7. تمدك بـ«فيدباك» عن الكيفية التي تم بها إدراك التدريب. 8. تساعد المشاركين على تقييم تعلمهم وسد فجواته. <p>هناك ثلاث مهارات ترتبط بعملية توجيه الأسئلة</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. طرح الأسئلة. 2. تلقي استجابات المشاركين. 3. الإجابة عن أسئلة المشاركين. <p>دليل صياغة الأسئلة</p> <p>افعل</p> <p>لا تفعل</p> <ul style="list-style-type: none"> × أسئلة واضحة مختصرة تتعلق بموضوع واحد. × أسئلة معقولة عن ما تتوقع أن يكون المشارك قد عرفه في هذه اللحظة من التدريب. × أسئلة متحديّة تتطلب تفكيراً. × أسئلة أمينة لها علاقة بالتدريب، توجه المشاركين إلى إجابات منطقية. × أسئلة ملتوية غامضة تتعلق بموضوعات متعددة. × أسئلة من الصعب تماماً أن يجيب عليها غالبية المشاركين. × أسئلة سهلة جداً لا تتطلب أي تفكير. × أسئلة «خادعة» تم تصميمها لكي تسخر من المشاركين. 	
--	--	---	--

		<p>أي الأسئلة نختار</p> <p>إذا كنت تريد ... إذن ...</p> <ul style="list-style-type: none"> * استثارة تفكير جميع المشاركين. * السماح للمشاركين بالإجابة تطوعاً. * تجنب إحراج المشاركين. * طرح السؤال على المجموعة. <p>مثال: «ما الخبرات التي لديكم في هذا الموضوع؟».</p> <ul style="list-style-type: none"> * استثارة تفكير أحد المشاركين. * الحصول على معلومات من أحد مصادر الخبرة بالقاعة. * ا طرح السؤال على واحد بعينه. <p>مثال: «يا أحمد، إن لديك خبرة كبيرة في تقديم هذه الخدمات للعملاء. ماذا تفعل في هذا الموقف؟».</p> <p>كيف نتعامل مع إجابات المشاركين</p> <p>إذا كانت الإجابة ... التصرف ...</p> <p>صواباً.</p> <ul style="list-style-type: none"> * استخدام التدعيم الإيجابي <p>مثال: «أبوه»، «نقطة جيدة»، «هذا صحيح».</p> <p>خطأ.</p> <ul style="list-style-type: none"> * قدر الجهد المبذول، ثم وجه السؤال لآخرين أو قم أنت بالإجابة عنه. <p>مثال: «أستطيع أن أرى كيف يمكن أن تكون قد توصلت إلى هذا. من أيضاً لديه فكرة أخرى؟»، «هذا لم يكن بالضبط ما كنت أتطلع إليه»، «ما كنت أتطلع إليه هو ...».</p> <p>صحيحة جزئياً.</p> <ul style="list-style-type: none"> * دعم الجزء الصحيح، ثم أعد توجيه السؤال إلى نفس المشارك أو إلى مشارك آخر، أو أجب عليه بنفسك. <p>مثال: «أنت على الطريق الصحيح، ما الأفكار الأخرى التي لديك؟»، «هذه نقطة»، «هذه نقطة»</p> <p>نقطة من منكم لديه بعض الأفكار؟»</p> <p>كيف نستجيب لأسئلة المشاركين</p> <p>اختر الاستجابة التالية ... عندما ...</p> <ul style="list-style-type: none"> * أجب بنفسك. * تكون الشخص الوحيد الذي يستطيع الإجابة. * أعد طرح السؤال على نفس المشارك، أو على مشارك آخر. * يكون هناك احتمال كبير بأن المشارك سوف يتمكن من تقديم الإجابة الصحيحة. * أجل السؤال. * يكون السؤال خارجاً عن الموضوع. * يكون الوقت غير كاف لتناول السؤال. * تكون الإجابة سيتم تقديمها في جزء تال من التدريب. * تكون بحاجة إلى وقت لمعرفة الإجابة الصحيحة. 	
--	--	--	--

		<p>4. مهارة الإنصات ما هي؟</p> <p>هي الحصول على معلومات لفظية والتأكد من أنك قد فهمتها. وتعينك هذه المهارة على إظهار فهمك لرؤية المشارك. كما أنها تمدك «بفيدباك» عن الكيفية التي تم من خلالها استقبال التدريب، ومن ثم ما إذا كنت ستتوقف أم تستمر.</p> <p>خطوتان للإنصات:</p> <p>تتضمن مهارة الإنصات خطوتين رئيسيتين:</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. استمع إلى الكلمات المعبر عنها، أي التركيز فيما يقوله المشارك مستبعداً عوامل التشويش الداخلية أو الخارجية. 2. إعادة صياغة ما قيل لتظهر الفهم، وهذا يعني التفاعل مع المشارك للتأكد من الفهم الدقيق للمعلومات التي يقدمها. <p>نموذج لتخطيط التدريب</p> <p>التعامل مع الموقف المشكل:</p> <p>ما الموقف المشكل؟ هو الموقف الذي يعاق فيه التعلم نتيجة لسلوك واحد أو أكثر من المشاركين. ويتعرض جميع المدربين، بما في ذلك أكثرهم مهارة وخبرة، لمواقف مشكلة. وإذا كنا نشجع على أن يشارك المشاركون بشكل فعال حتى نضمن حدوث التعلم، فإن المواقف المشكلة لها علاقة بمستوى مشاركة المشاركين. إنها تحدث عندما تكون درجة المشاركة <u>أكثر</u> أو <u>أقل</u> من اللازم، إن من يعبرون عن آرائهم أكثر من اللازم، يتسببون في عدم اكتمال أنشطة الجلسة كما خطط لها. ومن ناحية أخرى، فإن الصامتين أكثر من اللازم يحرمون الآخرين من آرائهم، كما أنك كمدرّب تجد صعوبة في تقييم درجة استفادتهم.</p> <p>ولا يجب أن تفترض أن مثل هذه السلوكيات من جانب المشاركين تمثل عدواناً موجهاً إليك. فقد يكون الكلام الكثير تعبيراً عن الحماس للتدريب والمدرّب، وقد يكون من يلتزمون الصمت في حالة توتر ويخشون مواجهة الجمهور.</p> <p>ومع ذلك، عندما تتم إعاقة التعلم يجب أن تتدخل، بإزالة الحواجز، بما يضمن تحقق الأهداف التعليمية.</p> <p>بصفتك المدرّب، أنت مسئول عن علاج المواقف المشكلة التي تؤثر بشكل سلبي على التعلم.</p> <p>هناك ثلاثة اعتبارات رئيسية في تناول المواقف المشكلة هي:</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. احذف أو قلل السلوك المشكلة. 2. حافظ على احترام ذات صاحب السلوك المشكل. 3. تجنب المزيد من التعطيل للتدريب. 	
--	--	---	--

	<p>التمرين عرض ومناقشة</p>	<p>تمرين حول إستراتيجيات مواجهة المواقف المشكّلة</p> <p>تحديد استراتيجيات تناول المواقف المشكّلة:</p> <p>يتمثل غرض هذا التمرين في إعطائك فرصة لممارسة تحديد استراتيجيات تناول الموقف المشكّلة. سوف يتم تقسيم المشاركين إلى اربع مجموعات. وسوف يطلب من كل فريق أن يحدد استراتيجيات تناول واحد من المواقف المشكّلة المذكورة فيما يلي:</p> <p>المشارك سمي: (المجموعة 1)</p> <p>يحتكر سمي كل المناقشات والإجابات عن الأسئلة التي يطرحها المدرب قبل أن يتمكن أي فرد آخر من الكلام.</p> <p>وهو يميل إلى الخروج عن الموضوع ويحكي عن «قصص الحرب».</p> <p>المشاركة سوزان: (المجموعة 2)</p> <p>دأبت على المقاطعة لتحدي المدرب في تفاصيل المنهج الفنية. وعادة تكون معلوماتها دقيقة وتظهر أن لديها معلومات وخبرة عميقة بالموضوع.</p> <p>المشارك سعيد: (المجموعة 3)</p> <p>سعيد يقاطع كل المناقشات ويقوم بحركات هرج ومرج أثناء التدريب. سعيد يبث جو من المرح اثناء التدريب ولكن يضيع الكثير من الأوقات.</p> <p>المشاركة سهاد: (المجموعة 2)</p> <p>المشاركة سهاد تسأل وتناقش خارج موضوع وهدف الجلسة ولكنها تقول أشياء مهمة جداً تفيد في هدف الدورة التدريبية.</p> <p>ناقشوا كمجموعة الموقف المشكل المحدد لكم/ن، كما:</p> <ol style="list-style-type: none"> 1. حدد الاستراتيجية الممكنة لتناول المشكّلة. 2. قيم كل استراتيجية على محك الاعتبارات الثلاثة الموضحة فيما يلي، مع حذف الاستراتيجيات التي لا تقي بكل الشروط الثلاثة: <ul style="list-style-type: none"> × هل ستحذف الاستراتيجية أو تقلل من السلوك المشكل؟ × هل ستحافظ الاستراتيجية على احترام الذات لدى المتعلم الذي يتسبب سلوكه في المشكّلة؟ × هل ستجنب الاستراتيجية مزيد من تعطيل التعلم؟ <p>اجعل فريقك يعد قائمة من الاستراتيجيات مسجلة على لوحات قلابة، واختر مندوب ليوضح استراتيجيتكم للمجموعة ككل..</p> <p>بعد العرض والنقاش لنتائج مجموعات العمل نقوم بالاستخلاصات حول أهم إستراتيجيات التعامل مع المواقف المشكّلة</p>	<p>بيئة</p>
<p>د 20</p>		<p>تلخيص لأهم ما تم في اليوم التدريبي</p>	<p>الربط</p>
<p>د 5</p>			

التواصل الفعال مخطط التدريب

التحضيرات المطلوبة قبل الجلسة:

- وضع أهداف الجلسة على السبورة.
- إعداد الصور للمتدربين/ات لرسمها في النشاط رقم 3.
- توزيع هذه الكراسة في نهاية الجلسة التي تستمر ساعة ونصف الساعة.
- تقسيم الوقت حسب فقرات الجلسة وسمح ببعض المرونة.
- بعض التمارين اختيارية ولذلك يختار الميسر/ة من يرغب بالمشاركة.

أهداف الجلسة:

بعد الانتهاء من هذه الجلسة، يجب أن يكون المشاركون/ات قادرين/ات على:

- إدراج وبيان العوامل التي تعيق أو تحسن التواصل الفعال.
- تحديد وتطبيق مهارات الاستماع والإصغاء بشكل فعال خلال الاجتماعات والمناقشات.
- وضع استراتيجية داخلية للتواصل في المنظمة.
- تقدير الحاجة إلى التعاطف أثناء التواصل وتطبيق هذه المهارات بشكل فعال.

مقدمة

يبدأ الميسر/ة الجلسة من خلال مناقشة المهارات الأساسية التي تشكل أساس التواصل داخل المنظمات، وكذلك بينها وبين الجماعات المستهدفة.

أجعل النقاط في الفقرة أدناه.

التواصل الجيد هو أمر ضروري للمنظمات الناجحة والفعالة والسليمة. هو أيضاً يمثل القلب النابض في كيفية توصيل المنظمة لرسالتها إلى الجمهور أو أولئك الذين تسعى المنظمة للتأثير عليهم. في كثير من الأحيان تبدأ المشاكل داخل المنظمات من خلال التواصل الضعيف أو غير الفعال بين الموظفين/ات أو بين الموظفين/ات والإدارة أو بين الموظفين/ات والجهات العليا. عندما يكون التواصل سيء يمكن

بسهولة أن يسبب بتهديم العلاقات والقدرة على التفاعل. التواصل الجيد يُحسن الثقة، ويخلق بيئة عمل إيجابية، ويساعد على تحسين صورة المنظمة وفعاليتها.

1. أنواع مختلفة من التواصل

لا يتم التواصل فقط عن طريق الكلمات، ولكن بالطريقة التي تتحدث بها عن الأشياء وطريقة سماعها والرسائل التي تصاحب الكلمات. يتواصل الناس بطرق مختلفة. أطلب من المجموعة أن يخبروك بنوعين أساسيين من التواصل. (تواصل لفظي وغير لفظي من خلال الإشارة إلى الفقرة أدناه).

يشير التواصل اللفظي إلى الكلمات والنبرة واللغة التي يستخدمها الناس. هو يعمل بشكل وثيق مع التواصل غير اللفظي الذي يشير إلى تعبيرات الوجه والاستجابات الجسدية والخصائص المختلفة من الانصات أو الاستماع. (تقريباً 10 دقائق هنا)

2. جو التواصل

يقوم الميسر/ة بتوضيح مفهوم التواصل والذي يحدث دائماً في ظل ظروف معينة. فالتواصل يحدث في كل مكان، في المكتب أو خارجه، ويحدث التواصل في حالات الضغط أو التوتر مثل اجتماعات مع مسؤولين حكوميين، في مجموعات كبيرة أو صغيرة، أو مع محاورين سهلين أو عدائيين. لطبيعة هذه الظروف تأثير واضح على عملية التواصل. ويمكن أن يكون لهذه الظروف تأثيرات عديدة قد تكون ضارة أو مشجعة وأحياناً حيادية. يتم خلق الجو أيضاً من خلال طبيعة لهجة المنظم / الميسر وكل طرف من أطراف التواصل. سيكون له أهمية كبيرة في تحديد نجاح أو فشل التواصل.

2.1 ما الذي يخلق جو التواصل المثالي وما الذي يدمر جو التواصل الايجابي

يختار الميسر/ة النشاط 1 أو 2، فكلاهما يحقق أهداف مماثلة. كراسة المادة التدريبية تحوي العوامل الإيجابية والسلبية فضلاً عن العوامل التي تضر بالمرسل / المتلقي. يقوم الميسر/ة بتفسير المطلوب من المتدربين/ات.



النشاط 1: مجموعات المناقشة.

الوقت: 15 دقيقة.

الموضوع: التواصل الفعال والسلبي.

الأهداف: معرفة ما الذي يجعل التواصل فعال أو سلبي.

المنهجية: العصف الذهني.

التنظيم: مجموعتان تتألف من 10 (أو نصف العدد في المجموعة).

• اطلب من المجموعات أن تفكر بالأمر التي تساعد على التواصل الفعال بين أقرانهم ومرؤوسيههم ورؤسائهم وأفراد المجتمع.

• ينبغي عليهم إدراج العوامل وتخصيص شخص لتدوين ذلك.

• بعد 10 دقائق اطلب من المجاميع إبداء الملاحظات.

15 دقيقة كمجموع

وينبغي أن تشمل القائمة التالية، والتحقق من أنهم يفهمون ما يعنيه كل ما مدرج في السياق.

- الدفء.
- التعاطف.
- الثقة.
- وضوح الهدف (توضيح ما هو الغرض من التواصل: ما الذي يحتاجه كل شخص أو يرغب في الحصول منه).
- القبول (قبول بما يشعر به الأشخاص أو ما هو رأيهم - حتى إذا كان الآخرون يشعرون بصورة مختلفة أو لا يتفقون معهم).
- التعاون (الاستعداد لاستكشاف الموضوع).
- الدعم.
- الإخلاص.
- الاحترام.
- الشمولية والمساواة.
- الاستماع وتبين أنك قد استمعت.
- إعطاء الناس الوقت للتعبير عن أفكارهم وآرائهم ومشاعرهم.

يمكن للعديد من العوامل السلبية أن تضر بالتواصل:

- التحيز.
- الشك المرئي.
- الظلم.
- الأنانية
- عدم الاكتراث.
- العدوانية (ولاسيما من خلال النبرة ولغة الجسد، وكذلك الكلمات).
- المواقف .
- الثقة المفرطة.
- الافتقار إلى التعاطف.
- عدم الإصغاء.
- عدم إعطاء الناس مساحة كافية للتواصل حول ما الذي يريدون قوله، أو كيف يشعرون.

يفتح باب المناقشة لتشجيع المتدربين/ات على تقديم تجاربهم الشخصية من النقاط الإيجابية والسلبية المذكورة أعلاه. أطلب منهم أن يفكروا بشكل فردي حول ما الذي يعتقدون أنهم قاموا به بصورة حسنة من حيث مهارات الاتصال، وما الذي يعتقدون أنه لم يكن جيداً كفاية. ما الذي يودون تحسينه وكيف سيعملون من أجل هذا التغيير؟

2.2 التشويه في إرسال واستقبال الرسائل:

يجري التواصل على أكثر من مستوى واحد كما ناقشنا ذلك في 1. جنب إلى جنب مع الكلمات التي نستخدمها هناك رسائل غير معلنة نقوم بإرسالها.

هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تعيق التواصل بين المرسل والمتلقي وفي أي وضع، مايلي بعضاً منها:



النشاط 2: معوقات التواصل.

المنهجية: عصف ذهني.

التنظيم: تقسيم المتدربين/ات إلى مجموعات تتألف من شخصين اثنين لكل مجموعة (مجموعات الطنين).

الهدف: أن يتعرف المتدرب/ة الأول في المجموعات على الأجواء والعوامل التي يمكن أن تشوه الرسائل، يطلب الميسر/ة من المتدرب/ة الآخر/ى أن يفكر كيف يمكن أن تتشوه الرسائل عبر المتلقي.

(10 دقائق)

أطلب أمثلة، أكتبها على لوح الفلب جارت وناقشها كمجموعة. (15 دقيقة)

2.2.1 المرسل:

- عدم الوضوح حول ما تريد قوله.
- عدم النظر إلى الشخص الذي تتحدث إليه.
- فرض أفكارك الخاصة دون النظر إلى أفكار الشخص الآخر.
- تعقيد ما تقوله من خلال إعطاء الكثير من التفاصيل، وذلك باستخدام كلمات لا يفهمها الآخرون.
- عدم التكلم بوضوح.
- عدم التفكير في مشاعر الشخص الآخر.
- عدم اختيار الوقت والمكان المناسبين للحديث عن شيء ما.
- الغموض وعدم إعطاء أمثلة ملموسة والتي تساعد على توضيح ما تقوله وما تسأل عنه، عدم الصدق والتظاهر أو المبالغة.
- التحدث كثيراً، والشخص الآخر ليس لديه فرصة للتعليق أو طرح الأسئلة.
- الكلام المهين والسخرية والهجوم، أو إزعاج الشخص الذي تتحدث إليه.
- الظن بأن الشخص الآخر يفهم نفس الشيء الذي أنت تفهمه.
- لا يوجد تطابق بين كلامك وفهمك للموضوع.
- عدم تلخيص من وقت لآخر وعدم التحقق من أن الشخص الآخر قد فهم ما قلته.
- التحدث بصوت رتيب وممل، بدلاً من تنويع النبرة والوتيرة.
- التحدث بدون تفاعل وإظهار للمشاعر بأسلوب ينأى عن المستمع/ة، بحيث تبدو أنك غير مكترث.
- تتجاهل علامات الارتباك والاستياء أو عدم الاهتمام بالشخص الذي تتحدث معه.
- الرد على الهاتف أو قراءة الرسائل أثناء الحديث مع شخص آخر.

2.2.2 المتلقي:

- سماع فقط ما تريد أن تسمعه.
- قراءة الدوافع أو المعاني في الرسائل.
- إظهار عدم الاحترام.
- مقاطعة المتحدث لإعطاء وجهات نظر، وبالتالي قطع مجرى الحديث.
- عدم النظر إلى المتحدث، أو تظهر الشعور بالملل.
- التركيز على الأفكار والمشاعر الخاصة بك فقط.
- السماح للخبرة السابقة للشخص بأن تسيطر عليك.
- السماح بحصول التحيز.
- تبحث عن نقاط للجدال، بدلاً من نقاط الاتفاق.
- تغيير الموضوع.
- التملل أو تشتيت المتكلم.
- لا يمكن التأكد إذا كنت قد سمعت بشكل صحيح، أو تبين بأنك كنت تستمع، على سبيل المثال عن طريق الإيماءات بالرأس، والميلان إلى الأمام، الخ.
- عدم فهم الرسائل، وعدم طرح الأسئلة لتوضيح سوء الفهم، الخ.
- الرد على الهاتف أو قراءة الرسائل.

يجب تجنب هذه المشاكل من خلال اتخاذ الموقف «الصحيح» والتخطيط الجيد، والتفكير م أهدافك عند التحضير لعقد أي اجتماع أو وضع مخطط لتبادل الآراء والمعلومات والتواصل. من الضروري معرفة النقاط التي ترغب في الحديث عنها والرسائل المتعلقة بها وماذا تريد أن تحصل من الاجتماع / المناقشة (المخرجات). 5 دقائق

يجب على مدراء الجلسة والميسرين أن يكونوا حذرين بشكل خاص لضبط طبيعة اللهجة وضمان إعطاء الجميع فرصة للتحدث والاستماع إليه.

في مكان العمل، نحن نقوم بتواصل منتظم مع الآخرين - سواء من خلال التحدث شخصياً أو على الهاتف أو في مجموعات في الاجتماعات أو عبر البريد الإلكتروني، ونحن أيضاً نقوم بالتواصل غير اللفظي مع تعابير وجهنا ولغة جسدنا. أغلب المنظمات تضع هيكلية للأفراد للتواصل مع بعضهم البعض مثل اجتماعات منتظمة أو الاجتماعات الفردية شخص مع شخص آخر.

3. الإصغاء أو الاستماع الفعال

الاستماع أو الإصغاء هو جزء أساسي من التواصل. المستمع الجيد لا يستخلص ويستفيد فقط من المناقشة، ولكن أيضاً يساعد على خلق أجواء إيجابية التي سبق وتحدثنا عنها من قبل، والذي يعطي فرصة للاستفادة من خبرات الآخرين. فالاستماع يساعد على محاولة وضع نفسك في موقف الشخص الآخر أو موقف الناس الآخرين.

يطلب اليسر/ة من المجموعة أن تعدد عناصر الاستماع الجيد

10 دقائق

ويتأكد من أنهم قد ضمنوا ما يلي:

- توضيح الكلمات أو الأفكار غير المفهومة والتي قد يؤدي إلى سوء فهم.
- أسأل أسئلة محفزة ذات نهاية مفتوحة، تلك التي تتطلب أكثر من مجرد جواب بـ «نعم» أو «لا»، تطلب من الناس أن يشرحوا لماذا وكيف.
- إظهار المحتوى. تشجيع المتكلم بالاتصال بالعين، والوقوف في حالة تأهب، والتشجيع اللفظي مثل «أرى ذلك»، «نعم»، وغيرها. تكرار الكلمات القليلة الأخيرة بين الحين والآخر للمتحدث يساعد أيضاً. لخص بإيجاز من خلال تسليط الضوء على ما انتهى به المتكلم لتوه لمواجهة سوء فهم محتمل.
- إظهار العاطفة. إظهار/ي العاطفة بشكل يتلائم مع المواقف المختلفة لإثبات أنك مستمع/ة متعاطف/ة، وخصوصاً عندما تكون في حاجة لوضع الآخرين في وضع مريح.
- إعادة صياغة. كرر/ي بشكل دوري بكلماتك الخاصة ما كنت قد سمعت للتو لتبين أنك تصغي وتفهم.
- تقديم تغذية راجعة / الاستجابة. قدم ملاحظاتك المطلوبة لإكمال عملية التواصل.

3.1 تمرين



النشاط 3: التمرين التجريبي

الوقت: 30 دقيقة

الموضوع: التواصل الفعال

الأهداف: ممارسة التحدث والاستماع بوضوح وفعالية وقيمة لغة الجسد

التنظيم: تقسيم المتدربين/ات على شكل أزواج

المواد: سوف تحتاج 3 صور مختلفة (انظر عينة صورة التواصل الفعال . يمكنك رسمها بنفسك) وبطاقات وأوراق وأقلام كافية. قم بتوفير الصور وهذا سيوفر الوقت.

تحذير: يحاول الناس دائماً الغش، حاول عدم السماح لهم بذلك!

- الطلب من كل متدربين وضع كراسيهما الواحدة عكس الأخرى بحيث تكون ظهورهما متقابلة، لا يستطيعان رؤية بعضهما، (إذا كان من الممكن جعلهما يقفان وظهرهما متقابلة)
- قد يحتاج الميسر/ة إلى بضعة صفوف حتى تستطيع كل المجموعة القيام بالتمرين معاً.
- يعطي الميسر/ة صورة للشخص الأول من كل زوج (صورة التواصل الفعال).
- أما الشخص الآخر (الثاني) من كل زوج فيعطى ورقة بيضاء بنفس الحجم ويطلب منه أن لا ينظر إلى صورة شريكه/ته، تحت أي ظرف من الظروف.
- يطلب الميسر/ة من الشخص الأول وصف الصورة التي يحملها وذكر كل التفاصيل للشخص الثاني .

• يطلب من الشخص الثاني رسم الصورة كما يصفها شريكه/ته له/ا.

• الوقت المتاح للمتدربين/ات 5 دقائق.

• بعد 5 دقائق يمكن للمتدربين/ات أن ينظروا/ن في أوراق كل منهما.

• يحاول الميسر/ة أن يعرف من من المتدربين/ات وصف/ت واستمع/ت بشكل أفضل.

• بعد ذلك يتم عكس التمرين بإعطاء الشخص الثاني صورة جديدة والأول ورقة فارغة.

• يطلب من المتدربين الآن الجلوس في مواجهة بعضهما وإعطاء الرسم لواحد منهما.

• أعطهم ما يصل إلى 5 دقائق.

• وبنفس الطريقة يطلب منهما عدم النظر إلى الصورة ولكن يجب أن يصفوا ويرسموا كما حدث بالمرّة السابقة عن طريق الوصف.

وينبغي أن يكون الرسم هذه المرّة أفضل بكثير من المرّة الأولى، لأنه الآن يمكن استخدام والاستعانة بتعابير الوجه ولغة الجسد.

يوضح هذا التمرين أهمية مهارة الاستماع وفعالية الشرح والتوضيح بطريقة ممتعة.

ملخص

مهارات التواصل الفعال ضرورية للأفراد والمنظمات لتحقيق أهدافها.

إن الجميع سوف يسعى إلى تحقيق هدف أن يكونوا متواصلين بشكل أفضل مع كل من الجماهير والمجتمع المحلي ومع الزملاء سواء أقرانهم ومرؤسيهم أو رؤوسائهم.

3.1 التواصل داخل المنظمة

يشرح الميسر/ة أهمية خلق بيئة تواصل جيدة داخل المنظمة. يحتاج الناس إلى القنوات الرسمية وغير الرسمية للتواصل داخل منظماتهم. يتطلب أن يكونوا قادرين على التواصل مع الرؤساء والمرؤوسين على حد سواء وبطريقة مريحة وواثقة. يوجه الميسر/ة سؤال للمتدربين/ات كيف يمكن تحقيق ذلك من خلال الإشارة إلى النقاط التالية أدناه للاسترشاد بها.

أسألهم كيف تتواصل منظماتهم؟ هل لديهم هذه الهيكلية؟

أسألهم مالذي من شأنه أن يساعد منظماتهم على التواصل بشكل أفضل (بين الموظفين)

أسألهم ما يمكنهم القيام به للمساهمة في تحسين التواصل

ما يصل إلى 10 دقائق

تتضمن استراتيجية التواصل الداخلية مايلي:

- اجتماعات منضبطة ومنتظمة مع خطط متابعة.
- تقرير الإدارة للموظفين.
- فقرات الأجندة مرنة تسمح بطرح قضايا أوسع.
- الاجتماعات الفردية.
- التواصل الداخلي في كل الأوقات يسمح بالمراجعة السليمة وفرص لحلول المشاكل المطروحة
- نظام لطرح أو رفع التقارير بشأن القضايا الحساسة.

3.2 التواصل مع المانحين والشركاء

التواصل الجيد مع الجهات المانحة أمر بالغ الأهمية. تقوم معظم الجهات والمنظمات المانحة التي تنظر في طلبات التمويل أو غيرها من المنظمات التي تبحث عن الشركاء، بمراجعة سجلات ومحفوظات التواصل والاتصالات الموجودة لدى المنظمة التي تقدمت في طلب التمويل، والتقييم يقوم على أساس تجربتهم الخاصة مع الجهة التي تقدم طلبات المنح أو من خلال تجربة مانحين آخرين. فمن الأمور المهمة والحيوية أن تكون التقارير واضحة ومنتظمة تتمتع بدرجة عالية من الصدق والشفافية.

وضح أن هذا الموضوع تم تغطيته في مكان آخر فمن المهم جداً أن نذكره هنا أيضاً. دائماً ما تشتكي الجهات المانحة والشركاء بضعف التواصل من المنظمات الشريكة وهذا يمكن أن يؤدي إلى أن تفقد المنظمات غير الحكومية فرص التمويل.

اطلب من المجموعة مناقشة السبب وراء أهمية التواصل مع المانحين والشركاء؟ ما الذي يمكنهم فعله بشكل جيد وما الذي يمكن عمله على نحو أفضل؟

أسأل ما التغيير المقترح منهم/ن الذي يمكن أن يحسن التواصل مع شركائهم المانحين والشركاء؟
ملاحظة النقاط أدناه.

5 دقائق

- يجب أن تكون هناك استراتيجية لمثل هذا التواصل
- ووجود تعليمات واضحة فيما يتعلق بمن وكيف ومتى، سوف يكون مسؤول عن ذلك داخل المنظمة.
- لا ينبغي أن تكون المسؤولية فقط في أيدي الرئيس/ة.

4. أسئلة للتقييم الذاتي

يمكن أخذ هذه الأسئلة للبيت والتفكير بها كواجب بيتي

- ما متطلبات التواصل الفعال؟
- تحديد العوامل التي تعيق التواصل الفعال بينك وبين زملائك والمرؤوسين والرؤساء وأفراد المجتمع.
- ما الذي يمكنك القيام به لضمان تطبيق مهارات الاستماع على نحو فعال؟

التواصل الفعال

ملاحظات للمدربين

مقدمة

التواصل الجيد هو أمر ضروري للمنظمات الناجحة والفعالة والسليمة. هو أيضاً يمثل القلب النابض في كيفية توصيل المنظمة لرسالتها إلى الجمهور أو أولئك الذين تسعى المنظمة للتأثير عليهم. في كثير من الأحيان تبدأ المشاكل داخل المنظمات من خلال التواصل الضعيف أو غير الفعال بين الموظفين أو بين الموظفين والإدارة أو بين الموظفين والجهات العليا. عندما يكون التواصل سيء يمكن بسهولة أن يسبب بتهديم العلاقات والقدرة على التفاعل. التواصل الجيد يُحسن الثقة، ويخلق بيئة عمل إيجابية، ويساعد على تحسين صورة المنظمة وفعاليتها..

ليس من الصعب التواصل بشكل فعال وهو لا يتطلب أكثر من قيادة وسياسة واضحة، والوعي منك /ك ومن الآخرين، والممارسة الجيدة والاحترام المتبادل. في هذه الجلسة سوف ننظر في المهارات الأساسية التي تشكل أساس التواصل داخل المنظمات وبينها وبين الجماعات المستهدفة.

1. أنواع مختلفة من التواصل

لا يتم التواصل فقط عن طريق الكلمات، ولكن الطريقة التي نتحدث بها عن الأشياء وطريقة سماعها (الانصات) والرسائل التي تصاحب الكلمات. يتواصل الناس بطرق مختلفة. ويمكن تقسيمها إلى طرق تواصل لفظية وغير لفظية. يعرف الناس عموماً ما هي هذه الطرق، وينبغي عليهم أن يكونوا قادرين على إعطاء الأمثلة.

يشير التواصل اللفظي إلى الكلمات والنبرة واللغة التي يستخدمها الناس. هو يعمل بشكل وثيق مع التواصل غير اللفظي الذي يشير إلى تعبيرات الوجه والاستجابات الجسدية والخصائص المختلفة من الانصات. هذه الأشكال غير اللفظية للتواصل تعطي رسائل مهمة للشخص الذي تتفاعل معه.

2. جو التواصل

يحدث التواصل دائماً في ظل ظروف معينة. فالتواصل يحدث في كل مكان، في المكتب أو خارجه،

ويحدث التواصل في حالات الضغط أو التوتر مثل اجتماعات مع مسؤولين حكوميين، في مجموعات كبيرة أو صغيرة، أو مع محاورين سهلين أو عدائين. لطبيعة هذه الظروف تأثير واضح على عملية التواصل. ويمكن أن يكون لهذه الظروف تأثيرات عديدة قد تكون ضارة أو مشجعة وأحياناً حيادية.

هناك أيضاً الفضاء الذي ينشأ من خلال تواصل الطرفين. سيكون هذا مهم جداً في تحديد نجاح أو فشل التواصل. حيث يتم خلق هذا الفضاء من خلال لغة الجسد فضلاً عن الكلمات ونبرة الصوت. فتحدد لهجة ونبرة رئيس الجلسة أو الميسر طبيعة الاجتماع إلى حد كبير، بنفس الوقت من الممكن تخطيطه وإدارته، ووضع استراتيجيات للتعامل مع المقاطعات غير المخطط لها وغير المرغوب فيها.

2.1 ما الذي يخلق جو التواصل المثالي؟

- من أجل خلق الوضع المثالي للتواصل عليك أن تنقل المشاعر التالية:
- الدفء والتعاطف والثقة والقبول ووضوح الهدف والتعاون والدعم والإخلاص والاحترام والشمولية والمساواة.
- عندما لا تتوفر هذه الأمور، سوف يكون من الصعب التواصل.

2.2 التواصل داخل المنظمة

تحتاج إلى أن يكون لديك استراتيجية للتواصل الداخلي ضمن المنظمة. وينبغي أن تكون هذه العمليات واضحة ومنتظمة ضمن بناء وهيكلية المنظمة بحيث يعرف كل موظف من الموظفين كيف ومتى يمكن أن تثار القضايا. الاجتماعات المنتظمة هي إحدى تلك العمليات. ينبغي تنظيمها بحيث يمكن التعامل مع الأمور بسرعة وكفاءة مع خطة متابعة واضحة. ينبغي أيضاً أن تكون هناك فرصة للأفراد لإثارة قضايا معينة، هذا قد يكون ضمن هذه الاجتماعات، أما إذا كانت أكثر حساسية فيمكن أن تثار ضمن اجتماعات أصغر «اجتماعات خاصة». يتعين على المدراء التواصل بشكل منتظم مع جميع الموظفين/ات على أساس فردي وتشجيع التواصل من طرف الموظفين/ات. هذا يمكن أن يكون من خلال اجتماعات مرتبة، كما هو الحال في اجتماعات التقييم، وكذلك الاجتماعات غير الرسمية حول المنظمة.

يجب على المدراء ضمان إبلاغ الموظفين/ات عن أنشطتهم/ن والمسائل التنظيمية بصورة عامة ويجب على الموظفين/ات تقديم تقارير عن أنشطتهم/ن إلى باقي زملاء/يات.

2.3 التواصل مع المانحين والشركاء

في حين أن هذا الموضوع تم تغطيته في مكان آخر فمن المهم جداً أن نذكره هنا أيضاً. دائماً ما تشتكي الجهات المانحة، بضعف التواصل من قبل المنظمات الشريكة وهذا يمكن أن يؤدي إلى أن تفقد المنظمات غير الحكومية فرص التمويل.

التواصل الجيد مع الجهات المانحة أمر بالغ الأهمية. تقوم معظم الجهات والمنظمات المانحة التي

تنظر في طلبات التمويل أو غيرها من المنظمات التي تبحث عن الشركاء، بمراجعة سجلات ومحفوظات التواصل والاتصالات الموجود لدى المنظمة التي تقدمت في طلب التمويل، والتقييم يقوم على أساس تجربتهم الخاصة مع الجهة التي تقدم طلبات المنح أو من خلال تجربة مانحين آخرين. فمن الأمور المهمة والحيوية أن تكون التقارير واضحة ومنتظمة تتمتع بدرجة عالية من الصدق والشفافية. يجب أن يكون هناك استراتيجية لمثل هذا التواصل وتعليمات واضحة فيما يتعلق بتحديد من وكيف ومتى والمسؤوليات المترتبة على ذلك داخل المنظمة. لا ينبغي أن تكون بالضرورة فقط في يد رئيس المنظمة.

2.4 ما المواقف التي تخلق جو التواصل السلبي؟

يمكن للعديد من العوامل السلبية أن تضر بالتواصل، منها: التحيز والشك المرئي والطريقة القمعية والأنانية وعدم الاكتراث والعدوانية والمواقف التي تفتقر للاحترام والثقة المفرطة والافتقار إلى التعاطف وعدم الاصغاء. معظم هذه الصفات تعيق تنمية وتطوير الأفراد على الصعيد المهني والشخصي..

يجب على مدراء/ مديرات الجلسة والميسرين/ات أن يكونوا حذرين بشكل خاص لضبط طبيعة اللهجة وضمأن إعطاء الجميع فرصة للتحدث والاستماع إليه.

2.5 التشويه والتحريف في إرسال وتلقي الرسائل:

هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تعيق التواصل بين المرسل والمتلقي في موقف معين وكما مبين ادناه:

المرسل:

- عدم الوضوح حول ما تريد/ ين قوله.
- عدم النظر إلى الشخص الذي تتحدث/ ين إليه.
- فرض أفكارك الخاصة دون الأخذ بنظر الاعتبار أفكار الشخص الآخر.
- تعقيد ما تقوله من خلال إعطاء الكثير من التفاصيل، وذلك باستخدام كلمات لا يفهمها الآخرون.
- عدم التكلم بوضوح (نطق الكلمات ومخارج الحروف، نبرة الصوت).
- عدم التفكير في مشاعر الشخص الآخر.
- عدم اختيار الوقت والمكان المناسبين للحديث عن شيء ما.
- الغموض وعدم إعطاء أمثلة ملموسة والتي تساعد على توضيح ما تقوله وما تسال عنه، عدم الصدق والتظاهر أو المبالغة.
- التحدث كثيراً، ليس لدى الشخص الآخر فرصة للتعليق أو طرح الأسئلة.
- الكلام المهين والسخرية والهجوم أو ازعاج الشخص الذي تتحدث إليه.

- الاعتقاد بأن الشخص الآخر يفهم نفس الشيء الذي أنت تفهمه.
 - لا يوجد تطابق بين كلامك وفهمك للموضوع.
 - عدم تلخيص من وقت لآخر وعدم التحقق من أن الشخص الآخر قد فهم ماقلته.
 - التحدث بصوت رتيب وممل، بدلاً من تنويع النبرة والوتيرة.
 - التحدث بدون تفاعل وبدون مشاعر بأسلوب ينأى عن المستمع/ة، بحيث تبدو أنك غير مكترث.
 - تجاهل علامات الارتباك والاستياء أو عدم الاهتمام لدى الشخص الذي تتحدث معه.
 - الرد على الهاتف أو قراءة الرسائل أثناء الحديث مع شخص آخر.
- يجب تجنب هذه المشاكل من خلال اتخاذ الموقف «الصحيح» والتخطيط الجيد، والتفكير ما هي أهدافك عند التحضير لعقد أي اجتماع أو وضع مخطط لتبادل الآراء والمعلومات. من الضروري معرفة النقاط التي ترغب في الحديث عنها والرسائل المتعلقة بها وماذا تريد أن تحصل من الاجتماع / المناقشة (المخرجات).

المتلقي:

- سماع فقط ما تريد أن تسمعه.
- قراءة الدوافع أو المعاني في الرسائل.
- إظهار عدم الاحترام.
- مقاطعة المتحدث لإعطاء وجهات نظرك، وبالتالي قطع مجرى الحديث.
- عدم النظر إلى المتحدث أو تظهر الشعور بالملل.
- التركيز على الأفكار والمشاعر الخاصة بك فقط.
- السماح للخبرة السابقة للشخص بأن تسيطر عليك.
- السماح بحصول التحيز.
- البحث عن نقاط الجدل، بدلاً من نقاط الاتفاق.
- تغيير الموضوع.
- التملل أو تشتيت المتكلم.
- لا يمكن التأكيد إذا كنت قد سمعت بشكل صحيح، أو تبين بأنك كنت تستمع، على سبيل المثال عن طريق الإيماءات بالرأس، والميلان إلى الأمام، الخ.
- عدم فهم الرسائل، وعدم طرح الأسئلة لتوضيح سوء الفهم، الخ.
- الرد على الهاتف أو قراءة الرسائل.

2.6 الإصغاء أو الاستماع الفعال

الاستماع أو الإصغاء هو جزء أساسي من التواصل. المستمع الجيد لا يستخلص ويستفيد فقط من المناقشة، ولكن أيضاً يساعد على خلق أجواء إيجابية التي سبق وتحدثنا عنها من قبل، والذي يعطي الفرصة للاستفادة من خبرات الآخرين. فالاستماع يساعد على محاولة وضع نفسك في موقف الشخص الآخر أو موقف الناس الآخرين.

وفيما يلي اقتراحات لبعض التقنيات التي يمكن أن تستخدمها:

- توضيح الكلمات أو الأفكار غير المفهومة والتي قد تؤدي إلى سوء فهم.
 - أسأل أسئلة محفزة وذات نهاية مفتوحة، التي تتطلب أكثر من مجرد جواب بـ«نعم» أو «لا»، تطلب من الناس أن يشرحوا لماذا وكيف.
 - إظهار المحتوى. تشجيع المتكلم التواصل بالعين، والوقوف في حالة تأهب، والتشجيع اللفظي مثل «أرى ذلك»، «نعم»، وغيرها. تكرار الكلمات القليلة الأخيرة بين الحين والآخر للشخص المتحدث يساعد أيضاً. لخص بإيجاز من خلال تسليط الضوء على ما انتهى به المتكلم لتوه لمواجهة سوء فهم محتمل.
 - إظهار العاطفة. إظهار/ي العاطفة بشكل يتلائم مع المواقف المختلفة لإثبات أنك مستمع/ة متعاطف/ة، وخصوصاً عندما تكون في حاجة لوضع الآخرين في وضع مريح.
 - إعادة صياغة. كرر/ي بشكل دوري بكلماتك الخاصة ما كنت قد سمعت للتو لتبين بانك تصغي وتفهم.
 - تقديم تغذية راجعة / الاستجابة. قدم ملاحظاتك المطلوبة لإكمال عملية التواصل.
- تفاصيل الإرشادات موجودة في مخطط التدريب. هذه الملاحظات هي للمدربين/ات وقد وضعت في خانات. علينا دائماً أن نتذكر أن عملية التعلم تتم عبر أسلوب تفاعلي، وتبدأ الجلسات دائماً من خلال إعطاء عنوان ودعوة المجموعة لإعطاء تعريفاتها وتصوراتها حول الموضوع.

تدريب المدربين الثاني

الوحدة رقم 1: إدراك التغييرات الاجتماعية والسلوكية في المجتمع: المواقف والإجحاف والقصص الشخصية.

المواد: بطاقة التعريف.

الوقت: 90 دقيقة.

الإجراءات:

- 1- قم بإدراج عدد قليل من المجموعات العرقية الرئيسية في العراق. قم بكتابة اسم كل مجموعة على بطاقة تعريف ملونة منفصلة.
- 2- قم بتقسيم المجموعة إلى عدد من المجموعات العرقية. إذا كان هناك 7 مجموعات عرقية، قم بعد ذلك بتقسيم مجموع المشاركين إلى 7 مجموعات. قم بتحديد كل مجموعة إلى مجموعة عرقية واحدة.
- 3- يفترض من كل مجموعة كتابة تصور مشترك (الإيجابي والسلبي)، بشكل عام، عن مجموعة تيتا. من الممكن أن يحوي على عبارات مثل (العمل الشاق، كسول، المال الذهن، المتغطرس الخ). يتمتع المشاركون بحرية كتابة أي شيء الذي يتحدث حول الناس بصورة عامة. يتوجب أن تكون كل كلمة / أو عبارة مكتوبة في بطاقة تعريف واحدة وبنفس الألوان الموجودة في المجموعات العرقية.
- 4- عندما تمضي 10 دقائق، أطلب منهم أن يقوموا بتخطيط البطاقات في خط مستقيم على الأرض أسفل العنوان.
- 5- ثم اختر وبطريقة عشوائية مجموعة واحدة وأقرأ كل عبارة مكتوبة فيها. اجعل المناقشة خفيفة وسهلة. بعد كل البطاقة إسئل «هل أن هذه العبارة فقط صحيحة لهذه المجموعة». ثم اختر عبارة إيجابية واحدة أو اثنين، وأكثر من عبارة سلبية واحدة.
- 6- انتقل إلى المجموعة التالية وكرر التمرين... وفي هذا الوقت سيحصل الجميع على فكرة بأن كل عبارة لا تنطبق فقط لمجموعة واحدة.
- 7- استغرق من الوقت حوالي 15 - 20 دقيقة لهذا الغرض. وقد يقوم الناس بإضافة تصورات أخرى والتي قد تم استبعادها عند مناقشتها.

ردود الفعل (النتائج):

السؤال رقم 1: كيف كان شعورك عندما كتبت شيئاً سلبياً عن مجتمعك؟ يرجى توضيح ما إذا كان هذا

السؤال رقم 2: في نهاية التمرين ما الشيء الذي تعلمته وأدرته؟

استخلاص المعلومات:

- 1- يعتمد السلوك الجيد والسيء على شخصية الفرد وتنشئته. يمكن أن تكون البيئة التي نعيش فيها أيضاً عنصراً مؤثراً في ذلك.
- 2- لا أحد يولد بهذه الصفات على أساس إنتمائه العرقي.
- 3- يمكن للمرء أن يجد هذه الخصائص في أي شخص ما. هناك الكثير من الصفات التي يمكن أن تعود إلى أي شخص بشكل أساسي بغض النظر عن العرق أو الدين أو الطبقة التي انحدروا منها.
- 4- بينما تميل المجموعة إلى إمتلاك المفهوم الشائع العام، فبالإمكان كسره بسهولة وذلك بالبرهنة على أن البعض من هذه المجموعة مختلف ولربما له ميزات تعود فرضاً إلى مجموعة أخرى.

الملخص:

- 1- فمن المهم كسر الخرافة التي تقول بأن سلوكنا هو سمة وراثية. إن جميع السلوكيات تأتي بالتعلم.
- 2- من المهم أن ندرك بأننا جميعاً عبارة عن حالة ترى وتفكر بطريقة معينة وبالتالي قد تأتي أيضاً مع بعض الإجحاف الذي تعلمناه على مر الزمن.
- 3- الإدراك هو عبارة عن طريق واحد للتحقق من النفس كخطوة أولى نحو التغيير السلوكي.
- 4- وبالإدراك، يتوجب على الأفراد أن يقرروا ما إذا كان يتوجب أن تذهب تلك السلوكيات نحو «الإنقراض» وهو ما يعني ببساطة أن الآخرين يتجاهلون سلوك محدد وسلوك معين.
- 5- وهناك وسيلة أخرى وهي «إعادة التوجيه»، والتي هي عبارة عن وسيلة لإعادة توجيه تركيز الفرد سواء كان رجل أو امرأة للانخراط في النشاط المفضل الذي يتطلب ذلك الشخص الكامل؛ بديناً وفكرياً.
- 6- عندما نعطى رد فعل إيجابي، والذي يمكن أن يكون عبارة عن رسائل تذكير بالنتائج الإيجابية إذا ما أراد الفرد الانخراط في النشاط المطلوب.
- 7- هذه هي الخطوات الأساسية التي من خلالها نستطيع أن نشجع على مسألة حقوق الإنسان في المجتمع أو التدريب الأساسي.
- 8- يتوجب استخدام باور بوينت لتوضيح النقاط المذكورة أعلاه.

الرابط (الموقع) على شبكة الإنترنت: <http://tcle.org>

الوحدة رقم 2: العمل مع الناس: تغيير الأنماط السلوكية

المواد: بطاقات التعريف، ورقة جزار

الوقت: 90 دقيقة

الإجراءات:

- 1- قم بتقسيم المجموعة إلى 5 مجاميع.
- 2- اطلب من كل مجموعة بالإتيان بـ 10 أسوء سلوكيات بصور عامة، في العراق والتي كانت تشكل عائقاً كبيراً للتقدم من أجل التغيير في العراق.
- 3- ما السلوكيات، التي يفكر بها المرء، والتي ينبغي تغييرها أو تعديلها. من الممكن أن تكون أي صفة ما على الإطلاق. على سبيل المثال الخوف، والطمع، والأنانية، العنصرية، والتعصب الأعمى الخ، والتي تخضع لها المرأة. يتوجب كتابتها في بطاقات التعريف.
- 4- أطلب من كل مجموعة تقديم والصاق البطاقات على لوحة.
- 5- عندما تقوم جميع المجموعات بتقديم ذلك، اطلب من الجلسة العامة لمناقشة وتوضيح القائمة الموحدة الأكثر أهمية والتي تتكون من 10 سلوكيات والتي تحتاج إلى تغيير بحسب اعتقادهم.
- 6- وسيؤدي هذا إلى الكثير من الجدل والنقاش. وسيحاول المسهل للوصول إلى إتفاق وذلك من خلال مساعدة العملية التي لها علاقة بالنقاط المماثلة الخ.

ردود الأفعال (النتائج):

السؤال رقم 1: إلى أي مدى تبلغ خطورة هذه القائمة، ذات الـ 10 سلوكيات في المجتمع، في إعاقة عملية النمو والتقدم في العراق؟

(يسمح به للمناقشة في الجلسة لمدة 10 - 15 دقيقة)

السؤال رقم 2: ما ذا يتوجب علينا فعله نحن كمنظمات غير حكومية في العراق للعمل وتغيير أو تعديل هذه السلوكيات والأنماط بشكل فعال.

(أمكث في نفس المجموعات وأقترح فكرتين ملموستين والتي تجعلهم يعتقدون وبشكل مؤكد بأنهما سيحدثان تغيير فعال خلال سنة واحدة من تغيير بعض السلوكيات المدرجة. إمنح المجموعة مدة 15 دقائق للمناقشة. ثم اطلب من كل مجموعة تقديم أفضل فكرة.)

استخلاص المعلومات:

- 1- لا يوجد مجتمع مثالي. كلنا نمتلك عادات بالية سببها مجتمعنا، أو عوامل عائلية أو تاريخية - سياسية والتي تلحق بمجتمعنا.
- 2- نحن نحتاج لإدراك السلوك الذي يكون إرتداددي (بشكل عام) وله ميزات إيجابية جيدة أيضاً التي يمكن تسخيرها.

3- نحتاج إلى إجراء مُناقشة على مستوى كبير وذلك لرؤية ما وراء العالم الصغير للمجتمع الذي عادة ما نكون أكثر ألفة معه.

الملخص:

- 1- إنظر إلى القائمة وأعد تأكيد الاعتراف المؤلم لما هو غير جميل جداً ضمن مجتمعنا.
- 2- أعد التأكيد أنه لا يوجد مجتمع ساكن جامد على الإطلاق طوال الوقت. لقد تم إحداث هذا التغيير منذ وقت سحيق.
- 3- انه ليس من المخطط له العمل سوية مع مساهمين مختلفين وذلك للعمل من خلال بعض هذه الموانع التي تبقىنا حيث نكون.
- 4- نحتاج أيضاً إلى الاعتراف بأن بعض التغيير حساس جداً بحيث يبدو وكأنه مقيد بالدين أو بالممارسات الثقافية المترسخة في كل من الرجل والمرأة.
- 5- نحتاج للبدء بالتغيير في مكان ما، وأنه من الضروري أن ننجزه بوقت قريب، والعمل مع الآخرين لتحقيق هذا التغيير.

الرابط (الموقع) على شبكة الإنترنت:

(Attitude Change) تغيير الموقف

تدريب المدربين/ات الثاني

الوحدة رقم 1: إدراك التغييرات الاجتماعية والسلوكية في المجتمع: المواقف والإجحاف والقصص الشخصية

المواد: بطاقة التعريف

الوقت: 90 دقيقة

الإجراءات:

- 1- قم/ قومي بإدراج عدد قليل من المجموعات العرقية الرئيسية في العراق. قم بكتابة اسم كل مجموعة على بطاقة تعريف ملونة منفصلة.
- 2- قم/ قومي بتقسيم المجموعة إلى عدد من المجموعات العرقية. إذا كان هناك 7 مجموعات عرقية، قم/ قومي بعد ذلك بتقسيم مجموع المشاركين إلى 7 مجموعات. قم/ قومي بتحديد كل مجموعة إلى مجموعة عرقية واحدة.
- 3- يفترض من كل مجموعة كتابة تصور مشترك (الإيجابي والسلبي)، بشكل عام، عن مجموعة ثيتا. من الممكن أن يحوي على عبارات مثل (العمل الشاق، كسول، المال الذهن، المتغطرس الخ). يتمتع المشاركون بحرية كتابة أي شيء الذي يتحدث حول الناس بصورة عامة. يتوجب أن تكون كل كلمة / أو عبارة مكتوبة في بطاقة تعريف واحدة وبنفس الألوان الموجودة في المجموعات العرقية.
- 4- عندما تمضي 10 دقائق، اطلب/ ي منهم/ ن أن يقوموا/ ن بتخطيط البطاقات في خط مستقيم على الأرض أسفل العنوان.
- 5- ثم اختر/ اختاري وبطريقة عشوائية مجموعة واحدة وأقرأ/ ي كل عبارة مكتوبة فيها. اجعل المناقشة خفيفة وسهلة. بعد كل البطاقة إسأل «هل أن هذه العبارة فقط صحيحة لهذه المجموعة». ثم اختر عبارة إيجابية واحدة أو اثنتين، وأكثر من عبارة سلبية واحدة.
- 6- انتقل إلى المجموعة التالية وكرر التمرين... وفي هذا الوقت سيحصل الجميع على فكرة بأن كل عبارة لا تنطبق فقط لمجموعة واحدة.
- 7- استغرق من الوقت حوالي 15- 20 دقيقة لهذا الغرض. وقد يقوم الناس بإضافة تصورات أخرى والتي قد تم استبعادها عند مناقشتها.

ردود الفعل (النتائج):

السؤال رقم 1: كيف كان شعورك عندما كتبت شيئاً سلبياً عن مجتمعك؟ يرجى التوضيح.

السؤال رقم 2: في نهاية التمرين ما الشيء الذي تعلمته وأدرسته؟

استخلاص المعلومات:

- 1- يعتمد السلوك الجيد والسيء على شخصية الفرد وتنشئته. يمكن أن تكون البيئة التي نعيش فيها أيضاً عنصراً مؤثراً في ذلك.
- 2- لا أحد يولد بهذه الصفات على أساس إنتمائه العرقي.
- 3- يمكن للمرء أن يجد هذه الخصائص في أي شخص ما. هناك الكثير من الصفات التي يمكن أن تعود إلى أي شخص بشكل أساسي بغض النظر عن العرق أو الدين أو الطبقة التي انحدروا منها.
- 4- بينما تميل المجموعة إلى إمتلاك المفهوم الشائع العام، فبالإمكان كسره بسهولة وذلك بالبرهنة على أن البعض من هذه المجموعة مختلف ولربما له ميزات تعود فرضاً إلى مجموعة أخرى.

الملخص:

- 1- من المهم كسر الخرافة التي تقول بأن سلوكنا هو سمة وراثية. إن جميع السلوكيات تأتي بالتعلم.
- 2- من المهم أن ندرك بأننا جميعاً عبارة عن حالة ترى وتفكر بطريقة معينة وبالتالي قد تأتي أيضاً مع بعض الإجحاف الذي تعلمناه على مر الزمن.
- 3- الإدراك هو عبارة عن طريق واحد للتحقق من النفس كخطوة أولى نحو التغيير السلوكي.
- 4- وبالإدراك، يتوجب على الأفراد أن يقرروا/ن ما إذا كان يتوجب أن تذهب تلك السلوكيات نحو «الإنقراض» وهو ما يعني ببساطة أن الآخرين يتجاهلون/ن سلوك محدد وسلوك معين.
- 5- وهناك وسيلة أخرى وهي «إعادة التوجيه»، والتي هي عبارة عن وسيلة لإعادة توجيه تركيز الفرد سواء كان رجل أو امرأة للانخراط في النشاط المفضل الذي يتطلب ذلك الشخص الكامل؛ بدنياً وفكرياً.
- 6- عندما نعطى رد فعل إيجابي، والذي يمكن أن يكون عبارة عن رسائل تذكير بالنتائج الإيجابية إذا ما أراد الفرد الانخراط في النشاط المطلوب.
- 7- هذه هي الخطوات الأساسية التي من خلالها نستطيع أن نشجع على مسألة حقوق الإنسان في المجتمع أو التدريب الأساسي.
- 8- يتوجب استخدام باور بوينت لتوضيح النقاط المذكورة أعلاه.

الرابط (الموقع) على شبكة الإنترنت: <http://tcle.org>

الوحدة رقم 2: العمل مع الناس: تغيير الأنماط السلوكية

المواد: بطاقات التعريف، ورقة جزار

الوقت: 90 دقيقة

الإجراءات:

- 1- قم بتقسيم المجموعة إلى 5 مجاميع.
- 2- طلب من كل مجموعة بالإتيان بـ 10 أسوأ سلوكيات بصور عامة، في العراق والتي كانت تشكل عائقاً كبيراً للتقدم من أجل التغيير في العراق.
- 3- ما السلوكيات، التي يفكر بها المرء، والتي ينبغي تغييرها أو تعديلها. من الممكن أن تكون أي صفة ما على الإطلاق. على سبيل المثال الخوف، والطمع، والأنانية، العنصرية، والتعصب الأعمى الخ، والتي تخضع لها المرأة. يتوجب كتابتها في بطاقات التعريف.
- 4- اطلب من كل مجموعة تقديم وإصاق البطاقات على لوحة.
- 5- عندما تقوم جميع المجموعات بتقديم ذلك، اطلب من الجلسة العامة لمناقشة وتوضيح القائمة الموحدة الأكثر أهمية والتي تتكون من 10 سلوكيات والتي تحتاج إلى تغيير بحسب إعتقادهم.
- 6- وسيؤدي هذا إلى الكثير من الجدل والنقاش. وسيحاول الميسر/ة للوصول إلى إتفاق وذلك من خلال مساعدة العملية التي لها علاقة بالنقاط المماثلة الخ.

ردود الأفعال (النتائج):

- السؤال رقم 1: إلى أي مدى تبلغ خطورة هذه القائمة، ذات الـ 10 سلوكيات في المجتمع، في إعاقة عملية النمو والتقدم في العراق؟
- (يسمح به للمناقشة في الجلسة لمدة 10 - 15 دقيقة)

السؤال رقم 2: ماذا يتوجب علينا فعله نحن كمنظمات غير حكومية في العراق للعمل وتغيير أو تعديل هذه السلوكيات والأنماط بشكل فعال.

(أمكث/ي في نفس المجموعات واقترح/ي فكرتين ملموستين والتي تجعلهم/ن يعتقدون/ن وبشكل مؤكد بأنهما سيحدثان تغيير فعال خلال سنة واحدة من تغيير بعض السلوكيات المدرجة. إمنح المجموعة مدة 15 دقائق للمناقشة. ثم أطلب من كل مجموعة تقديم أفضل فكرة.)

استخلاص المعلومات:

- 1- لا يوجد مجتمع مثالي. كلنا نمتلك عادات بالية سببها مجتمعنا، أو عوامل عائلية أو تاريخية - سياسية والتي تلحق بمجتمعنا.

- 2- نحن نحتاج لإدراك السلوك الذي يكون إرتداددي (بشكل عام) وله ميزات إيجابية جيدة أيضاً التي يمكن تسخيرها.
- 3- نحتاج إلى اجراء مناقشة على مستوى كبير وذلك لرؤية ما وراء العالم الصغير للمجتمع الذي عادة ما نكون أكثر ألفة معه.

الملخص:

- 1- انظر إلى القائمة واعد تأكيد الاعتراف المؤلم لما هو غير جميل جداً ضمن مجتمعنا.
- 2- اعد التأكيد بأنه لا يوجد مجتمع ساكن جامد على الإطلاق طوال الوقت. لقد تم إحداث هذا التغيير منذ وقت سحيق.
- 3- إنه ليس من المخطط له العمل سوية مع مساهمين/ ات مختلفين/ ات وذلك للعمل من خلال بعض هذه الموانع التي تبقىنا حيث نكون.
- 4- نحتاج أيضاً إلى الاعتراف بأن بعض التغيير حساس جداً بحيث يبدو وكأنه مقيد بالممارسات الثقافية المترسخة في كل من الرجل والمرأة.
- 5- نحتاج للبدء بالتغيير في مكان ما، وأنه من الضروري أن ننجزه بوقت قريب، والعمل مع الآخرين لتحقيق هذا التغيير.

الرابط (الموقع) على شبكة الإنترنت:

تغيير الموقف (Attitude Change)

الوحدة 3: القيادة في فريق (1.5 ساعة)

المواد: لوحات رسم بياني، لباد، أقلام تأشير، عصابات عيون، نسخ من دراسة الحالة.

الجزء أ: السير بثقة.

الزمن: 35 دقيقة.

الإجراءات:

- اطلب من المشاركين الانقسام إلى مجاميع تتكون كل منها من 6 أعضاء.
- اطلب من كل مجموعة اختيار قائد.
- بصرف النظر عن القائد، وجه تعليمات إلى الأعضاء الآخرين ليعصبوا عيونهم.
- يعطي ميسر المجموعة واجباً محدداً للقائد. يمكن أن يكون الواجب إما إيجاد شيء محدد سلفاً أو إكمال واجب ما، مثل غسل الصحون إلخ. ويجب أن يكون مثيراً للتحدي نوعاً ما.
- بعد ذلك يقوم القادة بتوجيه التعليمات إلى الشخص أو القائد المبصر لقيادة الأشخاص معصوبي

العيون في أنحاء الغرفة أو حتى خارجها. ولا يُسمح إلا بالتوجيهات اللفظية. لا ينبغي أن يكون هناك أي تماس جسدي.

- بعد 10 دقائق تتوقف اللعبة. يُطلب من الجميع إزالة عصابات العيون لكي يروا واجبه المكمّل. ويُدعى الجميع إلى جلسة عامة لمناقشة التجربة.

التغذية الراجعة:

بإمكان المسهل استعمال الأسئلة لتوضيح أنواع التجارب التي حدثت أثناء الفعالية.

السؤال 1: كيف كان شعورك عندما كنت معصوب العينين؟

السؤال 2: كيف تقيّم قائد مجموعتك؟ ما الذي جعله أو جعلها قائداً جيداً أو لا بأس به؟

استخلاص المعلومات:

- هذه بعض الاستجابات الممكنة والتي بإمكان المُيسّر استعمالها في ربط الفعالية بسياق أوسع وهو العمل ضمن مجموعة.
- يجب على القائد قيادة الناس باتجاه هدف. ويتوقع من القائد قيادة الناس باتجاه تغيير اجتماعي إيجابي.
- يجب على القائد أن يتذكر أنه يمكن ترك البعض في الخلف في الظروف الاعتيادية. يجب أن يكونوا دائماً مدركين لاحتياجات الناس.
- يكون القائد مسؤولاً عن أناسه. فهم يحتاجون باستمرار إلى تغذية استرجاعية وتأكيد من الناس بشأن العمل الذي يؤدونه والقضايا التي يؤيدونها ويناضلون لأجلها.
- يكون القادة شفافين في كل ما يفعلونه بخصوص عمل الناس ومصاعبهم.
- هذا يتطلب أن يكون القائد مطلعاً باستمرار على نبض الناس. فهم يقومون بتسجيل ما يفعلونه في ما يتعلق باحتياجات الناس.
- وهم صوت الناس كذلك ويجب أن يكونوا قادرين على التعبير عن أفكار ومشاعر أعضاء المجموعة.
- يمكن مشاركة القيادة، بل يجب مشاركتها لكي تكون واقعية في إدارة عمليات المجموعة. وقد يتمتع البعض بمهارات القيادة في مجالات معينة من الخبرة وغيرهم في مجالات أخرى.
- كل هذه المبادئ الرئيسية تبني الثقة كفريق.
- قم دائماً بربط تجربة المجموعة مع الكيفية التي يرون أن «القائد الحقيقي» يجب أن يكون عليها.

الجزء ب: أساليب القيادة

الزمن: 55 دقيقة.

الإجراءات:

- قم بتقسيم المشاركين إلى 4 مجاميع وقم بتسليم كل مجموعة نسخة من دراسة الحالة.
- قم بتخصيص حوالي 20 دقيقة للمجموعة لمناقشة دراسة الحالة.
- تقوم المجموعة بمناقشة ما يشعرون به حيال قيام الزعيم القروي بمعالجة الأمر.
- السؤال 1: ما الجيد وما السيء في الطريقة التي قام بها الزعيم القروي بمعالجة المسألة المطروحة؟
- السؤال 2: قم بإعداد 5 نقاط رئيسية على لوحة الرسم البياني لكل سؤال أعلاه.
- يقوم كل فريق بتقديم نتائجه لمدة 3 دقائق لكل فريق.
- يتبع هذا بمناقشة في جلسة عامة.

التغذية الراجعة:

- ضع السمات الإيجابية والسلبية المشتركة حول أسلوب قيادة الزعيم واخرج ببعض الاستنتاجات.

استخلاص المعلومات:

- اربط أفكار المشاركين حول القادة المحليين أو الوطنيين بالواقع. أطلب مثلاً واحداً أو اثنين لتوضيح الحالة.
- بإمكان الميسر كذلك أن يضرب مثلاً عن الأشخاص المشهورين من التاريخ أو الحاضر من ضمن القادة الوطنيين في العراق.

تلخيص:

- توجد أساليب مختلفة للقيادة معروضة اليوم على أنها مثالية للقادة.
- بينما نقوم بالترويج لأسلوب ديمقراطي في القيادة، نجد أولئك الذين يختارون أشكالاً أخرى ذات تحكم أكثر من أجل أداء الواجب بكفاءة أعلى.
- من المهم أن نفهم أساليب القيادة هذه لكي نختار التوجه للناس أكثر، خصوصاً في التعامل مع الفريق بكفاءة أعلى.
- يعدّ النموذج الديمقراطي المبين أدناه مثالياً، ولكنه ما يزال يعمل لإلقاء الضوء على المقاربات المختلفة.
- في مواقف القيادة في «العالم الواقعي» لا يمكن الوثوق بأن كل الناس لديهم أفضل النوايا في المجتمع المقصود، خصوصاً عندما تكون هناك مصالح قوية راسخة. وليست كل القرارات تتمتع بترف عملية التشاور المطولة. فهناك البعض في القيادة الذين أعطتهم المجتمعات والسلطة من أجل اتخاذ قرارات نهائية بعد التشاور، حتى لو لم يتم التوصل إلى إجماع.
- بصفتنا قادة لنا مبادئ واضحة قائمة على حقوق الإنسان والعدالة الأساسية والمساواة، فإننا مطالبون

بالتركيز على أهمية تجريب النماذج الديمقراطية في القيادة والتي تحترم كرامة كل شخص وتشمل الجميع، بينما تبقى قادرة على أن تكون فعالة وكفوءة في أداء واجبات القيادة.

- أسلوب القيادة هذا يجب أن يساعدنا على زيادة فهم الفريق الذي نعمل معه. وسيكون لمشروطة القيادة تأثير كبير على الروح الفريقية للمجموعة. ويجب على الأعضاء تقدير القيمة المضافة في كونهم فريقاً وسبب اختيار النموذج الديمقراطي في القيادة. (يرجى الرجوع إلى البور بوينت للمزيد من التفصيل إن كانت هناك حاجة لذلك).

ملاحظة المُيسِّر:

ها هي بعض أساليب القيادة (اعمل ترابطات عند الإمكان مع ما قاله المشاركون سابقاً):

المستبد... يملئ على الناس ما يجب عليهم فعله.

ليس لدى المستبد إلا القليل من الثقة بالناس الذين يعمل معهم، كما إنه يرتاب فيهم. هو الذي يتخذ معظم القرارات ويقوم بتمريرها. كما إنه يقوم بالتهديد عند الضرورة من أجل ضمان طاعة أوامره.

المستبد الخبير... يبيع أفكاره إلى الآخرين.

يرى المستبد الخبير نفسه على أنه شخصية عليا يقوم بصنع كل القرارات المهمة ثم يقوم بإقناع تابعيه على التماشي معها. وقد يسمح للآخرين بصنع بعض القرارات وذلك ضمن إطار يقوم هو بوضعه. وقد يجري استعمال المكافآت والعقوبات من أجل «تحفيز» الناس.

الديمقراطي الاستشاري... يتشاور مع الآخرين قبل صنع قراراته.

يثق الديمقراطي الاستشاري بمعظم الناس ويتواصل ويتشاور على نطاق واسع مع الناس الذين يعمل معهم. وقبل صنع القرارات يسعى للحصول على آراء الناس، ولكن القول الأخير سيكون له هو.

الديمقراطي المشارك... يشارك عملية صنع القرارات مع الآخرين.

يثق الديمقراطي المشارك ثقة تامة بالناس الذين يعمل معهم. وعند ظهور مشكلة كبرى أو عند وجوب صنع قرار، يتم استدعاء كل الفاعلين ذوي العلاقة لمناقشة المسائل، ويؤخذ رأي الأغلبية كقرار نهائي.

ويجوز للمُيسِّر أن يقود المجموعة إلى نقاش أعمق من أجل تقييم كل أسلوب من أساليب القيادة المختلفة. قم بتشجيع المشاركين لمناقشة مواطن الضعف ومواطن القوة في كل أسلوب من هذه الأساليب.

(ويلي جي 1996) أربعة أساليب قيادة وإدارة، استرجع في 17 آب 2005 من <http://www.srds.>

(ndirect.co.uk / leader01.htm)

الرابط:

الوحدة 4: بناء الفريق: بناء الإجماع

المواد: قصاصات بالأدوار فردية، دراسة الحالة على البور بوينت.

الزمن: 90 دقيقة.

الإجراءات:

- قم بتقسيمهم إلى مجاميع ذات 6 أعضاء.
 - يُعطى كل شخص نشرة بالأدوار التي يجب أن يقوم بها.
 - يُطلب من كل شخص في المجموعة أن يتخذ دوراً. تتم طباعة الأدوار وتقديمها إلى كل شخص بصورة منفصلة. يرجى إعداد القصاصات لكل شخص باستعمال النشرة أدناه.
 - واجب المجموعة هو اختيار أي 4 سيقون في الملجأ من القنابل.
 - الزمن أمر جوهري - يجب على المجموعة أن تقرر في 30 دقيقة.
 - الاقتراع ليس خياراً. يجب أن تصل المجموعة إلى اتفاق جماعي حول من الذي ستمم «التضحية» به. مشاركة ومعالجة.
 - عندما تقوم المجاميع بتقديم قرارها الجماعي، قم بإعداد قائمة بمن تم ترشيحه للبقاء والخروج.
 - قم بتطوير نقاش حول سبب قيام المجموعة باختيار من اختارته.
 - ثم يقوم المسهل بقراءة الموقف الذي يتصور الجميع أنهم جزء منه.
- «افتترض أن الموقف التالي حقيقي. أنت و5 أشخاص آخرون موجودون في ملجأ من القنابل بعد انفجار قنبلة نووية في المدينة. سيكون من المهلك أن يغادر أي أحد قبل شهر واحد على الأقل وذلك بسبب الإشعاع. ولكن لا يوجد من الغذاء والماء والأوكسجين إلا ما يكفي لمدة أسبوعين اثنين لثمانية أشخاص فقط أو لمدة شهر واحد لأربعة أشخاص. يجب على المجموعة أن تقرر كم المدة التي تود بقاءها في الملجأ، وإن دعت الحاجة من الذي ينبغي «التضحية» به كي يتمكن الآخرون من النجاة».

النشرة:

- الأخت زكية، 40 سنة، من السكان الأصليين، تفهم البيئة بشكل غير اعتيادي. طيبة جداً ولكنها عصبية ومزاجية للغاية، ويعود ذلك بعض الشيء إلى حقيقة أنها تنتظر ولادة مولودها الأول في غضون شهرين اثنين.
- السيد حسن، 33 سنة، أستاذ علم نفس، يفهم الموقف بشكل جيد وقام بتهدئة عصبية المجموعة. يمكن أن يكون مفيداً جداً في تنظيم المجموعة وتهدئتها على الرغم من أنه يبدو بارداً وغير منحاز.
- الأخت فاطمة، 20 سنة، جذابة وأنيقة جداً. طالبة إقتصاد منزلي. خبيرة في التغذية وعلم التغذية.

تعرف كيف توزع إمداد الغذاء على حصص وتمدد زمن بقاءه، كما تستطيع ترتيب البضائع المعلبة بشكل مثير للشهية. كفوءة، ولكنها مستبدة ومتسلطة.

- الأخت مريم، 30 سنة، أستاذة جامعية ذكية أنجزت الكثير من البحوث حول الإشعاع النووي، ومعرفتها ستكون ضرورية. وهي «مدللة» ولا تتحمل فكرة النوم مع 5 أشخاص آخرين في الغرفة نفسها وارتداء الملابس نفسها وعدم الاستحمام لمدة شهر.
- السيد عبدالله، 20 سنة، خريج مدرسة ثانوية ولكنه ميكانيكي ممتاز. وجوده ضروري للتعامل مع منظومات ترشيح الهواء وتنقية الأوكسجين. يحس بالجوع دائماً ولا يبدو أنه يفهم الحاجة إلى حفظ الماء والغذاء.
- السيد مالك، 37 سنة، قائد ديني، يعتبر هدوءه وتفأؤله وإيمانه مصدر إلهام للمجموعة. مجرد وجوده يشكل مصدر راحة، ولكنه يحتاج إلى حماية خاصة بسبب مرض السكر كما إنه يصاب بالإغماء عند الإثارة.

التغذية الاسترجاعية:

حاول أن تجعل المجموعة تتحرك باتجاه مناقشة كيفية قيامهم بصنع القرارات والتفكير بكيفية قيامهم بمعالجة الاختلافات.

السؤال 1: ما الصعوبة التي واجهتموها في صنع القرار كمجموعة؟ هل كانت هناك أية اختلافات في عملية صنع القرار؟

السؤال 2: ما المبادئ التي يمكننا الخروج بها من هذه الفعالية بشأن عمليات صنع القرار وبناء الإجماع؟

إستخلاص المعلومات:

يحتاج العمل الفرقي إلى قائد يقوم بإيجاد طرق تجعل المجموعة تتوصل إلى تفاهم واتفق عندما تواجه القرارات المجموعة. العملية والوسيلة التي تسهل مسير المجموعة باتجاه الإجماع تعدّ مهارة مهمة يجب على كل قائد أن يتعلمها ويقدرها. وتعدّ مبادئ الشمولية مهمة للناس لكي يشعروا بأنهم منتمون وأن آراءهم لها شأنها.

اطلب من المشاركين أن:

- يدرجوا صعوبات ومبادئ بناء الإجماع على لوحة الرسم البياني.
- يربطوا قصصاً وتجارب شخصية بالمبادئ المدرجة.

تلخيص:

- ها هنا بعض المبادئ الأساسية لبناء الإجماع والتي تقول إنه قد يكون من الممكن تحسين عمليات المشاركة الديمقراطية وصنع القرار.
- إعمل إشارات عند الإمكان إلى ما اقترحه المشاركون.
- جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين مدعوون للمشاركة.
- آراء الجميع تحصل على الاحترام اللائق.
- يتم التعامل مع مصالح الجميع بالمدى الممكن.
- الشراكات والتحالفات ضرورية.
- المناقشات وجهاً لوجه تأتي في قلب العملية.
- تشجع التفاعل في ما بين المجاميع المختلفة.
- تجمع المواطنين مع المسؤولين المنتخبين والإداريين.

ملاحظة المُيسّر:

في فهم الطرق التي نبنى بها الإجماع يجب علينا كذلك أن نفهم الأساليب المختلفة لصنع القرار (دابريو 1997، ص 84).

1. السقوط - ينتج «السقوط» عندما يقدم عضو في المجموعة اقتراحاً لا يلاقي تجاوباً من المجموعة كلها. عندئذ يسقط. ليس فقط عدم وجود اعتراف أو تقييم للاقتراح من جانب المجموعة، بل إن الفرد الذي قدم الاقتراح يشعر بأنه قد تم تجاهله وربما تم رفضه. وهو يشعر بأن لا أحد سينصت إليه.
2. القرارات المخولة ذاتياً - يحدث هذا عندما يقترح عضو في المجموعة مسار عمل ثم ينطلق في مسار العمل ذاك على افتراض أنه بما أنه لم يعترض أحد فإن المجموعة قد أعطت موافقتها. يمكن لمثل هذا الفعل أن يقود المجموعة بين حين وآخر إلى طريق مسدود. وحتى لو وافقت بقية المجموعة على القرار، فإنهم قد يمتنون الطريقة التي تم اتخاذها بها. ولا أحد يعلم كم من الدعم سيتلقى القرار من الأعضاء الآخرين في المجموعة.
3. المصافحة - الاقتراح المقدم من قبل عضو يستثير رد فعل بالدعم وسماح بالإنطلاق من عضو آخر. تنطلق المجموعة في الفعل بدون القدر الكافي من الاختبار فيما إذا كان المقترح مقبولاً للمجموعة ككل. إن المصافحة بين شخصين أو ثلاثة تكون بيّنة في الزمر التي تتشكل في داخل المجموعة وتكون طريقة قوية في السيطرة على المجموعة. وهي غالباً ما تنتج عن إخفاق بعض الأعضاء في القيام بمسؤوليتهم تجاه المجموعة من خلال رفع أصواتهم والتعبير عن آرائهم وإبقاء المجموعة هي الهدف وضمان النظر في البدائل.

4. دعم الأقلية - تفرض أقلية في المجموعة قراراً أو اقتراحاً في فعل المجموعة والذي لا تدعمه المجموعة. يؤدي هذا إلى القليل من الدعم المستقبلي من قبل المجموعة ككل للفعل المتخذ.

5. دعم الأغلبية - الطريقة الشائعة في تحديد قرار دعم الأغلبية هي بواسطة الاقتراع. العديد من المجاميع ترتكب خطأ هذا الافتراض، والسبب ببساطة هو أن الأغلبية تدعم القرار وستلتحق الأقلية بها طوعاً. قد يبدو أنهم يفعلون ذلك غالباً، ولكنهم بين الحين والآخر يمقتون الفعل ولا يمنحون سوى الدعم الرمزي. وقد يؤدي هذا إلى «سحب الأقدام» أو تخريب القرار. ويبدو أن الافتراض الأساسي الكامن وراء إجراءات الأغلبية هو أن «الأغلبية دائماً على حق»، ويجب على الأقلية التوافق معها. ويؤدي هذا عادة إلى الإخفاق في سبر الأفكار ومصادر الفعل البديلة أو الاستفادة الفاعلة من آراء وتجارب الأقلية وبدلاً من ذلك يتم اقتراح أمر ما وتتم الدعوة إلى إجراء اقتراع قبل أن تكون هناك فرصة لسماع أو بحث أفكار أخرى.

6. الإجماع المثير للمشاكل - تقدم المجموعة أكبر عدد تستطيع تقديمه من البدائل (من خلال العصف الذهني أو بأية طريقة أخرى) ليجري تقييمها لاحقاً. ويمكن لهذه البدائل أن تشكل الأساس للتفاعل. ويمكن أن يؤدي مثل هذا الإجراء إلى اقتراح أفكار متنوعة وإبداعية لا يمكن النظر فيها خلاف ذلك. إن منع التقييم يمنح الفرد الفرصة وأحياناً الشجاعة لتقديم اقتراح أو طرح فكرة، كما يثير الشعور بالدعم والتماسك، ويقدم توكيداً أكبر على أنه سيجري النظر في الفكرة بشكل كافٍ.

7. شبه الإجماع - المجاميع التي تحاول حقاً أن تتجنب المآزق المرتبطة بقرار «السقوط» أو «التحويل الذاتي» أو «المصافحة» أو «الأقلية» أو «الأغلبية» غالباً ما تحاول أن تدرج كل عضو في القرار النهائي من خلال رفض قبول قرار حتى يدعمه كل الأعضاء. قد يوافق جميع الأعضاء، ولكن قد تكون لدى البعض تحفظات بشأن القرارات أو قد يُبدون استياءً واضحاً. ويكون الدعم والرضا أعلى منهما تحت الإجراءات الأخرى، ولكن على الرغم من أن الأعضاء المعارضين يعدون بتقديم الدعم، إلا أنهم غالباً ما ينسحبون في أوقات عصيبة، مثلما يحدث عند تنفيذ القرار، وبهذا يؤدي إلى إخفاق المشروع.

8. إجماع الأفكار والمشاعر - أسهم جميع الأعضاء في القرار أو يشعرون أنه قد تم الإصغاء بشكل منصف إلى إسهاماتهم، وأنهم راضون بذلك أكثر مما هو الحال مع البدائل الأخرى التي تم النظر فيها. وقد حصل كل فرد على فرصة للتعبير عن آرائه وأفكاره وتحفظاته، وهو راضٍ عن المعاملة التي تلقتها كلها. وتحت هذا الإجراء نجد أن الاحتمالية أكبر بظهور قرار تم منحه وزن مناسب بالنسبة للظروف المهمة المؤثرة على القرار، وبهذا فإنه يحصل على دعم مركب أكبر من جميع أعضاء المجموعة.

ملاحظة: يجوز للميسر أن يقوم بتبسيط التوضيحات أعلاه أو يقوم بتقديم خلاصته للكيفية التي قد تصل بها المجموعة إلى قرار وتفهم الأحداث التي تنتج عن ذلك والتي تظهر بعد اتخاذ القرار.

الرابط:

building_notes - consensus

نشرة

نموذج خاص بالدورة التدريبية في حقوق الإنسان

1- الإعداد:

- لمن هذا التدريب؟
- ما المجموعة المستهدفة التي نخاطبها؟
- من الذي سيحضر؟
- لماذا هذا التدريب مطلوب لهذه المجموعة بالتحديد؟

2- موضوع النموذج

3- الهدف

4- التعليمات

5- الإطار الزمني

6- النشاط (الأداة)

7- التغذية الإسترجاعية (رد الفعل على النشاط)

8- المعالجة (الربط بالواقع)

9- ملخص (النقاط الرئيسية)

وحدات التصميم: جيرالد جوزيف

الوحدة 1: الكرامة كأساس للموارد البشرية: لعبة الدبابيس

المواد: دبابيس تثبيت الورق

الزمن: 45 دقيقة

الإجراءات:

- 1- يخلع الجميع أحذيتهم. تأكد من أنهم يسيرون في وسط الغرفة عبر ممر (طوله حوالي 2.5 متر ويتم عمله بواسطة كرسيين).
- 2- أطلب منهم الوقوف في أحد طرفي الغرفة والسير إلى الطرف الآخر من الغرفة. كرر للمشاركين كي يشعروا بالراحة عند السير.

- 3- الخطوة التالية هي أن تطلب منهم أن يسيروا إلى الخلف. يجب أن يتم إنجاز هذا بسهولة أيضاً.
 - 4- بعد ذلك، وبعد أن يكون المشاركون قد سخنوا، قم بإلقاء الدبابيس على الأرض بين الكرسيين وفي خط رفيع.
 - 5- اطلب منهم أن يشقوا طريقهم على الأرض بالسير إلى الخلف. قم بتذكير المشاركين بأن «يأخذوا وقتهم وأن يعرفوا أن الدبابيس على الأرض!»
- التغذية الراجعة:*

السؤال 1: كيف كان شعورهم وهم يسرون في المرحلة الأخيرة؟

(قد تكون هناك عدة ردود أفعال على الخوف؛ الحذر، الخوف، إلخ).

السؤال 2: لماذا انتقلنا بشكل طبيعي إلى حالة الانتباه / الحذر عندما تم نثر الدبابيس؟

(قد تعطي الإجابات نقطة الطبيعي، الغريزي، الشعور، إلخ).

استخلاص المعلومات:

- اربط بين الاستجابة الطبيعية الفطرية لكي تحمي نفسك. فإن لم يتم تقديم كلمة «كرامة» بعد، عليك أن تقدمها وقل إن الكلمة مستعملة في خطاب حقوق الإنسان لقول الشيء نفسه.
- الكرامة موجودة مع الجميع منذ بداية الزمن... وهي الأساس الذي تبدأ منه حقوق الإنسان.
- كان جميع الناس (منذ أجيال قبلنا) يدافعون عن كرامتهم ضد أية جماعات عليهم. اسأل الجمع فيما إذا كان عملهم على الأرض في العراق هو للدفاع عن كرامة الإنسان.
- كل الناس يدافعون عن حقوق الإنسان منذ يوم الولادة حين يدافعون عن الكرامة.

تلخيص:

- يجب أن يقدم هذا التمرين تفسيراً بسيطاً ومفهوماً لحقوق الإنسان مع النظر إلى الغرائز الأساسية، أي البقاء على قيد الحياة، الحفاظ على الذات.
- اعرض الباور بوينت (PP 1.0) لتفسير الكرامة وقم بالتلخيص.

الربط:

Human Rights and Human Dignity حقوق الإنسان وكرامة الإنسان

Understanding Human Rights فهم حقوق الإنسان

الوحدة 2: التسلسل الزمني لحقوق الإنسان (45 دقيقة)

(معدة من جانب آن بلايبرغ)

المواد: شريط لاصق، بطاقات.

الإعداد: إن كان ممكناً، وكواجب بيتي قبل البرنامج، اطلب من المشاركين إجراء بعض البحث عن الأحداث / الإنجازات / الصراعات في تاريخ بلادهم والتي يعتقدون أنها أحداث مهمة تبين أن الناس قد دافعوا عن كرامتهم. يمكن أن تكون هذه الأحداث محلية وعالمية وكان لها أثر على تطور حقوق الإنسان عبر الزمن.

اعمل خطأً مستقيماً على ورقة طويلة ينتهي بالعام 1950 كما مبين أدناه.

الإجراءات:

- 1- استعمل الشريط اللاصق على جدار كبير أو على الأرض والصق خطأً طويلاً مستقيماً بطول 5 - 6 أمتار.
- 2- أكتب سنوات مختلفة على الكروت (1000 ق.م.، 0، 500، 1000، 1500، 1900، 1950، 2000، 2010) والصقها في نقاط مختلفة على طول خط الشريط اللاصق.
- 3- اطلب من المشاركين كتابة الأحداث التي يظنونها علامات مهمة في بلدانهم وفي العالم والتي ساهمت في حقوق الإنسان على البطاقات. يمكن أن تكون:
 - أحداث، حركات اجتماعية، نزاعات مهدت الجو للتحول والتغيير والاعتراف بالحقوق.
 - إنجازات أو اتفاقيات أو مستندات معيّنة قامت بتحديد حقوق معيّنة.
- 4- اطلب من المشاركين وضع الإجابات على التسلسل الزمني وفقاً إلى السنة التقديرية للحدث.
- 5- بما أن الكثير من الناس قد يكونون مدركين لتاريخهم في فترة ما بعد الحرب العالمية، لكن لا تشجعهم على الذهاب بعيداً جداً في التاريخ بقدر الإمكان. وبالمثل، فالعديد من المشاركين سيفكرون أولاً من ناحية الحقوق المدنية والسياسية، لذا فإنهم يحتاجون إلى بعض التشجيع للتفكير بمسائل أخرى مثل الحصول على التعليم وإصلاح الأراضي ومعايير العمل وإجازة الأمومة إلخ وهي حقوق اقتصادية واجتماعية وثقافية.
- 6- يمكن للمدرب إعداد بعض التواريخ والأسماء بلون مختلف مثل مواثيق الأمم المتحدة والمعاهدات وغيرها من أحداث حقوق الإنسان في البلد أو المنطقة (في حالة تركها للمشاركين). وهذه يمكن إضافتها قرب نهاية المناقشات.

التغذية الراجعة:

- يبدأ المدرب بقراءة أكبر قدر ممكن في حدود الزمن المحدود من كلا طرفي التسلسل الزمني مع التأكيد على أهمية الأحداث أو يسأل المشاركين.

- السؤال 1: ما الذي تراه من هذا التسلسل الزمني؟
- ما الذي يدهشك بشأن تسلسلنا الزمني المكتمل؟
- ما الذي ما نزال بحاجة إليه كي نعرف تاريخنا؟

ملخص:

- يجب أن يتم التأكيد على أن كافة صراعات المجتمعات والأمم والحضارات قد أسهمت في نشوء وتطور حقوق الإنسان.
- قد يقودنا هذا بشكل مباشر أو غير مباشر إلى الاعتقاد بأن حقوق الإنسان تبدأ وتسكن في مجتمعاتنا وأممنا وأنها لا تأتي من أية منطقة معيَّنة في العالم، وخصوصاً تلك المنتمية إلى العالم الغربي.
- قم بتوزيع نشرة «التسلسل الزمني لحقوق الإنسان» لتقول إن هذا ما هو إلا نسخة واحدة وهو قصصنا من المكان الذي جئنا منه. كما إن قصة التطور والصراع لتحرير العراق قد ساهمت كذلك في هذا التطور المستمر بالنمو. وهناك نشرة أخرى باسم التسلسل الزمني لتاريخ العراق.

الروابط:

Human rights - timeline - التسلسل الزمني لحقوق الإنسان

الوحدة 3: إعادة التأكيد على إعلان حقوق الإنسان

الزمن: 35 دقيقة

المواد: شريط لاصق، بطاقات، فيديو وثائقي عن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، نشرة عن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

الإجراءات:

- اطلب من المشاركين أن يكتبوا على الكروت ما الحقوق التي يؤمنون كثيراً بها. ثم اجمع الكروت والصقها على اللوحة.
- اطلب منهم أن يشكّلوا أزواجاً ثم يسأل أحدهم الآخر عن «ما حقوق الإنسان؟»

استخلاص المعلومات:

- اطلب بعض الإستجابات من الجميع. سيبيّن هذا على الأرجح أنواعاً من الاستجابات بين تلك التي لها علاقة وثيقة بالموضوع إلى العامة، على ما يصعب تحديده إلخ.
- بعد ذلك اعمل رابطاً مع النشاط في التسلسل الزمني الذي يضع صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في عام 1948 كجزء من التطور المستمر لتنظيم حقوق الإنسان الدولية.
- اعرض الفيديو الوثائقي الذي يحمل عنوان «قصة حقوق الإنسان».

- بعد ذلك قم بتوزيع نشرات الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على الجميع. أعطهم حوالي 5 دقائق لإلقاء نظرة وجيزة على المستند.

ملخص:

- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان موجود لأكثر من 60 عاماً وهو المستند الأكثر قبولاً في العالم، وقد تمت ترجمته إلى أكثر من 300 لغة.
- إن الحد الأدنى من المعايير هو الذي يعدّ عالمياً ويقبله جميع أعضاء الأمم المتحدة (بما فيهم حكومة العراق) على أنه جزء من ميثاق الأمم المتحدة الذي ينص على أن حقوق الإنسان واحدة من ركائز الأمم المتحدة.
- أصبح الإعلان العالمي لحقوق الإنسان مقبولاً كقانون عرفي دولي وكمعيار في العديد من البلدان. وقد تمت ترجمة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان إلى 437 لغة في أنحاء العالم. وقد دخل مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان في كتاب غينيس للأرقام القياسية؛ لأنه جمع وترجم ووزع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان إلى العديد من اللغات واللهجات من أبخازيا إلى زولو.
- من المحزن أن هذا العالم ما يزال يناضل من أجل فرض الحد الأدنى من المعايير!

الروابط:

UDHR UN الإعلان العالمي لحقوق الإنسان - الأمم المتحدة

الوحدة 4: ترابط حقوق الإنسان

الزمن: 25 دقيقة

المواد: بطاقات، باور بوينت

الإجراءات:

- قم بتقسيم المشاركين إلى 5 مجتميع. لكل مجموعة يتم تخصيص فئة واحدة من الفئات الخمس من حقوق الإنسان من أجل التركيز عليها. فيتم تخصيص المجموعات للجوانب المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- اطلب من المجموعة المعجى بأكثر عدد ممكن من الحقوق من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والتي يرون أنها تقع ضمن الفئة.
- بعد ذلك يتم إدراج ذلك في قائمة بخط مستقيم على الأرض تحت كل عنوان. كل مجموعة تكون بلون مختلف.
- وبعد ذلك اطلب من جميع المشاركين الوقوف حول الخطوط الخمسة من الحقوق.

التغذية الراجعة:

● اطلب من أي واحد أن يقوم بحرية بتحريك واحدة من البطاقات المكتوب عليها حق من الحقوق إلى فئة أخرى إن كان لا يوافق على أنها تنتمي إلى تلك الفئة. اطلب من المجموعة كلها أن تشترك وأن تكون حرة في تحريك الحقوق من مكان إلى آخر.

● بعد ذلك اختر البعض ليطلبوا من المجموعة لماذا تم تحريك البطاقات وهل هي تنتمي حقاً إلى تلك الفئة. الفكرة هي خلق بعض الشك والارتباك.

استخلاص المعلومات:

● اقطع خمس بتلات من الورق الملون وقم بتسمية كل بتلة من البتلات مدنية وسياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية. ثم ضعها كلها مع بعضها لتكوّن زهرة حقوق الإنسان بخمس بتلات.

الملخص:

● قم بتوضيح الانقسام الذي حدث في سياق الحرب الباردة في تاريخ العالم إلى مدني وسياسي (CP) واقتصادي واجتماعي وثقافي (ESC).

● اسأل فيما إذا كان الناس على الأرض يهتمون بالفئة التي يقعون ضمنها أم يهتمون بالتمسك بذلك الحق المعين وبإيقاف الانتهاك. سيكون الجواب أن الغالبية يهتمون بالحق؛ لأننا جميعاً لدينا كرامة إلخ.

● ثم اسألهم عن رأيهم بهذه الحقوق المختلفة. بعض الإجابات المحتملة من الأرض يمكن أن تكون مرتبطة ببعضها أو متوقفة على بعضها إلخ.

● إن تقسيم حقوق الإنسان إلى فئات مدنية وسياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية كما كان في الماضي هو تقسيم إصطناعي وعشوائي. فهناك ترابط فيما بينها، ولا يمكن تقسيم الحقوق المختلفة. المواد 1-16 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تقع ضمن الحقوق المدنية والسياسية، أما البقية فتقع ضمن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

● النقاش الرئيسي هو أن المرء لا يستطيع أن يتمتع بشكل كامل بأحد الحقوق إن كانت الأنواع الأخرى من الحقوق غائبة. وبتعبير آخر، إن تم انتهاك أحد الحقوق، فإن الحقوق الأخرى ستعاني هي الأخرى أيضاً.

الروابط:

Human Rights Basics

الوحدة 5: أفكار الأمم المتحدة (45 دقيقة)

المواد: بطاقات

الزمن: 20 دقيقة

الإجراءات:

- اطلب من المشاركين أن يضعوا على البطاقات ما يخطر على بالهم عند سماعهم عبارة / اسم «الأمم المتحدة».
- اطلب من المشاركين إدراج البطاقات على الجدار وترتيبها بطريقة تجعل العمل الإيجابي / العمل المؤثر / العناصر الخاصة بالأمم المتحدة على أحد الجوانب، وغير الإيجابية جداً على الجانب المقابل، والحالات غير المؤكدة في الوسط. يجب ترتيبها من اليسار إلى اليمين.
- ثم يمر المسهّل خلال ما مدرج. ليكن هناك نقاش جماعي حول نقاط قوى ونقاط ضعف نظام الأمم المتحدة.

استخلاص المعلومات:

- لتقدير أن الأمم المتحدة هي هيئة تمثل الناس.
- لفهم الكيفية التي يعمل بها النظام الدبلوماسي والسياسي العالمي والكيفية التي يعيق بها حقوق الإنسان.

تلخيص:

- لكي ندرك أنه بينما نتقد النظام الضعيف للأمم المتحدة، ما تزال هناك عناصر فعالة إيجابية وقوية في نظام حقوق الإنسان بالأمم المتحدة والتي قد تدعم في عمل الدفاع عن حقوق الإنسان وحمايتها.

الروابط:

UN Still Relevant?

The UN: A Critique of its Functioning

الوحدة 6: مقدمة إلى نظام حقوق الإنسان في الأمم المتحدة

المواد: باور بوينت

الزمن: 40 دقيقة

الإجراءات:

- مدخلات باور بوينت مع سؤال وجواب من خلال بعض الشرائح قبل عرضها.
- عرض خلفية معلومات الأمم المتحدة وبعض البننى في الأمم المتحدة مع التوكيد نظم حقوق الإنسان في الأمم المتحدة.
- ركّز على الفصول المهمة التي تتناول الكيفية التي يعمل بها مجلس حقوق الإنسان وتأثيره العملي في تعزيز عمل المنظمات غير الحكومية في حماية حقوق الإنسان والدفاع عنها.

- إنه بعرض ذلك.

استخلاص المعلومات:

- لتقدير أن الأمم المتحدة هي هيئة تمثل الناس.
- لفهم الكيفية التي يعمل بها النظام الدبلوماسي والسياسي العالمي والكيفية التي يعيق بها حقوق الإنسان.

تلخيص:

- لكي ندرك أنه بينما ننتقد النظام الضعيف للأمم المتحدة، ما تزال هناك عناصر فعالة إيجابية وقوية في نظام حقوق الإنسان بالأمم المتحدة والتي قد تدعم في عمل الدفاع عن حقوق الإنسان وحمايتها.

الروابط:

- UN Human Rights System نظام حقوق الإنسان في الأمم المتحدة
- Human Rights Bodies هيئات حقوق الإنسان

الوحدة 7: حضور الأمم المتحدة في العراق / يونامي UNAMI

المواد: باور بوينت، نشرة

الزمن: 45 دقيقة

الإجراءات:

- اطلب من المشاركين أن يرسموا على ورقة كبيرة من الورق صوراً عن العراق بدون الأمم المتحدة في السنوات العشر الأخيرة. اعمل في 3 أو 4 مجموعات.
- اجر نقاشاً عاماً عن العراق والدعم المقدم من الأمم المتحدة.
- صور باور بوينت عن الأمم المتحدة تدعم الناس في العراق.
- مدخلات عن دور ووظيفة بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في العراق UNAMI.

استخلاص المعلومات:

- تم استدعاء الأمم المتحدة من أجل أداء واجب دعم دولة في حاجة ماسة. كان العراق تحت الأضواء لبعض الوقت.
- تعمل بعثة الأمم المتحدة في العراق (UN Iraq) بناءً على طلب حكومة العراق من أجل دعم جهود التنمية الوطنية على المستويات السياسية والانتخابية والإنسانية. تقدم الأمم المتحدة المشورة والدعم إلى حكومة العراق وشعبه وتعمل على بناء القدرات من أجل تقوية الناس والمؤسسات أثناء التحول الديمقراطي.

- من خلال قراره بالرقم 2110 والذي تم تبنيه بتاريخ 24 تموز 2013، قام مجلس الأمن بتمديد تفويض بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في العراق UNAMI حتى 31 تموز 2014. البعثة مفوضة «حسبما تسمح الظروف» و«بناءً على طلب حكومة العراق» لكي:
 - 1- تقدم المشورة والدعم والمساعدة إلى حكومة العراق.
 - 2- تشجع وتدعم وتسهل بالتنسيق مع حكومة العراق.
 - 3- وكذلك تشجع على حماية حقوق الإنسان وعلى الإصلاح القضائي والقانوني من أجل تعزيز حكم القانون في العراق.

تلخيص:

- هناك الكثير من الخشية والغضب والتقدير بشأن دور الأمم المتحدة في دعم العراق. إن المزيد من المعلومات الدقيقة عن ما تفعله بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في العراق UNAMI وكيف تفعله سيكون ضرورياً لكي يفهم الناس دورها. قم بتوزيع النشرة الخاصة بالمعلومات الأساسية عن بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في العراق UNAMI.

الروابط:

UN Iraq

الوحدة 8: المنهج المعتمد على حقوق الإنسان HRBA

المواد: باور بوينت، بطاقات

الزمن: 30 دقيقة

الإجراءات:

- قم بتقسيم الناس إلى مجموعتين اثنتين.
- تأخذ إحدى المجموعتين بطاقة باللون الأحمر. يُطلب منهم إدراج أكبر عدد يعرفونه ويؤمنون به من حقوق الإنسان، أي الحق في التعليم والحق في الإسكان إلخ.
- تستعمل المجموعة الأخرى البطاقة باللون الأزرق وتدرج عليها أكبر قدر من الوصف الشائع عند مناقشة التنمية، أي الطرق السريعة والمباني العالية والراتب الجيد إلخ.
- ثم الصق البطاقات الزرقاء على الجدار في خط مستقيم وبعد ذلك الصق البطاقات الحمراء في خط مواز.
- اطلب من المشاركين استعمال خيط ملون لربط بطاقة زرقاء «حق» بـ «تنمية» عندما يجدون علاقة وتشابهاً واضحاً بين الحق والتنمية.

- استمر حتى يتم ربط العديد من الأوضاع.

التغذية الاسترجاعية:

السؤال 1:

- ماذا ترى بصرياً على الحائط، في نهايته؟
- هل يريد الناس حقوق الإنسان لأنفسهم؟
- هل يريد الناس التنمية؟

استخلاص المعلومات:

- تبدو مطالب الناس بحقوق الإنسان مماثلة تماماً لحاجتهم إلى التنمية.
- وبالنسبة للكثير من الناس، فإنهم قد لا يميزون بين ما هي التنمية وما هي حقوق الإنسان، ولكنهم مهتمون أكثر بما يحتاجونه وما يشعرون به.
- اعرض الباور بوينت على لوحة المنهج المعتمد على حقوق الإنسان HRBA.

تلخيص:

- حقوق الإنسان والتنمية هما جانبان مختلفان من العملة نفسها.
- كلاهما يتناول حاجة الناس إلى تطوير وتحسين ومركزية الكرامة الإنسانية دون أن تشتمل على الحد الأدنى من معايير الحياة ذات المعنى.
- المنهج المعتمد على حقوق الإنسان HRBA يعتمد على محتوى حقوق الإنسان وعملية تنفيذ مطالب التنمية تلك.
- أوجدت الأمم المتحدة فهماً مشتركاً لتقديم تعريف متين ومتربط للمنهج المعتمد على حقوق الإنسان في جميع الوكالات والصناديق والبرامج التابعة للأمم المتحدة. ويعمل الفهم المشترك على توجيه العمليات والنتائج في ما يتعلق بتعميم حقوق الإنسان. وبهذا فإنه يزود المزاولين بتوجيه عملياتي في تطبيق المنهج المعتمد على حقوق الإنسان HRBA في عملهم. وعلى وجه الخصوص فإنه يؤكد على ما يأتي:

1 - يجب على كافة برامج التعاون في التنمية والسياسات والمساعدة الفنية أن تزيد من تحقيق حقوق الإنسان كما هو مبين في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وغيره من الوثائق الدولية في حقوق الإنسان.

2 - معايير حقوق الإنسان الموجودة في، والمبادئ المشتقة من، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وغيره من الوثائق الدولية في حقوق الإنسان توجه كل التعاون والبرمجة التنموية في جميع قطاعات ومراحل عملية البرمجة.

3- التعاون التنموي يساهم في تطوير قدرات «حاملي الواجبات» للقيام بالتزاماتهم و/ أو «حاملي الحقوق» للمطالبة بحقوقهم.

الروابط:

HRBA FAQ

الوحدة 9: عدم التمييز

المواد: بطاقة، شريط لاصق، دبوس MTV.

الزمن: 45 دقيقة

الإجراءات:

- قم بإعداد كروت أسماء من أنواع أخرى من الناس من طبقات وخلفيات مختلفة مكتوبة باللون الغامق على البطاقات، كما في القائمة أدناه*.
- ارسم خطأً مستقيماً في وسط فضاء مفتوح كبير / قاعة.
- اطلب من المشاركين الوقوف في خط مستقيم كتفاً لكتف (على الخط المرسوم على الأرض).
- الصق اسماً واحداً على صدر قميص كل شخص بالشريط اللاصق.
- اطلب من المشاركين أن يأخذوا الأدوار وفقاً للكروت الملصقة عليهم. يجب عليهم أن يحاولوا تخيل هذا الشخص قدر الإمكان ومن ثم يكون رد فعلهم وفقاً لذلك.
- بعد ذلك قل العبارات أدناه** واحدة في كل مرة. وبعد كل مرة تقول فيها الموقف اطلب من المشاركين، وفقاً للشخصية التي يمثلونها، أن يتقدموا خطوة واحدة إلى الأمام (إن كانوا يشعرون بالتمييز أو إن كانت العبارة لمصلحتهم) أو يرجعوا خطوة واحدة إلى الخلف (إن كانوا يشعرون بعدم التمييز أو إن لم تكن العبارة لمصلحتهم).
- استمر في قول كل العبارات، ويمكنك أن تضيف وفقاً للسياق المحلي.

التغذية الراجعة:

(اطرح الأسئلة في القاعة ذاتها واطلب من الناس عدم التحرك من مواقعهم. قد يضطرون لرفع أصواتهم لأن الصفين الأول والأخير قد لا يتمكنون من سماع بعضهما البعض).

السؤال 1: ما الذي تراه من المجموعة بصرياً الآن؟

السؤال 2: اسأل المجموعة في الخلف كيف يشعرون. وفي وقت لاحق اسأل الآخرين عن مشاعرهم.

قد تحصل على إجابات تعبر عن الغضب من الظلم والتمييز وامتيازات الأغنياء إلخ. استمر في أخذ أكبر قدر ممكن من العبارات المتنوعة وقم بإثارة التفكير أكثر وعلى مستوى المشاعر ورد الفعل فقط.

(يمكن وضع الإجابات في ملاحظات على اللوحة البيضاء أو على لوحة قلابة.)

استخلاص المعلومات:

- عند نهاية الفعالية وعند جلوس الجميع اجعل النقاش يتركز على مسألة التمييز في البلاد، وعلى ما يسبب هذا التمييز.
- اسأل الجميع كيف يؤثر التمييز على عملهم التنموي في المجتمعات.
- أعد التأكيد على أن عدم التمييز هو حجر الزاوية في المعايير الدولية لحقوق الإنسان.

تلخيص:

- من خلال ضمان احترام وتحقيق معايير الحد الأدنى من حقوق الإنسان، فإن الفاعلين المشتركين في ضمان التزامات حقوق الإنسان يجب أن يضمنوا أن عملية التنفيذ يجب كذلك أن تلتزم بمعايير حقوق الإنسان. وأحد هذه المعايير هو ضمان الالتزام بمبدأ عدم التمييز.
- في العديد من مشاريع وأعمال حقوق الإنسان والتنمية، هناك اعتبار ضمان عدم التمييز بين القطاعات والمجتمعات المختلفة.
- عند الحاجة، يرجى توزيع نشرة «التحرر من التمييز».

* عامل مهاجر، لاجئ؛ أقلية عرقية، كنّاس؛ أمّي، شخص بلا مأوى، فلاح لا يملك أرضاً، شحاذ شارع، عامل جنس، مثلي الجنس، حائز على درجة جامعية، رئيس منظمة شباب سياسية (حزبها الأم في السلطة)، شخص معاق لا يستطيع التحرك إلا على كرسي ذي عجلات، شاب / شابة والده مسؤول حكومي كبير، حامل أسهم في شركة تعدين، ملاً، أحمدية، طفل مولود لقاطنين في حي فقير، طفل مولود لأسرة ثرية، عامل مصنع في منطقة اقتصادية خاصة، شخص يعيش مع إتش آي في / أيدز إله.

** البيانات التي ينبغي قراءتها:

- لديك منزل لائق مع ماء جارٍ ومرحاض.
- يمكنك شراء ملابس جديدة بانتظام.
- لديك طعام كافٍ لتناوله.
- يمكنك الحصول بشكل جيد على الرعاية الصحية عند مرضك.
- يمكنك الحصول على مدرسة لأطفالك.
- رزقك آمن.
- يمكنك الزواج ممن ترغب.
- يمكنك الاقتراع في الانتخابات الوطنية والمحلية.
- لا تخشى الشرطة.
- الناس يحترمون ما تقول ويحترمون رأيك.

- لا تشعر بالتمييز أبداً.
- لديك فرص ترقية في العمل.
- تحصل على أجر جيد.
- تحصل على أجر مكافئ مقابل عمل مكافئ.
- مستقبلك آمن.
- يمكنك شراء هاتف نقال جديد جيد.
- يمكنك الحصول على الإنترنت بانتظام.

الروابط:

Freedom from Discrimination التحرر من التمييز

الوحدة 10: المشاركة / التمكين

المواد: باور بوينت، بطاقات، شريط لاصق، رباط مطاطي

الزمن: 45 دقيقة

الجراءات:

- اطلب من 3 متطوعين. (يقفون وراء خط أيضاً).
- اطلب من البقية الوقوف على مسافة 10 أقدام وراء خط على الأرض.
- اطلب منهم رفع سبابتهم أو أصبعهم الأوسط. لا يُسمح إلا برفع أصبع واحد فقط.
- اعط المتطوعين الثلاثة حزمة من الأربطة المطاطية واطلب منهم أن يلقوا الأربطة المطاطية في الهواء لكي تلتف على أصابع الواقفين على مسافة 10 أقدام.
- الهدف هو أن يحاول المشاركون جمع أكبر عدد ممكن من الأربطة المطاطية. وعندما يتم إلقاء كل الأربطة المطاطية، اطلب من الجميع أن يتركوا المئات على الأرض كما هي، واطلب من الجميع الجلوس على مقاعدهم. وقم بتذكير المشاركين بأنه لا يوجد الكثير من الأربطة المطاطية وأنه على الجميع الحصول على أكبر عدد ممكن.
- بعد حوالي 5 دقائق وعند اكتمال كل الأربطة المطاطية.
- قم بتذكير الجميع بعدم التقاط أي من الأربطة المطاطية الساقطة على الأرض.

التغذية الراجعة:

(يجري هذا بعد اللعبة مباشرة، بينما الأربطة المطاطية منشورة على الأرض.)

السؤال 1: اسأل المشاركين عن عدد الأربطة المطاطية التي لديهم، (أكثر من 10، بين 5 - 10، بين 3 -

5، أقل من 3، لا شيء).

السؤال 2: اسألهم لماذا كان البعض يحصل على الأربطة المطاطية والبعض لا يحصل؟ ما كانت التحديات؟ كيف كان شعور الذين حصلوا على عدد قليل جداً؟

السؤال 3: ماذا كان دور «الرامين» في اللعبة؟

السؤال 4: بم يذكرك هذا في مواقف الحياة الواقعية؟

(يمكن تسجيل الاستجابات على اللوحة البيضاء أو على اللوحة القلابة.)

يمكنك الحصول على استجابات تدل على الإحباط والرمي غير العادل. والكل يدفع ويبيّن، ولا يحصل عليها إلا الأقوياء. وبصفتك مسهلاً، يجب عليك إثارة المجموعة للنظر إلى الأسباب الرئيسية التي جعلتهم يحصلون على الكثير أو القليل من الأربطة المطاطية. هل السبب هو الحكم؟ هل السبب هو الرامون؟ هل السبب هو المشاركون أنفسهم؟ إلخ.

استخلاص المعلومات:

- قم بإجراء نقاش حول من هو المتحكم بالمصادر وما الذي يسمح بالمشاركة المهمة للحدوث أو عدم الحدوث.
 - انظر إلى ما جعل البعض يحصلون على إمكانية أفضل للوصول إلى المصادر والبعض لا يحصلون عليها.
 - ما التأثير على المجتمع فيما إذا جرى استبعادهم بانتظام؟ هل سيتم تمكينهم للاستمرار في كونهم مشاركين؟
 - التأكيد على أن المشاركة هي عنصر أساسي في أي فعل يتضمن اناساً وأنه دعامة أساسية في ضمان تقديم الحكومة الإلتزام الديني يجب أن يتوافق مع المشاركة الجيدة للمجتمعات المتأثرة.
- تلخيص:
- لكي تنهي، اطلب من الجميع إخراج مستند الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الموجود في ملفاتهم والرجوع إليه وبيان أي جزء من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان يؤكد أو يشير إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
 - اعرض البور بوينت لكي تستنج أن المشاركة ضرورية جداً لمشاركة وعمل حقوق الإنسان.
- الروابط:

UNICEF Participation

The Right To Participate

الوحدة 11: معايير حقوق الإنسان: الإلتزامات

المواد: باور بوينت، لوحات رسم بياني وقلم

الزمن: ساعة واحدة

الإجراءات:

- قدّم وصفاً موجزاً عن الالتزامات العمومية للدول بخصوص «الاحترام، الحماية، الإنجاز» (أنظر الملحق كخلفية قراءة للمسّهّل).
- اقسّم المشاركين إلى ثلاث مجاميع (احترام، حماية، إنجاز) واطلب من كل مجموعة عمل بطاقة بريدية ذات إطارين (مسرح ساكن بدون حركة ولا صوت). الدراما الساكنة الأولى تصور الانتهاك، والدراما الثانية تصور تحقيق كل واحد من تلك الالتزامات (10 دقائق). يُقدّم لكل مجموعة سيناريو لتصوير وعمل الانتهاك ثم لبيان متى يتم تحقيق الالتزام.
- بعد ذلك اطلب من المجموعة التنفيذ. بعد المشهد الأول، وبينما هما باقون في حالة تجمّد، اطلب من المشاركين تحديد القصة كما يرونها والتي تصور قصة انتهاك. وحالما يقدمونها بشكل صحيح أو قريباً من ذلك بما فيه الكفاية، وبعد التحقق من المجموعة، انتقل إلى المشهد 2.
- وعندما يجمدون، أطلب تعليقات من مشاركين آخرين حول التغيرات عن المشهد السابق. اطلب تعليقات من مشاركين آخرين. قم بالتوضيح حسب الحاجة بما فيه الطلب من المشاركين القيام بإعادة تعديل الصور في البطاقة البريدية لكي تعبر بشكل أفضل عن الانتهاك أو التحقيق.
- عند نهاية كل مجموعة كرر الالتزامات التي ظهرت أثناء اللعب. الفكرة هي ضمان الاعتياد على مفاهيم التزامات حقوق الإنسان.

استخلاص المعلومات:

- اعرض البور بوينت حول الالتزام وقم بتوضيح معنى الالتزام.

تلخيص:

- المعايير الدولية لحقوق الإنسان مشتقة من مفهوم دولة الأمة التي تجعل الدولة هي التي تتولى تقديم توقعات ومطالبات حقوق الإنسان إلى الشعب.
- الدولة ملتزمة بواجب وعليها التزام تحقيق كافة الحقوق التي تأتي مع الإنسان.
- هذا هو سبب وجود خطاب نقدي في تحليل دور الدولة في نجاحها أو فشلها في الرقي إلى مستوى التوقعات في تقديم التزاماتها بحقوق الإنسان.
- قم بالإشارة إلى اللغة في ICESCR لتوضيح بعض مفاهيم الالتزام، أي الالتزامات الإيجابية والسلبية، الفورية والمستمرة، إلخ.

الروابط:

-States - Obligations States and Non

business and human rights

التسلسل الزمني للعراق

- (المصدر: http://www.datesandevents.org/places_-_timelines/24_-_iraq_-_timeline.htm)
- 3500 ق.م. - تطورت بلاد ما بين النهرين (ميزوبوتاميا) في جنوب شرقي العراق، وهي التي تعرف بأنها أول حضارة في العالم.
- 539 ق.م. - احتلال بلاد ما بين النهرين على يد الفرس.
- 332 ق.م. - انتصار الإسكندر الأكبر على الفرس.
- 226 م. - سيطرة السلالة الساسانية الفارسية على بلاد ما بين النهرين.
- 126 ق.م. - نهاية الحكم الإغريقي عند سيطرة البارثيين على العراق.
- 633 م. - العرب المسلمون ينتصرون على الساسانيين ويفتحون العراق.
- 750 - فتح العباسيين للعالم الإسلامي، وتأسيس بغداد كعاصمة.
- 1258 - سقوط بلاد ما بين النهرين وعاصمتها بغداد على يد الغزاة المغول بقيادة حفيد جنكيز خان. دمار الإمبراطورية العربية.
- القرن السادس عشر - فتح الإمبراطورية العثمانية للمنطقة.
- القرن الثامن عشر - بداية اضمحلال السلطة العثمانية في بلاد ما بين النهرين.
- تدخل بريطانيا العظمى ببلاد ما بين النهرين من أجل حماية طرقها التجارية مع الهند والشرق.
- 1914 - الحرب العالمية الأولى 1914 - 1918.
- 1917 - احتلال القوات البريطانية بغداد.
- 1920 - عصبة الأمم تمنح بريطانيا العظمى انتداباً لحكم بلاد ما بين النهرين.
- 1920 - مؤتمر سان ريمو للسلام الذي عقده الحلفاء. إطلاق اسم العراق على بلاد ما بين النهرين.
- 1921 - البريطانيون ينصبون الملك فيصل الأول ملكاً ويتحكمون بالحكومة.
- 1925 - عصبة الأمم تحدد الحدود بين تركيا والعراق والتي تضع منطقة الموصل في العراق وليس في تركيا خلافاً لرغبات السكان الأكراد.
- 1932 - استقلال العراق.
- 1939 - اندلاع الحرب العالمية الثانية 1939 - 1945.

- 1940 - 1940 - 1941 تحالف الحكومة العراقية مع ألمانيا وإيطاليا واليابان في مسعى لتخليص العراق من السلطة والنفوذ البريطانيين.
- 1941 - بريطانيا العظمى تهزم العراق.
- 1945 - نهاية الحرب العالمية الثانية 1939 - 1945، ومساعدة العراق في تشكيل جامعة الدول العربية.
- 1948 - جامعة الدول العربية تعلن الحرب ضد إسرائيل المشكّلة حديثاً.
- 1950 - 1950 - 1952 توقيع العراق اتفاقيات مع شركات نفط أجنبية واستلامه 50% من أرباح النفط.
- 1953 - فيصل الثاني يصبح ملكاً على العراق.
- خمسينيات القرن العشرين - بدأ العديد من العراقيين بمعارضة الملكية. كانوا يريدون أن يكون لهم صوت في الحكومة.
- 1955 - توقيع العراق حلف بغداد مع إيران وباكستان وتركيا.
- 1958 - العراق يصبح جمهورية أثناء انقلاب عسكري ومقتل العائلة المالكة.
- 1972 - توقيع معاهدة صداقة وتعاون بين العراق والاتحاد السوفيتي.
- تأميم البلاد شركة نفط العراق IPC.
- 1975 - توقيع العراق وإيران معاهدة أنهت النزاعات الحدودية.
- 1980 - 4 أيلول: غزو العراق لإيران وبداية الحرب العراقية الإيرانية.
- 1981 - 7 حزيران: هجوم إسرائيل على مركز أبحاث نووية عراقي في التويثة قرب بغداد.
- 1988 - 16 آذار: هجوم كيميائي على الأكراد. يُعتقد أن العراق قد استعمل أسلحة كيميائية ضد بلدة حلبجة الكردية.
- 1990 - 2 آب: غزو العراق للكويت. مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يفرض عقوبات اقتصادية على العراق.
- 8 آب: إعلان العراق دمج العراق والكويت.
- 1991 - 17 كانون الثاني: بدء تحالف يتكون من 39 بلداً بقصف العراق وبداية حرب الخليج العربي (الفارسي). أطلق على القصف الجوي للعراق تسمية «عملية عاصفة الصحراء».
- 27 شباط: تحرير الكويت.
- آذار: قبول العراق شروط وقف إطلاق النار.
- 1992 - 26 آب: تحديد منطقة حضر جوي تحضر الطائرات العراقية من الطيران فوق جنوب العراق.
- 1993 - 27 حزيران: شن الولايات المتحدة الأمريكية هجوماً بصواريخ كروز على مقر المخابرات العراقية في بغداد.

- 1995 - 14 نيسان: موافقة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على السماح باستئناف جزئي لصادرات النفط من أجل شراء الغذاء والدواء وأطلق عليه «برنامج النفط مقابل الغذاء». - تم تنفيذه في كانون الأول 1996.
- 1996 - 31 آب: شن القوات العراقية هجوماً على منطقة الحضر الجوي الشمالية واستيلائها على أربيل.
- 3 أيلول: تمديد الولايات المتحدة الأمريكية حدود منطقة الحظر الجوي إلى خط العرض جنوبي بغداد.
- 1998 - 31 تشرين الأول: إنهاء العراق التعاون مع اللجنة الخاصة للأمم المتحدة للإشراف على تدمير أسلحة الدمار الشامل العراقية Unscam.
- 1998 - 19 كانون الأول: عملية ثعلب الصحراء - شن القوات الأمريكية والبريطانية حملة قصف لتدمير برامج أسلحة العراق النووية والكيميائية والبيولوجية.
- 2002 - أيلول: عودة مفتشي الأسلحة.
- 20 آذار: ضرب الصواريخ الأمريكية أهدافاً في بغداد ودخول القوات البرية الأمريكية والبريطانية العراق.
- 9 نيسان 2003: إنهيار بغداد وسلطة صدام حسين وإصدار الولايات المتحدة الأمريكية لائحة بشكل حزمة أوراق لعب بأسماء 55 من أعضاء النظام السابق المطلوبين.
- 2004 - استمرار القتال.
- تسليم الولايات المتحدة الأمريكية السيادة إلى حكومة مؤقتة برئاسة رئيس الوزراء أياد علاوي.
- 2005 - الانتخابات: فوز التحالف العراقي الشيعي الموحد بالأغلبية.
- تعيين البرلمان الزعيم الكردي جلال طالباني رئيساً وتسمية الشيعي إبراهيم الجعفري رئيساً للوزراء.
- تشرين الأول: محاكمة صدام حسين.
- 2006 - 7 حزيران: مقتل أبو مصعب الزرقاوي، زعيم القاعدة في العراق.

سي آي إس في الدولية

بناء الصداقة العالمية

حقوق الإنسان

التسلسل الزمني لحقوق الإنسان

تأليف: ديانا كاماتشو

3100 - 2850 ق.م.

وضع مينيس (فرعون مصري) قواعد السلوك للحضارة المصرية.

3000 ق.م.

وضع السومريون الكتابة المسمارية.

2630 ق.م.

إنشاء أول هرم في مصر. إمحوتب هو أول معماري معروف.

2575 - 2134 ق.م.

المملكة القديمة في مصر

2350 ق.م.

وضع أوروكاجينا (حاكم) قانوناً ضد الفساد من أجل تحقيق الحرية والمساواة في لكش، بلاد ما بين النهرين. هذا هو أول مثال من المدونة القانونية في التاريخ المسجل.

2200 ق.م.

سلالة زيا الأسطورية في الصين.

1792 - 1750 ق.م.

يضع حمورابي (ملك بابل) أول شريعة قانونية مكتوبة: «شريعة حمورابي» (282 قانون مع عقوبات، مع مبدأ «العين بالعين والسن بالسن»).

القرن 18 - القرن 15 ق.م.

موسى يكتب الكتب الخمسة (التوراة)، وهي الجزء الأول من الكتاب المقدس العبري. كما أعلن موسى الوصايا العشر - قواعد سلوك تجاه الآخرين..

100 - أو 800 - 500 ق.م.

كتابة الأوبانيشاد النثرية القديمة (وهي مجموعة من النصوص التي تشكل أساس الديانة الهندوسية). يمكنك أن تجد فيها الاعتقاد بأن الأفعال الفردية لها عواقب أخلاقية مستمرة.
539 ق.م.

كورش الكبير (حاكم الإمبراطورية الفارسية) يجري إصلاحات تمت كتابتها في إسطوانة كورش: قامت بحماية الحرية والتنوع الديني. تعدّ الإسطوانة سلفاً لإعلان حقوق الإنسان.
479 - 551 ق.م.

كونغ فونسو أوكونفوشيوس يؤسس الكونفوشيوسية. الفضيلة العليا: «جين» هي مبدأ «حب جميع البشر».
509 - 44 ق.م.

جمهورية روما، القيم الرومانية تؤكد على الخدمة المتفانية للمجتمع، والشرف الفردي، وضرورة القانون (كانت لديهم عدالة قضائية)، والمشاركة في السلطة وفي صنع القرار. الشكل الروماني للحكم والشكل الروماني للقانون يصبحان الأساس للعديد من المدونات القانونية الأوربية التي لا تزال قيد الاستعمال في الوقت الحاضر.
431 - 479 ق.م.

يحدث «عصر ذهبي» في أثينا تحت قيادة بيريكليس. أجرت أثينا تجارب على الديمقراطية بمشاركة مباشرة من قبل المواطنين الأثينيين الذكور فقط في سن القوانين في الجمعية على أساس حكم الأغلبية.
391 - 469 ق.م.

الفيلسوف الصيني مو - تزي يوسع مبادئ الكونفوشيوسية ويقوم بتطوير فلسفة «الحب الكوني» كمبدأ توجيهي في الحياة.
449 - 451 ق.م.

محور دستور الجمهورية الرومانية: تم وضع «الجدول الاثنا عشر» لمنع المسؤولين العاميين مقاضاة القانون استناداً إلى أفضليتهم الخاصة.
«الجدول الاثنا عشر» تصبح رمزاً للعدالة الرومانية بحيث كان يفرض على الأطفال حفظها.
400 - 500 ق.م.

الفيدا الأربع: كتابة أقدم الكتب المقدسة في الهندوسية. وهي تؤسس سابقة روحية وجدت في أديان لاحقة.

269 - 231 ق.م.

مراسيم أشوكا هي سلسلة من المراسيم وضعها الإمبراطور أشوكا من سلالة ماوريان (الهند القديمة) في أنحاء امبراطوريته، وهي تحمي حقوق الفقراء والضعفاء. وهي تؤكد الصلاح والطيبة والكرم. كما أنها تصف أول توسع كبير للبوذية.

II ق.م. - I م.

مدونة مانو، وهي مجموعة هندية قديمة من قواعد السلوك في الحياة الخاصة والاجتماعية استناداً إلى منظومة الآراء والعقائد الدينية للبراهمية التي كانت سائدة في المجتمع الهندي القديم الذي كان يسمح بامتلاك الأرقاء.

161 م.

مؤسسات كايوس كانت كتاباً مدرسياً تمهيدياً عن المؤسسات القانونية. وقد شكل الكتاب أساس التعليم والفقهاء القانونيين في الكثير من تاريخ الإمبراطورية الرومانية اللاحق. إن كايوس هو الذي قام بالتمييز بين *jus civile* أو «القوانين الرومانية» وبين *jus gentium* أو «قوانين الشعوب» والتي كانت تنظم المعاملات بين الرومان وغير الرومان. وقد افترض مبدأه الخاص بـ «القوانين الرومانية» *jus gentium* أن بعض المفاهيم القانونية يمكن أن تنطبق على الجميع، وهو مبدأ جوهرى في قانون حقوق الإنسان.

44 - 45 ق.م.

شيشرون يكتب أعماله الفلسفية عن البشر *humanitas* والتي تؤكد حسن النية تجاه الإنسانية.

27 ق.م. - 476

الإمبراطورية الرومانية تضع قانوناً طبيعياً: حقوق المواطنين.

7 ق.م.

قام دراكو (أول مشرع في أثينا في اليونان القديمة) باستبدال نظام القانون الشفاهي والثأر اللذين كانا سائدين آنذاك بقانون مكتوب يفرضه المحكمة فقط.

6 ق.م.

وضع سولون (رجل دولة ومشرع وشاعر أثيني) الدستور السولوني بهدف مراجعة أو إلغاء قوانين دراكو القديمة وينشئ يونان المساواة.

30

يسوع الناصري، الشخصية المركزية في الديانة المسيحية، يعظ بفضائل «أحب جارك مثل نفسك» ويخاطب الذين ليست لديهم خطيئة بأن «يلقوا أول حجر».

القرن الأول

تم تحويل الترايبيتاكا (النصوص المقدسة في البوذية) من التقليد الشفهي إلى التقليد التحريري، وبهذا تم وضع قواعد السلوك البوذية من أجل الحفاظ على مجتمع روحي متناغم.

1453 - 476

لاهوت القرون الوسطى يقول إن الكفار والبرابرة لا يستحقون الاعتبار الإنسانية.

القرن السادس

وضع تعاليم محمد (آخر الأنبياء المرسلين من الله إلى البشر في المعتقدات الإسلامية) في القرآن، وهي تؤكد التسامح العنصري والديني وعلى الإحسان والمساواة.

622

كان «ميثاق المدينة» اتفاقية رسمية بين محمد (الذي وضع الوثيقة) وكافة القبائل والأسر البارزة في يثرب (عرفت فيما بعد باسم المدينة) بما فيهم المسلمين واليهود والمسيحيون والوثنيين. كان محمد تحريراً بمقاييس يومه، فقد حمى الحرية الدينية ومنح النساء استقلالية أكبر وأنهى سياسات الفصل العرقي.

1204 - 1096

بدأ البابا أوربان الثاني الحملة الصليبية الأولى والتي كانت حملة عسكرية شنتها أوروبا الرومانية الكاثوليكية لاستعادة الأراضي المقدسة من الأتراك السلجوقيين والتي تم الاستيلاء عليها في الفتوحات الإسلامية في الشرق (632 - 661). أعقبت ذلك حملات صليبية لاحقة.

1100

كان «ميثاق الحريات» (أو ميثاق التتويج) إعلاناً من جانب الملك هنري الأول، ملك إنكلترا. وقد حاول الميثاق ربط الملك بقوانين معينة بشأن معاملة مسؤولي الكنيسة والنبلاء. وقد كان ضماناً بالسلوك الملكي الحسن أكثر من أي شيء نعدّه اتفاقية لحقوق الإنسان. ومع ذلك فقد شكّل سابقة من حيث قيام ملك إنكليزي بتقييد سلطته طوعاً. ويعدّ وثيقة بارزة في التاريخ القانوني الإنكليزي ونذيراً بالماكانا كارتا.

1215

بعد هزيمة إنكلترا في معركة بوفين، ثار البارونات الإنكليز على الملك جون وأجبروه على توقيع الماكانا كارتا. وقد نص الميثاق على أن الأحرار يستحقون الحكم من قبل نظرائهم وأنه حتى الملك ليس فوق القانون. وقد وضعت الماكانا كارتا عام 1215 الحقوق الأساسية للنبلاء وحددت سلطة العرش وشكّلت الأساس لمشاريع الحقوق على مدى قرون تالية. وفي حين لم تكن تحررية على نحو خاص وكانت (مثل

ميثاق التتويج الذي سبقها) تتناول الحقوق الممنوحة طوعاً أكثر من تناولها الحقوق المستحقة كونياً، إلا أنها تبقى تحتل مكانة مركزية في تطور نظم العدالة الجنائية البريطانية والأمريكية.

1450 - 1500

تم وضع دستور الإيروكوا، وهو يشكل كونفدرالية تتكون من خمسة شعوب أمريكية مستقلة: موهوك وأونونداغا وسينيكا وأونيدا وكايوغا (تمت إضافة شعب توسكارورا حوالي عام 1715 إلى الكونفدرالية). يؤسس الدستور حكومة ديمقراطية مع حقوق ومسؤوليات للمسؤولين المنتخبين، وهو نظام يرمي لوضع قوانين وتحكيم للنزاعات بين الشعوب، ودين يؤمن بوجود خالق، وقوانين تحكم حقوق الولادة والتبني والوفاء/الجنابة، وحقوق الشعوب الأجنبية، وعملية لإعلان الحرب وخوضها. ويصبح دستور الإيروكوا واحداً من الوثائق المؤثرة في وضع دستور الولايات المتحدة الأمريكية.

1492 - 1537

استعمار النصف الغربي من الكرة الأرضية يبلغ ذروته بمذبحة شعب الإنكا على أيدي الغزاة الإسبان، وهو ما جعل بعض اللاهوتيين يقومون بتحدي الوسائل المستعملة في فرض شرائع الله.

1500 - 1550

يبدأ الغزاة بحملات إلى أمريكا الوسطى والجنوبية تؤدي إلى غزو حضارتي الأزتك والإنكا.

1583 - 1645

قام هوغو غروتوس (قانوني هولندي) مع فرنسيسكو دي فيتوريا وألبيريكو جيتيليهي بوضع الأسس لقانون دولي معتمد على القانون الطبيعي. يتحدق غروتوس عن أخوة البشر والحاجة إلى معاملة جميع الناس بإنصاف.

1628

البرلمان البريطاني يرفض اعتماد الضرائب الجديدة حتى يوقع الملك تشارلز الأول على عريضة الحقوق. العريضة تمنع الملك من اعتقال الناس على أساس اعتباطي ومن وضع القوات في منازل خاصة بدون موافقة المالكين.

1634

تأسس ماريلاندا كمستعمرة كاثوليكية تتميز بالتسامح الديني.

1647

تصيح جمعية جزيرة رود مسودة دستور يؤسس لحرية الضمير ويفصل بين الكنيسة والدولة.

1648

«معاهدة ويستفالياً تنهي حرب الثلاثين عاماً (سلسلة من الحروب كانت تجري في أوروبا الوسطى أساساً، وتشتمل على معظم البلدان الأوربية) وحرب الثمانين عاماً (بين إسبانيا والجمهورية الهولندية). تضع المعاهدة أساساً لتسامح ديني أكبر على الصعيد الدولي وتؤسس السيادة الوطنية.

1679

قانون الاحضار أمام المحكمة هو قانون صادر عن البرلمان الإنكليزي يمنح كل معتقل الحق في محاكمة عادلة في غضون فترة معينة من الزمن ويتحقق من قانونية اعتقال السجين.

1688 - 1689

عرض البرلمان البريطاني التاج على الأمير وليام، أمير أورانج، والذي يتولى السلطة في ثورة بيضاء. وقد مثلت «الثورة المجيدة» تدمير الملكية ذات الحق الإلهي وأكدت سيادة البرلمان.

1689

لا يُسمح للأمير وليام، أمير أورانج، بأن يتولى العرش إلا إذا وقع على «وثيقة الحقوق البريطانية». كانت «وثيقة الحقوق الإنكليزية» هي الوثيقة الأكثر تقدماً من نوعها في ذلك الزمن، وهي تضمن حرية الكلام في البرلمان والحق في حمل السلاح والحق في تقديم العرائض إلى الزعماء وبعض الحقوق القانونية.

1690

يكتب جون لوك عن أفكار الحقوق الطبيعية في الحياة والحرية والتملك في كتابه «مقالتان في الحكم». القرن الثامن عشر

يظهر عصر التنوير في أنحاء أوروبا. ينتصر الفلاسفة للعقل والإيمان بأن البشر يمتلكون القدرة على إنشاء مجتمعات أفضل لأنفسهم.

1748

شارل دو سيكوندا، بارون مونتسيكيو، يكتب «روح القوانين»، وهي مقالة عن النظرية السياسية. كان مونتسيكيو يدافع عن نظام دستوري في الحكم وفصل السلطات (يضع للنظرية ثلاثة فروع للحكم: تنفيذي وتشريعي وقضائي) وإنهاء العبودية وحفظ الحريات المدنية والقانون والفكرة القائلة بأن المؤسسات السياسية يجب أن تعكس الجوانب الاجتماعية والجغرافية لكل مجتمع.

1762

جان جاك روسو يكتب «العقد الاجتماعي» الذي يقول فيه إن «الإرادة العامة» التي تعكس الاهتمامات المشتركة بين كل الشعب في الأمة تعدّ مقدسة ومطلقة.

1776

«إعلان الاستقلال» الأمريكي (بيان تبناه المؤتمر في 4 تموز أعلن أن المستعمرات الأمريكية الثلاث عشرة، التي كانت في حالة حرب مع بريطانيا العظمى آنذاك، تعتبر نفسها ولايات مستقلة، وأنها لم تعد جزءاً من الامبراطورية البريطانية) يعلن «أن البشر جميعاً مخلوقون متساوون وأن خالقهم قد منحهم حقوقاً غير قابلة للتصرف وأن الحياة والحرية والسعي لتحقيق السعادة هي من بين تلك الحقوق».

1780

تصدر جمعية بنسلفانيا «قانون إلغاء العبودية العام». وهو أول تشريع من نوعه يصدر في أمريكا.

1783

محكمة ماساشوسيتس العليا تحظر العبودية في الولاية وتستشهد بدستور الولاية الذي ينص على أن «جميع الناس يولدون أحراراً ومتساوين».

1786

«قانون فرجينيا للحرية الدينية» الذي وضعه توماس جيفرسون يصبح جزءاً من قانون الولاية. يضع القانون الأساس للفصل بين الكنيسة والدولة ويشجع حرية الفرد في ممارسة أي دين.

1787

اجتمع المؤتمر الفدرالي بمجلس الولاية في فيلادلفيا من شهر أيار إلى شهر آب لمراجعة مواد دستور الولايات المتحدة. تناقش المندوبون وأعادوا صياغة مواد الدستور. ويتصّب الدستور نموذجاً للحنكة السياسية التعاونية وفن التوافق. وقامت تسع ولايات بالتصديق عليه في السنة التالية.

1789

تم اعتماد «الإعلان الفرنسي لحقوق الإنسان والمواطن» الذي يقول إن «البشر يولدون وبقون أحراراً ومتساوين في الحقوق». وينص الإعلان كذلك على أن «الإنسان بريء حتى تثبت إدانته» ويؤكد أن القانون هو تعبير عن الإرادة العامة».

1789

أثناء المناقشات حول اعتماد «الدستور»، كان مناوئوه يكررون القول بأن «الدستور» على وفق صياغته

سيمهد الطريق أمام الاستبداد من جانب الحكومة المركزية. وطالبوا بـ «قانون حقوق» تبيّن حصانات المواطنين فرادى.

ولهذا فقد اقترح المؤتمر الأول للولايات المتحدة بتاريخ 25 أيلول 1789 على الهيئات التشريعية في الولايات 12 تعديلاً على الدستور. تُعرف التعديلات العشرة الأولى على الدستور باسم «قانون الحقوق». فهي تمنح حصانات للفرد من أجل حمايته من الاستبداد. ومن بين الحقوق فكرة حرية التعبير عن الرأي وحرية الصحافة وكذلك حق الحصول على محاكمة عادلة.

1791

- تصديق «قانون الحقوق» الأمريكية.
- أولمب دو كوج (كاتب مسرحي وناشط سياسي نسوي فرنسي) يكتب «إعلان حقوق المرأة» ويحث النساء على «الاشتراك في جميع نشاطات الرجال» وبهذا يؤكدون مساواتهم مع الرجال.

1792

ماري وولستونكرافت (ناشطة نسوية بريطانية) تكتب «دفاع عن حقوق المرأة». وهي تقول إن النساء بشر يستحقن الحقوق الأساسية ذاتها مثل الرجال.

1798

كانت قوانين الأجانب والتحريض أربعة مشاريع قوانين سنّها الفدراليون في المؤتمر الأمريكي الخامس وقام الرئيس جون آدمز بتوقيعها لتصبح قانوناً. وهي تضع حدوداً لحرية التعبير عن الرأي وحرية الصحافة وتقيّد حقوق المولودين في الخارج.

1807

الكونغرس الأمريكي يحظر استيراد العبيد الأفارقة إلى الولايات المتحدة. ومع ذلك، يتم استيراد حوالي 250.000 عبد بصورة غير شرعية بين 1808 و1860.

1814 - 1815

انعقاد مؤتمر فيينا من قبل الدول التي هزمت نابوليون (النمسا وبريطانيا العظمى وروسيا وفرنسا وبروسيا). يظهر الاهتمام الدولي بحقوق الإنسان للمرة الأولى في التاريخ الحديث. تم الإعلان عن حرية الدين ومناقشة الحقوق المدنية والسياسية وإدانة تجارة العبيد.

1830

يصدر الكونغرس الأمريكي «قانون إزالة الهنود» من أجل تحرير الأرض لغرض الاستيطان. القانون يجبر 70.000 أمريكي أصلي على الانتقال. الطريق الطويل باتجاه الغرب صار معروفاً باسم «محنة الدموع» بسبب معدل الوفيات المرتفع أثناء الانتقال.

1833

البرلمان البريطاني يصدر «قانون الإلغاء» الذي يلغي تجارة العبيد في الإمبراطورية البريطانية.

1842

توقيع «معاهدة نانكنغ» بتاريخ 29 آب يعلن نهاية «حرب الأفيون الأولى» (1839-1842) بين المملكة المتحدة من بريطانيا العظمى وأيرلندا وسلالة كنج في الصين. كانت هذه هي المعاهدة الأولى مما دعاه الصينيون معاهدات غير متكافئة لأن بريطانيا العظمى لم يكن عليها التزام بالمقابل. وقد أجبرت الحكومة الصينية على التنازل عن هونغ كونغ إلى بريطانيا العظمى إلى الأبد ودفع تعويض بقيمة 100 مليون دولار أمريكي وفتح أربع مدن كبرى للتجارة الخارجية بتعرفة منخفضة.

1841

روسيا وفرنسا وبروسيا والنمسا وبريطانيا العظمى توقع «معاهدة لندن» التي تلغي العبودية.

1848

حوالي 200 امرأة ورجل يجتمعون في شلالات سينيكا في نيويورك لصياغة «مشروع قانون الحقوق» الذي يحدد الحقوق الاجتماعية والمدنية والدينية للمرأة.

1853-1954

بعد بضع محاولات أمريكية فاشلة لإقامة علاقات تجارية مع اليابان، يصل الكومودور ماثيو بيرى إلى خليج إيدو ويجبر اليابانيين على توقيع معاهدة مع الولايات المتحدة فتحت ميناءين للتجارة الأمريكية.

1857

كانت قضية «دريد سكوت ضد ساندفورد» قراراً من المحكمة الأمريكية العليا. كانت تقول إن الحكومة الاتحادية ليس لديها السلطة لتنظيم العبودية في البلاد وأن الناس من أصل أفريقي (سواء أكانوا عبيداً أم أحراراً) ليسوا محميين بالدستور وليسوا مواطنين أمريكيين. وهكذا فإن دريد سكوت بوصفه شخص من أصل أفريقي لم يكن مواطناً من الولايات المتحدة ولذا لا يمتلك حق المقاضاة في محكمة فدرالية.

1861

القيصر الإسكندر الثاني يصدر «مرسوم التحرير» الذي يحرر الأفتان (الفلاح غير الحر) في روسيا.

1863

• «إعلان التحرير» هو أمر تنفيذي صدر عن الرئيس الأمريكي أبراهام لنكولن بتاريخ 1 كانون الثاني أثناء الحرب الأهلية الأمريكية. كان قائماً على سلطة الرئيس الدستورية بوصفه قائداً عاماً للقوات

المسلحة، ولم يكن قانوناً صادراً عن الكونغرس. وقد أعلن أن كل العبيد في الأراضي الكونغرسية أحرار إلى الأبد.

- هنري ديونانت يؤسس «لجنة الصليب الأحمر الدولية» استجابةً إلى قلة علاج الجنود الجرحى على أرض معركة سولفيرينو (آخر معركة كبرى في تاريخ العالم كانت فيها كل الجيوش تحت القيادة الشخصية لملوكها، وكانت بين فرنسا والنمسا وسردينيا).

1864

توقيع «معاهدة تحسين حالة الجيوش في الميدان» (معاهدة جنيف الأولى) بتاريخ 22 آب من قبل بضعة بلدان أوروبية، وهي تحدد قواعد حماية الجرحى في زمن الحرب وتمنح الحصانة لكادر المستشفى والصليب الأحمر أثناء الحرب.

1865

التعديل الثالث عشر على الدستور الأمريكي، والذي يلغي العبودية في الولايات المتحدة، يدخل حيز التنفيذ بتاريخ 18 كانون الأول.

1866

- قانون الحقوق المدنية لسنة 1866 يصدر بصوت واحد فوق فيتو الرئيس أندرو جونسون. يعلن القانون أن جميع الأشخاص المولودين في الولايات المتحدة هم مواطنون أمريكيون بصرف النظر عن الجنس أو اللون.

- «جمعية الحقوق المتساوية الأمريكية» AERA، والمعروفة أيضاً باسم «جمعية الحقوق المتساوية»، كانت منظمة تشكلت على أيدي ناشطي حقوق المرأة وحقوق السود في عام 1866 في الولايات المتحدة. وكان هدفها هو إلحاق قضية المساواة الجنسية بقضية المساواة العنصرية. وقد أدت التوترات بين مناصري الأهداف غير المتشابهة إلى تفكك AERA في عام 1869.

1868

تصديق التعديل الرابع عشر على الدستور الأمريكي بتاريخ 28 تموز. يعلن التعديل أن لا يجوز لأية ولاية «حرمان أي شخص من الحياة أو الحرية أو الملكية بدون إجراءات قانونية عادلة، ولا رفض منح أي شخص ضمن سلطتها القضائية الحماية المتكافئة بالقوانين».

1869

تأسيس «الجمعية الوطنية لحق المرأة في الاقتراع» NWSA في نيويورك استجابةً إلى انقسام في «جمعية الحقوق المتساوية الأمريكية» AERA.

1870

التعديل الخامس عشر على الدستور الأمريكي يدخل حيز التنفيذ بتاريخ 30 آذار، وهو ينص على أنه «لا يجوز للولايات المتحدة ولا لأية ولاية إنكار أو قصر حق مواطني الولايات المتحدة في الاقتراع على أساس العرق أو اللون أو حالة عبودية سابقة».

1880 - 1914

الإمبريالية الأوروبية تصل ذروتها. وفي هذا الوقت لم تستمر الأمم الأوربية في إرسال المهاجرين والمال والبضائع المصنعة إلى أنحاء العالم وحسب، بل أنها كانت تسعى إلى إنشاء أو توسيع إمبراطورياتها السياسية. كانت الإمبريالية الجديدة موجهة إلى أفريقيا وآسيا بالمقام الأول، حيث تم وضع الأفارقة والآسيويين تحت الحكم السياسي للأوروبيين.

1882

الكونغرس الأمريكي يصدر «قانون إبعاد الصينيين». كان واحداً من أهم القيود على حرية الهجرة في التاريخ الأمريكي.

1884 - 1885

«مؤتمر برلين» يقسم أفريقيا بين القوى الأوربية بدون أي اعتبار للسكان الأصليين. ويتفق المؤتمر كذلك على العمل لإيقاف العبودية وتجارة العبيد في أفريقيا.

1885

تأسيس جمعية «حق المرأة في الاقتراع» في النرويج.

1888 - 1889

- تأسيس «اتحاد حق المرأة الأسترالية في الاقتراع» و«جمعية حق المرأة الدنماركية في الاقتراع».
- «مؤتمر بروكسل» (العنوان الكامل: «مؤتمر بشأن تجارة العبيد وتوريد الأسلحة النارية والذخيرة والمشروبات الروحية إلى أفريقيا») كان مجموعة من الإجراءات ضد العبودية تم توقيعها بتاريخ 2 تموز.

1893

نيوزيلندا تصبح أول أمة تمنح المرأة الحق في التصويت.

1894 - 1899

الجيش الفرنسي يدين ألفريد دريفوس، وهو ضابط يهودي في الجيش الفرنسي، بالخيانة بناءً على أدلة

مفبركة. «قضية دريفوس» تقسم المجتمع الفرنسي وهي تمثل المشاعر المعادية للسامية في أوروبا في ذلك الزمن. وقد تم العفو عن دريفوس في عام 1899.

1896

في «بليسي ضد فيرغسون» تحكم المحكمة الأمريكية العليا بأن التمييز دستوري طالما كانت الوسائل «منفصلة ولكنها متساوية».

1901

منح أول جائزة نوبل للسلام إلى هنري ديونانت (مؤسس الصليب الأحمر) وفريدريك باسي (أحد رواد رفض العنف على الصعيد الدولي).

1902

- البرلمان الأسترالي يصدر «قانون الكومنولث لحق الانتخاب» والذي يحرم «السكان الأصليين من أستراليا أو آسيا أو أفريقيا أو جزر المحيط الهادئ باستثناء نيوزيلندا الحق في الاقتراع.
- في عام 1902 تأسس «التحالف الدولي لحق المرأة في الاقتراع والمواطنة القانونية» على أيدي ناشطات أمريكيات رائدات في حق التصويت وذلك في اجتماع في واشنطن حضرته نساء من أحد عشر بلداً.

1904

اجتماع في برلين قام رسمياً بتشكيل «الاتحاد الدولي لحق المرأة في الاقتراع» IWSA. واستمروا بالاجتماع بصورة منتظمة حتى اندلاع الحرب في عام 1914.

1907

«مؤتمر أمريكا اللاتينية للسلام» ينص على حق الأجانب في الاحتكام إلى المحاكم حيث يقيمون.

1909

تأسيس «الجمعية الوطنية لترقية الملونين» NAACP في مدينة نيويورك بغرض تحسين أوضاع الملونين.

1914

بداية الحرب العالمية الأولى. مع ظهور الأسلحة الجديدة، يصبح السكان المدنيون ضحايا للحرب الواسعة. وكرد فعل على ذلك، يبدأ معنى جديد للأخلاق الدولية بالظهور.

1915 - 1920

كانت الإبادة الجماعية الأرمنية هي الإبادة النظامية التي قامت بها الحكومة العثمانية الرعايا أقليتها

الأرمنية من وطنهم التاريخي في الأرض التي تشكل جمهورية تركيا في الوقت الحاضر. تم تنفيذها على مرحلتين: قتل السكان الذكور القادرين جسدياً من خلال المذابح والعمل القسري، وترحيل النساء والأطفال وكبار السن والضعفاء في مسيرات موت إلى الصحراء السورية. ويقدر أن مليون ونصف المليون أرمني ماتوا أثناء الإبادة الجماعية.

1917

الكونغرس الأمريكي يصدر «قانون المنطقة الآسيوية المحظورة» والذي يحظر الهجرة إلى الولايات المتحدة من معظم البلدان الآسيوية.

1918

البرلمان الأسترالي يصدر «مرسوم السكان الأصليين» فتدخل «عصر الحماية»، وفيه تصدر الدولة الكثير من الحقوق الأساسية للسكان الأصليين.

الكونغرس الأمريكي يصدر «قانون التحريض الأمريكي» الذي منع استعمال «لغة غير موالية أو غير موقرة أو بذيئة أو مسيئة» بشأن شكل حكم الولايات المتحدة أو علمها أو قواتها المسلحة أو التي تجعل الآخرين ينظرون إلى الحكومة الأمريكية أو إلى مؤسساتها بازدراء.

1919

- عند نهاية الحرب العظمى (الحرب العالمية الأولى)، تتطلب «معاهدة فيرساي» محاكمة القيصر ويلهيلم الثاني عن «جناية كبرى بحق الأخلاق الدولية وقداسة المعاهدات». يطلب القيصر ويلهيلم المنفى في هولندا التي ترفض مطالب تلمه. ومع ذلك، وللمرة الأولى في التاريخ، فقد فكرت الأمم جدياً بفرض عقوبات جنائية على رؤساء دول بسبب انتهاكات لحقوق الإنسان الأساسية.
- أثناء «مؤتمر باريس للسلام»، تؤكد معاهدات أخرى حقوق الأقليات، بما فيها حق الحياة والحرية وحرية الدين والحق في الحصول على جنسية بلد الإقامة والمساواة الكاملة مع المواطنين الآخرين في الدولة نفسها وممارسة الحقوق المدنية والسياسية.
- تأسيس «منظمة العمل الدولية» ILO للدفاع عن حقوق الإنسان المتمثلة في قانون العمل، وتشتمل على هموم مثل التمييز في التوظيف والعمل القسري وسلامة العامل.
- «مؤتمر عموم أفريقيا يجتمع ويلتمس من «مؤتمر باريس للسلام» أن يشارك الإفارقة في حكم أرضهم «بقدر ما تطورهم يسمح» حتى يتم منح المستعمرات الأفريقية الإدارة الوطنية.
- تأسيس «الاتحاد النسائي الدولي للسلام والحرية».
- توقيع «ميثاق عصبة الأمم» كجزء من «معاهدة فيرساي». مهمة العصبة هي «تشجيع التعاون الدولي وتحقيق السلام والأمن الدوليين». وللمرة الأولى في التاريخ يتم تقديم الأمن الجماعي على مستوى دولي.

1919 - 1920

مجلس الشيوخ الأمريكي يرفض «معاهدة فيرساي».

1920

- «ميثاق عصبة الأمم» يطلب من الأعضاء «السعي لتأمين وإبقاء ظروف عمل منصفة وإنسانية للرجال والنساء والأطفال»، و«تأمين معاملة عادلة للسكان الأصليين في الأراضي التي تحت سيطرتهم»، و«اتخاذ تدابير لمنع الأمراض والسيطرة عليها. ومن هذه الأحكام ينشأ عمل «منظمة العمل الدولية».
- تصديق التعديل التاسع عشر على الدستور الأمريكي الذي يمنح النساء الحق في التصويت بتاريخ 26 آب.

1922

تأسيس «الاتحاد الدولي لاتحادات حقوق الإنسان» والذي يتكون من أربع عشرة منظمة حقوق إنسان وطنية.

1924

- «قانون الهجرة» لعام 1924 يصدر في الكونغرس الأمريكي، وهو يحظر «الأجانب غير المؤهلين للحصول على المواطنة» ويمنع أسيويين بشكل فعال من الدخول وينص على أن البيض فقط يجوز تطبيعهم كمواطنين أمريكيين.
- الكونغرس الأمريكي يصدر «قانون سنيدر» الذي يمنح كل الأمريكيين الأصليين المولودين في الولايات المتحدة المواطنة الأمريكية الكاملة.

1926

«مؤتمر جنيف» يصدر «ميثاق العبودية» الذي يعبر عن الاتفاق الدولي على إنهاء كافة ظروف العبودية في أنحاء العالم.

1928

- لتاريخ 27 آب قامت 15 دولة بتوقيع «ميثاق كيلوغ - برايان» (يعرف أيضاً باسم «ميثاق باريس») والذي يعكس التوجه إلى حظر الحرب من أجل تفادي تكرار حدوث فظائع الحرب العالمية الأولى. وقد شجبت المعاهدة الحرب كأداة للسياسة الوطنية وقالت إنه على الأمم حل نزاعاتها بالوسائل السلمية.
- النساء البريطانيات يحصلون على الحق في التصويت.

1930

منظمة العمل الدولية ILO تصدر «المعاهدة بشأن العمل القسري أو الإجباري» التي وافقت فيها كل الدول الأعضاء على «منع استعمال العمل القسري أو الإجباري بكل أشكاله في أقرب وقت ممكن».

1932

حصول النساء في البرازيل على حق التصويت.

1933 - 1936

خلال فترة الحكم الأولى للرئيس الأمريكي فرانكلين دي روزفلت أصدر الكونغرس سلسلة من الأوامر التنفيذية الرئاسية استجابةً إلى «الكساد الكبير». أطلقت على هذه القوانين تسمية «الصفقة الجديدة» وركزت على: مساعدة للعاطلين عن العمل والفقراء وإعادة الاقتصاد إلى المستويات الطبيعية وإصلاح النظام المالي من أجل منع تكرار الكساد.

1934

الكونغرس الأمريكي يصدر «قانون إعادة التنظيم الهندي» الذي يستعيد الملكية القبلية للمحميات ويؤسس صندوق ائتمان لشراء الأراضي من قبل الأمريكيين الأصليين.

1933 - 1945

نظام أدولف هتلر النازي يصعد إلى السلطة في ألمانيا بتاريخ 30 كانون الثاني 1933. الفترة اعتباراً من هذا التاريخ حتى نهاية الحرب العالمية الثانية (8 أيار 1945) باقية في الأذهان باسم «المحرقة».

1933 - 1939

صدور سلسلة من القوانين التمييزية في ألمانيا («قوانين نيسان» و«قوانين نوريمبيرغ») قامت تدريجياً بعزل المنحدرين من أصل يهودي من التوظيف والتعليم والإسكان والرعاية الصحية والزواج باختيارهم واستحقاق المعاش والمهن مثل القانون والطب والأماكن العامة مثل المسارح والسينمات ومنتجات العطلات.

1935 - 1953

جوزيف ستالين يستعمل مقتل سيرغي كيروف، والذي ربما قد حدث بأمر من ستالين نفسه، لبيدأ عهد الإرهاب. فإثناء «حملات التطهير الروسية» يقدر أن حوالي 20 مليون مواطن روسي قتلوا أو ماتوا في معسكرات الاعتقال، وغالبيتهم العظمى بسبب جرائم لم يرتكبوها أبداً.

1939

ألمانيا تغزو بولندا لتستهل الحرب العالمية الثانية.

1939 - 1945

أثناء الحرب العالمية الثانية تجري إبادة 6 ملايين يهودي أوربي على يد نظام هتلر النازي. والملايين من المدنيين الآخرين (غجر، وشيوعيون، وأسرى حرب سوفيت، وبولنديون، وأوكرانيون، ومعاقون، وأعضاء في نقابات العمال، ومجرمون «اعتياديون»، واشتراكيون، وشهود يهوه، ومثليون، وماسونيون أحرار، وأناس معوزون مثل المتشردين والمتسولين) يجري إقحامهم في معسكرات اعتقال وإخضاعهم إلى تجارب «طبية» مروعة وتجويعهم والبطش بهم وقتلهم.

1941

- الرئيس الأمريكي فرانكلين دي روزفلت، وفي حديث أمام الكونغرس الأمريكي، يحدد «أربع حريات» على أنها أساسية لجميع الناس: حرية التعبير عن الرأي والدين والحرية من العوز والخوف.
- الرئيس الأمريكي فرانكلين دي روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل يتبنيان «ميثاق الأطلسي» الذي يعبران فيه عن أملهما، من ضمن أشياء أخرى، «أن يعيش كل البشر في كل مكان حياتهم متحررين من العوز والخوف».

1942

- بعد الهجوم الذي شنته اليابان على الولايات المتحدة بتاريخ 7 كانون الأول 1941، قامت الحكومة الأمريكية بنقل 120,000 ياباني أمريكي بالقوة من غربي الولايات المتحدة إلى معسكرات اعتقال. واستمر عزلهم لمدة ثلاث سنوات. وبعد حوالي 40 سنة تعترف الحكومة بظلم أفعالها مع دفع مبالغ مالية إلى اليابانيين الأمريكيين من تلك الفترة والذين ما يزالون على قيد الحياة.
- الفرنسي رينيه كاسان يحث على إنشاء محكمة دولية لمعاقبة المذنبين بارتكاب جرائم حرب.

1943

الكونغرس الأمريكي يصدر «قانون ماغنوسون» الذي يرفع حظر الحصول على المواطنة بالنسبة للمنحدرين من أصول آسيوية.

1944

ممثلون عن الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى والاتحاد السوفيتي والصين يجتمعون في دومبارتون أوكس، وهو عقار تاريخي في منطقة جورج تاون في العاصمة واشنطن. كان محل إقامة وحدائق روبرت وودز بليس (1875 - 1962) وزوجته ملديريد بارنز بليس (1879 - 1969). كان الاجتماع لغرض وضع أسس الأمم المتحدة.

1945

تأسيس الأمم المتحدة UN. ينص ميثاقها على أن أحد أغراضها الرئيسية هو ترويج وتشجيع «احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع بدون تمييز من حيث العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين».

1945 - 1949

في محاكمات نورمبرغ، تقوم القوى المتحالفة بمحاكمة الزعماء النازيين عن جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. وهي المحاكمة الجنائية الأولى في التاريخ لمحاكمة جرائم ارتكبتها أفراد في زمن الحرب.

1946 - 1948

إجراء «محاكمات طوكيو لجرائم الحرب» تحت إدارة الجنرال دوغلاس مكارثر. وكما هو الحال في نورمبرغ، فقد تمت محاكمة الزعماء اليابانيين عن «جرائم ضد السلام» ومحاكمة المسؤولين العسكريين عن «جرائم حرب تقليدية» و«جرائم ضد الإنسانية».

1946

- قيام «المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة» ECOSOC بتأسيس «لجنة حقوق الإنسان».
- قيام «المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة» ECOSOC بتأسيس «لجنة أوضاع المرأة» (وقد كانت أصلاً لجنة فرعية تابعة للجنة حقوق الإنسان).
- بعد محاكمات نورمبرغ، يجري عقد مؤتمر دولي في باريس لوضع قانون جنائي دولي. وتولد «المحكمة الجنائية الدولية» نتيجة لهذا الاجتماع. وهي محكمة دائمة لمحاكمة الأفراد عن الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب وجريمة الاعتداء.
- الرئيس الأمريكي هاري ترومان ينشئ «لجنة الرئيس بشأن حقوق الإنسان». اختصاصات اللجنة هي: التحقق من حالة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة ووضع تقرير تحريري بنتائجها وتقديم توصيات حول تحسين الحقوق المدنية في الولايات المتحدة.

1947

الهند تحصل على استقلالها بعد سنين من احتجاجات بلا عنف بقيادة مهاتما غاندي.

1948

- منظمة العمل الدولية ILO تصدر معاهدة حرية تكوين الجمعيات وحماية الحق في التنظيم.
- منظمة الولايات الأمريكية OAS تبنت «إعلان حقوق الإنسان».
- الأمم المتحدة تبني معاهدة منع ومعاقبة جريمة الإبادة الجماعية.

- الجمعية العامة للأمم المتحدة تبني «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان»، وهو التعبير الدولي الرئيسي عن الحقوق الأساسية وغير القابلة للتصرف لجميع البشر وأول اتفاقية شاملة بين الأمم بشأن الحقوق والحريات الخاصة لجميع البشر.

1948 - 1994

حكومة جنوب أفريقيا تبدأ بسن قوانين فصل أكثر صرامةً واستبداديةً تعزز إيديولوجية التمييز العنصري apartheid لتصبح قانوناً. وتضع القوانين التفاصيل المتعلقة بالكيفية والأماكن التي يعيش ويعمل فيها السكان الملونون وتسلب السكان الملونين من إمكانية الاقتراع وتسهب في الحفاظ على النقاء العنصري للبيض. وقد تم تقليص حقوق أغلبية السكان السود في جنوب أفريقيا، فيما تم الحفاظ على سيادة البيض وحكم الأقلية الأفريقية (وهي مجموعة عرقية جرمانية في جنوب أفريقيا تنحدر من مستوطنين هولنديين وفرنسيين وألمان).

1949

- البرلمان الأسترالي يصدر «قانون تدعيم الخدمات الاجتماعية» الذي يقدم عدداً من المزايا الفدرالية إلى سكان أستراليا الأصليين المؤهلين بما يتوافق إلى حد كبير مع سياسة الاندماج البرلمانية تجاه السكان الأصليين.
- «منظمة العمل الدولية» ILO تتبنى الحق في التنظيم والتفاوض الجماعي.
- المؤتمر الدبلوماسي لوضع اتفاقيات دولية لحماية ضحايا الحرب (اتفاقية جنيف) يعتمد معايير ترمي إلى تعامل أكثر إنسانيةً لأسرى الحرب والجرحى والمدنيين.
- «قانون مجلس أوروبا يؤكد أن حقوق الإنسان والحريات الأساسية هي أساس النظام الأوروبي الآخذ بالظهور.
- النساء يحصلن على حق الاقتراع في الصين.

1950

- الأمم المتحدة تبني «الميثاق الأوروبي لحقوق الإنسان» و«ميثاق منع المتاجرة بالبشر واستغلال الآخرين أو تشغيلهم في الدعارة».
- «جمعية ماتاشين» تنتظم في لوس أنجيليس لمكافحة التمييز ضد مثليي الجنس في الإسكان والتوظيف والتجمع وللضغط من أجل سن قانون بحقوق مثليي الجنس.

1951

الجمعية العامة للأمم المتحدة تؤسس مكتب المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابع للأمم المتحدة. الوكالة مكلفة لقيادة وتنسيق عمل دولي لحماية اللاجئين وحل مشاكل اللاجئين في أنحاء العالم. وعلى

الوكالة ضمان تمكّن الجميع من ممارسة حق طلب اللجوء وإيجاد ملجأ آمن في دولة أخرى مع خيار العودة الطوعية إلى الوطن والاندماج محلياً أو إعادة التوطين في بلد ثالث.

1952

• الكونغرس الأمريكي يصدر «قانون الهجرة والجنسية» (ويعرف كذلك باسم «قانون ماكاران- وولتر») الذي ينهي الحواجز العنصرية والعرقية الأخيرة لتطبيع الأجانب الذين يعيشون في الولايات المتحدة، ولكنه يقلل من الحصص العرقية بالنسبة للمهاجرين إلى الولايات المتحدة من شرقي وجنوب شرقي أوروبا.

• الأمم المتحدة تتبنى «معاهدة الحقوق السياسية للمرأة» (دخل حيز التنفيذ بتاريخ 7 تموز 1954).

1953

«مجلس أوروبا ينشئ «اللجنة الأوروبية لحقوق الإنسان» و«محكمة حقوق الإنسان».

1954

«المحكمة الأمريكية العليا تحكم في «براون ضد مجلس التعليم» بأن الفصل العنصري في المدارس العامة غير دستوري.

1955

• تأسيس «بنات بيليتيس» في سان فرانسيسكو كمنظمة تعمل على قبول السحاقيات كمواطنات محترمت في المجتمع.

• الولايات المتحدة تتبنى «الأحكام القياسية الدنيا لمعاملة السجناء».

1957

• الكونغرس الأمريكي يعتمد مشروع قانون بشأن الحقوق المدنية يحمي حقوق الاقتراع للأفارقة الأمريكان.

• الأمم المتحدة تتبنى «معاهدة جنسية النساء المتزوجات».

• منظمة العمل الدولية ILO تتبنى «المعاهدة بشأن إلغاء العمل القسري».

• منظمة العمل الدولية ILO تتبنى «المعاهدة بشأن السكان الأصليين والقبليين».

1958

تبنى المعاهدة بشأن التمييز في التوظيف والمهن (منظمة العمل الدولية ILO).

1960

• تأسيس «اللجنة الأمريكية لحقوق الإنسان» كهيئة استشارية لـ «منظمة الولايات الأمريكية».

- «منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم» UNESCO تتبنى «المعاهدة ضد التمييز في التعليم».
- بعد احتجاج ضد التمييز العنصري تحدياً لقانون يملي أين يمكن للملونين أن يذهبوا قتلت فيه الشرطة 69 من المحتجين، حكومة جنوب أفريقيا تحظر «المؤتمر الوطني الأفريقي» ANC وغيره من مجموعات المعارضة.

1961

- الرئيس جون إف كندي يعين إيليانور روزفلت لرئاسة أول لجنة رئاسية حول أوضاع المرأة.
- «الميثاق الاجتماعي الأوروبي» يحدد الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للدول الأعضاء في «مجلس أوروبا».
- بيتر بينينسون يؤسس «منظمة العفو الدولية».

1962

- سيزر شافيز ينظم «عمال المزارع الوطنيون» (عرف في ما بعد باسم «عمال مزارع أمريكا المتحدون») من أجل حماية عمال المزارع الأمريكيين المهاجرين، ومعظمهم من أصل لاتيني.
- البرلمان الأسترالي يوسع حقوق الاقتراع لتشمل كافة السكان الأصليين وسكان جزيرة مضيق توريس. (في عام 1984 يجري تغيير قانون الانتخابات ليزيل أية حالات تمييز بين السكان الأصليين والمواطنين الآخرين.)

1963

- تأسيس «منظمة الوحدة الأفريقية» في أديس أبابا وذلك بتوقيع ممثلي 32 حكومة على ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية. وهي مكرسة لتقرير المصير الأفريقي وتقديم الشعوب الأفريقية.

1964

- مارتن لوثر كنج الابن يفوز بجائزة نوبل للسلام.
- حكومة جنوب أفريقيا تدين نيلسون مانديلا وسبعة زعماء آخرين من «المؤتمر الوطني الأفريقي» ANC بالتخريب وتحكم عليهم بالسجن المؤبد بسبب الاحتجاج على سياسات التمييز العنصري في جنوب أفريقيا.

1965

- تبني «المعاهدة الدولية لإزالة كافة أشكال التمييز العنصري» (الأمم المتحدة).
- الرئيس الأمريكي ليندون بي جونسون يوقع قانون الهجرة لعام 1965 والذي يزيل الحصص العرقية المقررة بموجب «قانون ماكاران - وولتر» لعام 1952.
- الأمم المتحدة تتبنى «المعاهدة الدولية لإزالة كافة أشكال التمييز العنصري».

1966

- الأمم المتحدة تبني وتفتح للتوقيع «الميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية» و«الميثاق الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية». قامت هاتان الوثيقتان مع بعضهما بزيادة تطوير الحقوق المحددة في «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان».
- الأمم المتحدة تضع «البروتوكول الاختياري» على «الميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية» بما يسمح للأفراد بتوجيه الاتهام إلى انتهاكات حقوق الإنسان.

1966 - 1976

متو تسيدونغ يبدأ «تطهير» الأفكار اليسارية المعروفة باسم «الثورة الثقافية» في الصين والتي نتج عنها عشر سنوات من الاضطراب والعنف الداخليين حيث قتلت الحكومة الآلاف من المواطنين الصينيين.

1968

- الأمم المتحدة تتبنى «معاهدة عدم انطباق القيود القانونية على جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية».
- عقد «المؤتمر العالمي الأول لحقوق الإنسان» في طهران. اجتمعت الولايات المتحدة بالدول الأعضاء من أجل تقييم الاخفاقات والنجاحات في ترويج حقوق الإنسان منذ تبني «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان» ومن أجل العمل على إزالة التمييز العنصري.
- رينه كاسان يفوز بجائزة نوبل للسلام عن صياغة «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان».
- الكونغرس الأمريكي يصدر «قانون الحواجز المعمارية» الذي يتطلب من كل المنشآت المدعومة بالتمويل الاتحادي أن يتم تصميمها بطريقة تجعل كل الأفراد المعاقين يستطيعون الدخول إليها.

1969

- «منظمة الدول الأمريكية» OAS تتبنى «المعاهدة الأمريكية لحقوق الإنسان».
- أعمال شغب ستونوول في مدينة نيويورك بدأت حركة لحقوق مثليي الجنس.
- تأسيس «جبهة تحرير مثليي الجنس» GLF. «تحالف الناشطين المثليين» ينفصل عن «جبهة تحرير مثليي الجنس» GLF.
- إلغاء تجريم الشذوذ الجنسي في كندا.
- تشكيل لجنة للشذوذ في المملكة المتحدة.

1970

تأسيس «الحملة ضد الاضطهاد المعنوي» المعروفة كذلك باسم C.A.M.P. في سدني وكانت واحدة من أوائل منظمات حقوق المثليين في أستراليا.

1972

- مجلس الشيوخ الأمريكي يعتمد تعديلاً دستورياً، «تعديل الحقوق المتساوية»، يحظر التمييز ضد المرأة بسبب جنسها. وقد تم إحباط التعديل لاحقاً لانعدام الموافقة الكافية بين الولايات.
- إصدار القانون IX الذي يضمن أنه «لا يجوز في الولايات المتحدة بسبب الجنس منع أي شخص من المشاركة في أية برامج أو نشاطات تعليمية تتلقى مساعدة مالية فدرالية أو حرمانه من مزاياها أو يكون خاضعاً للتمييز فيها.

1973

- تبني «المعاهدة الدولية لقمع ومعاقبة جريمة التمييز العنصري» (الأمم المتحدة).
- «رو ضد واد» هو قرار تاريخي اتخذته المحكمة الأمريكية العليا حول قضية الإجهاض. وإذ تم اتخاذ القرار مع قضية أخرى، وهي «دو ضد بولتون»، فقد حكمت المحكمة بأنه يجب موازنة حق الخصوصية مع الاهتمامين الشرعيين للولاية في تنظيم حالات الإجهاض: حماية الحياة الأبوية وحماية صحة المرأة.
- الأمم المتحدة تبني «المعاهدة الدولية لقمع ومعاقبة جريمة التمييز العنصري».
- بتاريخ 11 أيلول يطيح انقلاب عسكري دموي برئيس شيلي سلفادور ألييندي، ويستلم السلطة مجلس عسكري بقيادة الجنرال أوغوستو بينوشيه. ويحل بينوشيه الكونغرس بسرعة ويعلق الدستور ويجرم أحزاب المعارضة السياسية ويضع قيوداً صارمة على وسائل الإعلام. وأثناء دكتاتوريته التي دامت سبع عشرة سنة يترأس بينوشيه على قمع وتعذيب واختفاء وموت آلاف المواطنين الشيليين الذين عارضوا حكمه.

1975

- القانون الأخير لـ «مؤتمر هلسنكي للأمن والتعاون في أوروبا CSCE يؤكد «الميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية» و«الميثاق الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية». ويؤسس المؤتمر منتدى مستمراً للتواصل بين الشرق والغرب حول حقوق الإنسان والمسائل الإنسانية. هذا الإطار للتواصل الدولي يلهم إنشاء العديد من المنظمات غير الحكومية ومجاميع المواطنين التي ستساعد في مراقبة حقوق الإنسان وتطالب بالتوافق مع المعايير التي وضعتها الأمم المتحدة ودولها الأعضاء.
- الأمم المتحدة تبني «إعلان حقوق الأشخاص المعاقين».
- أندري دي ساخاروف يفوز بجائزة نوبل للسلام عن تشجيعه لحقوق الإنسان في الاتحاد السوفيتي.
- البرتغال تصبح آخر القوى العظمى في التخلي عن ممتلكاتها الاستعمارية الكبيرة في أفريقيا. فقد تم تحرير العديد من المستعمرات، بما فيها أنغولا وساو تومي وبرنسيب وكيب فيردي وموزمبيق، من الحكم الاستعماري.

1976

«الميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية» و«الميثاق الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية» يدخلان حيز التنفيذ بعد تصديق عدد كافٍ من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. كما إن الوفد الأمريكي لدى الأمم المتحدة يدعم «الميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية» و«الميثاق الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية».

1977

- منظمة العفو الدولية تفوز بجائزة نوبل للسلام.
- تأسيس مكتب لحقوق الإنسان (وحدة إدارية في الحكومة) ضمن وزارة الخارجية الأمريكية. وإصدار أولى تقاريره حول حقوق الإنسان في هذه السنة.
- الرئيس الأمريكي جيمي كارتر يبدأ بمأسسة جداول أعمال حقوق الإنسان في السياسة الخارجية الأمريكية.

1978

- تأسيس «التحالف الوطني ضد العنف المنزلي» في الولايات المتحدة.
- «هيومان رايتس ووتش» بدأت في عام 1978 مع إنشاء «هلسنكي ووتش»، وهي مصممة لدعم مجاميع المواطنين المشكّلة في أنحاء الكتلة السوفيتية لمراقبة امتثال الحكومة لـ «إتفاقيات هلسنكي» لعام 1975. وقد تبنت «هلسنكي ووتش» منهج «تسمية وفضح» الحكومات المسيئة من خلال التغطية الإعلامية ومن خلال التبادلات المباشرة مع صانعي السياسات.
- توقيع «إتفاقيات كامب ديفيد» من قبل الرئيس المصري أنور السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن بتاريخ 17 أيلول 1978 بعد ثلاثة عشر يوماً من المفاوضات السرية. وقد كانت واحدة من أولى الخطوات نحو السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

1979

- الأمم المتحدة تبني «قواعد سلوك المسؤولين عن إنفاذ القانون» و«معاهدة إلغاء كل أشكال التمييز ضد المرأة».
- «منظمة الدول الأمريكية» تؤسس «محكمة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان».

1980

- المحكمة الأمريكية العليا تأمر الحكومة الفدرالية بدفع 120 مليون دولار أمريكي لثمان قبائل من هنود سيوكس تعويضاً عن الأرض الهندية الأمريكية التي استولت عليها الحكومة بصورة غير شرعية عام 1877.

- الوفد الأمريكي لدى الأمم المتحدة يدعم «معاهدة إلغاء كل أشكال التمييز ضد المرأة» والذي ينبغي على الكونغرس الأمريكي تصديقها.

1981

- «منظمة الوحدة الأفريقية» OAU تتبنى «الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعب».
- الأمم المتحدة تتبنى «إعلان إلغاء كل أشكال التعصب القائم على الدين أو المعتقد» بعد 20 سنة تقريباً من صياغته.
- «منظمة العمل الدولية» تتبنى «المعاهدة بشأن تشجيع التفاوض الجماعي».

1982

تبنى «مبادئ الأخلاقيات الطبية» (الأمم المتحدة).

1983

تشكيل «المنظمة العربية لحقوق الإنسان».

1984

- تبني «المعاهدة ضد التعذيب والمعاملة أو المعاقبة القاسية أو غير الإنسانية أو المهينة الأخرى» (الأمم المتحدة).
- ديزموند توتو يفوز بجائزة نوبل للسلام.

1985

- تأسيس «لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية» ضمن الأمم المتحدة.
- الأمم المتحدة تتبنى «المعاهدة الدولية ضد التمييز العنصري في الرياضة».
- مجلس الشيوخ الأمريكي يصوت على فرض عقوبات اقتصادية على جنوب أفريقيا احتجاجاً على سياسية التمييز العنصري الحكومية.
- الأمم المتحدة تتبنى «إستراتيجيات نايروبي الاستشرافية لتقدم المرأة».

1986

الأمم المتحدة تتبنى «إعلان الحق في التنمية».

1988

- بعد 40 سنة من ضغط المنظمات غير الحكومية، الكونغرس الأمريكي يصادق على «معاهدة منع ومعاينة جريمة الإبادة الجماعية».
- الأمم المتحدة تصادق على «مجموعة المبادئ لحماية جميع الأشخاص تحت أي شكل من الاعتقال أو الحبس».

- الحكومات الأفريقية تنشئ «اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعب».

1989

- دالاي لاما يفوز بجائزة نوبل للسلام.
- في ساحة تيانانمين، السلطات الصينية تقتل الطلاب المتظاهرين الذين يناضلون من أجل الديمقراطية.
- الأمم المتحدة تتبنى «معاهدة حقوق الطفل» و«البروتوكول الاختياري الثاني للميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية» الذي يهدف إلى إلغاء عقوبة الإعدام.
- «منظمة العمل الدولية» تتبنى «المعاهدة بشأن الشعوب الأصلية والقبلية في البلدان المستقلة».
- تفكيك «جدار برلين».

1990

- توقيع «قانون الأمريكيان ذوي الإعاقات» ليؤسس إلى «حظر واضح وشامل للتمييز على أساس الإعاقة».
- «القمة العالمية لأطفال العالم» تتبنى «إعلان نجاة وحماية وتنمية الأطفال» و«خطة عمل تنفيذ الإعلان العالمي».
- الأمم المتحدة تتبنى «المعاهدة الدولية لحماية حقوق كافة العمال المهاجرين وأفراد أسرهم».
- بعد 27 سنة من السجن، إطلاق سراح نيلسون مانديلا من سجن جزيرة روبين بتاريخ 11 شباط.

1990 - 1991

- بعد فرض الأمم المتحدة عقوبات على العراق، الولايات المتحدة تدخل حرب الخليج لحماية سيادة الكويت وللحفاظ على حقوق الإنسان في المنطقة.

1991

أونغ سان سو كي تفوز بجائزة نوبل للسلام.

1992

- الولايات المتحدة تصادق على «الميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية».
- مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يتبنى قراراً لنشر قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة في يوغسلافيا السابقة.
- قرار لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يدين «التطهير العرقي» في البوسنة والهرسك. وقرار آخر لمجلس الأمن يطالب بإغلاق كافة معسكرات الاعتقال في البوسنة والهرسك.
- الأمم المتحدة تتبنى «إعلان حماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري».

- الأمم المتحدة تتبنى «إعلان حماية جميع الأشخاص التابعين لأقليات وطنية أو عرقية أو دينية أو لغوية».
- ريغوبرتا مينتشو توم تفوز بجائزة نوبل للسلام.

1993

- تأسيس المحكمة الجنائية حول يوغسلافيا السابقة في لاهاي كمحكمة دولية مخصصة لمحاكمة الأشخاص المسؤولين عن جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب منذ 1991. هذه المحاكمات تمثل أول محكمة دولية لجرائم الحرب منذ محاكمات نورمبرغ بعد الحرب العالمية الثانية.
- «المؤتمر العالمي الثاني حول حقوق الإنسان» انعقد في فيينا حيث يتم تبني «إعلان وبرنامج عمل فيينا».
- الجمعية العامة للأمم المتحدة تنشئ منصب «المفوض السامي لحقوق الإنسان».
- الأمم المتحدة تتبنى «إعلان إزالة العنف ضد المرأة».
- نيلسون مانديلا وإف دبليو دي كليرك يُمنحان جائزة نوبل للسلام «لعملهما من أجل إنهاء نظام التمييز العنصري سلمياً ومن أجل وضع أسس جنوب أفريقيا ديمقراطية جديدة».
- الولايات المتحدة تتبنى سياسة «لا تسأل، لا تخبر أحداً، لا تعقب» التي تمنح الحكومة الحق في إبعاد المثليين المكشوفين من الخدمة العسكرية.

1994 - 2004

إعلان عقد الأمم المتحدة لتعليم حقوق الإنسان بتاريخ 23 كانون الأول (الأمم المتحدة).

1994

- أول «مفوض سام لحقوق الإنسان تابع للأمم المتحدة»، خوسيه أيالا لاسو، يتسلم منصبه.
- الولايات المتحدة تصادق على «المعاهدة الدولية لإزالة كافة أشكال التمييز العنصري» و«المعاهدة ضد التعذيب والمعاملة أو المعاقبة القاسية أو غير الإنسانية أو المهينة الأخرى».
- جلسة طارئة للجنة حقوق الإنسان تنعقد استجابةً إلى الإبادة الجماعية في رواندا.
- أول «مفوض سام لحقوق الإنسان تابع للأمم المتحدة»، خوسيه أيالا لاسو، يتسلم منصبه.
- الكونغرس الأمريكي يصادق على «المعاهدة الدولية لإزالة كافة أشكال التمييز العنصري» و«المعاهدة ضد التعذيب والمعاملة أو المعاقبة القاسية أو غير الإنسانية أو المهينة الأخرى».
- وفد الولايات المتحدة إلى الأمم المتحدة يدعم «معاهدة حقوق الطفل» التي تبقى بدون تصديق الكونغرس الأمريكي. أما البروتوكولات الخيارية على «معاهدة حقوق الطفل» بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة وبيع الأطفال وبغاء الأطفال والمواد الإباحية عن الأطفال فيصدقها الكونغرس الأمريكي في عام 2002.

- في الفترة 26-29 نيسان، جنوب أفريقيا تجري أول انتخابات في البلاد حيث تستطيع كل الأعراق أن تقترع. ويُنتخب نيلسون مانديلا رئيساً والمؤتمر الوطني الأفريقي ANC يفوز بـ 252 مقعداً من أصل 400 مقعد في الجمعية الوطنية.

1995

- «إعلان بكين» في «المؤتمر العالمي للمرأة» يعلن أن «حقوق المرأة هي حقوق الإنسان». أما برنامج العمل المصمم في المؤتمر فيحتوي على العشرات من الإشارات إلى حقوق الإنسان المتعلقة بالمرأة.
- إقامة «لجنة الحقيقة والمصالحة» من قبل حكومة جنوب أفريقيا لمعالجة انتهاكات حقوق الإنسان تحت التمييز العنصري.
- إطلاق سراح أونغ سان سو كي، وهي سياسية معارضة بورمية ورئيسة «الرابطة الوطنية للديمقراطية» NLD، من الإقامة الجبرية في بورما.

1996

- خوسيه راموس هورتا والأسقف كارلوس بيلو يفوزان بجائزة نوبل للسلام.
- الرئيس كلنتون يوقع «قانون الدفاع عن الزواج» الذي يمنع حق الزواج اثنين من نفس الجنس من خلال تعريف الزواج بأنه «فقط كاتحاد قانوني بين رجل وامرأة».

1997

- ماري روبنسون، الرئيسة السابقة لجمهورية آيرلندا، تصبح ثاني مفوض سامٍ للأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

1998

- الذكرى الخمسون لـ «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان» يمثل حدثاً رئيسياً في نضال الإنسانية من أجل الاعتراف وتشجيع وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية.
- فرانسيس إم دينغ، ممثل الأمين العام للأمم المتحدة للمهجرين داخلياً، ومجموعة من الخبراء القانونيين يكتبون «المبادئ الإرشادية للتهجير الداخلي» التي تضع خطوطاً إرشادية مهمة بشأن الكيفية التي تستطيع بها الحكومات أن تساعد سكانها المهجرين. ومع ذلك، لم تصادق أية دولة على الخطوط الإرشادية ولم توقعها.
- اعتقال الجنرال أغوستو بينوشيه بتهمة القتل في لندن بأمر قبض من إسبانيا يطلب تسليمه. والسلطات الإسبانية تصدر أمر القبض بموجب تحقيقهم في ادعاءات بالقتل والتعذيب واختفاء مواطنين إسبان في شيلي بين عامي 1973 و1990.

1990

• جون هوارد، رئيس الوزراء الأسترالي، يرفض تقديم اعتذار وطني رسمي لإساءة أستراليا معاملة السكان الأصليين.

• منظمة العمل الدولية تتبنى «المعاهدة بشأن حظر والعمل الفوري لإزالة أسوأ أشكال عمالة الطفل».

2000

منظمة العمل الدولية تتبنى «معاهدة حماية الأمومة» المنقحة.

2001

استجابةً إلى هجمات 11 أيلول الإرهابية، الكونغرس الأمريكي يصادق على «قانون المواطن» الذي يقلل من حقوق وحرريات الكثير من الأميركيين.

2003 - 2004

بتاريخ 30 تشرين الثاني، حكمت محكمة ماساشوستس العليا بأنها ستسمح بالزواج من نفس الجنس، فجرت أول حالات زواج لمثليي الجنس في الولايات المتحدة بتاريخ 17 أيار 2004.

2003

«محكمة العدل الدولية» ترفض طعن يوغسلافيا الثاني بالادعاء البوسني بالإبادة الجماعية ممهدة الطريق لجلسات الاستماع الشفوية للمرة الأولى منذ رفع القضية للمحكمة في عام 1993.

2004

• تقارير صحفية تصف تعذيب الولايات المتحدة للسجناء العراقيين في سجن أبو غريب أثناء وبعد حرب العراق عام 2003.

• الرئيس جورج دبليو بوش يرد على إباحة زواج المثليين في ماساشوستس وذلك بدعمه تعديل دستوري يعرّف الزواج بأنه بين رجل وامرأة.

• الإبادة الجماعية تبدأ في منطقة دارفور في السودان حيث قام الجنجويد بترحيل الملايين. وكانت جهود الأمم المتحدة حتى الآن غير ناجحة.

2005 - الشعب العراقي يجري أولى انتخاباته الحرة بعد سنتين من غزو قوات التحالف للعراق من أجل

إزاحة صدام حسين.

المصدر: http://ehistory.osu.edu/world/TimeLineDisplay.cfm?Era_id=4

خلاصة وثائق دولية معنية بحقوق الانسان

لفائدة المدربين

منظمة الأمم المتحدة في العراق

منظمة الأمم المتحدة في العراق تعمل بناءً على طلب حكومة العراق من أجل دعم جهود التنمية الوطنية على المستويات السياسية والانتخابية والإنسانية. فتقدم منظمة الأمم المتحدة المشورة والدعم لحكومة العراق وشعبه وتعمل على بناء القدرات من أجل تقوية الشعب والمؤسسات أثناء الانتقال الديمقراطي. تتكون منظمة الأمم المتحدة في العراق من «بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق» UNAMI و«فريق الأمم المتحدة القطري» UNCT والتي تنظم فيها وكالات الأمم المتحدة العشرون العاملة حالياً في العراق.

كانت منظمة الأمم المتحدة تعمل في العراق منذ عام 1955 من خلال مجموعة متنوعة من البرامج. وقد قامت وكالات متخصصة بتأسيس مكاتبها في العراق في أوائل تسعينيات القرن العشرين، فيما قامت الكيانات الأخرى التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، مثل «بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق» UNAMI، بتأسيس مكاتبها بعد عام 2003.

ومنذ عام 2007 قامت منظمة الأمم المتحدة بزيادة حضورها في العراق باطراد، وهي تخطط للاستمرار بتوسيع العمليات في كافة أنحاء البلاد. وتستمر منظمة الأمم المتحدة بالتواجد في العراق لكي تستجيب إلى احتياجات الشعب العراقي وتدعم جهوده الرامية لتحقيق مستقبل مسالم ومزدهر.

وفي الوقت الراهن يوجد 170 موظفاً أمةياً تقريباً وأكثر من 420 موظفاً وطنياً يعملون لمنظمة الأمم المتحدة في العراق، وهم موزعون في المحافظات الثماني عشرة كلها.

وتقوم منظمة الأمم المتحدة بتنفيذ برامجها ومشاريعها المختلفة من خلال تعاون وشراكة متينين مع حكومة العراق ومنظمات المجتمع المدني وعدد من الشركاء والنظراء بما فيهم المنظمات غير الحكومية العراقية والدولية.

تفويض «بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق» UNAMI

من خلال قراره رقم 2110 والذي تم اعتماده بتاريخ 24 تموز 2013، قام مجلس الأمن بتمديد تفويض «بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق» UNAMI لغاية 31 تموز 2014. والبعثة مفوضة «حسبما تسمح الظروف» و«بناءً على طلب حكومة العراق» من أجل:

أ- تقديم المشورة والدعم والمساعدة إلى حكومة العراق في:

- دفع الحوار السياسي والمصالحة الوطنية.
- تطوير عمليات إجراء الانتخابات والاستفتاءات.
- مراجعة الدستور وتنفيذ الأحكام الدستورية.
- تطوير عمليات تقبلها حكومة العراق ترمي إلى تسوية الحدود الداخلية المتنازع عليها.
- تسهيل الحوار الإقليمي الذي يشتمل على قضايا أمن الحدود والطاقة واللاجئين.
- تخطيط وتمويل وتنفيذ برامج إعادة دمج الأعضاء السابقين في المجموعات المسلحة غير الشرعية.
- التخطيط المبدئي لإجراء تعداد شامل للسكان.

ب- تشجيع ودعم وتسهيل ما يأتي، بالتعاون مع حكومة العراق:

- تنسيق وتقديم المساعدة الإنسانية والعودة الآمنة والمنظمة والطوعية حسبما يكون ملائماً.
- تنفيذ الاتفاقية الدولية مع العراق، بما فيها التنسيق مع المانحين والمؤسسات المالية الدولية.
- تنسيق وتنفيذ البرامج الرامية إلى تحسين قدرة العراق على تقديم خدمات أساسية لشعبه واستمرار التنسيق الفاعل للمانحين لبرامج إعادة الإعمار والمساعدة الحساسة من خلال منشأة صندوق إعادة الإعمار الدولي في العراق IRFFI.
- الإصلاح الاقتصادي وبناء القدرات وشروط التنمية المستدامة من خلال التنسيق مع المنظمات الوطنية والإقليمية والمجتمع المدني والمانحين والمؤسسات المالية الدولية حسبما يكون ملائماً.
- تطوير خدمات مدنية واجتماعية وأساسية فاعلة من خلال التدريب والمؤتمرات في العراق حين يكون ذلك ممكناً.

• إسهامات وكالات وصناديق وبرامج الأمم المتحدة في الأهداف المبينة في هذا القرار تحت القيادة الموحدة للأمين العام من خلال ممثله الخاص في العراق.

ت- وكذلك تشجيع حماية حقوق الإنسان والإصلاح القضائي والقانوني من أجل تعزيز حكم القانون في العراق.

ث- حقوق الإنسان والتمييز.

ج- ما ذا يعني حق الإنسان في التحرر من التمييز؟

ح - لكل امرأة ورجل وشاب وطفل الحق الإنساني في التحرر من التمييز القائم على أساس النوع الاجتماعي أو الأصل أو العرق أو الاتجاه الجنسي أو أي وضع آخر والحقوق الإنسانية الأخرى المتوقعة على تحقيق حق الإنسان في التحرر من التمييز. وهذه الحقوق الإنسانية مبنية بوضوح في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية واتفاقية حقوق الطفل ومعاهدات وإعلانات حقوق الإنسان الأخرى التي يجري الالتزام بها بشكل واسع - وهي أدوات قوية يجب أن توضع قيد الاستعمال في الجهود الرامية إلى القضاء على جميع أشكال التمييز.

خ - حقوق الإنسان قيد الدراسة.

د - حق الإنسان في التحرر من التمييز يُمكن كل امرأة ورجل وشاب وطفل التمتع بحقوق الإنسان الرئيسية بما في ذلك:

ذ - الحق الإنساني في التحرر من التمييز أو الإقصاء أو التقييد أو التفضيل القائم على النوع الاجتماعي أو العنصر أو اللون أو الأصل الوطني أو العرقي أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو رأي آخر أو العمر أو أي وضع آخر، لها هدف أو أثر في تعطيل التمتع بحقوق الإنسان والحريات الأساسية.

ر - حق الإنسان في المساواة بين الرجل والمرأة والشراكة المتساوية في الأسرة والمجتمع.

ز - حق الإنسان في المساواة بين الذكر والأنثى في جميع الميادين، بما في ذلك التعليم والصحة والغذاء والتوظيف.

س - الحق الإنساني لجميع الأشخاص في التحرر من التمييز في جميع ميادين ومستويات التعليم والحصول على فرص متساوية في التعليم المستمر والتدريب المهني.

ش - الحق الإنساني في العمل والحصول على رواتب تساهم في مستوى كاف في العيش. الحق الإنساني في مكافأه عادلة لقاء عمل مساو.

ص - الحق الإنساني في أعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه.

ض - الحق الإنساني في العيش في بيئة صحية وآمنة.

ط - الحق الإنساني في المشاركة في صياغة القرارات والسياسات المؤثرة على مجتمع المرء، على المستويات المحلية والوطنية والدولية.

إلتزام الحكومات بتأمين الحق الإنساني في التحرر من التمييز

ما أحكام قانون حقوق الإنسان التي تضمن لكل شخص الحق الإنساني في التحرر من التمييز؟

تضم مقتطفات من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية واتفاقية القضاء على جميع

أشكال التمييز ضد المرأة والاتفاقية الدولية للقضاء علي جميع أشكال التمييز العنصري والاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل والاتفاقية الخاصة بمكافحة التمييز في مجال التعليم.

«يولد جميع الناس أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق... لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق... دونما تمييز من أي نوع، ولا سيما التمييز العنصر أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي السياسي وغير السياسي، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي، أو الثروة، أو المولد، أو أي وضع آخر... الناس جميعاً سواء أمام القانون، وهم يتساوون في حق التمتع بحماية القانون دونما تمييز، كما يتساوون في حق التمتع بالحماية من أي تمييز ينتهك هذا الإعلان ومن أي تحريض على مثل هذا التمييز. ولكل شخص، دونما تمييز، الحق في أجر متساو على عمل متساوي.

. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المواد 1 و2 و7 و23

«تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد بأن تضمن جعل ممارسة الحقوق المنصوص عليها في هذا العهد دونما أي تمييز بسبب العرق، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي السياسي أو غير السياسي، أو الأصل القومي أو الاجتماعي، أو الثروة، أو النسب، أو غير ذلك من الأسباب... تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد بضمان مساواة الرجال والنساء في حق التمتع بجميع الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية... تقر الدول الأطراف في هذا العهد بحق كل شخص بأجر منصف ومكافأة تساوي قيمة العمل دون أي تمييز... تساوي الجميع في فرص الترقية. يمكن للجميع من الحصول على فرص التعليم... بالتساوي.

. العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، المواد 2 و3 و7 و13

«تتعهد كل دولة طرف في هذا العهد بكفالة... الحقوق... دون أي تمييز... وتكفل توفير سبيل فعال للتظلم لأي شخص انتهكت حقوقه أو حرياته... وتكفل تساوي الرجال والنساء في حق التمتع بجميع الحقوق المدنية والسياسية... الكل متساوون أمام المحاكم. تتخذ الدول الأطراف في هذا العهد التدابير المناسبة لكفالة تساوي حقوق الزوجين وواجباتهما لدى الزواج وخلال قيام الزواج ولدى انحلاله... يكون لكل ولد، دون أي تمييز بسبب العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الأصل القومي أو الاجتماعي أو الثروة أو النسب، حق في تدابير الحماية التي يقتضيها كونه قاصراً... الناس جميعاً سواء أمام القانون ويتمتعون دون أي تمييز بحق متساو في التمتع بحمايته... ويجب أن يحظر القانون أي تمييز وأن يكفل لجميع الأشخاص على السواء حماية فعالة من التمييز لأي سبب... لا يجوز، في الدول التي توجد فيها أقليات اثنية أو دينية أو لغوية، أن يحرم الأشخاص المنتسبون إلى الأقليات المذكورة من حق التمتع بثقافتهم الخاصة أو المجاهرة بدينهم وإقامة شعائره أو استخدام لغتهم، بالاشتراك مع الأعضاء الآخرين في جماعتهم».

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المواد 2 و3 و14 و23 و24 و26

«تشجب الدول الأطراف جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وتتفق على أن تنتهج، بكل الوسائل المناسبة ودون إبطاء، سياسة تستهدف القضاء على التمييز ضد المرأة... تتعهد بإدماج مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في دساتيرها الوطنية وكفالة التحقيق العملي لهذا المبدأ... واتخاذ المناسب من التدابير، تشريعية وغير تشريعية، بما في ذلك ما يناسب من إجراءات، لحظر كل تمييز ضد المرأة... وتأسيس حماية قانونية لحقوق المرأة على قدم المساواة مع الرجل، وضمان الحماية الفعالة للمرأة من أي عمل تمييزي... والامتناع عن مباشرة أي عمل تمييزي أو ممارسة تمييزية ضد المرأة، وكفالة تصرف السلطات والمؤسسات العامة بما يتفق وهذا الالتزام...) اتخاذ جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة من جانب أي شخص أو منظمة أو مؤسسة... واتخاذ جميع التدابير المناسبة، بما في ذلك التشريعي منها، لتغيير أو إبطال القوائم من القوانين والأنظمة والأعراف والممارسات التي تشكل تمييزاً ضد المرأة... تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة لضمان حق المرأة، على قدم المساواة مع الرجل، في التصويت والمشاركة في صياغة سياسة الحكومة... تكفل الدول الأطراف للمرأة حقوقاً مساوية لحقوق الرجل في ميدان التربية... وشروط متساوية في التوجيه الوظيفي والمهني وإلتحاق بالدراسات والتساوي في المناهج الدراسية، وفي الامتحانات، وفي مستويات مؤهلات المدرسين، وفي نوعية المرافق والمعدات الدراسية، والقضاء على أي مفهوم نمطي عن دور الرجل ودور المرأة في جميع مراحل التعليم بجميع أشكاله... والتساوي في فرص الاستفادة من برامج مواصلة التعليم... تكفل الدول الأطراف، على أساس المساواة بين الرجل والمرأة، نفس الحقوق، خصوصاً الحق في العمل... الحق في التمتع بنفس فرص العمالة والحق في الترقية والأمن على العمل، والحق في تلقي التدريب الحق في المساواة في الأجر والحق في المساواة في المعاملة فيما يتعلق بالعمل ذي القيمة المساوية... وتوخى لمنع التمييز ضد المرأة بسبب... الزواج، تحظر الدول الأطراف الفصل من الخدمة بسبب الحمل أو إجازة الأمومة... وتكفل الدول الأطراف، على أساس المساواة بين الرجل والمرأة، الحصول على خدمات الرعاية الصحية... وتكفل الدول الأطراف نفس الحقوق في الحصول على القروض المصرفية، والرهون العقارية وغير ذلك من أشكال الائتمان المالي... تقوم الدول الأطراف بالقضاء على التمييز ضد المرأة في المناطق الريفية لكي تكفل لها، على أساس المساواة بين الرجل والمرأة، الحق في الوصول إلى تسهيلات العناية الصحية الملائمة والحصول على جميع أنواع التدريب والتعليم والحصول على الائتمانات والقروض الزراعية والتكنولوجيا المناسبة، والمساواة في المعاملة في مشاريع إصلاح الأراضي والإصلاح الزراعي... تقبل الدول الأطراف بمساواة المرأة مع الرجل أمام القانون... تقضي الدول الأطراف على التمييز ضد المرأة في كافة الأمور المتعلقة بالزواج والعلاقات العائلية...

. اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، المواد 2 و7 و10 و11 و12 و13 و14 و15 و16

«تشجب الدول الأطراف التمييز العنصري وتتعهد بأن تنتهج... سياسة للقضاء على التمييز العنصري بكافة أشكاله... تتعهد كل دولة طرف بعدم إتيان أي عمل أعمال التمييز العنصري؛... تتخذ كل دولة طرف تدابير فعالة لإعادة النظر في السياسات الحكومية القومية والمحلية، ولتعديل أو إلغاء أو إبطال أية قوانين أو أنظمة تكون مؤدية إلى إقامة التمييز العنصري أو إلى إدامته...؛ تقوم كل دولة طرف بحظر وإنهاء أي تمييز عنصري يصدر عن أي أشخاص أو أية جماعة أو منظمة... تتعهد الدول الأطراف بحظر التمييز العنصري والقضاء عليه بكافة أشكاله، وبضمان حق كل إنسان، دون تمييز بسبب العرق أو اللون أو الأصل القومي أو الاثني، في المساواة أمام القانون، لاسيما بصدد التمتع بالحقوق السياسية... والحقوق المدنية... والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية... تكفل الدول الأطراف الحماية الفعالة ورفع الحيف بصدد أي عمل من أعمال التمييز العنصري...».

. الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، المواد 2 و5 و6

«تحتزم الدول الأطراف... الحقوق... وتضمنها دون أي نوع من أنواع التمييز، بغض النظر عن عنصر الطفل الطفل أو والديه أو الوصي القانوني عليه أو لونهم أو جنسهم أو لغتهم أو دينهم أو رأيهم السياسي أو غيره أو أصلهم القومي أو الاثني أو الاجتماعي، أو ثروتهم، أو عجزهم، أو مولدهم، أو أي وضع آخر. تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة لتكفل للطفل الحماية من جميع أشكال التمييز أو العقاب القائمة على أساس مركز والدي الطفل أو الأوصياء القانونيين عليه أو أعضاء الأسرة، أو أنشطتهم أو آرائهم المعبر عنها أو معتقداتهم... تعترف الأطراف بحق الطفل في التعليم، وتجعل التعليم الابتدائي إلزامياً ومتاحاً مجاناً للجميع... تتيح وتوفر التعليم الثانوي لكل طفل...؛ جعل التعليم العالي متاحاً للجميع. في الدول التي توجد فيها أقليات إثنية أو دينية أو لغوية أو أشخاص من السكان الأصليين، لا يجوز حرمان الطفل المنتمي لتلك الأقليات أو لأولئك السكان من الحق في أن يتمتع، مع بقية أفراد المجموعة، بثقافته، أو الإجهار بدينه وممارسة شعائره، أو استعمال لغته».

. اتفاقية حقوق الطفل، المواد 2، 28، 30

«تتعهد الدول الأطراف بوقف العمل بأية إجراءات إدارية تنطوي على تمييز في التعليم...؛ بأن تضع وتطور وتطبق سياسة وطنية تدعم المساواة في فرص التعليم والمساواة في المعاملة في أمور التعليم ولاسيما عن خلال جعل التعليم الابتدائي مجاناً وإيجابياً، وجعل التعليم الثانوي بشتى أشكاله متوفراً وسهل المنال بصفة عامة للجميع؛ وجعل التعليم العالي كذلك متاحاً للجميع على أساس القدرات الفردية، من الضروري الاعتراف بحق أعضاء الأقليات الوطنية في ممارسة أنشطتهم التعليمية الخاصة، بما في ذلك إقامة المدارس وإدارتها، فضلاً عن استخدام أو تعليم لغتهم الخاصة».

. الاتفاقية الخاصة بمكافحة التمييز في مجال التعليم، المواد 3 و4 و5

تعهدات الحكومات بضمان حق الإنسان في التحرر من التمييز

ما هي التعهدات التي أعطتها الحكومات لضمان تحقيق حق الإنسان في التحرر من التمييز؟

يضم تعهدات أعطيت في المؤتمر العالمي حول النساء الذي عقد في بكين ومؤتمر هابيتات 2 الذي عقد في أستانبول ومقتطفات من إعلان القضاء على جميع أنواع التعصب والتمييز القائم على الدين أو المعتقد وإعلان حقوق الأشخاص المنتمين إلى الأقليات القومية أو العرقية أو الدينية أو اللغوية.

«إن احترام حقوق الإنسان... دون أي تمييز. هو قاعدة أساسية في قانون حقوق الإنسان الدولي. وإن القضاء السريع والشامل على جميع أشكال التمييز العنصري...، وما يتصل به من تعصب مهمة ذات أولوية للمجتمع الدولي... وإن مشاركة المرأة مشاركة كاملة وعلى قدم المساواة في الحياة السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية علي الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، واستئصال جميع أشكال التمييز على أساس الجنس، هما من أهداف المجتمع الدولي ذات الأولوية. يؤكد المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان من جديد واجب الدول في أن تضمن للأشخاص المنتمين إلى أقليات إمكانية ممارسة جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية ممارسة كاملة وفعلية... دون أي تمييز. وللأشخاص المنتمين إلى إقليات الحق في التمتع بثقافتهم الخاصة، والمجاهرة بدينهم الخاص وممارسة شعائره، واستعمال لغتهم الخاصة في السر والعلانية... بحرية ودون تدخل أو أي شكل من أشكال التمييز. يتعين توجيه اهتمام خاص إلي ضمان عدم التمييز ضد الأشخاص المعوقين وتمتعهم على قدم المساواة بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية، بما في ذلك مشاركتهم النشطة في جميع جوانب المجتمع

. إعلان فيينا، الأجزاء 1 و15 و18 و19 و22

«إننا نلزم أنفسنا بتعزيز الاندماج الاجتماعي من خلال دعم المجتمعات التي هي مستقرة وآمنة وعادلة والتي هي قائمة على... عدم التمييز والتسامح وإحترام التنوع وتكافؤ الفرص،... ومشاركة جميع الناس. ولتحقيق هذه الغاية... سنقوم... بصياغة أو تقوية سياسات وإستراتيجيات موجهة نحو القضاء على التمييز بشتى أنواعه وإنجاز التلاحم الاجتماعي القائم على المساواة واحترام كرامة الإنسان... ونعزز فرص حصول الجميع على التعليم والمعلومات والتكنولوجيا... كوسيلة ضرورية لتعزيز... المشاركة في الحياة المدنية والساسية والاقتصادية والاجتماعية... الاعتراف بالتنوع الثقافي والعرقى والديني وتعزيز وحماية حقوق الأشخاص المنتمين إلى أقليات وطنية أو عرقية أو دينية أو لغوية واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتسهيل مشاركتهم الكاملة في جميع جوانب... مجتمعاتهم. نلتزم بتشجيع الاحترام الكامل لكرامة الإنسان وتحقيق المساواة والإنصاف بين النساء والرجال... سوف نضمن التوازن بين الجنسين في صنع القرار... تشجيع حصول المرأة بصورة متساوية على... التعليم والتدريب وإزاحة جميع العقبات

التي تحول دون حصولها على إئتمان وغير ذلك من الموارد المنتجة الأخرى...؛ نضمن تمكن الجميع من الحصول على أكبر نطاق ممكن من خدمات العناية الصحية... إزالة القيود المتبقية على حق المرأة في ملكية الأراضي ووراثة الممتلكات... وضمان المساواة للمرأة في الحق في العمل».

إعلان كوبنهاغن، الإلتزامات 4 و5

«القضاء على التمييز وتعزيز التسامح والاحترام المتبادل للتنوع... يتطلب... سن وتنفيذ قوانين مناسبة... لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري والتعصب الديني بشتى أنواعه وكره الأجانب وجميع أشكال التمييز في جميع مناحي الحياة في المجتمعات. واتخاذ إجراءات معينة... لإزالة الحواجز القانونية والاجتماعية التي وقفت لفترة طويلة أمام التوظيف والتعليم والموارد المنتجة والخدمات العامة؛ ومساعدة النساء في توعيتهن بحقوقهن وفي إدراكهن لتلك الحقوق؛ وضمان القضاء على التمييز داخل الأسرة ضد الأنثى، خصوصاً فيما يتصل بالصحة والتغذية والتعليم. ينبغي على الحكومات تعزيز المساواة والعدالة الاجتماعية من خلال: ضمان تساوي جميع الناس أمام القانون؛ والقيام بمراجعة منتظمة للسياسة العامة، بما في ذلك سياسات الصحة والتعليم والإنفاق العام من منظور المساواة والإنصاف بين الجنسين...؛ وتوسيع وتحسين الحصول على الخدمات الأساسية بهدف ضمان التغطية الشاملة...؛ وتعزيز الحصول بشكل كامل على الرعاية الصحية الوقائية والعلاجية من أجل تحسين نوعية الحياة، خصوصاً بالنسبة للجماعات المستضعفة والمتضررة، وبشكل خاص النساء والأطفال».

. برنامج عمل كوبنهاغن، الفقرتان 73 و74

«إننا مصممون على اتخاذ جميع التدابير اللازمة للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة والطفلة، وإزالة جميع العقبات التي تعترض تحقيق المساواة بين الجنسين والنهوض بالمرأة وتمكينها. وإننا عازمون على مضاعفة الجهود لضمان تمتع... جميع... الفتيات اللاتي يواجهن عقبات متعددة تحول دون تمكينهن والنهوض بهن بسبب عوامل مثل الأصل العرقي أو السن أو اللغة أو الانتماء الإثني أو الثقافة أو الدين أو الإعاقة أو لكونهن من السكان الأصليين، تمتعاً كاملاً بجميع حقوق الإنسان».

إعلان بكين، الفقرتان 24 و32

«تتخذ إجراءات... إعادة هيكلة... الإنفاقات العامة من أجل تحسين الفرص الاقتصادية للنساء... والإحتياجات الاجتماعية والتعليمية والصحية الأساسية للنساء؛ والقيام... بإصلاحات من أجل منح النساء فرص مساوية في الحصول على الموارد الاقتصادية، بما في ذلك... الوراثة وتملك الأرض...، القرض... سن... تشريع يضمن... حقوق النساء والرجال في الحصول على أجر متساو لقاء العمل المتساوي. إعطاء أولوية لتعزيز وحماية تمتع النساء والرجال بشكل كامل بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية دون

تمييز من أي نوع كالعرق أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الآراء السياسية أو الآراء الأخرى أو الأصول الوطنية أو الاجتماعية أو الملك أو النسب أو وشع آخر».

. منتدى بكين، الفقرات 58 و61 و165 و232

«بما أن البشر هم في مركز اهتمامنا بالنسبة للتنمية المستدامة، فإنهم يشكلون قاعدة لإجراء اتنا في تنفيذ جدول أعمال هابيتات. إننا جميعاً سنكثف جهودنا من أجل القضاء على... التمييز، وتعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع».

. إعلان أستانبول، فقرة 7

«المستوطنات الإنسانية هي تلك المستوطنات التي فيها يحصل جميع الناس، دون أي نوع من أنواع التمييز كالعنصر أو اللغة أو اللون أو الجنس أو الرأي السياسي أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو الملك أو النسب أو وضع آخر، على السكن والبنية التحتية والخدمات الصحية وما يكفي من الطعام والماء والتعليم. إننا نلتزم... بالقضاء على التمييز وضمان الحماية القانونية من التمييز في الحصول على مأوى والخدمات الأساسية، دون أي تمييز».

. جدول أعمال هابيتات، الفقرتان 27 و40

«على الدول أن تقوم، كل على أراضيها، بحماية وجود الأقليات وهويتها الوطنية أو الإثنية أو الثقافية أو الدينية أو اللغوية، وللأشخاص المنتمين إلى أقليات عرقية أو دينية أو لغوية... الحق في التمتع بثقافتهم والمجاهرة وممارسة شعائر دينهم واستخدام لغتهم بحرية ودون تدخل أو أي شكل من أشكال التمييز. وللأشخاص المنتمين إلى أقليات ممارسة حقوقهم بصورة فردية كذلك بالاشتراك مع سائر أفراد جماعتهم، ودون أي تمييز. على الدول أن تضمن أن يتسنى للأشخاص المنتمين إلى أقليات ممارسة جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية الخاصة بهم ممارسة تامة وفعالة، دون أي تمييز وفي مساواة تامة أمام القانون».

. الإعلان الخاص بحقوق الأشخاص المنتمين إلى أقليات قومية أو إثنية وإلى أقليات دينية

ولغوية، المواد 1 و2 و3 و4

«لا يجوز تعريض أحد للتمييز من قبل أية دولة أو مؤسسة أو مجموعة أشخاص أو شخص على أساس الدين أو غيره من المعتقدات. تتخذ جميع الدول تدابير فعالة لمنع واستئصال أي تمييز، على أساس الدين أو المعتقد، في الاعتراف بحقوق الإنسان والحريات الأساسية في جميع مجالات الحياة المدنية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية».

.الإعلان الخاص بالقضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز القائمين على الدين أو
المعتقد، المواد 2 و4

للحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الإتصال بـ PDHRE

الحركة الشعبية للتوعية بحقوق الإنسان (PDHRE / NY)

مكتب Shulamith Koenig / مدير تنفيذي

526 West 111th Street, New York, NY 10025 tel: 212.749 - 3156; fax: 212.666 - 6325;

e - mail: pdhre@igc.org

الفهرس

5	مقدمة
7	الفصل الاول: مدخل إلى حقوق الإنسان
69	الفصل الثاني: حقوق الأقليات
105	الفصل الثالث: حقوق الجندر والفئات المهمشة والضعيفة
189	الفصل الرابع: التخطيط لحملات المدافعة والضغط والتشبيك
223	الفصل الخامس: البناء المؤسسي
309	الفصل السادس: مهارات تدريب المدربين

